أقوال الصحابي أبي الدرداء رضي الله عنه في كتب التفسير جمعًا وتخريجًا

عادل غرياني رحيم علوان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الجامعة الإسلامية بمنسوتا

كلية الدراسات الإسلامية

قسم القرآن الكريم وعلومه

رسالة دكتوراه بعنوان

أقوال الصحابي أبي الدرداء رضي الله عنه في كتب التفسير جمعًا وتخريجًا

إعداد الطالب

عادل غرياني رحيم علوان

إشراف

أ.د/ خالد سنوسي عبدالفتاح

الأستاذ بقسم اللغة العربية المساعد

كلية الآداب – جامعة الفيوم

الأستاذ بكلية الشريعة جامعة القصيم

المملكة العربية السعودية

٢٠١٩ م – ١٤٤٠ هـ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

إهـــداء

إلى أبي وأمي رحمهما الله تعالى تعبا من أجلي كثيرًا

إخوتي نعم الرفقة حفظهم الله تعالى

زوجتي وأولادي أصلح الله شأنهم

أصدقائي خير عون على طاعة

أساتذتي وطلابي

أهدي إليهم هذا العمل تقبله الله تعالى

شكر وتقدير

لا يشكر الله من لا يشكر الناس

أشكر في المقدمة أخي المربي الفاضل عاطف الغرياني فهو من علمني كيف أمسك بالقلم وأكتب.

وأشكر فضيلة الشيخ الدكتور العلامة **الوالد وليد المنيسي** زاده الله علمًا وبارك في جهوده وخلد ذكره في الدنيا والآخرة

وأشكر فضيلة الدكتور الحبيب دكتور **جراح الجراح** الذي لم يتوان في النصح والإرشاد والصبر علينا

وأشكر فضيلة الدكتور الحبيب **خالد سنوسي** ففتح بيته لي وأكرمني وعاملني بلطف ومحبة وود أسأل الله العظيم أن يبارك فيه وفي ذريته وصحته وماله

وأشكر فضيلة الشيخ الوالد خالد الرباط

وأشكر فضيلة الوالد الشيخ عبد الكريم عبد الفضيل

وأشكر أخي الحبيب إبراهيم رجب عزوز

وأشكر أخي الحبيب جمال عمار

وأشكر أخي الدكتور محمد الغمري

وأشكر كل من له فضل علي، أعانني الله تعالى على رد الجميل، ولا أستطيع أن أكافئهم إلا بقولي: جزاكم الله خيرًا.

مقدمة:

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرورِ أنفُسِنا، وسيئات أعمالنا، من يَهدِه الله فلا مُضِل له، ومن يُضلل فلا هاديَ له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ١٠٢ ﴾ **آل عمران: ١٠٢.**

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبٗا ١ ﴾ **النساء: ١.**

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ٧١ ﴾ **الأحزاب: ٧٠، ٧١.**

أما بعد:

فإن كتاب الله تعالى أَجَلُّ الكُتُبِ قَدْرًا، وأغزرُها فائدةً ونفعًا، وأوضحُها دليلًا وبرهانًا، جعله الله للدين أساسًا ومِنْهاجًا، وللصدور شفاءً ودواءً، مَن تدبرَهُ وعَمِلَ به فهو الموفَّقُ السعيد، ومن نَبَذَهُ وأعرضَ عنه فهو الشقيُّ البعيد.

ولقد هَيَّأَ اللهُ لكتابِه رجالًا أَوْقَفُوا حياتَهم على حفظِه وتأويلِه، وأفْنَوا أعمارَهم في معرفةِ معانِيه وتفسيرِه، واستَفْرَغُوا جُهْدَهُم في تعلُّمِه وتعليمِه، فحَفِظَ الله بهم كتابَه ودينَه، حتى غَدَا كتابُ الله مُيَسَّرًا لكلِّ راغب، ومُذَلَّلًا لكل طالب.

وكان على رأسِ هؤلاء صحابةُ رسول الله رضي الله عنهم، الذين نزل القرآن بِلُغَتِهم وبين أظهُرِهم، فهم يُعايِنُون وقائعَ نزولِه، وأحداث تنزيلِه، وبين أيديهم خيرُ مُعَلِّمٍ، رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، يبين لهم ما أَشْكَلَ عليهم، وهم مع ذلك باذِلون أنفسَهُم لِفَهْمِهِ وعِلْمِهِ والعملِ بما فيه،

ثم تلقَّى ذلك العِلمَ عنهم تلاميذُهم النجباء، وأبناؤهم الأوفياء، فآثَروا الاهتداء والاقتفاء، وخلا عَصْرُهم في الجملة من البِدع والأهواء، وشَهِدَ لهم بالخيريَّة والفضلِ سيدُ الأنبياء وقدوةُ الأولياء، رسولُ الله صلى الله عليه وسلم؛ حيث قال: ((خير أمتي قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم))([1]).

ولذا كان حريًّا بنا أن نَقِفَ على هؤلاء الأعلام من الصحابة؛ نَعرِف سِيَرَهُم، ونَنْظُر في مسالِكِهم، ونَتَأَمَّل في تفاسيرهم؛ لِنَنْهَلَ من مَعِينِهِم الصافي الذي لم يَشُبْهُ كَدَرٌ.

فهم من تكحلت أعينهم برؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومن هنا، أحببتُ أن يكون لي شرف المشاركة في خدمة تفاسيرهم، فاستعنتُ بالله في جمْع أقوال أحد الصحابة، وهو أبو الدرداء رضي الله عنه؛ فجاء البحث تحت عنوان: " **أقوال الصحابي الجليل أبي الدرداء "رضي الله عنه" في كتب التفسير المشهورة"**

أهمية البحث وأسباب اختياره: –

– أهميةُ تفسير الصحابة؛ لمعاصرتهم للنبي صلى الله عليه وسلم، ولِتلقِّيهِم العلمَ على يديه صلى الله عليه وسلم فشاهدوا التنزيلَ وعرفوا أحوالَه، ولسلامةِ لغتِهم، ودقةِ فَهْمِهم واستنباطِهم، واعتمادِ كثيرٍ من الأئمة على تفاسيرهم، وإيرادِهم لها في مصنفاتهم.

– مكانةُ أبي الدرداء، فهو من كبار الصحابة رضي الله عنهم، وحكيم الأمة.

– الرغبةُ في إبراز هذا العَلَم، ولفت الأنظار إليه؛ لما له من المكانة العلمية، كما أنَّ في ذلك إسهامًا في نشر علمه، وهذا من الوفاء له رحمه الله.

– جمعُ أقوالِ أبي الدرداء رضي الله عنه التفسيريَّةِ في مُؤَلَّفٍ مستقل، مما يُسَهِّلُ الوصولَ إليها والاستفادةَ منها.

([1]) رواه أحمد في مسنده ٥/٣٥٠، والبخاري في صحيحه، ك: أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، باب: فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ٥/٢(٣٦٥٠)

هدف البحث:

جمعُ أقوال أبي الدرداء رضي الله عنه، وروايته عن النبي صلى الله عليه وسلم في كتب التفسير المشهورة، تخريجا ودراسة.

الدراسات السابقة: –

إنَّ الرسائل العلمية التي طَرَقَت هذا النوع من البحث في تفسير الصحابة مُتوافرَةٌ مُتكاثِرَة.

ولم أقف – بعد البحث – على دراسة علمية تُعنَى بجمع أقوال أبي الدرداء رضي الله عنه في التفسير ودراستها وإنما وجدت دراسة بعنوان: "مرويات الصحابي الجليل أبي الدرداء رضي الله عنه في مسند الإمام أحمد بن حنبل دراسة وتخريج" لمحمد طاهر عبد الرحمن نورولي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٩٨٣م، فأحببْتُ أن يكون لي شرف تلك الخدمة، وأسأل الله أن أكون قد وُفِّقْتُ في أدائِها.

مَنهجُ البَحْثِ:

١- سلكْتُ في هذا البحث المنهجَ الاستقرائيَّ، وهو عرض وجمع وتحليل البيانات والمعلومات للتوصل إلى نتيجة وقاعدة أو قانون.

٢- اقتصرْتُ على دراسة أقوال أبي الدرداء رضي الله عنه في كتب التفسير.

٣- جمعْتُ أقوالَ أبي الدرداء رضي الله عنه من .كتب التفسير المشهورة.مثل تفسير مقاتل، وتفسير مجاهد، و جامع الطبري، والقرطبي وتفاسير الواحدي، ، والبغوي، والخازن، وابن عطية، والماوردي، والثعلبي، وابن ثعلب، ، وتفسير ابن كثير وابن عادل، والسمعاني، وابن عرفة، والجرجاني، والسيوطي والشوكاني، ، ...الخ

٤- حذفت رجال السند- خاصة ما جاء في الكتب المسندة – خشية الإطالة. مما يؤدي الى ضخامة حجم الرسالة.

٥- ترجمْتُ لبعض الأعلام الواردِ ذكرُهُمْ في صُلْبِ البحث.

٦- عَزَوْتُ الآياتِ القرآنيَّةَ بذكرِ السورة، ورقم الآية.

٧- بينت الغريب من مصادره ما أمكن.

٨- خرَّجْتُ الأحاديثَ مِن أُمَّاتِ كُتُبِ السنة، وغالبًا ما أكتفي بالكتب الستة مع مسند الإمام أحمدَ بنِ حنبل، ما لم تدعُ الحاجة إلى التوسُّع، مع ذكر كلامِ أهل العلم في الحُكْمِ عليه ما أمكن، أمَّا إن كان الحديثُ مُخَرَّجًا في الصحيحين أوأحدِهما، فإني أكتفي بذلك غالبًا.

٩-أرجأت كتابة المصادر والمراجع في ثَبَت خاص في منتهى الرسالة.

خطة البحث:

تتكوَّنُ خُطَّةُ البحثِ من مقدمة، وثلاثة فصول وثبت للمراجع وفهارس، على النحو الآتي: -

المقدمة: تحدثت فيها عن أهميةِ الموضوع، وأسباب اختياره، وهدفه، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجي فيه.

وقد جاءت الرسالة في مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة تضمنت أهم نتائج البحث، ثبت بالمصادر والمراجع، على النحو التالي:

الفصل الأول: تفسير الصحابي.

وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: تعريف تفسير الصحابي.

المبحث الثاني: مصادر التفسير في عصر الصحابة رضي الله عنهم.

المبحث الثالث: منهج الصحابة في التفسير.

المبحث الرابع: أشهر المفسرين من الصحابة رضي الله عنهم.

المبحث الخامس: حكم تفسير الصحابة رضي الله عنهم.

المبحث السادس: أهمية تفسير الصحابة رضي الله عنهم.

الفصل الثاني: ترجمة الصحابي الجليل أبي الدرداء رضي الله عنه.

وفيه ثمانية مباحث:

المبْحَثُ الأولُ: اسمُه، ونسبُه.

المبحثُ الثاني: إسلامه.

المبحث الثالث: صفته العلمية والجسدية.

المبحث الرابع: ثناء الصحابة الكرام عليه وكبار التابعين رضي الله عنهم

المبحث الخامس: من روى عنه.

المبحث السادس: زوجاته.

المبحث السابع: مناقبه وحكمه رضي الله عنه.

المبحث الثامن: وفاته رضي الله عنه.

الفصل الثالث: وفيه جَمْعُ أقوالِ أبي الدرداء رضي الله عنه الواردةِ عنه في التفسير، وتخريجُها، ودراستُها.

الخاتمة: وفيها أهمُّ النتائج.

وبعدُ، فإني قد بذلْتُ جُهْدِي، واستقصيتُ ما في وُسْعِي، ولا أدَّعي الكمال فيما وصلت إليه، بل إني على يقين أنَّ غيري قد يَطَّلِعُ على ما خَفِيَ عَلَيَّ من معنى أدقَّ، أو وجهٍ أحقَّ، وتفسير أوضحَ، أو تقريرٍ أفصحَ، أو يَقِفُ على عثراتٍ، أويعثرُ على زلَّاتٍ؛ لأن الخطأ من البشر وارد، والكمال لله وحده.

إن تجد عيبًا فسُدّ الخللا جَلّ من لا عيب فيه وعلا

وإني لأحمدُ الله أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا، حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، حمدًا يوافي نعمه ويكافئ مزيده وكريم عطاياه؛ أنْ أعانني بحوله وقوته على هذا العمل، فسَهَّل عسيرَه، وقَرَّبَ بعيدَه، وفتح لي بفضله وجوده؛ فالمِنَّةُ له وحدَه، فاللهم لك الحمد لا أحصي ثناء عليك.

الفصل الأول:
تفسير الصحابي

توطئة

وفي هذا الفصل نتعرض لتعريف تفسير الصحابي وجاء في ستة مباحث

المبحث الأول: تعريف تفسير الصحابي.

المبحث الثاني: مصادر التفسير في عصر الصحابة رضي الله عنهم.

المبحث الثالث: منهج الصحابة في التفسير.

المبحث الرابع: أشهر المفسرين من الصحابة رضي الله عنهم.

المبحث الخامس: حكم تفسير الصحابة رضي الله عنهم.

المبحث السادس: أهمية تفسير الصحابة رضي الله عنهم

المبحث الأول: تعريف تفسير الصحابي:

تعريف التفسير:

لغة: الفَسْرُ البيان، فَسَر الشيءَ يفسِرُه بالكَسر وتَفْسُرُه بالضم فَسْرًا وفَسَّرَهُ أَبانه[٢] وهو الإبانة والتوضيح وكشف المغطى [٣]

اصطلاحا: التفسير: علم يفهم به كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه، واستمداد ذلك من علم اللغة والنحووالتصريف وعلم البيان وأصول الفقه والقراءات ويحتاج لمعرفة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ.[٤]

أما المقصود بالصحابي: فهو في العُرْفِ من رأى النبي صلى الله عليه وسلم وطالت صحبته معه، وإن لم يرو عنه صلى الله عليه وسلم. وقيل: وإن لم تَطُلْ [٥]

وقال ابن حجر[٦] رحمه الله: وهو مَن لَقِيَ النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنًا به، ومات على الإسلام، ولو تَخَلَّلتْ رِدَّةٌ في الأصح [٧]

المبحث الثاني: مصادر التفسير في عصر الصحابة:

أولًا: القرآن الكريم:

يعتبر تفسير القرآن بالقرآن هو أول بل أوثق مصادر التفسير؛ لأن المتكلم به هو أولى من يوضّح مراده بكلامه؛ فإذا تبيّن مراده به منه، فإنه لا يُعدل عنه إلى غيره.

وقد ارتبط علم التفسير بالضرورة بالقرآن الكريم، فنشأ مع نزوله، فكان منه ما هو مفصَّل واضح، ومنه ما هو مجمل يحتاج إلى بيان، فتفسرها كلمات بعدها.

---

(٢) لسان العرب ٥٥/٥.

(٣) القاموس المحيط ٤٦٥/١.

(٤) البرهان في علوم القرآن ١ / ١٣، والإتقان في علوم القرآن١٦٩/٤ .

(٥) التعريفات للجرجاني ص ١٣٢، التعريفات الفقهية لمحمد عميم ٢٩/١، والكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية للكفوي ٥٥٨/١.

(٦) هو أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الشهاب أبو الفضل الكناني العسقلاني، القاهري الشافعي المعروف بابن حجر– وهو لقب لبعض آبائه – الحافظ الكبير الشهير، الإمام المنفرد بمعرفة الحديث وعلله في الأزمنة المتأخرة، ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة، ومات سنة اثنتين وخمسين وثمان مائة؛ البدر الطالع ٨٧/١(٥١)، ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد ٣٥٢/١(٦٩١)، توضيح المشتبه ١٢٨/٣،

(٧) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ص١١١

كقولـــه تعـــالى: ﴿ القارعـــة مـــا القارعـــة ومـــا أدراك مـــا القارعـــة ﴾، ثم قـــال: ﴿ يوم يكون الناس كالفراش المبثوث ﴾ (القارعة: ١-٤).

قال العلماء: من أراد تفسير الكتاب العزيز طلبه أولًا من القرآن، فما أجمل منه في مكان فقد فسر في موضع آخر، وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع آخر منه. وقد ألف ابن الجوزي[٨] رحمه الله كتابًا فيما أجمل في القرآن في موضع وفسر في موضع آخر منه[٩]

وقال ابن تيمية[١٠] رحمه الله: فإن قال قائل: فما أحسن طرق التفسير ؟ فالجواب: إن أصح الطرق في ذلك أن يفسر القرآن بالقرآن...[١١]

ويرد القول في وجوه بيان القرآن بالقرآن إلى عدة وجوه وهي:

الأول - حمل المجمل على المبين.

الثاني - حمل المطلق على المقيد، والعام على الخاص.

الثالث- الجمع بين ما يتوهم أنه مختلف.

الرابع- حمل بعض القراءات على غيرها [١٢].

([٨]) هو جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي التيمي البكري الحنبلي ولد سنة تسع وخمسمائة، ومات سنة سبع وتسعين وخمسمائة من الهجرة. سير أعلام النبلاء ٣٦٥/٢١، شذرات الذهب ٣٢٩/٤، طبقات المفسرين ٢٧٠/١، تذكرة الحفاظ ١٣٤٢/٤.

([٩]) الإتقان في علوم القرآن١٧٤/٤

([١٠])) أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن القاسم بن تيمية الحراني الدمشقي الحنبلي تقي الدين أبو العباس شيخ الإسلام، ولد ٦٦١ إحدى وستين وستمائة، مات سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة . البدر الطالع ٦٣/١(٤٠)، العقود الدرية من مناقب شيخ الاسلام ابن تيمية، المعجم المختص بالمحدثين ص٢٥، المعين في طبقات المحدثين ص٢٣٧، سير أعلام النبلاء ٥٦/١، الوافي بالوفيات ١١/٧.

([١١]) مقدمة في أصول التفسير ص ٩٣.

([١٢]) التفسير والمفسرون ٤٠-٤١ بتصرف

ثانيا: تفسير النبي صلى الله عليه وسلم

فالسنة شارحة للقرآن وموضحة له فهي تفصل المجمل، وتوضح المبهَم، وتخصص العام، وتقيد المطلق، وتضيف أحكاما.

و كان النبي صلى الله عليه وسلم يفسر ما نزل مجملا من كتاب االله، ويقيد مطلقه، ويخصص عمومه، كما في قوله تعالى: ﴿ وأقيموا الصلاة﴾ (النساء: ٧٧) فهذه آيةٌ مجملة، فسّرها النبي صلى الله عليه وسلم، وبين الصلوات الخمسة، وهيئة الصلاة وعدد الركعات، حتى قال صلى الله عليه وسلم: "صُلُوا كما رأيتُمُوني أُصلي" [١٣]

وفسَّر النبي صلى الله عليه وسلم الزيادة في قوله تعالى﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾ (يونس: ٢٦) بأنه النظر إلى وجه الله الكريم. [١٤]

قال الشافعي[١٥] رضي الله عنه: كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ممّا فهمه من القرآن، قال تعالى: ﴿ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ﴾ في آيات أخر وقال صلى الله عليه وسلم: ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه[١٦]: يعني السنة[١٧]

ثالثا: تفسير الصحابة رضي الله عنهم " اجتهادهم وقوة استنباطهم "

ويُعد من أعظم التفاسير تفسير الصحابة رضي الله عنهم، لأنهم أدرى الناس بتفسير القرآن الكريم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لما شاهدوه من قرائن وأحوال اختصوا بها دون غيرهم، ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح لا سيما علماؤهم وكبراؤهم[١٨].

---

(١٣) رواه البخاري ك: الأذان، باب الأذان للمسافر١٢٨/١(٦٣١)، ك: الأدب، باب رحمة الناس والبهائم ٩/٨(٦٠٠٨)، ك: أخبار الآحاد، باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق٨٦/٩(٧٢٤٦) .

(١٤) رواه مسلم ك: الإيمان , بَاب إِثْبَاتِ رُؤْيَةِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْآخِرَةِ رَبَّهُمْ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ١١٢/١(٣٦٨)، أخرجه أحمد ٣٣٢/٤(١٩١٤٣) و١٥/٦(٢٤٤٢١)

(١٥) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع المطلبى: أبو عبد الله الشافعى الإمام المجدد على رأس المائتين.توفي سنة أربع ومائتين من الهجرة،حلية الاولياء ٦٣/٩، تاريخ بغداد ٥٦/٢، سير أعلام النبلاء ٥/١٠.

(١٦) أخرجه أحمد ١٣٠/٤(١٧٣٠٦)

(١٧) الإتقان ١٧٥/٤

(١٨)في أصول التفسير ص ٩٥.

والصحابة رضوان الله عليهم خِيَرَةُ الله سبحانه لرسوله صلى الله عليه وسلم، جعلهم أنصار دينه، ووزراء نبيّه صلى الله عليه وسلم، وهم أرقّ الناس قلوبًا، وأعمقهم علمًا، وأبعدهم عن التكلف، حفظ الله بهم الدين، ونشره بهم في العالمين، وكانوا في علمه بين مُكْثِرٍ ومُقلّ.

قال مسروق [١٩] رحمه الله: لقد جالست أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فوجدتهم كالإخاذ [٢٠](الغدير)، فالإخاذ يروي الرجل، والإخاذ يروي الرجلين، والإخاذ يروي العشرة، والإخاذ يروي المئة، والإخاذ لو نزل به أهل الأرض لأصدرهم، فوجدت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من ذلك الإخاذ)[٢١].

ولِما كان لهم من الصحبة والقُرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة أحواله، فإن لأقوالهم تقدّمًا على غيرها عند أهل العلم، فتجدهم يعتمدون عليها في بيان الدين، ويتخيّرُونَ من أقوالهم إذا اختلفوا، غير خارجين عنها إلى غيرها[٢٢].

هذا، وقد تميّزت أقوالهم بالعمق من غير تكلّف، ومن نظر في تفسيراتهم ووازنها بأقوال المتأخرين عَرَفَ صدق هذا القول.

ولقد كان من أبرز مَنْ أظهر هذه الفكرة، وبيّن ما للصحابة من مزيّة في عباراتهم التفسيرية الإمامُ ابن القيم رحمه الله [٢٣]: في كتبه، ومن ذلك قوله: (... فعاد الصواب إلى قول الصحابة، وهم أعلم الأمّة بكتاب الله ومُراده).[٢٤]

---

(١٩) مَسْرُوْقُ بنُ عبد الرحمن بن الأَجْدَعِ بنِ مَالِكِ الوَادِعِيُّ الهَمْدَانِيُّ
الإِمَامُ، القُدْوَةُ، العَلَمُ، أَبُو عَائِشَةَ الوَادِعِيُّ، الهَمْدَانِيُّ، الكُوْفِيُّ مات سنة ثلاث وستين من الهجرة. الطبقات الكبرى ط العلمية (٦/ ١٣٨)، تاريخ بغداد١٣/٢٣٢، تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٧/ ٣٩٦) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٤/ ٦٣)

(٢٠) أَرض يحوزها الإنسان لنفسه أَو السلطان والأَخْذُ ما حَفَرْتَ كهيئةِ الحوض لنفسك والجمع الأُخْذانُ تُمْسِكُ الماءَ أَيامًا والإِخْذُ والإِخْذَةُ ما حفرته كهيئةِ الحوض ...الخ لسان العرب3/470.

(٢١) المدخل إلى السنن الكبرى، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، بابُ أَقَاوِيلِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ص ١٦١(١٥٠)، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)،

(٢٢) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي، ص١٠٩ ١١٠.

(٢٣) هو محمد بن أبى بكر بن أيوب بن سعد بن جرير الزرعي الدمشقي شمس الدين ابن قيم الجوزية الحنبليولد سنة ٦٩١ إحدى وتسعين وستمائة، ومات في ثالث شهر رجب سنة ٧٥١ إحدى وخمسين وسبعمائة. البدر الطالع ١٤٣/٢، المعجم المختص بالمحدثين ص٢٦٩،أعيان العصر ٣٦٦/٤، الوافي بالوفيات١٩٥/٢، ذيل طبقات الحنابلة ١٧٠/٥. العبر في خبر من غبر ١ / ٣١١،الدرر الكامنة ٣/ ٤٠٠،معجم المؤلفين ٩ / ١٠٦.

جاءت أخبار كثيرة عن الصحابة توضّح تمكُّنهم من هذا الأمر، وأنهم كانوا أهلا للاجتهاد، عنون لذلك الطبري في تفسيره فقال: ذكر الأخبار التي رُويت في الحضّ على العلم بتفسير القرآن، ومن كان يفسِّره من الصَّحابة نأخذ منها على سبيل المثال:

– عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كانَ الرجل مِنَّا إذا تعلَّم عَشْر آياتٍ لم يجاوزهُنّ حتى يعرف معانيهنَّ، والعملَ بهنَّ[٢٥]

– وعنه أيضا: والذي لا إله غيره، ما نزلتْ آية في كتاب الله إلا وأنا أعلم فيم نزلتْ؟ وأينَ أنزلت؟ ولو أعلم مكانَ أحدٍ أعلمَ بكتاب الله مِنّي تنالُه المطايا لأتيته[٢٦]

– عن شقيق بن سلمة [٢٧] رحمه الله قال: استعمل عليٌّ رضي الله عنه [٢٨]ابنَ عباسٍ رضي الله عنه على الحج، قال: فخطب الناسَ خطبة لو سمعها الترك والرُّوم لأسلموا، ثم قرأ عليهم سُورة النور، فجعل يفسرها.[٢٩]

– عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما قدم الجارود رضي الله عنه[٣٠] من البحرين قال: يا أمير المؤمنين إن قدامة بن مظعون (٣١) قد شرب مسكرا، وإني إذا رأيت حقا من حقوق الله حق علي

---

(٢٤) بدائع التفسير، ٢ /٢١٦، و٣ /٣١٣، ٤٠٢، ٤٠٤، وشفاء العليل، ص٥٤.

(٢٥) جامع البيان –تفسير الطبري – ١/٨٠،، المصنف١٠/٤٦٠، المسند٥/٤١٠، الطبقات٦/١٧٢ .

، قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله : هذا إسناد صحيح. وهو موقوف على ابن مسعود، ولكنه مرفوع معنى، لأن ابن مسعود إنما تعلم القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو يحكي ما كان في ذلك العهد النبوي المنير.

(٢٦) تفسير الطبري ١/٨٠،أخرجه البخاري ك: فضائل الصحابة، بَاب الْقُرَّاءِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ٦/١٨٧(٥٠٠٢)، انظر فتح الباري ٩: ٤٥–٤٦، ولفظه "تبلغه الإبل لركبت إليه".

(٢٧) شقيق بن سلمة: أبو وائل الأسدى، أسد خزيمة، ويقال: أحد بنى مالك ابن ثعلبة بن داودان الكوفى، أدرك النبى – صلى الله عليه وسلم –، ولم يره،: كان ثقة كثير الحديث، مات فى زمن الحجاج بعد الجماجم، وقيل مات في خلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه سنة تسع وتسعين. الطبقات ٦/٩٦، (٢/ت٢٣٢٢)، والإصابة ٢/٧٢٠(٣٩٨٢) أسدالغابة٢/٦٣٦(٢٤٤٧).

(٢٨) علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم وهو ابن عشر سنين شهد المشاهد كلها مات بالكوفة سنة أربعين من الهجرة. معرفة الصحابة ٤/١٩٦٨(٢٠٢٦)،الاستيعاب ٣/١٩٧(١٨٧٥)، أسد الغابة ٤/٩١(٣٧٨٣)، الإصابة ٢/٥٠٧(٥٦٨٨).

(٢٩) السابق ١/٨١، انظر الإصابة ٤/٩٣

(٣٠) الجارود العبدى: اسمه بشر، واختلف فى اسمه، فقيل: المعلى، أو العلاء، وقيل: عمرو، صحابى جليل، .ا وفد على رسول الله –عليه السلام– سنة عشر في وفد عبد القيس، فأسلم وكان نصرانيًّا، ففرح النبي –عليه السلام–

أن أرفعه إليك، فقال عمررضي الله عنه: من يشهد على ما تقول ؟ فقال: أبو هريرة[٣٢] رضي الله عنه فدعا عمر أبا هريرة فقال: علام تشهد يا أبا هريرة ؟ فقال: لم أره حين شرب، ورأيته سكران يقيء، فقال عمر: لقد تنطعت في الشهادة، ثم كتب عمر إلى قدامة وهو بالبحرين يأمره بالقدوم عليه، فلما قدم قدامة والجارود بالمدينة كلم الجارود عمر، فقال: أقم على هذا كتاب الله، فقال عمر للجارود: أشهيد أنت أم خصم ؟ فقال الجارود: أنا شهيد، قال: قد كنت أديت الشهادة، ثم قال لعمر: إني أنشدك الله ! فقال عمر: أما والله لتملكن لسانك أو لأسوءنك، فقال الجارود: أما والله ما ذلك بالحق، أن يشرب ابن عمك وتسوءني ! فأوعده عمر، فقال أبو هريرة وهو جالس: يا أمير المؤمنين إن كنت في شك من شهادتنا فسل بنت الوليد امرأة ابن مظعون، فأرسل عمر إلى هند ينشدها بالله، فأقامت هند على زوجها الشهادة، فقال عمر: يا قدامة إني جالدك، فقال قدامة: والله لو شربت – كما يقولون – ما كان لك أن تجلدني يا عمر.

قال: ولم يا قدامة ؟ قال: لأن الله سبحانه يقول: ﴿ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا﴾ الآية إلى " المحسنين ".

فقال عمر: أخطأت التأويل يا قدامة، إذا اتقيت الله اجتنبت ما حرم الله، ثم أقبل عمر على القوم فقال: ما ترون في جلد قدامة ؟ فقال القوم: لا نرى أن تجلده ما دام وجعا، فسكت عمر عن جلده ثم أصبح يوما فقال لأصحابه: ما ترون في جلد قدامة ؟ فقال القوم: لا نرى أن تجلده ما دام وجعا، فقال عمر: إنه والله لأن يلقى الله تحت السوط، أحب إلي أن ألقى الله وهو في عنقي ! والله لأجلدنه، ائتوني بسوط، فجاءه مولاه أسلم[٣٣] بسوط رقيق صغير، فأخذه عمر فمسحه بيده ثم قال

بإسلامه، وأكرمه وقربه، قتل بنهاوند سنة إحدى وعشرين من الهجرة. الاستيعاب ٢٦٢/١،أسد الغابة ٤٩٨/١(٦٥٧).

(٣١) هو قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب أبو عمرو الجمحي القرشي رضي الله عنه، من السابقين البدريين، ولي إمرة البحرين لعمر، وهو من أخوال أم المؤمنين حفصة، وابن عمر، وزوج عمتهما صفية بنت الخطاب، إحدى المهاجرات، ولقدامة هجرة إلى الحبشة، مات سنة ست وثلاثين وهو ابن ثمان وستين سنة.الاستيعاب ١٢٧٧/٣(٢١٠٨)، أسد الغابة٣٧٥/٤(٤٢٨٣) الإصابة٤٢٣/٥(٧٠٩٣)،سير أعلام النبلاء 1/161.

(٣٢) هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي صاحب رسوالله صلى الله عليه وسلم مات سنة سبع وخمسين من الهجرة. الإصابة ٦٣/١٢، الاستيعاب ٣٣٢/٤، أسد الغابة ٣١٨/٦.

(٣٣) هو أسلم: أبو خالد، ويقال: أبو زيد المدنى القرشى العدوى، مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثقة مخضرم، توفى سنة ثمانين بالمدينة. أسدالغابة ٢١٦/١(١٢٠)،الإصابة ٦٣/١(١٣١)

لأسلم: أخذتك دقرارة(٣٤) أهلك، ائتوني بسوط غير هذا، قال: فجاءه أسلم رحمه الله بسوط تام، فأمر عمر رضي الله عنه بقدامة رضي الله عنه فجلد، فغاضب قدامة عمر رضي الله عنهما وهجره، فحجا وقدامة مهاجر لعمر حتى قفلوا عن حجهم ونزل عمر بالسقيا ونام بها فلما استيقظ عمر قال: عجلوا علي بقدامة، انطلقوا فأتوني به، فوالله لأرى في النوم أنه جاءني آت فقال: سالم قدامة فإنه أخوك، فلما جاءوا قدامة أبى أن يأتيه، فأمر عمر بقدامة أن يجر إليه جرا حتى كلمه عمر واستغفر له، فكان أول صلحهما.[٣٥]

قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه[٣٦] حين بعثه إلى اليمن: "بم تحكم؟ ". قال: بكتاب الله. قال: "فإن لم تجد؟". قال: بسنة رسول الله. قال: "فإن لم تجد؟ ". قال: أجتهد برأيي. قال: فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدره، وقال: "الحمد لله الذي وفَّق رَسُولَ رسولِ الله لما يرضي رسول الله"[٣٧]

قال عبد الله –يعني ابن مسعود– رضي الله عنه: نِعْم ترجمان القرآن ابنُ عباس[٣٨]

، وكان ابن عباس رضي الله عنه إذا سئل عن الآية في القرآن قال به، فإن لم يكن وكان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر به، فإن لم يكن فعن أبي بكر وعمر، رضي الله عنهما، فإن لم يكن اجتهد برأيه[٣٩]

---

(٣٤) (واحدة الدقارير): وهي الاباطيل وعادات السوء، أراد أن عادة السوء التي هي عادة قومك، وهي العدول عن الحق والعمل بالباطل. لسان العرب ٢٨٩/٤

(٣٥) تفسير القرطبي ٢٩٨/٦، المحرر الوجيز،التحرير والتنوير ٢٥/١

(٣٦) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصارى الخزرجى: أبو عبد الرحمن، من أعيان الصحابة، شهد بدرا، وكان إليه المنتهى فى العلم بالأحكام والقرآن .مات سنة ثمان عشرة من الهجرة الاستيعاب١٤٠٥/٣(٢٤١٦)،أسد الغابة١٨٧/٥(٤٩٦٠) الإصابة ١٣٦/٦(٨٠٤٣).

(٣٧) رواه الإمام أحمد في المسند (٥/ ٢٣٠) وأبو داود ك: الأقضية، بَاب اجْتِهَادِ الرَّأْيِ فِي الْقَضَاءِ ٢ / ١١٦ (٣٥٩٢) والترمذي ك: الأحكام عن رسول الله، بَاب مَا جَاءَ فِي الْقَاضِي كَيْفَ يَقْضِي ٢/ ٢٧٥ (١٣٢٨) قال أبو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ : هذا حديثٌ لا نعرفُه إلاَّ من هذا الوجه، وليس إسنادُهُ عندي بِمُتَّصِلٍ، وأبو عَوْن الثَّقَفِي اسمُه : مُحَمد بن عُبَيْد الله.

وجود إسناده ابن كثير في مقدمة تفسيره ٧/١، قال ابن حزم في المحلى بالآثار ١/ ٨٢:

لَا يَصِحُّ لِأَنَّهُ لَمْ يَرْوِهِ أَحَدٌ إلَّا الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو وَهُوَ مَجْهُول،وقال الألباني في " السلسلة الضعيفة والموضوعة " (٢ / ٢٧٣) :منكر .

(٣٨) تفسير الطبري (١/ ٩٠)، تهذيب الآثار ١٧٢/١(٢٦٨)

(٣٩)تفسير ابن كثير، المقدمة ٩/١

رابعًا: أهل الكتاب من اليهود والنصارى:

ونقصد بذلك ما ورد من أخبار الأمم السابقة وقصصهم، ولم تكن العرب تعرف قبل نزول القرآن شيئًا عن أخبارهم، فلما ساق القرآن هذه الأخبار لم يهتم بتفصيلاتها الدقيقة، إنما ساقها بشكل مجمل لأخذ العبرة والعظة، ولما كانت النفس تواقة لحب الاستطلاع دفع ذلك بعض الصحابة لسؤال أهل الكتاب عن هذه الدقائق، ومن الطبيعي أن يكون عند علماء أهل الكتاب كعبد الله بن سلام[٤٠] وكعب الأحبار[٤١] وغيرهم ممن أسلموا الكثير من هذه الدقائق التي تركها القرآن ولم تثبت في السنة، فدفعهم رضوان الله عليهم إلى هذا الأمر، وساعدهم في ذلك اتفاق القرآن مع التوراة في بعض المسائل، وما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وعن عبد الله قال: قال صلى الله عليه وسلم: "بَلِّغوا عني ولو آية، وحَدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حَرَج، ومن كذب عَلَيَّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار" [٤٢]

كان عبد الله بن عمرو[٤٣] يوم اليرموك قد أصاب زاملتين من كتب أهل الكتاب، فكان يحدث منهما بما فهمه من هذا الحديث من الإذن في ذلك.

لم يكن الصحابة يسألون أهل الكتاب عن شيء يمس العقيدة أو يتصل بأصول الدين أو فروعه، وإنما كانوا يسألون عن بعض القصص والأخبار الماضية[٤٤] مما أجمل في القرآن ؛ لأن القرآن يتميز

---

(٤٠) مخفف اللام عبد الله بن سلَام بن الحارث الإسرائيلي أبو يوسف.من بني قينقاع حليف الأنصار، بشر بالجنة مات سنة ثلاث وأربعين من الهجرة. الاستيعاب٣/٩٢١(١٥٦١)، أسد الغابة٣/٢٦٥(٢٩٨٦)، الإصابة ٤/١١٨(٤٧٢٨).

(٤١) هو أبو إسحاق كعب بن ماتع الحميري،كنيته أبو عبيدة، أصله من يهود اليمن، يقال: إنه أدرك الجاهلية وأسلم في خلافة أبي بكر،وقيل : في خلافة عمر، وقيل : إنه أسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وكان حسن الاسلام، متين الديانة، من نبلاء العلماء.مات بحمص سنة ٣٢هـ انظر طبقات ابن سعد ٧ / ٤٤٥،أسد الغابة ٤/٤٦٠(٤٤٨٣)، الإصابة ٥/٦٤٧ (٧٥٠١).٢٢٨، سير أعلام النبلاء ٣ / ٤٨٩

(٤٢) صحيح البخاري ك : أحاديث الأنبياء، بَاب مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ٤/١٧٠(٣٤٦١).

(٤٣) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد: بالتصغير، ابن سعد بن سهم السهمى، أبو محمد، أحد السابقين المكثرين من الصحابة مات بمكة سنة ثلاث وسبعين عن اثنين وسبعين سنة. معرفة الصحابة ٣/١٧٢٠(١٦٩٩)، الاستيعاب ٣/٨٦(١٦٣٦). الإصابة ٢/٣٥١(٤٨٤٧)، أسد الغابة٣/٣٤٩(٣٠٩٠).

(٤٤) مقدمة في أصول التفسير ص ٩٨.

بتناوله المجمل للقصص، والتركيز على مواضع العبرة والعظة، فلم يتعرض لجزئيات وتفصيل؛ فلذلك كان الصحابة يسألون عن بعض الآيات.

أقوال أهل العلم في الإسرائيليات:

يقسم العلماء الإسرائيليات إلى ثلاثة أقسام:

الأول: ما علمنا صحته مما بأيدينا مما يشهد له بالصدق، فذاك صحيح.

الثاني: ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه.

الثالث: ما هو مسكوت عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل، فلا نؤمن به ولا نكذبه، وتجوز حكايته لما تقدم، وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود إلى أمر ديني[٤٥]

حكم روايتها:

عن جابر بن عبد الله [٤٦]رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء ؛ فإنهم لن يهدوكم، وقد ضلوا، فإنكم إما أن تصدقوا بباطل، أو تكذبوا بحق، وإنه لو كان موسى حيا بين أظهركم ما حل له إلا أن يتبعني "[٤٧]

قال صلى الله عليه وسلم: «إِذَا حَدَّثَكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ فَإِمَّا أَنْ يُحَدِّثُوكُمْ بِحَقٍّ فَتُكَذِّبُوهُ وَإِمَّا أَنْ يُحَدِّثُوكُمْ بِبَاطِلٍ فَتُصَدِّقُوهُ»[٤٨]

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: يا معشر المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء، وكتابكم الذي أنزل الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم أحدث الأخبار بالله محضا، لم يشب، وقد حدثكم أن أهل الكتاب قد بدلوا من كتاب الله، وغيروا، فكتبوا بأيديهم، قالوا: هو من

([٤٥]) مقدمة في أصول التفسير ص ١٠٠، مقدمة تفسير ابن كثير ٩/١

([٤٦]) هو جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الخزرجي الأنصاري كان أبوه أحدانقباء الاثنى عشر صحابي جليل مات سنة ثمان أو ثلاث أو تسع وسبعين، وقيل ثلاث وستين. معرفة الصحابة ٥٢٩/٢، معجم الصحابة ٤٣٨/١، معجم الصحابة لابن قانع ١٣٦/١(١٤٠)، الاستيعاب ٢٩٢/١(٢٩٠)، أسد الغابة ٣٠٧/٣(٦٤٧).

([٤٧]) مسند البزار (١٢٤) كما في "كشف الأستار" ورواه أحمد في مسنده (٣٨٧/٣) والدارمي في السنن (١١٥/١) قال الهيثمي في المجمع (١٧٤/١): "رواه البزار وأحمد وأبو يعلى". قال الحافظ فى " الفتح " ١٣ / ٥٢٥ : فى سنده مجالد بن سعيد وهو لين .وقد حسنه الشيخ ناصر الألباني، وقال : لكن الحديث قوي فإن له شواهد كثيرة: "إرواء الغليل" (٣٤/٦).

([٤٨]) أخرجه أبو داود ك: العلم، باب : رواية حديث أهل الكتاب ٢ / ١٢٤ (٣٦٤٦) وعبد الرزاق في " المصنف " (٢٠٠٥٩) والفسوي في المعرفة٣٨٠/١، ابن حبان –موارد– ٢١٥/١(١١٠) والدولابي في " الكنى " ١ / ٥٨ والطبراني ٣٤٩/٢٢و البيهقي ٢ / ١٠، وأحمد ٤ / ١٣٦، صححه الألباني في " السلسلة الصحيحة " ٦ / ٧١٢ .

عند الله ؛ ليشتروا بذلك ثمنا قليلا أو لا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم ؟ فلا والله رأينا رجلا منهم يسألكم عن الذي أنزل إليكم.[٤٩]

ولكن هذه الأحاديث الإسرائيلية تذكر للاستشهاد، لا للاعتضاد.

قال ابن تيمية: وَمَا نُقِلَ فِي ذَلِكَ عَنْ بَعْضِ الصَّحَابَةِ نَقْلًا صَحِيحًا فَالنَّفْسُ إلَيْهِ أَسْكَنُ مِمَّا نُقِلَ عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ؛ لِأَنَّ احْتِمَالَ أَنْ يَكُونَ سَمِعَهُ مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ مِنْ بَعْضِ مَنْ سَمِعَهُ مِنْهُ أَقْوَى. وَلِأَنَّ نَقْلَ الصَّحَابَةِ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَقَلُّ مِنْ نَقْلِ التَّابِعِينَ. وَمَعَ جَزْمِ الصَّاحِبِ فِيمَا يَقُولُهُ، فَكَيْفَ يُقَالُ إنَّهُ أَخَذَهُ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَقَدْ نُهُوا عَنْ تَصْدِيقِهِمْ؟

وَالْمَقْصُودُ أَنَّ مِثْلَ هَذَا الِاخْتِلَافِ الَّذِي لَا يُعْلَمُ صَحِيحُهُ وَلَا تُفِيدُ حِكَايَةُ الْأَقْوَالِ فِيهِ هُوَ كَالْمَعْرِفَةِ لِمَا يُرْوَى مِنْ الْحَدِيثِ الَّذِي لَا دَلِيلَ عَلَى صِحَّتِهِ وَأَمْثَالِ ذَلِكَ.[٥٠]

كان الصحابة الكرام ينظرون إلى هذه المعارف الوافدة من الكتب السابقة بعين الحرص واليقظة، فكانوا يغربلون هذه المعارف، ولا يقبلون إلا ما صدقه القرآن.[٥١].

موقف العلماء من الإسرائيليات:

اختلفت مواقف العلماء، ولا سيما المفسرون من هذه الإسرائيليات على ثلاثة أنحاء:

أ- فمنهم من أكثر منها مقرونة بأسانيدها، ورأى أنه بذكر أسانيدها خرج من عهدتها، مثل ابن جرير الطبري[٥٢].

ب- ومنهم من أكثر منها، وجردها من الأسانيد غالبا، مثل البغوي رحمه الله [٥٣] الذي قال شيخ الإسلام ابن تيميه[٥٤]رحمه الله عن تفسيره: إنه مختصر من الثعلبي رحمه الله، لكنه خاصته عن

([٤٩]) أخرجه البخاري،ك: الاعتصام، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء»٩/١١١(٧٣٦٣)

([٥٠]) مقدمة في أصول التفسيرص ١٠٠

([٥١]) علم التفسير نشأته وتطوره ص١٠٨، د السيد الصافي، ١٤٢٣، ٢٠٠٣

([٥٢]) هو الإمام العلم الفرد القدوة الحافظ صاحب التصانيف المشهورة، أبو جعفر، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب من أهل آمل طبرستان أكثر التطواف وسمع كبار المشايخ، ولد سنة ٢٢٤ هـ . توفي رحمه الله سنة ٣١٠ هـ. ومن تصانيفه: "تاريخ الأمم والملوك"، و"جامع البيان عن تأويل آي القرآن"، و"تهذيب الآثار"، و"اختلاف الفقهاء". ينظر: "تاريخ بغداد" ٢/ ١٦٢، "تاريخ دمشق" ٥٢/ ١٨٨، "معجم الأدباء" ١٨/ ٩٠، "وفيات الأعيان" ٤/ ١٩١، "تذكرة الحفاظ" ٢/ ٧١٠.

([٥٣]) هو الإمام المفسر المحدث الفقيه الحسين بن مسعود بن محمَّد الفراء أو ابن الفراء، أبو محمَّد، ويلقب بمحيي السنة، البغوي، فقيه شافعي محدث مفسر، نسبته إلا بغا من قرى خراسان، من كتبه: تفسيره "معالم التنزيل" و"شرح

الأحاديث الموضوعية والآراء المبتدعة، وقال عن الثعلبي[٥٥]: إنه حاطب ليل ينقل ما وجد في كتب التفسير من صحيح وضعيف وموضوع.

ج- ومنهم من ذكر كثيرا منها، وتعقب البعض مما ذكره بالتضعيف أو الإنكار مثل ابن كثير رحمه الله [٥٦].

د- ومنهم من بالغ في ردها ولم يذكر منها شيئا يجعله تفسيرا للقرآن كمحمد رشيد رضا رحمه الله [٥٧]. [٥٨]

المبحث الثالث: منهج الصحابي في التفسير:

وكان منهجهم البدء أولا بتفسير القرآن بالقرآن، ثم بسنة رسول االله صلى الله عليه وسلم، ثم بالنظر في غير ذلك، كبيان أسباب النزول ونحوه، وكانوا يفسرونه باجتهاد منهم، أو بما يدل عليه اللفظ في كلام العرب وبيانه

السنة"، و"مصباح السنة"، توفي سنة ٥١٠ وقيل ٥١٦. ينظر: "وفيات الأعيان" ١/ ١٤٥، مقدمة شرح السنة: ١ / ١٩ – ٣١، طبقات المفسرين للسيوطي: ١٢ – ١٣، طبقات الحفاظ: ٤٠٠، طبقات المفسرين للداوودي: ١ / ١٥٧ – ١٥٩ سير أعلام النبلاء ١٩ / ٤٣٩

(٥٤) مجموع الفتاوى (٣٠٤/١٣)

(٥٥) هو الإمام الحافظ العلامة، شيخ المفسرين أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ويقال: الثعالبي لقب لا نسب، كان أوحد زمانه في علم التفسير الكبير، قال الذهبي: وكان حافظًا رأسًا في التفسير والعربية متين الديانة من أهل نيسابور له اشتغال بالتاريخ توفى رحمه الله سنة ٤٢٧ هـ من مصنفاته: "الكشف والبيان عن تفسير القرآن"، و"العرائس في قصص الأنبياء" و"ربيع المذكرين".

"معجم الأدباء" ٥/ ٣٦ – ٣٨، "وفيات الأعيان" ١/ ٧٩، و"طبقات المفسرين" للداودي ١/ ٣٩٤، و"طبقات المفسرين" للسيوطي ص ٦٦. "تذكرة الحفاظ" ٣/ ١٠٩، "طبقات" للسبكي ٤/ ٥٨، ٥٩.

(٥٦) هو الإمام المحدث المفسر المؤرخ، صاحب التفسير المشهور عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي الشافعي،، أخذ العلم عن ابن تيمية والمزي وهو من أقران الذهبي وابن القيم،. توفي رحمه الله سنة ٧٧٤ هـ.

من مصنفاته: "البداية والنهاية"، "تفسير القرآن العظيم"، "الباعث الحثيث"، وغيرها من العلوم النافعة أسكنه الله فسيح جناته. ينظر: "تذكرة الحفاظ" ٤/ ١٥٠٨، "الدرر الكامنة" ١/ ٣٩٩.

(٥٧٥٧) محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني، البغدادي الأصل،الحسيني النسب: صاحب مجلة (المنار) وأحد رجال الإصلاح الإسلامي، من الكتاب العلماء بالحديث والادب والتاريخ والتفسير. الأعلام للزركلي ٦ / ١٢٦

(٥٨) أصول في التفسير ص ٥٣.

كما في قول االله سبحانه: ﴿ أو لا مستم النساء ﴾ النساء ٤٣ فقد نقل ابن كثير في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنه قال: الجماع[٥٩].

فإن لم يجده من السنة رجع إلى أقوال الصحابة فإنهم أدرى بذلك لما شاهدوه من القرائن والأحوال عند نزوله ولما اختصوا به من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح.

فمن عاصر نزول الوحي، وعاصر من نزل عليه الوحي، وعاصر خير من فسر وطبق الوحي –وهو خاتم المرسلين– أعرف بمقصود كتاب الله وتفسير ما جاء به.

ولا شك أيضًا أن الصحابة رضوان الله عليهم لم يكونوا على درجة واحدة في فهم مقصود القرآن الكريم، كما لم يكونوا كذلك على درجة واحدة في تلقِّيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن بعضهم تلقاه منه مباشرة، وبعضهم تلقاه عن طريق غيره من الصحابة.

والمتأمل فيما نُقل عن الصحابة من تفاسير لآيات قرآنية يجد أن مصادر تفسيرهم كانت تعتمد على القرآن أولًا؛ لأن القرآن يُفسر بعضه بعضًا، ففيه آيات وردت على سبيل الإجمال، وفيه آيات جاءت مفصِّلة لذلك الإجمال؛ من أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿ للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون﴾ (النساء: ٧) فهذه الآية أثبتت أصل التوارث دون أن تفصِّل القول فيه، ثم جاءت الآيات بَعْدُ ففصَّلت ما أجملته هذه الآية، وذلك في قوله تعالى في السورة نفسها: ﴿يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين﴾ (النساء: ١١) وقوله كذلك ﴿ولكم نصف ما ترك أزواجكم﴾ (النساء: ١٢) ونحو هذا كثير.

فإن لم يسعفهم ذلك رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو إلى ما نُقل عنه، لأنه صلى الله عليه وسلم من وظيفته البيان والتبيان، كما قال تعالى: ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون ﴾(النحل: ٤٤) وهذا أوضح من أن يُستدل عليه.

وإن لم يقفوا على شيء من بيانه صلى الله عليه وسلم اجتهدوا في تفسير كتاب الله؛ وقد صح من حديث أبي جُحَيْفة[٦٠] رضي الله عنه قال: قلت لعلي رضي الله عنه: هل عندكم شيء من الوحي

([٥٩]) تفسير ابن كثير 314,316–2، تفسير ابن المنذر ٧٢٦/٢، تفسير ابي حاتم ٩٦١/٣

([٦٠]) أبو جحيفة وهب بن عب الله. ويقال: وهب بن وهب. وهو وهب الخير السوائي. من صغار الصحابة، ذكروا أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – توفي وأبو جحيفة لم يبلغ الحُلم، ولكنه سمع من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وروى عنه.

اختلفوا في موته، والاصح موته في سنة أربع وسبعين. ويقال: عاش إلى ما بعد الثمانين، فالله أعلم.

إلا ما في كتاب الله؟ قال: لا، والذي فَلَقَ الحبة، وبرأ النسمة، ما أعلمه إلا فهمًا يعطيه الله رجلًا في القرآن.[٦١]

ثم إضافة لما تقدم كان من مصادر التفسير عند الصحابة بعض أقوال أهل الكتاب، وكان الصحابة رضي الله عنهم يسألون بعض علماء أهل الكتاب، الذين أنعم الله عليهم ودخلوا في الإسلام، كعبد الله بن سلام وكعب الأحبار، وغيرهما، بيد أن رجوع بعض الصحابة إلى أقوال أهل الكتاب لم يكن من الأهمية في تفسير كتاب الله ما كان للمصادر السابقة من أهمية، وإنما كان مصدرًا ثانويًا ليس إلاَّ.

والذي يعنينا من كل ما سبق أن تفسير الصحابة للقرآن له أهمية بالغة في فهم المراد من كتاب الله عز وجل؛ لأنهم أقرب الناس عهدًا بنزول الوحي، وأقرب الناس إلى مَن نزل الوحي عليه، حتى إن بعض أهل العلم رأى أن تفسير الصحابة له حكم الحديث المرفوع، أي كأنه من تفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم .وهذا القول وإن كان لا يخلو من مبالغة ظاهرة، إلا أن فيه ما يدل على أهمية تفسير الصحابة، ومكانته في تفهم المراد من كتاب الله.

فتأسست مناهجهم على

١- معرفة أوضاع اللغة وأسرارها.

عن عروة بن الزبير رحمه الله [٦٢] قال، سألت عائشة رضي الله عنها [٦٣] فقلت لها: أرأيتِ قول الله: "إنّ الصفا والمروة من شعائر الله فمن حَجّ البيتَ أو اعتمر فَلا جُناح عليه أن يطَّوَّف بهما"؟ وقلت لعائشة رضي الله عنها: وَالله ما على أحدٍ جناح أن لا يطوف بالصفا والمروة؟ فقالت عائشة: بئس ما قلت يا ابن أختي، إنّ هذه الآية لو كانت كما أَوَّلتها كانت: لا

طبقات ابن سعد ٦ / ٦٣،، الكنى ١ / ٢٢، الجرح والتعديل ٩ / ٢٢، مشاهير علماء الامصار: ت ٢٩٥، الاستيعاب: ١٥٦١، تاريخ بغداد ١ / ١٩٩،سير أعلام النبلاء ٣ / ٢٠٢،أسد الغابة ٥ / ٩٥، ١٥٧، تاريخ الإسلام ٣ / ٢١٨، الإصابة ٣ / ٦٤٢.

(٦١) رواه البخاري ك: الجهاد والسير، بَاب فَكَاكِ الْأَسِيرِ(٣٠٤٧)، ك: الديات، باب العاقلة (٦٩٠٣)، بَاب لَا يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ بِالْكَافِرِ (٦٩١٥)، ورواه مسلم ك: الإيمان، بَاب الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ حُبَّ الْأَنْصَارِ وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْ الْإِيمَانِ وَعَلَامَاتِهِ وَبُغْضِهِمْ مِنْ عَلَامَاتِ النِّفَاقِ١/٦٠(١٥٢)

(٦٢) هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد أبو عبد الله المدني ثقة ثبت،مات سنة أربع وتسعين من الهجرة. الجرح والتعديل ٣٩٥/٦، تقريب التهذيب ٦٧١/١، الكاشف ٢٦٢/٢.

(٦٣) هي أمنا أم المؤمنين عائشة بنت الصديق أبي بكر التيمية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتت سنةسبع وخمسين من الهجرة. الطبقات الكبرى ٨٤٦ (٤١٢٨)، فضائل الصحابة للنسائي ص٨٥،معرفة الصحابة لابن منده (٩٣٩)، الاستيعاب ١٨٨١/٤، أسد الغابة١٨٦/٧(٧٠٩٣).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

جُناح عليه أن لا يطوَّف بهما، ولكنها إنما أنزلت في الأنصار: كانوا قبل أن يُسلموا يُهلُّون لمناةَ، الطاغيةَ التي كانوا يعبدون بالمشلَّلِ، وكان من أهلَّ لها يتحرَّج أن يَطُوف بين الصفا والمروة، فلما سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك – فقالوا: يا رسول الله إذا كنا نتحرج أن نَطُوف بين الصفا والمروة – أنزل الله تعالى ذكره: "إنّ الصفا والمروَة من شعائر الله فمن حَجّ البيتَ أو اعتمرَ فلا جُناح عليه أن يطَّوَّف بهما". قالت عائشة: ثم قد سَن رَسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما، فليس لأحد أن يَترك الطواف بَينهما[٦٤].

٢- معرفة عادات العرب

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: الميسر القمار[٦٥]. كان الرجل في الجاهلية يخاطر على أهله وماله، فأيهما قمر صاحبه ذهب بأهله وماله[66]

٣- معرفة أحوال أهل الكتاب من اليهود والنصارى.

عن ابن عباس قوله: "وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قومًا الله مهلكهم أو معذبهم عذابًا شديدًا"، هي قرية على شاطئ البحر بين مكة والمدينة، يقال لها: "أيلة" [٦٧] فحرم الله عليهم الحيتان يوم سبتهم، فكانت الحيتان تأتيهم يوم سبتهم شرعًا في ساحل البحر. فإذا مضى يوم السبت، لم يقدروا عليها. فمكثوا بذلك ما شاء الله، ثم إن طائفة منهم أخذوا الحيتان يوم سبتهم، فنهتهم طائفة، وقالوا: تأخذونها، وقد حرمها الله عليكم يوم سبتكم! فلم يزدادوا إلا غيًّا وعتوًّا، وجعلت طائفة أخرى تنهاهم. فلما طال ذلك عليهم، قالت طائفة من النهاة: تعلَّموا أنّ هؤلاء قوم قد حق عليهم العذاب، لم تعظون قومًا الله مهلكهم، وكانوا أشد غضبًا لله من الطائفة الأخرى، فقالوا: "معذرة إلى

---

(٦٤) تفسير الطبري ٢٣٦/٣، والحديث متفق عليه رواه البخاري ك: الحج، بَاب وُجُوبِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَجُعِلَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ١٥٧/٢(١٦٤٣) ورواه مسلم ك: الحج، بَاب بَيَانِ أَنَّ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ رُكْنٌ لَا يَصِحُّ الْحَجُّ إِلَّا بِهِ

(٦٥) والقمار: كل لعب يشترط فيه غالبًا من المتغالبين شيء من المغلوب؛ النهاية ١٠٧/٤، التعريفات للجرجاني ص(١٧٩)

(66) تفسير الطبري ٣٢٤/٤، وابن المنذر في تفسيره ٧١٧/٢-٧١٨ (١٧٩٥)، والنحاس في الناسخ والمنسوخ ص(٥١-٥٢)، والآجري في تحريم النرد والشطرنج والملاهي رقم (٤٤) كلهم من طريق عبدالله بن صالح، قلت: إسناده حسن فعبدالله بن صالح: صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة،و معاوية بن صالح صدوق إمام،و علي بن أبي طلحة صدوق .

(٦٧) أيلة بالفتح مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام وقيل هي آخر الحجاز وأول الشام . معجم البلدان ٢٩٢/١

ربكم ولعلهم يتقون"، وكلّ قد كانوا ينهون، فلما وقع عليهم غضب الله، نجت الطائفتان اللتان قالوا: "لم تعظون قومًا الله مهلكهم"، والذين قالوا: "معذرة إلى ربكم"، وأهلك الله أهل معصيته الذين أخذوا الحيتان، فجعلهم قردة وخنازير.[٦٨]

١- قوة الفهم وسعة إدراكهم

عن ابن عمر[٦٩] رضي الله عنه ؛ أن رجلا أتاه يسأله عن السموات والأرض "كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا " قال: اذهب إلى ذلك الشيخ فاسأله، ثم تعال فأخبرني بما قال لك. قال: فذهب إلى ابن عباس فسأله. فقال ابن عباس: نعم، كانت السموات رتقًا لا تمطر، وكانت الأرض رتقًا لا تنبت. فلما خلق للأرض أهلا فتق هذه بالمطر، وفتق هذه بالنبات. فرجع الرجل إلى ابن عمر فأخبره، فقال ابن عمر: الآن قد علمت أن ابن عباس قد أوتي في القرآن علمًا، صدق -هكذا كانت؛ قال ابن عمر: قد كنت أقول: ما يعجبني جراءة ابن عباس على تفسير القرآن، فالآن قد علمت أنه قد أوتي في القرآن علمًا.[٧٠]

المبحث الرابع: أشهر المفسرين من الصحابة رضي الله عنهم:

من نقل عنهم التفسير الخلفاء الأربعة:

أبو بكر[٧١] رَضِيَ اللهُ عنْهُ، كما نقل عنه تفسير قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ (المائدة: ١٠٥) فإنه لما قرأها قال: يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية وتضعونها في غير موضعها، وإني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول. إلى آخر الحديث ففسر هذه الآية لأنهم ذهبوا إلى غير التفسير الصحيح فيها.

---

(٦٨) تفسير الطبري ١٨٦/١٣

(٦٩) عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن المكي، أسلم قديمًا وهو صغير وهاجر مع أبيه، واستصغر في أحد ثم شهد الخندق وبيعة الرضوان والمشاهد بعدها، توفي سنة (٧٣)هـ. الطبقات الكبرى ١٠٥/٤، الاستيعاب٩٥٠/٣، الإصابة١٥٥/٤(٤٨٥٢)

(٧٠) تفسير ابن حاتم ٢٤٥٠/٨، تفسير ابن كثير ٣٣٩/٥، الرَّتْقُ ضدّ الفَتْق، وقيل: إلحام الفَتْق وإصلاحُه، وقيل: الرَّتْق الظُّلمة انظر لسان العرب ١٠ / ١١٤.

(٧١) هو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمى، أبو بكر بن قحافة الصديق الأكبر، خليفة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، ورضى الله تعالى عنه وأرضاه. ولد بعد الفيل بثلاثة اعوام وتوفي سنة ثلاث عشرة من الهجرة. الطبقات ١٣١/٢، معرفة الصحابة لأبي نعيم ٢٢/١، أسد الغابة ٣١٠/٣، (٣٠٦٦)، الإصابة١٤٤/٤(٤٨٣٥).

عمر[٧٢] رَضِيَ اللهُ عنْهُ أيضا نقل عنه تفسير كثير في ذلك وعثمان رضي الله عنه. [٧٣]

وكان أكثر الخلفاء الأربعة تفسيرا الإمام الحبر علي رَضِيَ اللهُ عنْهُ؛ ولهذا صار تلاميذه في التفسير الذين تلقوا عنه التفسير والأقوال في تفسير الآي أكثر من غيره من الخلفاء الأربعة يعني من الخلفاء الثلاثة.

وفسر القرآن أيضًا من الصحابة ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عنْهُ، وكان له مدرسة كبيرة في التفسير في الكوفة.

وفسره أيضًا ابن عباس رَضِيَ اللهُ عنْهُ، وله مدرسة كبيرة في مكة، أخذ عنه جمع كثير كما هو معروف.

وحاصل مدارس التفسير عند الصحابة ترجع إلى ثلاث مدارس:

مدرسة المدينة هي مدرسة الخلفاء الأربعة وأكثرهم علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عنْهُ.

ومدرسة الكوفة عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عنْهُ وتلامذته.

ومدرسة مكة وفيها عبد الله بن عباس رَضِيَ اللهُ عنْهُ وتلامذته.

ونضيف مدرسة الشام، وعلى رأسها أبو الدرداء رَضِيَ اللهُ عنْهُ وتلامذته.

اشتهر بالتفسير من الصحابة عشرة: الخلفاء الأربعة، وابن مسعود رَضِيَ اللهُ عنْهُ، وابن عباس رَضِيَ اللهُ عنْهُ، وأبيّ بن كعب [٧٤] رَضِيَ اللهُ عنْهُ، وزيد بن ثابت رَضِيَ اللهُ عنْهُ[٧٥]، وأبو موسى الأشعري

([٧٢]) عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب القرشى العدوى: أمير المؤمنين، مشهور، جم المناقب، ولد بعد الفيل بثلاثة عشر سنة، استشهدسنة ثلاث وعشرين من الهجرة. الاستيعاب ٢٣٦/٣، الطبقات ٢٧٠/٣، الإصابة٥١٨/٢، فضائل الصحابة ٥٢٣/١(٦٧٧)

([٧٣]) هو عثمان بن عفان بن أمية بن عبد شمس، ذو النورين مات ستة خمس وثلاثين من الهجرة. معرفة الصحابة ٥٨/١، الاستيعاب ١٥٥/٣، أسد الغابة ٥٨٤/٣، معجم الصحابة لابن قانع ٢٥٤/٢.

([٧٤]) هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد من بني النجار أبو المنذر سيد المسلمين مات سنة اثنين وعشرين وقيل ثلاثين. الطبقات الكبرى ٣٧٨/٣(١٧٥).، فضائل الصحابة للنسائي ص٤١، الاستيعاب ٥٦/١، أسد الغابة ١٦٨/١(٣٣).

([٧٥]) هو زيد بن ثابت بن الضحاك النجاري الأنصاري صحابي جليل من كتاب الوحي مات سنة خمس وأربعين. الاستيعاب ٥٣٧/٢(٨٤٠)، أسد الغابة٣٤٦/٢(١٨٢٤)، الإصابة٥٩٢/٢(٢٨٨٢).

رَضِيَ اللهُ عنْهُ [٧٦]، وعبد الله بن الزبير رَضِيَ اللهُ عنْهُ. [٧٧] وأكثر من روي عنه من الخلفاء الأربعة هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه، والرواية عن الثلاثة الأولين قليلة جدًّا.[٧٨]

وكان الصحابة يعنون بتفسير القرآن، حتى كان منهم من اشتهر بذلك، فصرفوا حياتهم ووقتهم في فهم معاني القرآن الكريم، ومن هؤلاء:

- عبد الله بن عباس[٧٩] رضي الله عنهما:

حبر الأمة، وترجمان القرآن[٨٠]، وإمام المفسِّرين، الذي دعا له النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "اللهم فقهه في الدين، وعلمه التأويل"[٨١] وقد ورد عنه في التفسير ما لا يحصى كثرة، وهو أحد الأربعة الذين جمعوا القرآن على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، وكان من قراء الصحابة، وسيد الحفاظ[٨٢].

- عبد الله بن مسعود رضي الله عنه[٨٣]

---

(٧٦) هو عبد الله بن قيس بن سُلَيم بن حَضَّار بن حرب، أبو موسى الأشعريُّ صحابي جليل .مات سنة أربع وأربعين من الهجرة الاستيعاب ٣/٩٧٩(١٦٣٩)، أسد الغابة ٣/٣٦٤(٣١٣٧)، الإصابة٤/٣١١(٤٩٠١).

(٧٧) هو عبد الله بن الزبير بن العوام القرشى الأسدى، أبو بكر، أو أبو خبيب، بالمعجمة مصغرًا، صحابى، وكان أول مولود فى الإسلام بالمدينة.قتله الحجاج وصلبه بمكة سنة "أسد الغابة" ٣/ ١٦١. و"الإصابة" ٢/ ٣٠٩.

(٧٨) الإتقان (٢/٤٩٣).

(٧٩) عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي الهاشمي، أبو العباس، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولد قبل الهجرة بثلاث سنوات، وتوفي رضي الله عنه سنة ٦٨هـ. الإصابة ٤/١٢١-١٣١

(٨٠) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٢٢٢٠)، وأحمد في فضائل الصحابة (١٥٥٦)، والحاكم في المستدرك (٦٢٩١)، والبيهقي في المدخل إلى السنن (١٢٦)، عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: "نعم ترجمان القرآن ابن عباس". قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. اهـ.

(٨١) أخرجه البخاري كتاب: الوضوء، باب: وضع الماء عند الخلاء ١/ ٤٥ (١٤٣)بلفظ: "اللهم فقهه في الدين"، ومسلم في كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ٤/ ١٩٢٧ (١٣٨) (٢٤٧٧) بلفظ: "اللهم فقهه" وأحمد في "مسنده" ١/ ٢٩٩ بلفظ: "اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل".

(٨٢) الإصابة ٤/١٢٣، الاستعاب ٣/٦٦، أسد الغابة ٣/٢٩٠، حلية الأولياء ١/٣١٤، سير أعلام النبلاء٣/٣٣١.

(٨٣) عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي، أحد السابقين الأولين، أسلم قديمًا، وهاجر الهجرتين، وشهد بدرًا والمشاهد بعدها، ولازم النبي صلى الله عليه وسلم، وحدّث عنه بالكثير. قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من سرّه أن يقرأ القرآن غضًّا كما نزل، فليقرأ على قراءة ابن أم عبد" أي: ابن مسعود. توفي رضي الله عنه بالمدينة سنة (٣٢)هـ. الإصابة ٤/١٩٨، الاستيعاب ٣/١١٠، أسدالغابة٣/٣٨٤، معرفة الصحابة ٤/١٧٦٥.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خذوا القرآن من أربعة: من ابن أم عبد -أي عبد الله بن مسعود- فبدأ به، ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب، وسالم مولى أبي حذيفة[٨٤] رضي الله عنهم"[٨٥].

وقال عبد الله بن مسعود: "والله، لقد أخذت من فيِّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعًا وسبعين سورة، والله لقد علم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أني من أعلمهم بكتاب الله، وما أنا بخيرهم"، قال الراوي: فجلستُ في الحلق أسمع ما يقولون، فما سمعتُ رادًّا يقول غير ذلك.[٨٦]

وقال رضي الله عنه -كما في الرواية الصحيحة عنه: "والله الذي لا إله غيره، ما أنزلت سورة من كتاب الله إلا أنا أعلم أين أنزلت، ولا أنزلت آية من كتاب الله إلا أنا أعلم فيم أنزلت، ولو أعلم أحدًا أعلم مني بكتاب الله تبلغه الإبل لركبت إليه"[٨٧].

ومن الصحابة رضي الله عنهم من ورد عنه اليسير في تفسير القرآن الكريم، ومن هؤلاء عمر وعلي وأبي بن كعب وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم ومنهم أيضًا: أنس بن مالك[٨٨]، وأبو هريرة وجابر بن عبد الله الأنصاري، وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم.

المبحث الخامس: حكم تفسير الصحابي:

قد اختلف في تفسير الصحابي هل له حكم المرفوع أو الموقوف على قولين:

الأول: رأي الحاكم [٨٩]

---

(٨٤) هو سالم بن معقل مولى أبي حذيفة بن عتبة القرشي صحابي جليل قتل يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة من الهجرة. الاستيعاب ٥٦٧/٢(٨٨١)، أسد الغابة ٣٨٢/٢(١٨٩٢)، الإصابة١٣/٣(٣٠٥٤).

(٨٥) رواه مسلم ك: فضائل الصحابة، باب: من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه (٢٤٦٤) .

(٨٦) رواه البخاري ك: فضائل القران، بَاب الْقُرَّاءِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ١٨٦/٦(٤٩٩٩)

(٨٧) البخاري ك: فضائل القران، بَاب الْقُرَّاءِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، (٥٠٠٢)، ومسلم ك: فضائل الصحابة، بَاب مِنْ فَضَائِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأُمِّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا (٢٤٦٣)، عن ابن مسعود رضي الله عنه

(٨٨) هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام النجاري الأنصاريأبوحمزة الصحابي الجليل خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، مات سنة ثلاث وتسعين من الهجرة.الإصابة١١٢/١، الاستيعاب ١٩٨/١، أسد الغابة ١٥١/١.

(٨٩) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن البيع النيسابوري، ولد سنة واحد وعشرين وثلاث مائة، ومات سنة خمس وأربعمائة من الهجرة.تاريخ بغداد ٤٧٣/٥، سير أعلام النبلاء١٦٢/١٧، شذرات الذهب ١٧٦/٣.

قال الحاكم في المستدرك: ليعلم طالب هذا العلم أن تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل عند الشيخين: حديث مسند، وقال في موضع آخر من كتابه: هو عندنا في حكم المرفوع [٩٠]

ورد عليه السيوطي[٩١] في الإتقان فقال: ما قاله الحاكم نازعه فيه ابن الصلاح[٩٢] وغيره من المتأخرين، لأن ذلك مخصوص بما فيه سبب النزول أونحوه مما لا مدخل للرأي فيه. ثم رأيت الحاكم نفسه صرح به في علوم الحديث فقال: ومن الموقوفات تفسير الصحابة. وأما من يقول أن تفسير الصحابة مسند فإنما يقوله فيما فيه سبب النزول فقد خصص هنا وعمم في المستدرك فاعتمد الأول، والله أعلم.[٩٣]

والثاني: التقيد – ليس على الإطلاق– وهو قول ابن القيم [٩٤]

وقال ابن القيم: وهذا وإن كان فيه نظر– أي: قول الحاكم – فلا ريب أنه أولى بالقبول من تفسير من بعدهم فهم أعلم الأمة بمراد الله عز وجل من كتابه فعليهم نزل، وهم أول من خوطب به من الأمة، وقد شاهدوا تفسيره من الرسول صلى الله عليه وسلم علما وعملا، وهم العرب الفصحاء على الحقيقة فلا يعدل عن تفسيرهم ما وجد إليه سبيل اختيار أبي عبدالله الحاكم[٩٥].

---

(٩٠) المستدرك، ك: التفسير، باب: تفسير سورة الفاتحة ٢ /٢٨٣(٣٠٢١).

(٩١) هو عبد الرَّحْمَن بن أَبى بكر بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عمر بن خَلِيل بن نصر بن الْخضر بن الْهمام الْجلَال الأسيوطى الأصل الطولوي الشافعي، الإمام الْكَبِير صَاحب التصانيف، مات تاسع عشر جُمَادَى الأولى سنة ٩١١ إحدى عشرَة وَتِسْعمِائَة، البدر الطالع ٣٢٨\١١(٢٢٧).

(٩٢) هو أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن أبي نصر النصري الكردي الشهرزوري المعروف بابن الصلاح، الشرخاني الملقب تقي الدين، الفقيه الشافعي؛ كان أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه وأسماء الرجال وما يتعلق بعلم الحديث، مات سنة ثلاث وأربعين وستمائة بدمشق. وفيات الأعيان ٣/ ٢٤٣، طبقات السبكي ١٢٧/٥، تاريخ الإسلام ٤٥٥/١٤(٢١٧)

(٩٣) الإتقان ١ / ٤٤٢ النوع الثامن والسبعون، في معرفة شروط المفسر وآدابه

(٩٤) طريق الهجرتين ص ٥٦٥ .

(٩٥) إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان ١ / ٢٤٠ ولقد ذكر ابن القيم قول الحاكم مع أنه لا يقره كإقرار في غير موضع من كتبه كما في الإغاثة كما قرأت، وفي تحفة المودود ص ١٧، أيضا يقر قول أمنا عائشة وابن عباس رضي الله عنهم وحجته قول الحاكم أنه بمنزلة المرفوع، وفي حادي الأرواح ص ٢٢٩، وأظنه يقصد – أي: ابن القيم– التفصيل لا على العموم وقال في جلاء الأفهام ص ١١٠: وقول الصحابي من السنة اختلف فيه فقيل هو في حكم المرفوع وقيل: لا يقضى له بالرفع، والصواب التفصيل.

وقال ابن القيم: قول الصحابي: حرم رسول الله كذا أو أمر بكذا وقضي بكذا وأوجب كذا في حكم المرفوع اتفاقا عند أهل العلم إلا خلافا شاذا لا يعتد به ولا يؤبه له[٩٦].

وينظر في تفسير الصحابي، فإن فسره من حيث اللغة – فهم أهل اللسان– فلا شك في اعتماده، أوبما شاهده من الأسباب والقرائن فلا شك فيه، وحينئذ إن تعارضت أقوال جماعة من الصحابة: فإن أمكن الجمع فذاك، وإن تعذر قدم ابن عباس لأن النبي صلى الله عليه وسلم بشره بذلك حيث قال: اللهم علمه التأويل. وقد رجح الشافعي قول زيد في الفرائض لحديث: " أفرضكم زيد" [٩٧].

وَمَنْ قَالَ مِنْ الْعُلَمَاءِ " إنَّ قَوْلَ الصَّحَابِيِّ حُجَّةٌ " فَإِنَّمَا قَالَهُ إذَا لَمْ يُخَالِفْهُ غَيْرُهُ مِنْ الصَّحَابَةِ وَلَا عُرِفَ نَصٌّ يُخَالِفُهُ ثُمَّ إذَا اشْتَهَرَ وَلَمْ يُنْكِرُوهُ كَانَ إقْرَارًا عَلَى الْقَوْلِ فَقَدْ يُقَالُ " هَذَا إجْمَاعٌ إقراري " إذَا عُرِفَ أَنَّهُمْ أَقَرُّوهُ وَلَمْ يُنْكِرْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ وَهُمْ لَا يُقِرُّونَ عَلَى بَاطِلٍ. وَأَمَّا إذَا لَمْ يَشْتَهِرْ فَهَذَا إنْ عُرِفَ أَنَّ غَيْرَهُ لَمْ يُخَالِفْهُ فَقَدْ يُقَالُ " هُوَ حُجَّةٌ ". وَأَمَّا إذَا عُرِفَ أَنَّهُ خَالَفَهُ فَلَيْسَ بِحُجَّةِ بِالِاتِّفَاقِ وَأَمَّا إذَا لَمْ يُعْرَفْ هَلْ وَافَقَهُ غَيْرُهُ أَوْ خَالَفَهُ لَمْ يَجْزِمْ بِأَحَدِهِمَا وَمَتَى كانت السُّنَّةُ تَدُلُّ عَلَى خِلَافِهِ كَانَتْ الْحُجَّةُ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا فِيمَا يُخَالِفُهَا بِلَا رَيْبٍ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ[٩٨]

وخلاصة الكلام في ذلك:

– فقهاء الصحابة إذا اجتمعوا على رأي فقهي في تفسير الآية التي تتعلق بالحلال والحرام فإنه يكون حجة.

– وكذلك إذا لم يرد عنهم في تفسير الآية إلا رأي واحد.

– أما إذا اختلفوا جاز للفقهاء بعدهم أن يختاروا من آرائهم، ولا يخرجون عنها.

– أقوال الصحابة وأعمالهم تتبع في فهم الآيات الخاصة بالحروب والصلح، والمعاهدات والأمان، وأحكام الذميين والمستأمنين، وجمع الغنائم وتوزيعها، وفرض الخراج والجزية، وغير ذلك، وعهد الفاروق عمر رضي الله عنه كان غنيا بمثل هذه الأحكام، ففيه قررت المبادئ الإسلامية المستفادة من القرآن، والتي استقاها هو من فهمه لكتاب الله تعالى وإدراكه لمراميه،

([٩٦]) حاشية ابن القيم على سنن أبي داود٩ / ٢٤٢ .

([٩٧]) الإتقان ١٨١/٤

([٩٨]) قاعدة في التوسل والوسيلة ص٨٠ قال ابن القيم في بدائع الفوائد ٤ / ٨٣٥:

ومن أصول أحمد رحمه الله الأخذ بالحديث ما وجد إليه سبيلا، فإن تعذر فقول الصحابي ما لم يخالف فإن اختلف أخذ من أقوالهم بأقواها دليلا.

– ما أثر عن الصحابة الكرام من تفسير لآيات القصص في القرآن الكريم قدر ضئيل ؛ لأنهم ما كانوا يعنون إلا بما له أثر عملي يتعلق بالحلال والحرام، وما له أثر في أعمالهم، وتنظيم جماعتهم وإقامة الحق والعدل في الأرض، وكانوا يعتمدون في فهم القصص القرآني على السنة الصحيحة، وعلى تفسير القرآن نفسه لبعضه، ويكتفون بما جاء في القرآن والسنة، ولا يزيدون عليه، لأنه هو الصحيح.

– ولما شاعت القصص والأساطير في أواخر عصر الخلفاء الراشدين على أيدي بعض اليهود والنصارى الذين دخلوا الإسلام، وبثوا في المسلمين مثل هذه القصص لم ينظر الصحابة إلى ذلك نظرة راضية أو متغاضية، وإنما حاربوا مثل هذه الأساطير، ومما يروى عن علي رضي الله عنه أنه دخل بالمسجد بالعراق فأخرج كل من فيه من القصاص ووقف عن الحسن البصري رحمه الله[٩٩]، لأنه رآه لم يخرج في قصصه عن القرآن والدعوة إلى هدايته.

– وكلام الصحابة في تفسير الآيات الكونية لا يؤخذ به على أنه حجة إلا إذا كان صريح كلام الله تعالى، أو قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم بسند قطعي، أما ما يقال فيما عدا ذلك مما يتصل بالكون، وخلق الله تعالى فإن خالف علما قطعيا لا اختلاف فيه بين أهل العلم بالكون فإنه يرد إلى صاحبه[١٠٠]

المبحث السادس: أهمية تفسير الصحابي:

وقد ذكر العلماء أسبابًا تدلّ على أهمية الرجوع إلى تفسيرالصحابة، وهذه الأسباب كالتالي:

أولا– أنهم شهدوا التنزيل، وعرفوا أحواله:

لقد كان لمشاهدتهم التنزيل، ومعرفة أحواله أكبر الأثر في علوّ تفسيرهم وصحته، إذ الشاهد يدرك من الفهم ما لا يدركه الغائب.

" فهم أقْعَدُ في فَهْمِ القرائن الحالية، وأعرف بأسباب التنزيل، ويدركون ما لا يدركه غيرهم بسبب ذلك، والشاهد يرى ما لا يراه الغائب، فمتى جاء عنهم تقييدُ بعض المطلَقات، أو تخصيص بعض العمومات، فالعمل عليه على الصواب، وهذا إن لم ينقل عن أحدهم خلاف في المسألة، فإن

---

(٩٩) هو الحسن بن أبي الحسن يسار البصري أبو سعيد ثقة مات سنة عشر ومائة من الهجرة. الجرح والتعديل٣/٤٠، الكاشف ١/٢٢٠ تقريب التهذيب ١/٢٠٢.

(١٠٠) المعجزة الكبرى (القرآن) ص ٥٦٣ محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي

خـــــــــــالف بعضـــــــــــهم فالمســـــــــــألة اجتهاديـــــــــــة"[١٠١]

ومعرفة أسباب النزول لازمة لمن أراد علم القرآن؛ لأن الجهل بأسباب النزول مُوقِعٌ في الشّبَه والإشكالات، ومُورِدٌ للنصوص الظاهرة مَوردَ الإجمال حتى يقع الاختلاف.

وإنما يقع ذلك؛ لأن معرفة أسباب النزول بمنزلة مقتضيات الأحوال التي يُفْهَمُ بها الخطاب، وإذا فات نقل بعض القرائن الدّالة فات فهم الكلام جملة، أو فهم شيءٍ منه.

ومعرفة أسباب النزول رافعة لكل مشكلٍ في هذا النمط، فهي من المهمات في فهم الكتاب بلا بدّ، ومعنى معرفة السبب هو معنى مقتضى الحال[١٠٢].

إن ممّا يدلّ على ما سبق من الكلام: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (أُتِيَ برجلٍ من المهاجرين الأولين وقد شرب الخمر فأمر به عمر أن يُجلد، فقال: لِمَ تجلدني؟! بيني وبينك كتاب الله، قال: وفي أيّ كتاب الله تجد أن لا أجلدك؟.

قال: فإن الله تعالى يقول في كتابه: ﴿ لَيْسَ عَلَى الَذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا... ﴾المائدة: ٩٣، فأنا من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وأحسنوا؛ شهدت مع رسول الله: بدرًا، وأحدًا، والخندق، والمشاهد.

فقال عمر: ألا تَرُدّون عليه؟

فقال ابن عباس: هؤلاء الآيات نزلت عذرًا للماضين، وحجّة على الباقين، عذرًا للماضين؛ لأنهم لَقُوا الله قبل أن يحرّم الله عليهم الخمر، وحجة على الباقين؛ لأن الله يقول: ﴿.. إِنَّمَا الخَمْرُ وَالمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلامُ.﴾ (المائدة: ٩٠). حتى بلغ الآية الأخرى)[١٠٣]

فانظر كيف خفي على هذا البدريّ رضي الله عنه حكم هذه الآية لما لم يكن يعلم سبب نزولها؟ وكيف لم تكن مشكَلة عند من علم سبب نزولها؟ فنزلها منزلتها، وبيّن معناها.

ثانيًا: أنهم عرفوا أحوال من نزل فيهم القرآن:

يقول الشاطبي رحمه الله[١٠٤] في بيان أهمية معرفة الأحوال في التفسير: (ومن ذلك: معرفة عادات العرب في أقوالها وأفعالها ومجاري أحوالها حالة التنزيل، وإن لم يكن ثَمّ سبب خاص، لا بدّ لمن أراد

---

(١٠١) الموافقات ١٢٨/٤.

(١٠٢) الموافقات، ١٤٦/٤ (بتصرف).

(١٠٣) الدرر المنثور، ٣ / ١٦١، شرح مشكل الآثار ٢٧٤/١١(٤٤٤١)، معرفة السنن والآثار ١٠/١٣

الخوض في علم القرآن منه، وإلا وقع في الشّبه والإشكالات التي يتعذّر الخروج منها إلا بهذه المعرفة)[١٠٥]

أ –ومن الأمثلة التي تدلّ على أهمية معرفة أحوالهم في التفسير:

تفسير قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [البقرة: ١٩٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (كانت عُكاظٌ ومجنّةٌ وذو المجاز أسواقًا في الجاهلية، فتأثّموا أن يَتّجِروا في المواسم، فنزلت ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ في مواسم الحج [١٠٦].

ب– ومثله عن عائشة رضي الله عنهما قالت: (كانت قريش ومن دَانَ دينها يقفون المزدلفة، وكانوا يسمّون الحُمْسُ، وكان سائر العرب يقفون بعرفات، فلما جاء الإسلام أمر الله نبيّه صلى الله عليه وسلم أن يأتي عرفات، ثُمّ يقفَ بها، ثُمّ يُفِيضَ منها، فذلك قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ [البقرة: ١٩٩][١٠٧].

ج– ومثله عن ابن المنكدر رحمه الله [١٠٨]، قال: سمعت جابرًا رضي الله عنه قال: كانت اليهود: إذا جامعها من ورائها جاء الولد أحول، فنزلت ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَ ًاتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّ شِئْتُمْ﴾[١٠٩].

ثالثًا: أنهم أهل اللسان الذي نزل به القرآن:

لما كان القرآن نزل بلغتهم، فإنهم أعرف به من غيرهم، وهم في مرتبة الفصاحة العربية، فلم تتغيّر ألسنتهم، ولم تنزل عن رتبتها العليا في الفصاحة، ولذا فَهُم أعرف من غيرهم في فهم الكتاب والسنة، فإذا جاء عنهم قول أو عمل واقع موقع البيان صحّ اعتماده من هذه الجهة [١١٠].

---

(١٠٤) هو أبو إسحاق إبراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، صاحب الموافقات والاعتصام مات سنة تسعين وتسعمائة . نيل الابتهاج ٤٨، الوفيات والأحداث ص١٦٦، معجم المفسرين ٢٣١١.

(١٠٥) الموافقات، ١٥٤/٤، وقد أحال في هذه المسألة على النوع الثاني من المقاصد (٧/٢)، والموافقات، ٣ / ٢٢٧.

(١٠٦) رواه البخاري ك: تفسير القران، بَاب ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ ١٨١١٢(١٧٧٠)

(١٠٧) رواه البخاري ك: تفسير القران، بَاب﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ٢٧١٦(٤٥٢٠)

(١٠٨) هو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمي أبوعبد اللهوقيل أبو بكرأحد الأعلام مات سنة واحد وثلاثين ومائتين من الهجرة الثقات ٢٠٣/٥، رجال البخاري للباجي ٦٣٨/٢.

(١٠٩) رواه البخاري ك: تفسير القرآن، بَاب ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ﴾٢٩/٦(٤٥٢٨).

(١١٠) الموافقات١٢٨/٤

كما أن ما نقل عنهم من كلام أو تفسير فإنه حجّة في اللغة، وفيه بيان لصحّة الإطلاق في لغة العرب، وقال ابن حجررحمه الله: (استشكل ابن التين[١١١] قوله[١١٢]: (ناسًا من الجن) من حيث إن الناس ضدّ الجنّ.

وأجيب بأنه على قول من قال: إنه من نَاسَ: إذا تحرك، أو ذُكر للتقابل، حيث قال: (ناس من الناس)، (وناسًا من الجن) ويا ليت شعري، على من يعترض؟!)[١١٣].

الثالث- حسن فهمهم: إن من نَظَرَ في أقوال الصحابة في التفسير متدبرًا لهذه الأقوال، ومتفهمًا لمراميها، وعلاقتها بتفسير الآية، فإنه سيتبيّن له ما آتاهم الله من حسن البيان عن معاني القرآن، من غير تكلّفٍ في البيان، ولا تعمّق في تجنيس الكلام، بل تراهم يُلْقون الألفاظ بداهة على المعنى، فتصيب منه المراد.

وكان مما عزّز لهم حسن الفهم: ما سبق ذكره من الأسباب التي دعت إلى الرجوع إلى تفسيرهم من: مشاهدة التنزيل، ومعرفة أحوال من نزل فيهم القرآن، وكونهم أصحاب اللسان الذي نزل به القرآن، مع ما لهم من معرفة بأحوال صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم، مما كان يعينهم على فهم المراد وحسن الاستنباط، قال ابن القيم رحمه الله: (قال الحاكم أبو عبد الله رحمه الله، في التفسير من كتاب "المستدرك": ليعلم طالب هذا العلم أن تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل، عند الشيخين حديث مسند)[١١٤].

وقال في موضع آخر من كتابه: (هو عندنا في حكم المرفوع)[١١٥].

وهذا وإن كان فيه نظرٌ، فلا ريب أنه أولى بالقبول من تفسير من بعدهم، فهم أعلم الأمة بمراد الله عز وجل من كتابه؛ فعليهم نزل، وهم أول من خوطب به من الأمة، وقد شاهدوا تفسيره من الرسول

---

(١١١) هو عبد الواحد بن عمر بن عبد الواحد بن ثابت المعروف بابن التين الصفاقسي أبو عمر المحدث الفقيه مات سنة إحدى عشرة وست مائة، شجرة النور الزكية ١٦٨، نزهة الأنظار لمقديش ص ١٢٣، ٢٤٢، نيل الابتهاج ص١٨٨. تراجم المؤلفين التونسيين ١١\٢٠٩(١١٠). الأعلام ١١\٢٧٣، كشف الظنون ٥٤٦.

(١١٢) يعني ابن مسعود (رضي الله عنه).

(١١٣) فتح الباري ٨ /٢٤٩.

(١١٤) المستدرك، ك: التفسير، باب: تفسير سورة الفاتحة ٢ /٢٨٣(٣٠٢١).

(١١٥) المستدرك ٢/٢٨٩.

صلى الله عليه وسلم علمًا وعملًا، وهم العرب الفصحاء على الحقيقة، فلا يُعدَلُ عن تفسيرهم ما وجد إليه سبيل)[١١٦].

إن هذه المزيّة تُوجِبُ على دارسِ التفسير أن يرجع إلى أقوالهم، وأن يَفْهَم تفسيراتِهم، ليَعْتَمِد عليها في التفسير، ويبنيَ عليها مسائل الآيات وفوائدها.

الرابع: سلامة قصدهم:

لم يقع بين الصحابة خلافٌ يُؤَثّر في علمهم، بحيث يوجّه آراءهم العلمية إلى ما يعتقدونه، وإن كان مخالفًا للحق، بل كان شأن الخلاف بينهم إظهار الحق، لا الانتصار للنفس أو المذهب الذي ذُهِبَ إليه.

لقد ظهر خلاف أمرهم في الخلاف فيمن بعدهم من أصحاب العقائد الباطلة؛ كالخوارج، والمرجئة، والجهمية، والمعتزلة، وغيرهم، فظهر في أقوالهم مجانبةُ الحق، وكثر الخلاف بسبب كثرة الآراء الباطلة، مما جعل القرآنَ عُرضةً للتحريف والتأويل، إذ كلّ يصرفه إلى مذهب، وهذا مما سلم منه جيل الصحابة، فلم يتلوّث بمثل هذه الخلافات.

ولهذا جاء تفسيرهم بعيدًا عن إشكالات التأويل، وصرف اللفظ القرآني إلى ما يناسب المذهب، أو غيرها من الانحرافات في التفسير.[١١٧]

([١١٦]) بدائع التفسير، ٣ /٤٠٤.

([١١٧]) انظر مقالات في علوم القرآن تأليف: د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، والتفسير اللغوي للقرآن الكريم.تأليف: د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، .، وكذلك في «شرح مقدمة في أصول التفسير» لابن تيمية (ص٢٨٦ – ٢٨٨) د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار.

الفصل الثاني:

ترجمة الصحابي الجليل أبي الدرداء رضي الله عنه:

توطئة:

في هذا الفصل نتناول ترجمة الصحابي الجليل أبي الدرداء رضي الله عنه

ويتخلله ثمانية مباحث:

المِبْحَثُ الأولُ: اسمُه، ونسبُه.

المبحثُ الثاني: إسلامه.

المبحث الثالث: صفته العلمية والجسدية.

المبحث الرابع: ثناء الصحابة الكرام عليه وكبار التابعين رضي الله عنهم

المبحث الخامس: من روى عنه.

المبحث السادس: زوجاته.

المبحث السابع: مناقبه وحكمه رضي الله عنه.

المبحث الثامن: وفاته رضي الله عنه.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المبحث الأول: اسمه ونسبه[١١٨]

هو عويمر بن مالك([١١٩])؛ وقيل: ابن عامر؛ وقيل: ابن ثعلبة[١٢٠]؛ وقيل: ابن عبد الله؛ وقيل: ابن زيد([١٢١]) بن قيس بن خناسة بن أُميَّة بن مالك بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج[١٢٢]؛ وقيل: اسمه عامر، ولقبه عويمر[١٢٣] وقال ابن أبي حاتم: هو عويمر بن قيس بن زيد بن قيس بن أمية بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج.[١٢٤]

---

(١١٨) من أراد الاستزادة فعليه بالرجوع إلى: تاريخ ابن معين ١٤٥/٣(٦١١)، التاريخ الأوسط٦٠/١(٢٢٤)، التاريخ الكبير٧٦/٦، التاريخ وأسماء المحدثين (٤٣)، مشاهير علماء الأمصار (٣٢٢) تاريخ ابن عساكر: ٩٣/٤٧، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١٢٢٦/٣(٢٠٠٦)، و"الإصابةفي تمييز الصحابة" ٦٢١/٤، و"أسد الغابة" ٤/ ٣٠٦(٤١٤٢)، حلية الأولياء٢٠٨/١ مسند أحمد: ٥ / ٩٤ و٦ / ٤٤٠، ٤٤٥، تهذيب الأسماء واللغات ٢٢٨/٢، طبقات ابن سعد ط: صادر٣٩١/٧، الطبقات ط: العلمية ٢٧٤/٧(٣٦٩٧)، طبقات خليفةص ١٦٥(٥٩٧)، تهذيب الكمال ٤٧٠/٢٢، الجرح والتعديل: ٧ / ٢٦ – ٢٨(١٤٦)، المقتنى في سرد الكنى٢٦٦/١(٢٠٨٧)، فضائل الصحابة للنسائي (١٩٢) معجم الصحابة للبغوي ١٦٣/٣(١٠٧٢) معجم الصحابة لابن قانع ٢٥١/٢(٧٦٥)، الثقات لابن حبان ٢٨٥/٣(٩٢٥)، فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده (٢٦٤٨)، رجال صحيح البخاري للكلاباذي ٥٩٣/٢، رجال صحيح مسلم لابن منجويه ٨٩/٢(١٢٢٥) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ٢١٤/٢، سير أعلام النبلاء ٣٣٥/٢-٣٥٤، الكاشف للذهبي١٠٣/٢(٤٣٢١) تذكرة الحفاظ للذهبي: ١ / ٢٤، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (٧)، معجم الشيوخ للسبكي ٢٥٥/١، غاية النهاية في طبقات القراء ٦٠٦/١، تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص١٩٨، ٢٢٠، معرفة الصحابة لأبي نعيم ٢١٠٢/٤، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان لليافعي٨٨/١، ووتهذيب التهذيب ٨ / ١٥٦، ، تقريب التهذيب ١ / ٧٦١، تقريب التهذيب عوامة (٥٢٢٨)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ١٩٦/١، طبقات الفقهاء للشيرازي ١ / ٤٧، الأعلام للزركلي ٣ / ١٥٨.

([١١٩]) مسند الموطأ للجوهري (٣٤٩)

(١٢٠) " تاريخ دمشق " لأبي زرعة (٢٠٢) و(٢١١٥)، الكنى والأسماء للدولابي ٧٨/١، إتحاف المهرة لابن حجر ٥٥٧/١٢، إنحاف المهرة ٥٥٧/١٢

([١٢١]) من وافقت كنيته كنية زوجته لابن حيويه ص ٥١، مسند الموطأ للجوهري ص ٣١٧، إتحاف المهرة ٥٥٧/١٢

(١٢٢) ذكره الحاكم في المستدرك ك: معرفة الصحابة، باب: ذكر مناقب أبي الدرداء عويمر بن زيد الأنصاري ٣٣٦/٣(٥٤٤٩)

(١٢٣) البخاري في تاريخه ٧ / ٧٦، الكنى والأسماء للدولابي ٧٨/١

(١٢٤) الجرح والتعديل " ٧ / ٦.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وقال ابن أبي شيبة [١٢٥]: هوعويمر بن عامر[١٢٦].

روى سعيد بن عبد العزيز[١٢٧]، عن مغيث بن سمي[١٢٨]: أن أبا الدرداء عويمر بن عامر من بني الحارث بن الخزرج.

المبحث الثاني: إسلامه.

قال أبو الزاهرية[١٢٩]: كان أبو الدرداء من آخر الأنصار إسلاما [١٣٠]، وكان يعبد صنما، فدخل ابن رواحة ومحمد بن مسلمة بيته، فكسَّرا صنمه، فرجع فجعل يجمع الصنم، ويقول: ويحك ! هلا امتنعت ! ألا دفعت عن نفسك، فقالت أم الدرداء: لو كان ينفع أو يدفع عن أحد، دفع عن نفسه، ونفعها ! فقال أبو الدرداء: أعدي لي ماء في المغتسل.فاغتسل، ولبس حلته، ثم ذهب إلى

---

(١٢٥) هو الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم أبن أبي شيبة العبسي مولاهم الكُوفي، صاحب التصانيف، منها "المسند"، المتوفى سنة خمس وثلاثين ومائتين، قال أحمد بن حنبل: صدوق. ووثقه أبو حاتم وكان حافظًا متقنًا."تاريخ بغداد" ١٠/ ٦٦، و"سير أعلام النبلاء" ١١/ ١٢٢ و"تذكرة الحفاظ" ٢/ ٤٣٢، و"البداية والنهاية" ١٠/ ٣١٥ و"شذرات الذهب" ٣/ ١٦٥ و"الأعلام" ٤/ ١١٧.سلم الوصول إلى طبقات الفحول٢/ ٢٢٢

(١٢٦) مصنف ابن أبي شيبة ٨ / ٥٢، ورواه عنه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٨١/٤، وابن حبان في صحيحه ٢٦٩/٣(٩٩٠)من وافقت كنيته كنية زوجته ص ٥١، والحاكم في المستدرك ١٨/٣(٤٢٩٤)، والبغوي في شرح السنة ٢٧٦/١،

(١٢٧) هو ابن أبي يحيى الإمام القدوة، مفتي دمشق، أبو محمد التنوخي الدمشقي، ويقال: أبو عبد العزيز. ولد سنة تسعين، ثقة مات سنة سبع وستين ومئة.

طبقات خليفة: ٣١٦، تاريخ خليفة: ٤٣٩، التاريخ الكبير: ٣ / ٤٩٧، التاريخ الصغير: ٢ / ١٦٧، الجرح والتعديل: ٤ / ٤٢، مشاهير علماء الامصار (١٤٦٦)، حلية الاولياء: ٦ / ١٢٤ – ١٢٩، الكامل لابن الاثير: ٦ / ٧٦، تذكر الحفاظ: ١ / ٢١٩، طبقات القراء ١ / ٣٠٧، طبقات الحفاظ: ٩٣، شذرات الذهب ١ / ٢٦٣، ميزان الاعتدال ٢ / ١٤٩ سير أعلام النبلاء ٨ / ٣٢

(١٢٨) هو مُغِيثُ بْنُ سُمَيٍّ الأَوْزَاعِيُّ الشَّامِيُّ. روى عَنْ: عَبْدِ اللَّهِ عَمْرٍو، وَابْنِ الزُّبَيْرِ، وَابْنِ عُمَرَ، وَكَعْبٍ الأَحْبَارِ.وَعَنْهُ: عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، وَزَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، وَغَيْرُهُمْ.

وَيُقَالُ: إِنَّهُ أَدْرَكَ أَلْفًا مِنَ الصَّحَابَةِ، وَكَانَ إِخْبَارِيًّا صَاحِبَ كُتُبٍ كَوَهْبٍ، وَأَبِي الْجَلَدِ، وَثَّقَهُ أَبُو دَاوُدَ. تاريخ الإسلام ت بشار (٣/ ١٦٩) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٩/ ٤٥٠) مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٨٣)

(١٢٩) هو حدير بن كريب أبو الزاهرية الحميري ويقال الحضرمي الحمصي، وكان ثقة إن شاء الله كثير الحديث. تُوُفّي سنة تسع وعشرين ومائة في خلافة مروان ابن محمد. تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/ ٤٩١) الطبقات الكبرى ط العلمية (٧/ ٣١٣)تاريخ دمشق لابن عساكر (١٢/ ٢٤٣) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٥/ ١٩٣) جامع التحصيل (ص: ١٦١)

(١٣٠) أخرجه أبو زرعة في " تاريخه " (٢٠٤)

النبي صلى الله عليه وسلم؛ فنظر إليه ابن رواحة مقبلا، فقال: يا رسول الله، هذا أبو الدرداء، وما أراه إلا جاء في طلبنا ؟ فقال: " إنما جاء ليسلم، إن ربي وعدني بأبي الدرداء أن يسلم " [١٣١].

و عن سعيد بن عبد العزيز قال: أسلم أبو الدرداء يوم بدر، ثم شهد أحدًا، وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ أن يرد مَن على الجبل، فردَّهم وحده، وكان قد تأخر إسلامه قليلًا[١٣٢].

وفرض له عمر في أربع مئة – يعني في الشهر – ألحقه في البدريين.

وقال الواقدي[١٣٣]: قيل: لم يشهد أحدًا. [١٣٤]

وقال أبو الدرداء: كنت تاجرًا قبل المبعث، فلما جاء الإسلام، جمعت التجارة والعبادة، فلم يجتمعا فتركت التجارة، ولزمت العبادة [١٣٥]

المبحث الثالث: صفته العلمية والجسدية:

قال شريح بن عبيد الحمصي[١٣٦]: لما هزم أصحاب رسول الله يوم أحد، كان أبو الدرداء يومئذ فيمن فاء إلى رسول الله في الناس، فلما أظلهم المشركون من فوقهم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اللهم، ليس لهم أن يعلونا " فثاب إليه ناس، وانتدبوا، وفيهم عويمر أبو الدرداء، حتى

---

(١٣١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠٦/٤٧ والحاكم في " المستدرك " ٣ / ٣٣٦، ٣٣٧(٥٤٤٩)قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩/ ٩٥): رواه الطبراني، وإسناده حسن، وضعفه الألباني في "ضعيف الجامع " (١٦٦٤)

(١٣٢) تاريخ دمشق١٠٧/٤٧

(١٣٣) هو محمد بن عمر بن واقد لواقدي الأسلمي، متروك الحديث مات سنة سبع ومائتين من الهجرة.الجرح والتعديل٢٠/٨، تقريب التهذيب ١١٧/٢، الكاشف ٨٢/٣.

(١٣٤) مغازي الواقدي ٢٥٣/١

(١٣٥) تاريخ دمشق ١٠٧/٤٧ رواه أحمد في " الزهد" ص ١٧٢، وأخرجه " ابن سعد " ٧ / ٣٩١، عن أبي معاوية الضرير بهذا الاسناد، وذكره الهيثمي في " المجمع " ٩ / ٣٦٧، وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، قال الذهبي في السير ٣٣٨/٢: الافضل جمع الامرين مع الجهاد، وهذا الذي قاله، هو طريق جماعة من السلف والصوفية، ولا ريب أن أمزجة الناس تختلف في ذلك، فبعضهم يقوى على الجمع، كالصديق، وعبدالرحمن بن عوف، وكما كان ابن المبارك ; وبعضهم يعجز، ويقتصر على العبادة، وبعضهم يقوى في بدايته، ثم يعجز، وبالعكس ; وكل سائغ.ولكن لا بد من النهضة بحقوق الزوجة والعيال.

(١٣٦) شريح بن عبيد الحضرمي المقرائى من عباد أهل الشام كنيته أبو الصلت، لم يدرك أبا الدرداء وكان يرسل كثيرا، كان ثبتا وثقه النسائي وابن حبان والعجلي .الثقات لابن حبان٤/ ٣٥٣، الثقات للعجلي ط الباز ص: ٢١٧ تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٣/ ٥٩، جامع التحصيل ص: ١٩٥، مشاهير علماء الأمصار ص: ١٨٧.

أدحضوهم عن مكانهم، وكان أبو الدرداء يومئذ حسن البلاء، فقال رسول الله: "نعم الفارس عويمر وقال: " حكيم أمتي عويمر[١٣٧] ".

قال أبو إبراهيم الترجماني [١٣٨]: حدثنا إسحاق أبو الحارث، قال: رأيت أبا الدرداء أقنى أشهل يخضب بالصفرة [١٣٩]

قال سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول [١٤٠]: كانت الصحابة يقولون: أرحمنا بنا أبو بكر؛ وأنطقنا بالحق عمر؛ وأميننا أبو عبيدة؛ وأعلمنا بالحرام والحلال معاذ؛ وأقرأنا أُبَيّ، ورجل عنده علم ابن مسعود، وتبعهم عويمر أبو الدرداء بالعقل.[١٤١]

وقال ابن إسحاق: كان الصحابة يقولون: أتبعنا للعلم والعمل أبو الدرداء.[١٤٢]

قال الذهبي رحمه الله [١٤٣]: أبو الدرداء رضي الله عنه الإمام القدوة

قاضي دمشق، وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبو الدرداء، حكيم هذه الامة، وسيد القراء بدمشق.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم عدة أحاديث.

---

(١٣٧) رواه الطبراني في مسند الشاميين ٨٨/٢(٩٦٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠٩/٤٧ وطبقات ابن سعد ٧ / ٣٩٢، و" المستدرك " ٣ / ٣٣٧. قلت: شريح لم يدرك أبا الدرداء رضي الله عنه .

(١٣٨) إسماعيل بن إبراهيم بن بسام أبو إبراهيم الترجماني سمع بدمشق أبا الحارث إسحاق صاحب أبي الدرداء وواثلة بن الأسقع ...الخ

تاريخ دمشق لابن عساكر (٨/ ٣٦٥) تاريخ بغداد ٦ / ٢٦٤ وتهذيب التهذيب ١ / ١٧٣ والوافي بالوفيات ٩ / ٣٩٩٤ له ذكر في سير الاعلام ١١ / ١٠٢

(١٣٩) معرفة الصحابة لأبي نعيم ٢١٠٢/٤، سير السلف الصالحين للأصبهاني ص٥٥٦، أسد الغابة٣٠٦/٤(٤١٤٢)تاريخ دمشق لابن عساكر ١٠٤/٤٧، المستدرك " ٣ / ٣٣٧. تاريخ الإسلام ٢١٤/٢، السير ٣٣٧/٢.

(١٤٠) هو مكحول الشامي أبو عبد الله، ويقال أبو أيوب الفقيه الدمشقي ثقة مات سنة بضع عشرة ومائة. معرفةالثقات ٢٢٩٦، الجرح والتعديل ٢٢٤/٤،

(١٤١) تاريخ ابن عساكر١١٣/٤٧، السير ٣٤١/٢.

(١٤٢)تاريخ البخاري ٧ / ٧٧، تاريخ ابن عساكر١١٤/٤٧، تهذيب الكمال ٤٧٣/٢٢، تاريخ الإسلام ٢١٤/٢، السير ٣٤١/٢.

(١٤٣) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الذهبي صاحب التصانيف النافعة ولد سنة ثلاث وسبعين وستمائة، ومات سنة ثمان واربعين وسبع مائة.شذرات الذهب١٥٣/٦، طبقات القراء٧١/٢، الدرر الكامنة ٢٣٩/٤.

وهو معدود فيمن تلا على النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يبلغنا أبدا أنه قرأ على غيره.

وهو معدود فيمن جمع القرآن في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وتصدر للإقراء بدمشق في خلافة عثمان، وقبل ذلك.

المبحث الرابع: ثناء الصحابة الكرام عليه وكبار التابعين:

عن يزيد بن عَمِيرة[١٤٤]، قال: لما حضرت معاذا الوفاة، قالوا: أوصنا.

فقال: العلم والايمان مكانهما، من ابتغاهما وجدهما – قالهما ثلاثا – فالتمسوا العلم عند أربعة: عند عويمر أبي الدرداء، وسلمان[١٤٥]، وابن مسعود، وعبدالله بن سلام، الذي كان يهوديا فأسلم[١٤٦].

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: علماء الناس ثلاثة واحد بالعراق، وآخر بالشام – يعني أبا الدرداء – وهو يحتاج إلى الذي بالعراق – يعني نفسه – وهما يحتاجان إلى الذي بالمدينة – يعني عليا رضي الله عنه[١٤٧].

وعن عبدالرحمن الحجري[١٤٨]، قال: قال أبو ذر لأبي الدرداءرضي الله عنهما: ما حملت ورقاء، ولا أظلت خضراء، أعلم منك يا أبا الدرداء[١٤٩].

و عن مسروق[١٥٠]، قال: وجدت علم الصحابة انتهى إلى ستة: عمر، وعلي، وأُبي، وزيد، وأبي الدرداء، وابن مسعود؛ ثم انتهى علمهم إلى علي، وعبدالله رضي الله عنهم[١٥١].

---

(١٤٤) يزيد بن عَميرة الزبيدي ويقال الكلبي ويقال الكندي حمصي ثقة . تاريخ دمشق لابن عساكر٦٥/ ٣٣٦، تهذيب الكمال ٢٠ / ٣٦١ وتهذيب التهذيب ٦ / ٢٢١ والاصابة ٣ / ٦٧٥ والتاريخ الكبير ٨ / ٣٥٠ وطبقات خليفة ص ٥٦٣ وطبقات ابن سعد ٧ / ٤٤٠ والجرح والتعديل ٩ / ٢٨٢

(١٤٥) هو سلمان ابن الإسلام، سلمان الخير، أبو عبد الله الفارسي، صحابي جليل مات سنة ست وثلاثين.الإصابة٤/٢٢٣، الاستيعاب ١٩٤/٢أسد الغابة ٤١٧/٢.

(١٤٦) تاريخ ابن عساكر١٢١/٤٧، أخرجه النسائي في "الكبرى٥/ ٧٠(٨٢٥٣)، والترمذي (٣٨١٣)، وأحمد (٥/ ٢٤٢ – ٢٤٣) (٢٢٠٣ – قرطبة)، والبخاري في "التاريخ الأوسط"(١/ ١٦٨(٢٤٤ – الصميعي)، والحاكم في "المستدرك" (١/ ٩٨، ٢٧٠، ٤١٦)، وهذا إسناد جيد – كما قال الحافظ ابن حجر في "الإصابة" ٣/ ٣١٣ –.وصححه الشيخ الألباني في "المشكاة" ٥/ ٤٨٥(٦١٩٢ – هداية الرواة)، وفي "صحيح موارد الظمآن" (١٩٠٤).

(١٤٧) تاريخ دمشق ١٢٢/٤٧، والسير ٣٤٣/٢ وقال الذهبي: إسناده ضعيف.

(١٤٨) عبد الرحمن الحجري ثقة انظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري ٥/ ٣٦٩، الثقات ١١٣/٥، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٦/ ٣٢٣.

(١٤٩) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٧/٧، وابن عبد البر في الاستيعاب ١٦٤٧/٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢٢/٤٧ السير ٣٤٣/٢، شجرة النور الزكية ١٠٠/٢،

وقال خالد بن معدان[١٥٢]: كان ابن عمر يقول: حدثونا عن العاقلين.

فيقال: من العاقلان ؟ فيقول: معاذ وأبو الدرداء[١٥٣]

فلما كان زمن عمر، كتب إليه يزيد بن أبي سفيان: إن أهل الشام قد كثروا، وملؤوا المدائن، واحتاجوا إلى من يعلمهم القرآن ويفقههم.فأعني برجال يعلمونهم، فدعا عمر الخمسة؛ فقال: إن إخوانكم قد استعانوني من يعلمهم القرآن، ويفقههم في الدين، فأعينوني يرحمكم الله بثلاثة منكم إن أحببتم، وإن انتدب ثلاثة منكم فليخرجوا.

فقالوا: ما كنا لنتساهم، هذا شيخ كبير – لأبي أيوب – وأما هذا فسقيم – لأُبَي – فخرج معاذ، وعبادة وأبو الدرداء رضي الله عنهم.فقال عمر رضي الله عنه: ابدؤوا بحمص، فإنكم ستجدون الناس على وجوه مختلفة، منهم من يلقن، فإذا رأيتم ذلك، فوجهوا إليه طائفة من الناس، فإذا رضيتم منهم، فليقم بها واحد، وليخرج واحد إلى دمشق، والآخر إلى فلسطين.قال: فقدموا حمص فكانوا بها، حتى إذا رضوا من الناس أقام بها عبادة بن الصامت، وخرج أبو الدرداء إلى دمشق، ومعاذ إلى فلسطين، فمات في طاعون عمواس[١٥٤]، ثم صار عبادة بعد إلى فلسطين وبها مات، ولم يزل أبو الدرداء بدمشق حتى مات[١٥٥]

---

(١٥٠) مَسْرُوْقُ بنُ عبد الرحمن بن الأَجْدَعِ بنِ مَالِكٍ الوَادِعِيُّ الهَمْدَانِيُّ الإِمَامُ، القُدْوَةُ، العَلَمُ، أَبُو عَائِشَةَ الوَادِعِيُّ، الهَمْدَانِيُّ، الكُوْفِيُّ. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ط العلمية ٦/ ١٣٨، تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٧/ ٣٩٦، سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤/ ٦٣

(١٥١) السير ٣٤٣/٢، وأخرجه ابن سعد ٣٥١/٢ من طريق الفضل بن دكين، عن القاسم بن معن، عن منصور، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق.وإسناده صحيح.

(١٥٢) خالد بن معدان بن أبي كرب أبو عبد الله الكلاعي الحمصي ثقة عابد ثبت فقيه كبير مهيب مخلص يرسل كثيرا . تاريخ دمشق لابن عساكر١٦/ ١٨٩، سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤/ ٥٣٦، طبقات المدلسين ص: ٣١، جامع التحصيل في أحكام المراسيل ص: ١٧١.

(١٥٣) أخرجه ابن سعد ٢ / ٣٥٠، الجرح والتعديل ٢٤٥/٨، الاستيعاب ١٤٠٦/٣، تاريخ الإسلام ٢١٤/٢.

(١٥٤) قال القاضى في إكمال المعلم بفوائد مسلم (٧/ ١٣٢): أصل الطاعون القروح الخارجة فى الجسد، والوباء: عموم الأمراض، فسميت طاعونًا لشبهها بالهلاك بذلك، وإلا فكل طاعون وباء، وليس كل وباء طاعونًا على ما ذكرناه، ويدل على ما أشرنا إليه قوله – عليه السلام – فى حديث أبى موسى: " الطاعون وخز أعدائكم من الجن " رواه أحمد ٤/ ٣٩٥، ٤١٣. قال فى مجمع الزوائد (٢/ ٣١٥): رواه أحمد بأسانيد رجال بعضها رجال الصحيح. وقال ابن حجر: العمدة فى هذا الباب على حديث أبى موسى، فإنه يحكم له بالصحة. ووباء الشام الذى وقع به إنما كانت طاعونًا وقروحًا، وهو طاعون عمواس.

قال القاسم بن عبدالرحمن: كان أبو الدرداء من الذين أوتوا العلم(١٥٦).

وعن مسروق، قال: شامت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، فوجدت علمهم انتهى إلى عمر، وعلي، وعبدالله، ومعاذ، وأبي الدرداء، وزيد بن ثابت(١٥٧).

وعن يزيد بن معاوية، قال: إن أبا الدرداء من العلماء الفقهاء، الذين يشفون من الداء(١٥٨).

وقال الليث، عن رجل عن آخر: رأيت أبا الدرداء دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، ومعه من الأتباع مثل السلطان: فمن سائل عن فريضة، ومن سائل عن حساب، وسائل عن حديث، وسائل عن معضلة، وسائل عن شعر.

قال ربيعة بن يزيد القصير(١٥٩): كان أبو الدرداء إذا حدث عن رسول الله قال: اللهم إن لا هكذا، وإلا فكشكله(١٦٠).

عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ قُبَّةً مِنْ آدَمَ وَمَرْجًا أَخْضَرَ وَحَوْلَ الْقُبَّةِ غَنَمًا رَبُوضًا تَجْتَرُّ وَتَبْعُرُ الْعَجْوَةَ قَالَ: قُلْتُ: لِمَنْ هَذِهِ الْقُبَّةُ؟ قِيلَ: لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: فَانْتَظَرْنَا حَتَّى خَرَجَ قَالَ: فَقَالَ: يَا عَوْفُ هَذَا الَّذِي أَعْطَانَا اللَّهُ بِالْقُرْآنِ وَلَوْ أَشْرَفْتَ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ

عن الأصمعي قال: "أَوَّلُ طاعونٍ كان في الإسلام طاعون عَمَوَاس بالشّام، مات فيه مُعاذ بن جَبَل، وامرأته وابنه، وأبو عُبَيدَةَ بن الجرّاح. المسالك في شرح موطأ مالك (٧/ ٢٠٦)

(١٥٥) أخرجه ابن سعد ٢ / ٣٥٦، ٣٥٧ من طريق أبي بكر عبدالحميد بن عبدالله بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن محمد بن كعب القرظي، ..ورجاله ثقات، وأخرجه البخاري في " التاريخ الصغير " ١ / ٤١، ٤٢

(١٥٦) تفسير ابن أبي حاتم ٢/ ٦١٧(٣٣٠٧)، السير ٣٤٦/٢،

(١٥٧) السير ٣٤٦/٢ أخرجه ابن سعد ٢ / ٣٥١، وإسناده صحيح

(١٥٨) حلية الأولياء ٢٢٥/١، الاستيعاب ١٤٤٦/٤، تاريخ بغداد ١٥٤/٥، سير السلف الصالح ص٥٥٣، السير ٣٤٦/٢، الجرح والتعديل ٢٧/٧وقال أبو محمد: ليس هذا يزيد بن معاوية بن أبي سفيان .

(١٥٩) ربيعة بن يزيد القصير من أهل دمشق أبو سعيد، أحد الأعلام في العلم والعمل، من عباد أهل الشام وزهادهم ما أذن المؤذن أربعين سنة إلا وربيعة في المسجد ينتظره، فخرج غازيا نحو المغرب فقتل . انظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٢٨٨، مشاهير علماء الأمصار ص: ١٨٤، تاريخ الإسلام ت بشار ٣/ ٤٠٧.

(١٦٠)أخرجه أبو زرعة في " تاريخ دمشق " (١٤٧٤) وأبو خيثمة في: كتاب العلم (١٠٥)، وابن سعد ٧ / ٣٩٢، السير ٣٤٧/٢.

لَرَأَيْتَ مَا لَمْ تَرَ عَيْنُكَ وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنُكَ وَلَمْ يَخْطِرْ عَلَى قَلْبِكَ، أَعَدَّهُ اللَّهُ لِأَبِي الدَّرْدَاءِ لِأَنَّهُ كَانَ يَدْفَعُ الدُّنْيَا بِالرَّاحَتَيْنِ وَالنَّحْرِ "[١٦١]

المبحث الخامس: ممن روى عنه:

روى عنه: أنس بن مالك، وفضالة بن عبيد، وابن عباس، وأبو مامة [١٦٢]، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وغيرهم من جلة الصحابة، وعبد الرحمن بن جبير بن نفير[١٦٣]، وزيد بن وهب[١٦٤]، وأبو إدريس الخولاني [١٦٥]، وعلقمة بن قيس[١٦٦]، وقبيصة بن ذؤيب[١٦٧]، وزوجته أم الدرداء العالمة،

---

(١٦١) الزهد لأحمد بن حنبل ص: ١١٠(٧١٤)،

(١٦٢) هو أبوأمامة صدي بن عجلان بن وهب، صحابي جليل مات سنة ست وثمانين من الهجرة. الإصابة٥/١٣٣، الاستيعاب ٢/٢٨٩، أسد الغابة٣/١٦.

(١٦٣) عبد الرحمن بن جبير بن نُفَير – بالتصغير فيهما – الحضرمي الحمصي: تابعي ثقة . وأبوه: من كبار التابعين، أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم . وهو ثقة مشهور بالعلم، مات سنة ثماني عشرة ومائة

التاريخ الكبير ٥ / ٢٦٧، الطبقات الكبرى لابن سعد ٧ / ٤٥٥، ثقات ابن حبان ٥ / ٧٩، مشاهير علماء الأمصار ١ / ٢٨٤، تقريب التهذيب ١ / ٥٦٤، الجرح والتعديل ٥ / ٢٢١

(١٦٤) زيد بن وهب الجهني، أبو سليمان الكوفي: أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وهاجر إليه فلم يدركه. أخرج له الجماعة، متفق على توثيقه.

"تاريخ ابن معين ٢/ ١٨٤، الثقات ٤/٢٥٠، التاريخ الكبير ٣/٤٠٧، الطبقات الكبرى ط العلمية ٦/ ١٦٠، سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤/ ١٩٦

(١٦٥) أبو إدريس الخولاني اسمه عائذ الله بن عبد الله مولده عام حنين في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا صحبة له سكن الشام وولاه عبد الملك بن مروان القضاء بدمشق وكان من عباد أهل الشام وقرائهم مات بدمشق سنة ثمانين

الطبقات الكبرى ط العلمية ٧/ ٣١٢، سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤/ ٢٧٢، مشاهير علماء الأمصار ص: ١٨٠.

(١٦٦) أَبُو شِبْلٍ عَلْقَمَةُ بنُ قَيْسٍ النخعي الكوفي، فقِيْهُ الكُوْفَةِ، وَعَالِمُهَا، وَمُقْرِئُهَا، الإِمَامُ، الحَافِظُ، المُجَوِّدُ، المُجْتَهِدُ الكَبِيْرُ ، ، أشبه الناس بابن مسعود رضي الله عنه ثقة ثبت، واختلف في وفاته، فقيل: توفي سنة اثنتين وستين للهجرة، وقيل: سنة ثلاث، وقيل: خمس وستين، وقيل: سنة اثنتين وسبعين، وقيل: ثلاث وسبعين وله تسعون سنة،)) .

تاريخ دمشق لابن عساكر ٤١/ ١٥٤، سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤/ ٥٣، مشاهير علماء الأمصار ص: ١٦١

(١٦٧) قبيصة بن ذؤيب بن حَلْحَلةالخزاعي، المدني.ولد عام الفتح، وقيل له صحبة، مات سنة ست أو سبع وثمانين بالشام .الاستيعاب في معرفة الأصحاب٣/ ١٢٧٢، تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٩/ ٢٥٠

، سير أعلام النبلاء ط الرسالة٤/ ٢٨٢، مشاهير علماء الأمصار ص: ١٠٦

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وابنه بلال بن أبي الدرداء[١٦٨]، وسعيد بن المسيب[١٦٩]، وعطاء بن يسار(١٧٠)، ومعدان بن أبي طلحة[١٧١]، وأبو عبد الرحمن السلمي، وخالد بن معدان، وعبدالله بن عامر اليحصبي[١٧٢].وقيل: إنه قرأ عليه القرآن ولحقه؛ فإن صح، فعلّه قرأ عليه بعض القرآن وهو صبي، وقرأ عليه عطية بن قيس[١٧٣]، وأم الدرداء.وقال أبو عمرو الداني[١٧٤]: عرض عليه القرآن: خليد بن سعد[١٧٥]، وراشد بن سعد[١٧٦]، وخالد بن معدان، وابن عامر.[١٧٧]

---

(١٦٨) بِلَال بْن أَبِي الدَّرْدَاء الْأَنْصَارِيّ كَانَ قَاضِيا بِدِمَشْق وَأول من ولى الْقَضَاء بِدِمَشْق أَبُو الدَّرْدَاء ثمَّ فضَالة بْن عبيد ثمَّ النُّعْمَان بْن بشير ثمَّ بِلَال بْن أَبِي الدَّرْدَاء فَلَمَّا اسْتخْلف عَبْد الْملك بْن مَرْوَان عزل بِلَالًا وَولى أَبَا مُسلم الْخَوْلَانِيّ روى عَنهُ أهل الشَّام وَمَات بِلَال بْن أَبِي الدَّرْدَاء فِي آخر سنة ثَلَاث وَتِسْعين انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٤/ ٢٨٥ التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ١٠٧، الثقات لابن حبان ٤/ ٦٤ سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤/ ٢٨٥، أخبار القضاة ٣/ ٢٠١، مشاهير علماء الأمصار ص: ١٨٥، سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني ص: ٧٠٩.

(١٦٩) هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو القرشي المخزومي ثقة مات سنة خمس ومائة من الهجرة.الجرح والتعديل ٥٩/٤، تهذيب الكمال ٦٦/١١.

(١٧٠) هو عطاء بن يَسَار الهِلالي، أبو محمد المدني القاصّ، مولى ميمونة زوج النَّبِيّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ثقة كانت ولادته في حدود سنة تسع عشرة للهجرة، ووفاته سنة أربع وتسعين، وقيل بعد ذلك. اهـ. من "تاريخ الثقات" للعجلي ص٣٣٤ (١١٣٥)، و"الجرح والتعديل" ٦ / ٣٣٨(١٨٦٧)، و"التهذيب" ٧ / ٢١٧ –٢١٨ (٣٩٩)، و"التقريب" ص٣٩٢ رقم ٤٦٠٥.

(١٧١) معدان بن طلحة، ويقال: بن طلحة، اليعمري الكناني الشامي. ينظر: تاريخ ابن معين ٤/ ١١١، والثقات ٥/ ٤٥٧، وتاريخ دمشق ٥٩/ ٣٣٧.

(١٧٢) هو ابن عامر بن يزيد بن تميم المقرئ المشهور هو إمام أهل الشام في القراءة، وإليه انتهت مشيخة الاقراء فيها، وهو أحد القراء السبعة المشهورين الثقات، توفي سنة ١١٨ هـ.

يقال: ولد عام الفتح، وهذا بعيد، والصحيح ما قال تلميذه يحيى بن الحارث الذماري، أن مولده سنة إحدى وعشرين.قرأ على أبي الدرداء، وروي أنه سمع قراءة عثمان بن عفان، فلعل والده حج به فتهيأ له ذلك، وقيل: قرأ عليه نصف القرآن، ولم يصح.

وجاء أيضا أنه قرأ على قاضي دمشق فضالة بن عبيد الصحابي، والمشهور أنه تلا على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي صاحب عثمان. مات يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومئة، وله سبع وتسعون سنة.

طبقات القراء ١ / ٤٢٣، طبقات خليفة: ٢٣٥، التاريخ الصغير ١ / ١٠٠ و١٦٤، الجرح والتعديل ٥ / ١٢٢، سير أعلام النبلاء ٥ / ٢٩٢

(١٧٣) الإمام القانت مقرئ دمشق مع ابن عامر أبويحيى الكلبي الدمشقي المذبوح.

عرض على أم الدرداء، وكانت عارفة بالتنزيل، قد أخذت عن زوجها أبي الدرداء، وكان قارئ الجند، وهو أكبر من ابن عامر، توفي سنة إحدى وعشرين ومئة، وقيل: سنة عشر ومئة.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

المبحث السادس: زوجاته:

أم الدرداء الكبرى لها صحبة [١٧٨]، واسمها خيرة بنت أبي حدرد الأسلمي[١٧٩] وقيل: إن اسمها كريمة[١٨٠].

قال أحمد بن حنبل رحمه الله [١٨١]: خيرة بنت أبي حدرد الأسلمي هي أم الدرداء الكبرى، قال: وسألت يحيى بن معين[١٨٢]، عن أم الدرداء الكبرى، فقال: خيرة بنت أبي حدرد[١٨٣]

انظر طبقات ابن سعد ٧ / ٤٦٠، طبقات خليفة ٣١١، التاريخ الكبير ٧ / ٩، التاريخ الصغير ١ / ٣٠٧، تاريخ الفسوي ٢ / ٣٣٢، ٣٩٧، الجرح والتعديل ٦ / ٣٨٣ سير أعلام النبلاء ٥ / ٣٢٤

(١٧٤) هو الإمام، الحافظ، المجود، المقرئ، الحاذق، عالم الأندلس، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي مولاهم، الأندلسي، القرطبي، ثم الداني، ويعرف قديما: بابن الصيرفي ولد في سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة، مات أبو عمرو: يوم نصف شوال سنة أربع وأربعين وأربع مائة من الهجرة .سير أعلام النبلاء ٧٧/١٨، هدية العارفين ١ / ٦٥٣، الرسالة المستطرفة: ١٣٩، شجرة النور الزكية ١ / ١١٥. طبقات المفسرين للداوودي ١ / ٣٧٣ – ٣٧٦، تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٢٠ – ١١٢١

(١٧٥) هو خليد بن سعد السلاماني ويقال مولى أم الدرداء ويقال مولى أبي الدرداء رضي الله عنه وهو غير خليد العصري، وقال الدارقطني في سؤلات البرقاني (١٢٩): مجهول، تاريخ البحاري ١٩٧/٣(٦٦٩)، الثقات لابن حبان ١١٠/٤، تاريخ دمشق ٢٦/١٧، تهذيب الكمال في هامش ترجمة خليد العصري ٢١٠/٨، ميرزان الاعتدال (٢٥٥٦)، الوافي بالوفيات ٢٣٥/١٣،

(١٧٦) راشد بن سعد المقرائي الحُبراني الحمصي تابعي صدوق وقال ابن حزم ضعيف ووثقه غيره، وقال الحافظ: في روايته عن أبي الدرداء نظر مات سنة ثلاث عشرة ومائة . تاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ٤٥٠، من تكلم فيه وهو موثق ص: ٧٨، تهذيب الكمال ٨/٩، الطبقات الكبرى ط العلمية (٧/ ٣١٧) بغية الطلب فى تاريخ حلب ٨/ ٣٥٤٩، تهذيب التهذيب ط دائرة المعارف الهندية ٢٢٦/٣

(١٧٧) السير ٣٤٣/٢

(١٧٨) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٢ / ١٢٨، أسد الغابة ٣٢٧/٧(٧٤٣٠)، الإصابة في معرفة الصحابة ٣ / ٤٨٢، ثقات ابن حبان ٣ / ٣٥٨، تقريب التهذيب ٢ / ٦٦٧، سؤالات الآجري لأبي داود (١٥٩١).

(١٧٩) ذكرها ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١٣٢/٦، المراسيل لابن أبي حاتم (٩٧٠)، وابن الجوزي في كشف المشكل من حديث الصحيحين ٤٩٠/٤(٢٧٥٢)، إتحاف المهرة لابن حجر ٦١٤/١٢، الأسامي والكنى (٥٣) المؤتلف والمختلف للدارقطني ٣٨٤/١، تهذيب الأسماء واللغات ٣٦٠/٢

(١٨٠) الثقات لابن حبان ١١٦/٣(٣٨٤)

(١٨١) هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني أحد الأئمة الأعلام والنجباء ولد سنة أربع وستين ومائة ومات سنة واحد وأربعين ومائتين من الهجرة حلية الأولياء ١٦١/٩، تاريخ بغداد ٤١٢/٤، سير أعلام النبلاء ١٧٧/١١

وقال أبو عمر([184]): كانت أم الدرداء الكبرى من فضلى النساء وعقلائهن وذات الرأي فيهن مع العبادة والنسك، توفيت قبل أبي الدرداء، وذلك بالشام في خلافة عثمان رضي الله عنه، وكانت حفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن زوجها([185]).

أم الدرداء الصغرى[186] هي السيدة العالمة الفقيهة، هجيمة بنت حيي الوصابية، وقيل: جهيمة الأوصابية الحميرية الدمشقية، وهي أم الدرداء الصغرى.

روت علما جما عن زوجها أبي الدرداء، وعن سلمان الفارسي، وعائشة، وأبي هريرة رضي اللهه عنهم، وطائفة.وعرضت القرآن وهي صغيرة على أبي الدرداءرضي الله عنه.وطال عمرها، واشتهرت بالعلم والعمل والزهد.

حدث عنها: جبير بن نفير، وأبو قلابة الجرمي[187]، وسالم بن أبي الجعد[188]، ورجاء بن حيوة[189]، ويونس بن ميسرة[190]، ومكحول، وإسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر[191]، وزيد بن أسلم[192]، وأبو حازم الاعرج[193].

([182]) هو يحي بن معين بن عون بن زياد أبو زكريا البغدادي إمام الجرح والتعديل مات سنة ثلاث وثلاثي ومائتين من االهجرة.الجرح والتديل ١٩٢/٩، تايخ بغداد ١٧٧/١٤، شذرات الذهب ٧٩/٢، سير أعلام النبلاء ٧١/١١.

([183]) تاريخ ابن أبي خيثمة ٨٣٩/٢(٣٥٦٦)

([184]) هو الفقيه الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النميري المالكي الأندلسي صاحب التمهيد والاستذكار توفى بشاطبة في سنة ستين وأربعمائة . بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ص: ٤٩١(١٤٤٣)، وفيات الأعيان ٦٦/٧، سير أعلام النبلاء ١٥٣/١٨، روضات الجنات ٤ / ٢٣٩ – ٢٤٠، إيضاح المكنون ٢ / ٢٦٦، هدية العارفين ٢ / ٥٥٠ – ٥٥١، الرسالة المستطرفة: ١٥، شجرة النور ١ / ١١٩.

([185]) الاستيعاب ١٩٣٥/٤

(١٨٦) الجرح والتعديل ٤٦٣/٩(٢٣٧٢)، ثقات ابن حبان ٥ / ٥١٧، سير أعلام النبلاء ٤ / ٢٧٧تقريب التهذيب ٢ / ٦٦٧، تاريخ ابن أبي خيثمة ٨٤٠/٢(٣٥٧٠) المقتنى في سرد الكنى ١٦٩/٢(٦٩٦٧)

(١٨٧) عبد الله بن زيد أبو قلابة الجرمي، إمام شهير من علماء ثقة في نفسه، إلا أنه يدلس عمن لحقهم وعمن لم يلحقهم، وكان له صحف يحدث منها ويدلس . التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل ٥/ ٩٢، الطبقات الكبرى ط دار صادر ٧/ ١٨٣، تاريخ الإسلام ت بشار ٣/ ١٩٣، ميزان الاعتدال ٢/ ٤٢٥، سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني (ص: ٨٧٠) أسماء المدلسين ص: ٦٩.

([188]) هو سالم بن أبى الجعد رافع الغطفانى الأشجعى: مولاهم الكوفى، ثقة، وكان يرسل كثيرًا ثقة، وكان يرسل. مات سنة إحدى ومائة انظر: التقريب (٢١٧٦)، وتهذيب الكمال (١٣٠/١٠) (٢١٤٢)، وطبقات ابن سعد (٢٩١/٦)، والتاريخ الكبير (٣/ت٢١٣٢)، والجرح والتعديل (٤/ت٧٨٥)، والكاشف (١/ت١٧٨٤) .

([189]) هو رجاء بن حيوة: بفتح المهملة، وسكون التحتانية، وفتح الواو، الكندى، أبو المقدام، ويقال: أبو نصر الفلسطينى، ثقة، فقيه.مات سنة اثنتى عشرة ومائة ثقة، فقيه. انظر: وطبقات ابن سعد (٤٥٤/٧)، والتاريخ الكبير

قال أبو مسهر الغساني([١٩٤]): أم الدرداء هي هجيمة بنت حيي الوصابية.([١٩٥])([١٩٦])

عثامة أم بلال بن أبي الدرداء[١٩٧]

عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: مَا نَعْلَمُ أَحَدًا حَنَثَ فِي مَشْيٍ إِلَى مَكَّةَ فَوَفَّى بِهِ إِلَّا عَثَّامَةَ أُمَّ بِلَالِ بْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَإِنَّهَا حَنَثَتْ فَمَشَتْ إِلَى مَكَّةَ، فَأَنْفَقَتْ خَمْسَمِائَةَ دِينَارٍ"[١٩٨]

عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّ أُمَّهُ عَثَّامَةَ كُفَّ بَصَرُهَا، فَدَخَلَ عَلَيْهَا ابْنُهَا يَوْمًا وَقَدْ صَلَّى، فَقَالَتْ: أَصَلَّيْتُمْ أَيْ بُنَيَّ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَتْ:

عَثَّامُ مَالَكِ لَاهِيَهْ... حَلَّتْ بِدَارِكِ دَاهِيَهْ

ابْكِي الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا... إِنْ كُنْتِ يَوْمًا بَاكِيَهْ

وَابْكِ الْقُرَانَ إِذَا تُلِي... قَدْ كُنْتِ يَوْمًا تَالِيَهْ

(١٠٦٢/٣)، والجرح والتعديل (٢٢٦٦/٣)، وتهذيب الكمال (١٥١/٩) (١٨٩٠)، والكاشف (٣٠٨/١)، التقريب (١٩٢٥).

([١٩٠]) هو يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ أبوحلبس الاعمى، ثقة عابد معمر من الثالثة قتل بالمسجد بالشام سنة اثنتين وثلاثين. انظر ترجمته في: ثقات ابن حبان ٥ / ٥٥٥، مشاهير علماء الأمصار ١ / ٢٩١، تهذيب التهذيب ٤ /١٨٤، التاريخ الكبير ٨ / ٤٠٢، الطبقات الكبرى لابن سعد ٧ / ٤٦٦، تقريب التهذيب ٢ / ٣٥٠

([١٩١]) إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر. أبو عبد الحميد الدمشقي.ثقة معرفة الثقات (٧٧)

([١٩٢]) هو زيد بن أسلم العدوي أبو أسامة المدني ثقة مات سنة ست وثلاثين ومائة من الهجرة تهذيب الكمال ١٠/ ١٢، الجرح والتعديل ٥٥٥/٣

([١٩٣]) هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج المدني ثقة مات سنة سبع عشرة ومائة من الهجرة . الطبقات الكبرى ٢٨٣/٥، الأسماء والكنى (١٢٣)التاريخ الكبير ٣٦٠/٥(١١٤٤)، تاريخ ابن خيثمة(٢٢٨٧)، الثقات للعجلي (٩٨٦).

(١٩٤) هو عبد الأعلى بن مسهر أبو مسهر الغساني الدمشقي مات سنة ثمان وعشرين ومائتين من الهجرة . التاريخ الكبير ٧٣١٦(١٧٥١)، رجال صحيح البخاري ٤٨٦١٢(٧٤٤)، تاريخ دمشق ٤٢١١٣٣، سير أعلام النبلاء ٢٢٨١١٠.

([١٩٥]) الأسامي والكنى (٥٣) الجرح والتعديل ٢٩٠/١، ٤٦٣/٩، تاريخ دمشق ١٤٨/٧٠، تهذيب الكمال ٣٥٣/٣٥، المعرفة والتاريخ١٩٨/٣

([١٩٦]) جعل ابن منده وأبو نعيم وأبو مسهر خيرة وهجيمة واحدة، ولكن هذا وهم والصحيح أنهما ثنتان انظر: الأسامي والكنى (٥٣)، تهذيب الكمال ٣٥٣/٣٥، وعمدة القاري للعيني ٢١٦/٢١،

(١٩٧) هكذا في الزهد لأحمد ص: ١٤٠، ولكن جاء في تاريخ دمشق أنها ابنته انظر تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٩/ ٢٦٦. وفي طبقات الصوفية للسلمي أنها بنت بلال بن أبي الدرداء ص٣٩٤(١٦)

(١٩٨) الزهد لأحمد بن حنبل ص: ١٤٠(٩٥٣)

تَتْلِينَهُ بِتَفَكُّرٍ... وَدُمُوعُ عَيْنِكِ جَارِيَهْ
فَالْيَوْمَ لَا تَتْلِينَهُ... إِلَّا وَعِنْدَكَ تَالِيَهْ
لَهْفِي عَلَيْكِ صَبَابَةً... مَا عِشْتُ طُولَ حَيَاتِيَهْ[١٩٩]

المبحث السابع: وظائفه ومناقبه وأقواله:

تولى القضاء:

وولي القضاء بدمشق، في دولة عثمان رضي الله عنه، فهو أول من ذكر لنا من قضاتها، وداره بباب البريد.[٢٠٠] ثم صارت في دولة السلطان صلاح الدين تعرف بدار العزي[٢٠١]

عن سعيد بن عبد العزيز قال: أمّر عمر أبا الدرداء على القضاء – يعني بدمشق – وكان القاضي يكون خليفة الأمير إذا غاب.[٢٠٢]

عن يحيى بن سعيد، قال: كان أبو الدرداء، إذا قضى بين اثنين، ثم أدبرا عنه، نظر إليهما، فقال: ارجعا إلي، أعيدا علي قضيتكما[٢٠٣].

فكان رضي الله عنه قاضيًا مثالًا في العدل والخوف من الله تعالى.

أحاديثه:

ويروى له مئة وتسعة وسبعون حديثًا.

واتفقا له على حديثين، وانفرد البخاري بثلاثة، ومسلم بثمانية.

أخوه لأمه:

هو الصحابي الجليل عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري أبو عمرو أحد النقباء ليلة العقبة شهد بدرًا والمشاهد، وكان شاعر النبي صلى الله عليه وسلم، وأخا أبي الدرداء لأمه.[٢٠٤]

---

(١٩٩) الزهد لأحمد بن حنبل ص: ١٤٠(٩٥٣) وصفة الصفوة ٢/٤٣٠(٨٢٠)

(٢٠٠) السير ٢/٣٣٦

(٢٠١) " تاريخ دمشق " لابن عساكر ٤٧/٩٤

(٢٠٢) أخرجه أبو زرعة في " تاريخه " (١٤٢) و(٢١٥)

(٢٠٣) أخرجه مالك في " الموطأ " في الوصية: باب جامع القضاء ص: ٤٨٠(٧)، وأبو نعيم في الحلية " ١ / ٢٠٥. سير أعلام النبلاء ١ / ٥٤٩، 2/345

(٢٠٤) استشهد بمؤتة سنة ثمان من الهجرة. الإصابة ٤/٨٢(٤٦٧٩)الطبقات الكبرى العلمية ٣٩٧\٣، الاستيعاب ٨٩٨\٣(١٥٣٠)، تاريخ دمشق ٢٨/٨٠، تاريخ الإسلام للذهبي ٢/١٨

مع أخيه سلمان رضي الله عنه:

عن أبي جحيفة رضي الله عنه: أن رسول الله آخى بين سلمان وأبي الدرداء؛ فجاءه سلمان يزوره، فإذا أم الدرداء متبذلة، فقال: ما شأنك ؟ قالت: إن أخاك لا حاجة له في الدنيا، يقوم الليل، ويصوم النهار.

فجاء أبو الدرداء، فرحّب به، وقرب إليه طعاما، فقال له سلمان: كل.

قال: إني صائم، قال: أقسمت عليك لتفطرن، فأكل معه.

ثم بات عنده، فلما كان من الليل، أراد أبو الدرداء أن يقوم، فمنعه سلمان وقال: إن لجسدك عليك حقا، ولربك عليك حقا، ولأهلك عليك حقا؛ صم، وأفطر، وصل، وائت أهلك، وأعط كل ذي حق حقه.

فلما كان وجه الصبح، قال: قم الآن إن شئت؛ فقاما، فتوضآ، ثم ركعا، ثم خرجا إلى الصلاة، فدنا أبو الدرداء ليخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي أمره سلمان.

فقال له: " يا أبا الدرداء، إن لجسدك عليك حقا، مثل ما قال لك سلمان"[٢٠٥].

وعن أبي البختري[٢٠٦]، قال: بينا أبو الدرداء يوقد تحت قدر له، إذ سمعت في القدر صوتا ينشج، كهيئة صوت الصبي، ثم انكفأت القدر، ثم رجعت إلى مكانها، لم ينصب منها شيء.

فجعل أبو الدرداء ينادي: يا سلمان، انظر إلى ما لم تنظر إلى مثله أنت ولا أبوك ! فقال له سلمان: أما إنك لو سكت، لسمعت من آيات ربك الكبرى[٢٠٧]

العلم والعمل

عن سالم بن أبي الجعد[٢٠٨]، قال أبو الدرداء: مالي أرى علماءكم يذهبون، وجهالكم لا يتعلمون ! تعلموا، فإن العالم والمتعلم شريكان في الاجر[٢٠٩].

---

(٢٠٥) أخرجه البخاري في الصوم: باب من أقسم على أخيه ليفطر في التطوع، ٣/٣٨(١٩٦٨)، وفي الادب: باب صنع الطعام والتكلف للضيف. ٨/٣٢(٦١٣٩)

(٢٠٦) هو سعيد بن فيروز أبو البختري الطائي من فقهاء الكوفة مات بدير الجماجم سنة ثلاث وثمانين من الهجرة التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم ص ١٥٢(٧٣٦)، سير أعلام النبلاء ٤/٢٧٩(١٠١)، التاريخ الأوسط ٢/٩٧٩، حلية الأولياء ٤/٣٧٩.

(٢٠٧)تاريخ دمشق ٤٧/١٥٥، السير /٣٤٨

(٢٠٨) الاشجعي الغطفاني مولاهم الكوفي الفقيه أحد الثقات، روى عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجابر، وابن عباس، والنعمان ابن بشير، مات سنة إحدى ومئة، وحديثه مخرج في الكتب الستة، وكان

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه: لن تكون عالما حتى تكون متعلما، ولا تكون متعلما حتى تكون بما علمت عاملا؛ إن أخوف ما أخاف إذا وقفت للحساب أن يقال لي: ما عملت فيما علمت[٢١٠]

عن ميمون بن مهران[٢١١]، قال أبو الدرداء: ويل للذي لا يعلم مرة، وويل للذي يعلم ولا يعمل سبع مرات.[٢١٢]

زهده وحكمته

عن ابن حلبس[٢١٣]: قيل لأبي الدرداء – وكان لا يفتر من الذكر –: كم تسبح في كل يوم ؟ قال: مئة ألف، إلا أن تخطئ الأصابع[٢١٤].

طلابة للعلم، كان يكتب .طبقات ابن سعد ٦ / ٢٩١، طبقات خليفة: ١٥٦، التاريخ الكبير ٤ / ١٠٧، التاريخ الصغير ١ / ٢١١، ٢١٢، الجرح والتعديل ٤ / ١٨١، سير أعلام النبلاء ٥ / ١٠٨

(٢٠٩) السير ٣٤٧/٢، قال رضي الله عنه: "العالم والمتعلّمُ في الأجر سواء، وسائر الناس هَمَجٌ لا خير فيهم

أخرجه: ابن المبارك في "الزهد" (٥٤٣) وعبد الله بن أحمد في "الزهد" (٧٣١ – الكتاب العربي) والآجري في "أخلاق العلماء" (٣٢) من طريق: ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي الدرداء به.

وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه؛ فإن خالد بن معدان لم يسمع من أبي الدرداء – رضي الله عنه –.

وأخرجه: عبد الله بن أحمد في زوائده على "الزهد" (٧٢٧ – الكتاب العربي) أو (٢/ ٥٧ ط. دار النهضة) والدارمي في "سننه" (١/ ٣١٣، ٣٥٣/ ٢٥٣، ٣٣٧) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٨/ ٥٤٢) وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" (١/ رقم: ١٣٨، ١٤٠) وأبو نعيم في "الحلية" (١/ ٢١٢ – ٢١٣).

من طريق: الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي الدرداء به.

وإسناده كسابقه؛ فإن سالم بن أبي الجعد لم يسمع من أبي الدرداء أيضًا. وأخرجه أحمد في "الزهد" (٧٢٦) من طريق: عبد الرحمن، ثنا معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء به.وهذا إسناد حسن.

(٢١٠) رواه أحمد في " الزهد" ص ١٧٠، وابن سعد في الطبقات ٢ / ٣٧٥، السير ٣٤٧/٢،

(٢١١) مَيْمُوْنُ بنُ مِهْرَانَ الجَزَرِيُّ الإِمَامُ، الحُجَّةُ، عَالِمُ الجَزِيْرَةِ، وَمُفْتِيْهَا، أَبُو أَيُّوْبَ الجَزَرِيُّ، كان ثقة كثير الحديث، مات سنة ثماني عشرة ومائة وكان فقيها فاضلا دينا انظر ترجمته في: تاريخ دمشق لابن عساكر (٦١/ ٣٣٦)، الطبقات الكبرى ط العلمية (٧/ ٣٣٢)، سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٥/ ٧١) جامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص: ٢٨٩) مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٩٠)

(٢١٢) الدر المنثور ١٥٨/١، رواه وكيع في الزهد (٢١٧) وابن أبي شيبة في مصنفه ٣٥/١٤(٣٦٧٧٣)، وأحمد في الزهد –العلمية (٧٦٤)، والآجري في أخلاق العلماء ٨١/١، والسمرقندي في تنبيه الغافلين ص ٤٣٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤٨/٤٧، السير ٣٤٧/٢.

(٢١٣) هو يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ أبوحلبس الأعمى سبقت ترجمته

(٢١٤) الطبقات الكبير –الخانجي ٣٥٥/٤(٥٦٣٨)، تاريخ دمشق ١٥٠/٤٧، تاريخ الإسلام ٢١٤/٢، السير ٣٤٨/٢

عن بلال بن سعد، أن أبا رضي الله عنه قال: أعوذ بالله من تفرقة القلب.

قيل: وما تفرقة القلب ؟ قال: أن يجعل لي في كل واد مال ([٢١٥]).

وروي عن أبي الدرداء، قال: لولا ثلاث ما أحببت البقاء: ساعة ظمأ الهواجر، والسجود في الليل، ومجالسة أقوام ينتقون جيد الكلام كما ينتقى أطايب الثمر[٢١٦].

عن يعلى بن الوليد الشامي، ([٢١٧]) قال: لقيت أبا الدرداء، فقلت: ما تحب لمن تحب ؟ قال: الموت، قلت: فإن لم يمت ؟ قال: يقل ماله وولده [٢١٨].

قال معاوية بن قرة [٢١٩]: قال أبو الدرداء: ثلاثة أحبهن، ويكرههن الناس: الفقر، والمرض، والموت. أحب الفقر تواضعا لربي، والموت اشتياقا لربي، والمرض تكفيرا لخطيئتي [٢٢٠].

([٢١٥]) الزهد لابن المبارك ٢٢٤/١(٦٣٥)، الزهد لأبي داود (٢٢٣)، حلية الأولياء ٢١٩/١، شعب الإيمان ٣٨١/٧، تهذيب الآثار ٣٩٩/١(٥٠٤)، تاريخ دمشق ١٥٦/٤٧، السير ٣٤٨/٢

(٢١٦) تفسير الكشف والبيان للثعلبي ٢٢٧/٨، الدر المنثور٥٩٧/٨، ورواه ابن المبارك في الزهد ٩٤/١(٢٧٧)، أحمد في " الزهد"ص ١٦٨، وأبوداود في الزهد (٢١٢)، والسمرقندي في تنبيه الغافلين (٤٨١)، وابن بشران في أماليه (٩)، وأبو نعيم في الحلية٢١٢/١، وابن معين في تاريخه ٣٤٠/٤(٤٦٩٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧ /١٥٩، سير أعلام النبلاء ٢ / ٣٤٩

([٢١٧]) هو يعلى بن الوليد الشامي، كان من قراء الشام روى عن أبي الدرداء . الجرح والتعديل ٣٠٢/٩(١٣٠٠)، التاريخ الكبير ٤١٥/٨، الثقات ٥٥٦/٥(٦٢١٨)،

(٢١٨) رواه ابن المبارك في الزهد ٣٤٧/١(٩٧٧)، وأحمد في " الزهد" ص ١٧٣، وابن سعد ٧ / ٣٩٣، التاريخ الكبير للبخاري ٨/ ٤١٥، تاريخ دمشق ١٦٢/٤٧. السير ٣٤٩/٢، قلت: ولكن من السنة أن تدعو لأحبابك بخيري الدنيا والآخرة فلقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم بطول العمر وكثرة النسل وكثرة الرزق لأصحابه منهم أنس بن مالك رضي الله عنه، فعن أنس، قال: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما نحن إلا أنا وأمي وخالتي أم حرام، فقال: «قوموا أصلي بكم» فصلى بنا في غير وقت صلاة، قال رجل لثابت: فأين جعل أنس؟ قال: جعله عن يمينه، فلما قضى صلاته دعا لنا أهل البيت بكل خير من أمر الدنيا والآخرة، فقالت أمي: يا رسول الله، خويدمك، ادع الله له، قال: فدعا لي بكل خير، فكان في آخر ما دعا لي: «اللهم أكثر ماله وولده، وبارك له فيه» قال أبو داود: فذكروا أن أنسا قال: فولد من صلبي ثمانون هذا لفظ أبي داود الطيالسي ٥١٣/٣(٢١٣٩)، ورواه أحمد ١٩٣/٣، والبخاري في صحيحه باب: من خص أخاه بالدعاء ٧٣/٨(٦٣٣٤)، ٨١/٨(٦٣٧٨) ومسلم باب: فضائل أنس(٦٦٠)

(٢١٩) مُعَاوِيَةُ بنُ قُرَّةَ بنِ إِيَاسِ بنِ هِلاَلٍ المُزَنِيُّ بْنِ رِئَابٍ، الإِمَامُ، العَالِمُ، الثَّبْتُ، أَبُو إِيَاسٍ المُزَنِيُّ، البَصْرِيُّ، وَالِدُ القَاضِي إِيَاسٍ، مات سنة ثلاث عشرة ومائة وعمره ست وسبعون سنة . تاريخ دمشق ٢٦٢/٥٩، الطبقات الكبرى ط العلمية ٧/ ١٦٥، سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٥/ ١٥٣.

عن يحيى بن أبي كثير[٢٢١]، عن أبيه: أن أبا الدرداء أوجعت عينه حتى ذهبت، فقيل له: لو دعوت الله ؟ فقال: ما فرغت بعد من دعائه لذنوبي؛ فكيف أدعو لعيني [٢٢٢]

عن راشد بن سعد، قال: جاء رجل إلى أبي الدرداء فقال: أوصني.

قال: اذكر الله في السراء يذكرك في الضراء؛ وإذا ذكرت الموتى، فاجعل نفسك كأحدهم، وإذا أشرفت نفسك على شيء من الدنيا، فانظر إلى ما يصير[٢٢٣].

عن عبدالله بن مرة، أن أبا الدرداء قال: اعبدالله كأنك تراه، وعُد نفسك في الموتى، وإياك ودعوة المظلوم، واعلم أن قليلًا يغنيك خير من كثير يلهيك، وأن البر لا يبلى، وأن الإثم لا ينسى[٢٢٤].

---

(٢٢٠)رواه أحمد في " الزهد" ص١٧١، وأخرجه ابن سعد ٧ / ٣٩٢، السير ٣٤٩/٢وإسناده ضعيف، لجهالة الواسطة بين عمرو بن مرة وأبي الدرداء.

قلت: ولنا الأسوة في رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرنا ألا نتمنى الموت، واستعاذ من الفقر، وكان يسأل الله العافية .والله أعلم.

(٢٢١) يحيى بن أبي كثير اليماني من صغار التابعين حافظ مشهور كثير الارسال ويقال لم يصح له سماع من صحابي ووصفه النسائي بالتدليس مات سنة تسع وعشرين ومائة، تهذيب الكمال ١١٤/٢٥، سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٦/ ٢٧، المدلسين ص: ١٠٢، طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص: ٣٦.

(٢٢٢) تاريخ دمشق١٦٥/٤٧، السير ٣٤٩/٢

(٢٢٣) الزهد لأبي داود (٢١٧)، الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا (٧٣)، حلية الأولياء ٢٠٩/١، السير ٣٥٠/٢

(٢٢٤)أخرجه أحمد في الزهد" ص ١٧٦، الأثرصحيح أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٨/ ١٦٧) أو (٧/ ١٢٧ – ١٢٨/ ٣٤٥٦٩ – العلمية) وأبو داود في "الزهد" (٢٤٠) ووكيع في "الزهد" (١٣) وابن المبارك في "الزهد" (١١٥٥ – زوائد المروزي) وأحمد في "الزهد" (٧١٦ – الكتاب العربي) أو (٢/ ٥٦ – ط دار النهضة) وهناد في "الزهد" (٥٠٨) والبيهقي في "شعب الإيمان" (٧/ ٣٨١ – ٣٨٢/ ١٠٦٦٤) وأبو نعيم في "الحلية" (١/ ٢١١ – ٢١٢) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٣/ ٧٦١ – ٧٦٢) السير ٣٥٠/٢، من طرق؛ عن عبد الله بن مرة، عن أبي الدرداء به.

وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٧/ ٣٨٢/ ١٠٦٦٥) وابن عساكر (١٣/ ٧٦٢) من طريق: أبي وائل، عن أبي الدرداء به.

وأخرجه ابن المبارك (١٥٥١) وابن أبي حاتم في "الزهد" (٢٠ – دار أطلس) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٣/ ٧٦٢) والخطيب البغدادي في "اقتضاء العلم العمل" (١٨)من طريق: يزيد بن إبراهيم، عن الحسن البصري، عن أبي الدرداء به.والحسن لم يلقَ أبا الدرداء.

عن أبي وائل، عن أبي الدرداء: إياك ودعوات المظلوم؛ فإنهن يصعدن إلى الله كأنهن شرارات من نار[٢٢٥].

وروى لقمان بن عامر[٢٢٦]، أن أبا الدرداء قال: أهل الاموال يأكلون ونأكل، ويشربون ونشرب، ويلبسون ونلبس، ويركبون ونركب، ولهم فضول أموال ينظرون إليها، وننظر إليها معهم، وحسابهم عليها ونحن منها برآء[٢٢٧].

وعنه، قال:

" ما أنصف إخواننا الأغنياء؛ يحبوننا في الله، ويفارقوننا في الدنيا، إذا لقيته قال: أحبك يا أبا الدرداء، فإذا احتجت إليه في شيء امتنع مني، وكان أبو الدرداء يقول: الحمد لله الذي جعل مفر الأغنياء إلينا عند الموت، ولا نحب أن نفر إليهم عند الموت، إن أحدهم ليقول: ليتني صعلوك من صعاليك المهاجرين " [٢٢٨].

عن جبير بن نفير، قال: لما فتحت قبرس[٢٢٩]، مر بالسبي على أبي الدرداء، فبكى، فقلت له: تبكي في مثل هذا اليوم الذي أعز الله فيه الاسلام وأهله ؟ قال: يا جبير، بينا هذه الأمة قاهرة ظاهرة إذ عصوا الله، فلقوا ما ترى، ما أهون العباد على الله إذا هم عصوه [٢٣٠].

---

(٢٢٥)ابن أبي شيبة في المصنف ط السلفية الهند ٢٧٤/١٠، البيهقي في شعب الإيمان ٣٨٢/٧(١٠٦٦٥)، تاريخ دمشق ١٦٨/٤٧، السير ٣٥٠/٢.قلت: أبو وائل لم يسمع من أبي الدرداء "المراسيل ص٨٨، وفيه عاصم هو ابن بهدلة قال الحافظ في التقريب –عوامة – ص٢٨٥: صدوق له أوهام .وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٢٩٩/٥(٢١٣٧)

(٢٢٦) لقمان بن عامر الوُصَابي – بتخفيف المهملة– أبو عامر الحمصي، أرسل عن أبي الدرداء، وروى عن أبي هريرة وأبي أمامة وسويد بن جبلة وغيرهم، روى عنه محمد بن الوليد الزَّبيدي وعقيل بن مدرك وفرج بن فضالة وغيرهم، وهو صدوق، من الطبقة الثالثة، وثقه العجلي كما في "تاريخ الثقات" له (ص٣٩٩ رقم ١٤٢٩)، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥ / ٣٤٥)، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، كما في "الجرح والتعديل" ٧ / ١٨٢ (١٠٣٤)، وانظر "تهذيب الكمال"، و"ميزان الاعتدال" ٣ / ٤١٩(٦٩٨٦)، و"تقريب التهذيب" ص٤٦٤ (٥٦٧٩)، و"التهذيب" ٨ / ٤٥٥ – ٤٥٦ (٨٢٧) .

(٢٢٧) تاريخ دمشق ١٧٤/٤٧، الزهد لابن المبارك ٢١٠/١(٥٩٠)، تهذيب الكمال ٤٧٤/٢٢، السير ٣٥٠/٢، قلت: سنده مقبول .

(٢٢٨)الزهد لابن المبارك ١/ ٢٣٢(٦٦١)، المتمنين لابن أبي الدنيا (١٥٨)، تنبيه الغافلين ص٢٣٣(٣٠٠) تاريخ دمشق ١٧٤/٤٧، تهذيب الكمال ٤٧٤/٢٢، السير ٣٥١/٢

(٢٢٩) وهي قبرس بضم أوله وسكون ثانيه ثم ضم الراء وسين مهملة كلمة رومية وافقت من العربية النحاس الجيد وهي جزيرة في بحرالروم (على البحر الأبيض المتوسط)معجم البلدان ٣٠٥/٤.

عن أم الدرداء، قالت: كان أبو الدرداء لا يحدث بحديث إلا تبسم، فقلت: إني أخاف أن يحمقك الناس.فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحدث بحديث إلا تبسم.(٢٣١)

عن أم الدرداء، قالت: كان لأبي الدرداء ستون وثلاث مئة خليل في الله، يدعو لهم في الصلاة، فقلت له في ذلك، فقال: إنه ليس رجل يدعو لأخيه في الغيب إلا وكل الله به ملكين يقولان: ولك بمثل. أفلا أرغب أن تدعو لي الملائكة (٢٣٢)

وقال أبو الزاهرية: قال أبو الدرداء: إنا لنكشر في وجوه أقوام وإن قلوبنا لتلعنهم.(٢٣٣)

عن ابن أبي ليلى، قال: كتب أبو الدرداء إلى مسلمة بن مخلد: سلام عليك.

أما بعد، فإن العبد إذا عمل بمعصية الله، أبغضه الله؛ فإذا أبغضه الله، بغضه إلى عباده(٢٣٤)

سلب الإيمان

عن يزيد بن مزيد(٢٣٥)، قال: ذكر الدجال في مجلس فيه أبو الدرداء فقال نوف البكالي(٢٣٦): إني لغير الدجال أخوف مني من الدجال، فقال أبو الدرداء: وما هو ؟ قال: أخاف أن أستلب إيماني

---

(٢٣٠)سنن سعيد بن منصور ك: الجهاد، باب: تفريق السبي بين الوالد وولده والقرابات٢/٢٩٠(٢٦٦٠)، الزهد لأحمد (٧٦٣)، العقوبات لابن أبي الدنيا (٢)، حلية الأولياء ٢١٦/١، ذم الهوى لابن الجوزي ص ٢١١، تاريخ دمشق ١٨٦/٤٧، السير ٣٥١/٢.

(٢٣١)أخرجه أحمد في " المسند "١٩٨/٥(٢٢٠٧٥) ١٩٩/٥(٢٢٠٧٨) والدولابي في الأسماء والكنى ٢٠٨/١(٣٨٦)، والطبراني في مكارم الأخلاق (٢١)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي (١٩٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٨٧/٤٧، والسير ٢/ ٣٥١ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١ / ١٣١: فيه حبيب بن عمر قال الدار قطني: مجهول، وضعفه الألباني في الضعيفة ٢٤٤/٩(٤٢٣٩).

(٢٣٢)الطبقات الكبير ط الخانجي ٣٥٢/٤(٥٦٢١)، تاريخ دمشق ١٨٨/٤٧، السير ٣٥١/٢، قلت: سنده مقبول

(٢٣٣) علقه البخاري في " صحيحه " في الادب: باب المداراة مع الناس٣١/٨، الحلم لابن أبي الدنيا (١٠٩)و المداراة (١٩)، والمجالسة للدينوري ٤٧٩/٣(١٠٨٧)قال الحافظ١٠ / ٤٣٧: وهذا الأثر وصله ابن أبي الدنيا، وإبراهيم الحربي في " غريب الحديث "، والدينوري في " المجالسة " من طريق أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء، الحديث "، والدينوري في " المجالسة " من طريق أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء، فذكر مثله،

وقال السندي في حاشيته: الكشر: ظهور الأسنان، وأكثر ما يطلق عند الضحك، والاسم: الكشرة، كالعشرة.

(٢٣٤) السير ٣٥١/٢، تاريخ بغداد ٨٣/٧، تاريخ دمشق ١٢٦/٤٧، ورواه أحمد في " الزهد" (٧١٩)، معمر بن راشد في جامعه ٤٥١/١٠(١٩٦٧٥)و أبو داود في الزهد ٢٤٥/١(٢٢٩)، وهناد في الزهد٢٩٩/١ (٥٢٥)، ووكيع في الزهد٩٣/٢ (٥١٦) قال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٣٨٦/٧(٧١٤٠): رواه مسدد ورواته ثقات

وأنا لا أشعر، فقال أبو الدرداء: ثكلتك أمك يا ابن الكندية ! وهل في الأرض خمسون يتخوفون ما تتخوف ؟ ثم قال: وثلاثون، وعشرون، وعشرة، وخمسة، ثم قال: وثلاثة، كل ذلك يقول: ثكلتك أمك ! والذي نفسي بيده ما أمن عبد على إيمانه إلا سلبه، أو انتزع منه فيفقده، والذي نفسي بيده ما الإيمان إلا كالقميص يتقمصه مرة ويضعه أخرى.(٢٣٧)

جمعه للقرآن

كان أبو الدرداء رضي الله عنه من الذين خلّد الله ذكرهم بجمعه لكتابه الكريم.

فعن أنس رضي الله عنه قال: مات النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يجمع القرآن غير أربعة: أبو الدرداء، ومعاذ، وزيد بن ثابت، وأبو زيد (٢٣٨).

وعن الشعبي قال: جمع القرآن على عهد رسول الله ستة، وهم من الانصار: معاذ، وأبو الدرداء، وزيد، وأبو زيد، وأبي، وسعد بن عبيد.(٢٣٩) (٢٤٠).

---

(٢٣٥) يَزِيْدُ بنُ مَزْيَدِ بنِ زَائِدَةَ أَبُو خَالِدٍ الشَّيْبَانِيُّ أَمِيْرُ العَرَبِ، أَبُو خَالِدٍ الشَّيْبَانِيُّ، أَحَدُ الأَبْطَالِ وَالأَجْوَادِ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي الأَمِيْرِ مَعْنِ بنِ زَائِدَةَ.وَلِيَ اليَمَنَ مات في سنة ثلاثين ومائتين من الهجرة . انظر ترجمته في تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٤/ ٣٣٦، وفيات الأعيان ٣٢٧/٦، سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٩/ ٧١، الأعلام للزركلي ٨/ ١٨٨.

(٢٣٦) نوف بن فضالة البكالي الشامي يكنى أبا يزيد، أبا رشيد، أبا عمرو: هو ابن امرأة كعب الاحبار وقع ذكره في " الصحيحين " في حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس، عن أبي بن كعب في قصة موسى مع الخضر، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان راوية للقصص، ذكره البخاري في " الأوسط " في فصل من مات ما بين التسعين إلى المئة. تاريخ دمشق ٦٢ / ٣٠٩، التاريخ وأسماء المحدثين ص ٤٧ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨: ٥٠٤ (٢٣١٠)، الإكمال لابن ماكولا ٢ / ٥٦٩، تهذيب الكمال ١٩ / ١٨١، وطبقات ابن سعد ٧ / ٤٥٢ وطبقات خليفة ص ٥٦٢ والتاريخ الكبير ٨ / ١٢٩ وحلية الأولياء ٦ / ٤٨ .

والبكالي: بكسر الباء

(٢٣٧) تاريخ دمشق ٢٩٠/٥٣، السير ٣٥٣/٢، ورواه الفريابي في صفة النفاق وذم المنافقين ص١١٤(٧٠) رجاله ثقات عدا الوضين بن عطاء، فإنه صدوق سيئ الحفظ قال أحمد: ما كان به بأس وثقه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (٨٩٤)

(٢٣٨) تفسير ابن رجب الحنبلي ٣٢/١، ورواه البخاري في " صحيحه " في فضائل القرآن: باب القراء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ٩ / ٤٧، ٤٨، وهو في تاريخه أيضا ٧ / ٧٠٦

(٢٣٩) هو أبو عبيد: مولى ابن أزهر، هو سعد بن عبيد الزهرى، مولى عبد الرحمن بن أزهر، ثقة، وقيل: له إدراك. توفى بالمدينة سنة ثمان وتسعين، التقريب (٢٢٥٥)، وتهذيب الكمال (٢٢١٩) (٢٨٨/١٠)، وطبقات ابن سعد (٨٦/٥)، والتاريخ الكبير (٤/ت١٩٦٠)، والجرح والتعديل (٤/ت٣٩٠)، والكاشف (١/ت١٨٥٥) .

وعن محمد بن كعب [٢٤١]، قال: جمع القرآن خمسة: معاذ، وعبادة بن الصامت، وأبو الدرداء، وأبي، وأبو أيوب.[٢٤٢].[٢٤٣]

أول مَن سَنَّ حِلَقَ القرآن:

تعتبر مجالس التحفيظ وتقسيمها لحلق كما نراه الآن هو سُنة عن أبي الدرداء رضي الله عنه؛ عن مسلم بن مشكم[٢٤٤]: قال لي أبو الدرداء: اعدد من في مجلسنا، قال: فجاؤوا ألفا وست مئة ونيفا[٢٤٥].[٢٤٦] فكانوا يقرؤون ويتسابقون عشره عشرة، فإذا صلى الصبح، انفتل وقرأ جزءًا، فيحدقون به يسمعون ألفاظه، وكان ابن عامر مقدما فيهم.

---

(٢٤٠) رواه الطبراني في الكبير ٢٦١/٢(٢٠٩٢)، وابن سعد ٢ / ٣٥٥، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١٢٥٧/٣(٣١٥٧)الهداية إلى بلوغ النهاية ٣١٣٤/٤، سير السلف الصالحين ص ٦٣٦، تاريخ دمشق ٣٠٤/٣٨(٤٤١٦٣) أسد الغابة ٥٠٣/١(٦٦٥)، تهذيب الكمال٢٤٥/٢٧، وقال ابن حجر في فتح الباري ٥٣/٩: إسناده صحيح مرسلا .

(٢٤١) هو محمد بْن كَعْب القرظي، يكنى أَبَا حَمْزَة. قال التِّرْمِذِيّ: سمعت قتيبة يَقُول: بلغني أن مُحَمَّد بْن كَعْب القرظي ولد فِي حياة النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ١٣٧٧) ولكن قال صاحب الإصابة في تمييز الصحابة (٦/ ٢٧٣): تابعيّ مشهور. وجاء في سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني (ص: ٩١٦): أنه تَابِعِيٌّ مَدَنِيٌّ، كَانَ مِنْ أَفَاضِلِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عِلْمًا وَفِقْهًا.انظر: تاريخ الإسلام ت بشار ٣/ ١٦٠، سلم الوصول إلى طبقات الفحول ٣/ ٢٢٥، "حلية الأولياء" ٣/ ٢٤٧، و"التاريخ الكبير" ١/ ٢١٦، و"سير أعلام النبلاء" ٥/ ٦٥ و"شذرات الذهب" ٢/ ٤٦ و"مفتاح السعادة" ٢/ ٦٦.

(٢٤٢) أي أبو أيوب الأنصارى: وهو خالد بن زيد بن كليب، من كبار الصحابة، شهد بدرًا، مات سنة اثنتين وخمسين من الهجرة . الطبقات الكبرى العلمية ٣٧٠١٣(١٥١)، طبقات خليفة ص ١٥٧، معجم البغوي ٢١٨١٢، الاستيعاب ١٦٠٦\٤(٢٨٦٦)، أسد الغابة ١٢١\٢(١٣٦١)، .

(٢٤٣) ابن سعد ٣٥٦/٢، والبخاري في الأوسط ٤١/١(١٣٩)، تهذيب الكمال ١٨٦/١٤، والسير ٣٤٤/٢، قال ابن حجر في فتح الباري ٥٣/٩: إسناده حسن مرسلا .

(٢٤٤) مشكم بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الكاف مقري من كبار الثالثة، الخزاعي أبو عبد الله الدمشقي كاتب أبي الدرداء، روى عن أبي الدرداء.شامي ثقة تهذيب التهذيب ١٠ / ١٢٥، التاريخ الكبير ٧ / ٢٧٢، تهذيب الكمال ١٨ / ٩٠، الجرح والتعديل ٨ / ١٩٤ وطبقات ابن سعد ٧ / ٤٥٠، تاريخ دمشق ٥٨ / ١١٩.

(٢٤٥)النيف: الزائد على غيره. والزائد على العقد من واحد إلى ثلاثة، وما كان من أربعة إلى تسعة فهو بضع. يقال: عشرة ونيف، وألف ونيف. ولا يقال: خمسة عشر ونيف، ولا نيف وعشرة. ولا يستعمل إلا بعد العقد. "انظر المعجم الوجيز ص٦٤٠".

(٢٤٦) السير ٣٤٦/٢، معرفة القراء ص ٢٠، غاية النهاية في طبقات القراء ٦٠٧/١.

وكان أبو الدرداء رضي الله عنه يصلي، ثم يقرئ ويقرأ، حتى إذا أراد القيام، قال لأصحابه: هل من وليمة أو عقيقة نشهدها؟ فإن قالوا: نعم، وإلا قال: اللهم إني أشهدك أني صائم، وهو الذي سن هذه الحلق للقراءة.(٢٤٧)

وقيل: الذين في حلقة إقراء أبي الدرداء رضي الله عنه كانوا أزيد من ألف رجل، ولكل عشرة منهم ملقن، وكان أبو الدرداء يطوف عليهم قائما، فإذا أحكم الرجل منهم، تحول إلى أبي الدرداء يعني يعرض عليه.(٢٤٨)

فكان مدرسة وحده رضي الله عنه.

من كُتَّاب الوحي وجامعيه:

عن أنس رضي الله عنه قال: مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير أربعة؛ أبو الدرداء، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد، ونحن ورثناه.(٢٤٩)

قال مقاتل(٢٥٠) في تفسيره للزلزلة: أسماء من حفظ القرآن من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو الدرداء، وابن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبو زيد(٢٥١)

وعن محمد بن كعب القرظي قال: جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة من الأنصار: معاذ بن جبل، وعبادة بن الصامت، وأبيّ بن كعب، وأبوالدرداء، وأبوأيوب الأنصاري رضي الله عنهم.(٢٥٢)

وعن ابن سيرين(٢٥٣) قال: جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة لا يختلف فيهم: معاذ بن جبل، وأبيّ بن كعب، وأبوزيد، واختلفوا في رجلين من ثلاثة: أبي الدرداء وعثمان، وقيل: عثمان وتميم الداري رضي الله عنهم.(٢٥٤)

---

(٢٤٧) تاريخ دمشق ٣٢٨/١، والسير ٣٤٦/٢، معرفة القراء الكبار ص ٢٠، جمال القراء ص ٥٤٢.

(٢٤٨) السير ٣٥٣/٢

(٢٤٩) تفسيرالقرآن العظيم لابن كثير ٢٤/١، ورواه البخاري ك: فضائل القرأن، باب: القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ٦/ ١٨٧(٥٠٠٤)

(٢٥٠) هو مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني البلخي منكر الحديث مات سنة خمسين ومائة من الهجرة. تاريخ بغداد ١٦٠/١٣، الجرح والتعديل ٣٥٤/٨، الكاشف ١٧٢/٣.

(٢٥١) تفسير مقاتل بن سليمان ٤/ ٧٩٣.

(٢٥٢) الطبقات لابن سعد ٢٧٢/٢، التاريخ الأوسط ٤١/١(١٣٩)، تاريخ دمشق١٩٤/٢٦، ١٣٧/٤٧، أسد الغابة ١٥٨/٣، سير أعلام النبلاء ٦/٢ قال ابن حجر في فتح الباري ٥٣/٩: إسناده حسن مرسلا

وعن الشعبي [٢٥٥]قال: جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ستة: أبيّ، ومعاذ، وأبوالدرداء، وسعد بن عبيد، وأبوزيد ومجمع بن جارية[٢٥٦]، وقد أخذه إلا سورتين أوثلاثة.[٢٥٧]

وقال رجل لأبي الدرداء إن إخوانا لك من أهل الكوفة يقرئونك السلام ويأمرونك أن توصيهم فقال: أقرئهم السلام ومرهم فليعطوا القرآن بخزائمهم ([٢٥٨]) فإنه يحملهم على القصد والسهولة ويجنبهم الجور والحزونة([٢٥٩]) "[٢٦٠]

لا يغادر القرآن رضي الله عنه:

عَنْ عُمَيْرِ بْنِ رَبِيعَةَ[٢٦١] قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَدْرُسُ الْقُرْآنَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ[٢٦٢]

([٢٥٣]) هو أبو بكر محمد بن سيرين الأنصاري البصري، تابعي جليل ثقة. مات سنة عشر ومائة.الطبقات ١٩٣/٧، التاريخ الكبير ٩٠/١(٢٥١)، تهذيب الكمال ٣٤٤/٢٥، السير ٦٠٦/٤

(٢٥٤) الطبقات لابن سعد ٢٧١/٢، تاريخ دمشق ٧٤/١١، البرهان ١ / ٢٤١،

([٢٥٥]) هو عامر بن شراحيل: وقيل: ابن عبد الله بن شراحيل، وقيل: أبى شراحيل بن عبد الله الشعبى، أبو عمرو الكوفى، ابن أخى قيس بن عبد الله من شعيب الهمدانى، وأمه من سبى جلوة، ولد لست سنين من خلافة عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، على المشهور: مات سنة ثلاث ومائة. وعمره تسع وسبعون سنة طبقات ابن سعد ٢٤٦/٦، التاريخ الكبير ٤٥٠/٦(٢٩٦١)، تهذيب الكمال ٢٨/١٤(٢٩٦١)، السير ٢٩٤/٤.

(٢٥٦) هو مجمع بن جارية بن مجمع العطاف بن ضبيعة من بني عمرو بن عوف جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم مات في خلافة معاوية رضي الله عنه . انظر ترجمته في: الاستيعاب ١٣٦٣/٣(٢٣٠٦)، أسد الغابة ٦١/٥(٤٦٨٠)،

(٢٥٧) البرهان ١ / ٢٤١، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ٣١٢: رواه الطبراني مرسلا وفيه ابراهيم بن محمد بن عثمان الحضرمي ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.قال ابن حجر في الفتح ٥٣/٩: إسناده صحيح مرسلا، وأخرجه ابن سعد ٢ / ٣٥٥ من طريق محمد بن يزيد الواسطي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، ورجاله ثقات، وسنده صحيح مع إرساله، وانظر ترجمة " سعد بن عبيد " في " الإصابة " ٤ / ١٥٤.

(٢٥٨) خزم: خزم الشيء يخزمه خزما: شكه. والخزامة: برة، حلقة تجعل في أحد جانبي منخري البعير، وقيل: هي حلقة من شعر تجعل في وترة أنفه يشد بها الزمام انظر: لسان العرب ١٢/ ١٧٤، النهاية ٢٩/٢.

([٢٥٩]) الحزونة الخشونة .النهاية ٣٨٠/١، وهي الصعوبة وغلظ وقساوة في الخلق وشدة وامتناع عن التسهيل .

(٢٦٠) المحرر الوجيز ٣٩/١، رواه الدارمي في سننه ك: من فضائل القرآن، باب: فضل من قرأ القرآن ٢٠٩٧/٤(٣٣٧٣) وقال محققه حسين سليم أسد: ضعيف لانقطاعه، فأبو قلابة لم يدرك أبا الدرداء، وعبد الرزاق في مصنفه ٣٦٧/٣(٥٩٩٦)، وابن سلام في فضائل القرآن ٣٦/١(٣١).

(٢٦١) عمير بن ربيعة مولى بني عبد شمس مجهول الحال سكت عنه البخاري ٥٤٠/٦(٣٢٥٢)، الجرح والتعديل ٣٧٦/٦(٢٠٧٧)، الثقات لابن حبان ٢٥٧/٥، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٧/ ٣٩٦، تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٦/ ٤٧٦)

كان أبو الدرداء رضي الله عنه يقرأ القرآن في الطريق[٢٦٣]

عن مغيث بن سمي قال: كان أبو الدرداء يقرأ القرآن في كل أربع.[٢٦٤]

وعيد من قال في القرآن برأيه من غير علم:

قال أبو الدرداء رضي الله عنه: لا تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوهًا كثيرة قال حماد: قلت لأيوب: ما معنى قول أبي الدرداء رضي الله عنه؟ فجعل يتفكر فقلت: هو أن ترى له وجوهًا فتهاب الإقدام عليه فقال: هو ذاك، هو ذاك.[٢٦٥]

أهل القرآن يعملون به:

وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أنزل الله في بعض الكتب – أو أوحى – إلى بعض الأنبياء " قل للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة يلبسون للناس مسوك[٢٦٦] الكباش وقلوبهم كقلوب الذئاب، ألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم أمرّ من الصبر، إياي يخادعون وبي يستهزئون لأتيحن[٢٦٧] لهم فتنة تذر الحليم فيهم حيران ".[٢٦٨]

---

(٢٦٢) تفسير سعيد بن منصور ٤٨٤/٢، (١٦٣) قال الشيخ سعد آل حميد: سنده ضعيف لجهالة حال محمد بن يزيد الرحبي وعمير بن ربيعة، ولأن إسماعيل بن عياش لم يصرّح بالسماع هنا وهو مدلِّس

(٢٦٣) ذكره ابن كثير في مقدمة تفسيره ٧٤/١قال: نقله ابن أبي داود، منجد المقرئين ومرشد الطالبين ص ١٣. ولم أجده في المصاحف لابن أبي داود

(٢٦٤) أخرجه ابن أبي داود كما في نتائج الأفكار لابن حجر ١٥١/٣.

(٢٦٥) تفسير" معالم التنزيل " للبغوي ١ / ٤٦، أخرجه عبد الرزاق عن معمر في مصنفه ٢٥٥/١١(٢٠٤٧٣)، وابن أبي شيبة في مصنفه ٥٢٧/١٠(٣٠٧٨٩) وأحمد في الزهد (٧١٣)، وابن بطة في إبطال الحيل ص ٣٠، وأبو نعيم في الحلية ٢١١/١، قلت: هو مرسل لأن أبا قلابة ١٠٤هـ لم يسمع أبا الدرداء ٣٢هـ رضي الله عنه

(٢٦٦) جمع مَسْك، وهو الجِلْد. انظر: "النهاية في غريب الحديث" ٤ / ٣٣١.

(٢٦٧) ذكر ابن الأثير هذا الجزء من الحديث في "النهاية" (١ / ٢٠٢) وبيَّن معناه بقوله: ((يقال: أتاح الله لفلان كذا: أي قدَّره له وأنزله به)) .

(٢٦٨) تفسير القرطبي ١ / ١٩وأخرجه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢ / ١٦٢، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ٦٥٦/١(١١٣٩)وابن عساكر في "ذم من لا يعمل بعلمه" ص ٣٥(٨)، وابن النجار في "ذيل تاريخ بغداد" ٢ / ٣٧. قال ابن عساكر: " تفرد به المغيرة بن عبد الرحمن المخزومى عن عثمان الوقاصى عن الزهرى " وقال الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار ص ٧٥: أخرجه ابن عبد البر بإسناد ضعيف.قلت: فيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي قال البخاري في الكبير والصغير: تركوه، وفي الأوسط: سكتوا عنه، كذبه ابن معين، وقال

زخرفة المصاحف:

عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا زخرفتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم فالدبار عليكم ".[٢٦٩]

وريث النبوة:

عن أبي الدرداء: "إن الأنبياء لم يورثوا دينارًا ولا درهمًا، وإنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر "(٢٧٠)

تقوى الله أفضل ما استفاد:

قال أبو الدرداء وقد قيل له: إن أصحابك يقولون الشعر وأنت ما حفظ عنك شيء فقال:

يريد المرء أن يؤتى مناه * ويأبى الله إلا ما أرادا

يقول المرء فائدتي ومالي * وتقوى الله أفضل ما استفادا[٢٧١]

أبو حاتم: ذاهب الحديث متروك .التاريخ الكبير ٢٣٨/٦(٢٢٧٠)، والتاريخ الأوسط ١٦١/٢(٢١٥٤) الصغير (٢٦١) الجرح والتعديل ١٥٧/٦(٨٦٥)المجروحين ٩٨/٢(٦٦٦)الكامل ٢٧١/٦(١٣٢١).

(٢٦٩) تفسير القرطبي ١ / ٣٠ حسنه الشيخ سعد آل حميد لمجموع طرق الحديث في تحقيقه سنن سعيد بن منصور "التفسير " ٤٩١/٢فقال: وبالجملة فالحديث بمجموع هذه الطرق يكون حسنًا لغيره، لكنه موقوف على هؤلاء الصحابة الذين رووه وهم: أبو هريرة وأبو الدرداء وأبو ذر، وأما رفعه فلا يصح، إلا أن يقال: إنه مما يدخل في عداد ماله حكم الرفع؛ لأنه لا مجال للرأي فيه، والله أعلم.

(٢٧٠) رواه أبو داود في السنن في العلم: باب الحث على طلب العلم (٣٦٤١) وابن ماجة في السنن في المقدمة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم (٢٢٣) وابن حبان في صحيحه (٨٠) "موارد". قال المنذري: "وقد اختلف في هذا الحديث اختلافا كثيرا ... "، ورواه الترمذي في العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة: ٧ / ٤٥٠ – ٤٥٣ لكن من طريق محمود بن خداش البغدادي، وقال، "ولا نعرف هذا الحديث إلا من حديث عاصم بن رجاء بن حيوة، وليس إسناده عندي بمتصل هكذا، حدثنا محمود بن خداش هذا الحديث، وإنما يروى هذا الحديث عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا أصح من حديث محمود بن خداش"، والدرامي: ١ / ٩٨، ، والإمام أحمد: ٥ / ١٩٦، والبغوي في شرح السنة: ١ / ٢٧٥ – ٢٧٦ وللحديث شواهد يتقوى بها كما قال الحافظ في الفتح: ١ / ١٦٠، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٢٩٧) .

(٢٧١) تفسير ابن كثير ط العلمية٧٥/١، تفسيرالثعلبي ١٤٤/١، القرطبي١ / ١٦٨، الدرّ المنثور ١/ ٢٥، سير السلف للأصبهاني ص٥٥٧، حلية الأولياء ٢٢٥/١، صفة الصفوة ٢٤٤/١، بستان العارفين للسمرقندي ٣٢٠/١، تاريخ دمشق ١٨٤/٤٧

الفقر

عن أبي الدرداء قال: "خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نذكر الفقر ونتخوفه، فقال" آلفقر تخافون؟ والذي نفسي بيده، لتصبن عليكم الدنيا صبًّا حتى لا يزيغ قلب أحدكم إزاغة إلّا هِيه، وايم الله لقد تركتكم على مثل البيضاء ليلها ونهارها سواء"، قال أبو الدرداء: صدق – والله – رسول الله صلى الله عليه وسلم تركنا – والله – على مثل البيضاء ليلها ونهارها سواء ".[٢٧٢]

ترزقون بالضعفاء:

"ابغوني الضعفاء، فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم".[٢٧٣]

عن أبي الدرداء أتحب أن يلينَ قلبك وتدركَ حاجتَك ؟ ارحمِ اليتيمَ وامسح رأسه وأطعمه من طعامك يلينُ قلبك وتدركُ حاجتك[٢٧٤]

---

(٢٧٢) أخرجه ابن ماجه في سننه المقدمة، باب اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥)، وحسنه البزار في البحر الزخار ٧٦/١٠ (٤١٤١)، وقال الألباني في "السلسلة الصحيحة" ٢ / ٣٠٨: وهذا إسناد حسن،

قال الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي في شرح الحديث: (آلفقر) بمد الهمزة على الاستفهام. وهو مفعول مقدم. (إلا هيه) هي ضمير الدنيا. والهاء في آخره للسكت. أي لا يميل قلب أحدكم إلا الدنيا. (على مثل البيضاء) المعنى على قلوب بيضاء نقية عن الميل إلى الباطل لا يميلها عن الإقبال على الله تعالى السراء والضراء.

(٢٧٣): أخرجه أحمد ١٩٨/٥، (٢١٧٧٩)، وأبو داود الجهاد، باب فى الانتصار برذل الخيل والضعفة ٣٢/٣، (٢٥٩٤)، والترمذى الجهاد، باب الاستفتاح بصعاليك المسلمين ٢٠٦/٤، (١٧٠٢)، وقال: حسن صحيح . والنسائى ك١ك الجهاد، باب: الاستنصار بالضعيف ٤٥/٦، (٣١٧٩)، والحاكم ١١٦/٢، (٢٥٠٩)، قال: صحيح الإسناد . ووافقه الذهبى . وابن حبان ٨٥/١١، (٤٧٦٧)، والبيهقى ٣٤٥/٣، (٦١٨١) وأخرجه أيضًا: الطبرانى فى الشاميين ٣٣٥/١، (٥٩٠) وحسنه البزار في البحر الزخار ٧٤/١٠(٤١٣٩) وصححه الألباني في "السلسلة الصحيحة" ٢ / ٤٢٢

(٢٧٤) أخرجه الطبرانى كما فى الترغيب والترهيب ٢٣٧/٣(٣٨٤٤) ومجمع الزوائد ١٦٠/٨، وقال المنذري والهيثمي: فى إسناده من لم يسم، وبقية مدلس . وأخرجه أيضًا: عبد الرزاق فى الجامع عن معمر ٩٦/١١ (٢٠٠٢٩)، وأبو نعيم في الحلية ٢١٤/١، قال الألباني في الصحيحة٥٠٨/٢ (٨٥٤): حسن لغيره، صحيح الجامع (٨٠)

رفقه رضي الله عنه

عن معاوية بن قرة قال: كان لأبي الدرداء جمل يقال له: (دمون)، فكان إذا استعاروه منه قال: لاتحملوا عليه إلا كذا وكذا، فإنه لا يطيق أكثر من ذلك، فلما حضرته الوفاة قال: يا دمون لا تخاصمني غدا عند ربي، فإني لم أكن أحمل عليك إلا ما تطيق[٢٧٥].

تواضعه:

عن ميمون بن مهران، حدثتني أم الدرداء، قالت: كان أبو الدرداء: ليوقد تحت قدر له، حتى تدمع عيناه[٢٧٦]

ترحيبه بطلبة العلم:

"كان أبو الدرداء إذا رأى طلبة العلم قال: مرحبا بطلبة العلم، وكان يقول:

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى بكم".[٢٧٧]

خشيته رضي الله عنه:

وعن لقمان يعني ابن عامر قال: كان أبو الدرداء رضي الله عنه يقول:

إنما أخشى من ربي يوم القيامة أن يدعوني على رؤوس الخلائق فيقول لي يا عويمر، فأقول: لبيك رب، فيقول: ما عمِلتَ فيما علِمتَ [٢٧٨]

الصاحب:

عن أبي قلابة، قال: قال أبو الدرداء: «إن من فقه المرء ممشاه ومدخله ومجلسه»، ثم قال أبو قلابة: «قاتل الله الشاعر: لا تسأل عن المرء وانظر قرينه» [٢٧٩]

---

(٢٧٥) الزهد لابن المبارك ١/٤١٤(١١٧٣)، الورع لابن أبي الدنيا (١٧٩)، تاريخ دمشق ٤٧/١٨٥، وذكره الألباني في "السلسلة الصحيحة" ١ / ٦٨.

(٢٧٦) رواه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال (٣١٨)

(٢٧٧) أخرجه الدارمي سنن ١/ ٣٦٥(٣٦٠) وقال محققه حسين الدراني: رجاله ثقات لكنه معضل، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة" ١ / ٥٠٣

(٢٧٨) جامع معمر بن راشد ١١/ ٢٥٣، بإسناد منقطع حيث قتادة لم يسمع من أبي الدرداء، وروي بسند عند مصنف ابن أبي شيبة١٣/ ٣١١، الزهد لابن المبارك ١٣/١(٣٩) والزهد لأحمد (٧٣٠) بإسناد منقطع أيضا فإن حميد بن هلال بن سويد العدوي لم يدرك أبا الدرداء كما في "جامع التحصيل " ص٢٠٢(١٤٧)

قال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ١ / ٣٠(١٢٩): صحيح لغيره موقوف .

تصدق بعرضك:

عن يحيى بن سعيد، قال: قال أبو الدرداء: أدركت الناس ورقًا لا شوك فيه فأصبحوا شوكًا لا ورق فيه، إن ناقدتهم نقدوك([٢٨٠]) وإن تركتهم لم يتركوك، قالوا: كيف نصنع؟ قال: تقرضهم من عرضك ليوم فقرك[٢٨١]

الصحة:

عن شرحبيل بن مدرك [٢٨٢]، أن أبا الدرداء، كان يقول: الصحة غنى (غناء) الجسد[٢٨٣]

الأمر بالمعروف:

عن أبي وائل، قال: قال أبو الدرداء: « إني لآمرك بالأمر وما أفعله، ولكن أرجو أن أؤجر فيه »[٢٨٤]

---

(٢٧٩) أخرجه ابن أبي الدنيا في "الإخوان (٣٩)، ,وابن بطة في إبطال الحيل ص ٢٩، وفي الإبانة الكبرى ٤٣٧/٢ (٣٦٨) ومعجم ابن الأعرابي ٦٤٢/٢(١٢٧٧) المطالب العالية ٦٣١/١٢(٣٠٤٣)، تاريخ دمشق ١٢٩/٤٧.

([٢٨٠]) "إن ناقدتهم ناقدوك" أي إن عبتهم واغتبتهم قابلوك بمثله" النهاية ٥/ ١٠٤

(٢٨١) أخرجه مالك في في الموطأ رواية الشيباني ١/ ٣٤١(٩٧٩) وابن أبي الدنيا الإشراف في منازل الأشراف (٢٥٠) وفي مداراة الناس (١٣)، والزهد لأبي داود (٢٣٥)، وابن عساكر في تاريخه ١٨٠/٤٧، شرح السنة للبغوي ٣٩٦/١٤، ابن شيبة ٣١٠/١٣ ومن طريقه رواه أبو نعيم في الحلية في الحلية ٢١٨/١بلفظ "من يتفقد يَفْقِدْ، ومن لا يَعُدَّ الصبر لفواجع الأمور يعجز"، قال: وقال أبو الدرداء: "إن قارضت الناس قارضوك، وإن تركتهم لم يتركوك".، قال: فما تأمرني؟ قال: "أقرض من عرضك ليوم فقرك".

وسنده صحيح، رجاله كلهم ثقات.

وقوله: "من يتفقد يَفْقِدْ" أي من يتفقد أحوال الناس ويتعرفها، فإنه لا يجد ما يرضيه؛ لأنّ الخير في الناس قليل" النهاية ٣/ ٤٦٢.

وقوله: "إن قارضت الناس قارضوك" أي إن سابتهم ونلت منهم، سبوك ونالوا منك" النهاية ٤/ ٤١

(٢٨٢) شرحبيل بن مدرك الجعفي من صغار التابعين ثقة صدوق – تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٢/ ٤٢٨ التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل٤/ ٢٥٢(٢٧٠٢) الجرح والتعديل ٤/(١٤٩٦)

(٢٨٣) ابن أبي الدنيا في الإشراف في منازل الأشراف (٤٨٩) والشكر (١٠٢)، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " ١٨٣/٤٧.

(٢٨٤) أخرجه ابن أبي الدنيا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر(١٢١) وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤٩/٤٧، فيه إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي: قال الأزدي، منكر الحديث، ووثقه ابن حبان وسكت عنه البخاري ٣٦٦/١(١١٥٧)ديوان الضعفاء للذهبي ص ٣٤ (٤١٧) تهذيب الكمال ١١٩/٣(٤٥٧)

المبحث الثامن: وفاته رضي الله عنه:

احتضاره رضي الله عنه:

قالت أم الدرداء: لما احتضر أبو الدرداء، جعل يقول: من يعمل لمثل يومي هذا؟ من يعمل لمثل مضجعي هذا؟ {ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون} [الأنعام: ١١٠] "، قالت: ثم يغمى عليه فيلبث لبثا، ثم يفيق فيقول مثل ذلك، فلم يزل يرددها حتى قبض"[285]()

قال الواقدي، وأبو مسهر: مات أبو الدرداء سنة اثنتين وثلاثين(٢٨٦).

وعن خالد بن معدان، قال: مات سنة إحدى وثلاثين.

وروى إسماعيل بن عبيدالله، عن أبي عبيدالله الاشعري، قال: مات أبو الدرداء قبل مقتل عثمان، رضي الله عنهما(٢٨٧).

رحمه الله تعالى صاحب رسول الله ومن علماء الصحابة ومن كتاب الوحي ومقرئ الشام حشرنا الله في زمرتهم مع سيد النبيين صلوات ربي وسلامه عليه.

---

(285) رواه النسائي في الكبرى ٤٠٤/١٠(١١٨٤٩)، وابن أبي شيبة ٣١٤/١٣، وأبو داود في الزهد ص ١٩٤(٢٠٣)، وابن أبي الدنيا في المحتضرين (١٢٦)، وأبو نعيم في الحلية ٢١٧/١، والبيهقي في شعب الإيمان ٣٨٢/٧(١٠٦٦٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩٨/٤٧. والسير ٣٥٢/٢

(٢٨٦) الطبقات لابن سعد ٧ / ٣٩٣، والسير ٣٥٣/٢

(٢٨٧)"تاريخ دمشق لأبي زرعة." ١ / ٢٢٠ و٢ / ٦٨٩ والسير ٣٥٣/٢ .

الفصل الثالث: أقواله ومروياته رضي الله عنه في كتب التفسير:

وفي هذا الفصل نشرع بجمع كلامه ومروياته رضي الله عنه ما استطعنا من كتب التفسير التي بين أيدينا، مرتبا على ترتيب السور.

سورة الفاتحة:

عَن أبي الدَّرْدَاء قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: " فَاتِحَة الْكتاب تجزىء مَالا يجزىء شَيْء من الْقُرْآن، وَلَو إِن فَاتِحَة الْكتاب جعلت فِي كفة الْمِيزَان وَجُعل الْقُرْآن فِي الكفة الْأُخْرَى لفضلت فَاتِحَة الْكتاب على الْقُرْآن سبع مَرَّات"(٢٨٨)

وجوب قراءتها:

قال أبو الدرداء رضي الله عنه بوجوب قراءتها خلف الإمام، ووافقه من الصحابة عبد الله بن عمر رضي الله عنه وعائشة وأبي هريرة رضي الله عنه وجماعة كبيرة من التابعين وأئمة المسلمين روي عنهم جميعًا أنهم رأوا القراءة خلف الإمام واجبة(٢٨٩).

﴿ مَلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ٤ ﴾

وقرأ أبو الدرداء رضي الله عنه مَلِك على وزن فعِل بالخفض، ووافقه زيد، وابن عمر، وكثير من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم(٢٩٠)

﴿ ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ٦ ﴾

عَن أبي قلَابَة قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاء: إِنَّك لاتفقه كل الْفِقْه حَتَّى ترى لِلْقُرْآنِ وُجُوهًا(٢٩١)

---

(٢٨٨) الدر المنثور للسيوطي ١٦/١ ، فتح القدير للشوكاني ١٩/١، وأخرجه الديلمي في الفردوس ١٤٤/٣(٤٣٨٦٩) قال الألباني في ضعيف الجامع (٣٩٤٨): ضعيف جدا .

(٢٨٩) تفسير الثعلبي ١٣١/١، روى ذلك ابن ماجه في سننه ك: أبواب إقامة الصلوات، باب: القراءة خلف الإمام، والنسائي ١٤٢/٢، والبيهقي في سننه، باب: من قال يقرأ خلف الإمام فيما يجهر فيه بالقراءة بفاتحة الكتاب ...الخ ٢٤٢/٢(٢٩٤٣)، والبيهقي في القراءة خلف الإمام ص١٠١(٢٢٩)، والبخاري في القراءة خلف الإمام ص ٢٠

(٢٩٠) تفسيرالثعلبي " الكشف والبيان للثعلبي"١١٣/١، البحر المحيط للواحدي١ /٣٦، إعراب القرآن للنحاس ١٩/١، قرأ مالك على وزن فاعل عاصم والكسائي وخلف ويعقوب . وقرأ بالخفض باقي السبعة، وقرأ ملك على وزن سهل أبوهريرة والجحدري وهي لغة بكر بن وائل، وقرأ ملكي بإشباع الكسرة أحمد بن صالح عن ورش عن نافع الموسوعة القرآنية بتصرف ٤٤/٥.

(٢٩١) أخرجه أحمد في " الزهد" ص ١٦٧، والطبري في تفسيره ٨/١(٨٤٦) الدر المنثور ٤٠/١، الطبقات الكبرى لابن سعد ٢ / ٣٥٧، تاريخ دمشق ٤٧ / ١٧٣، حلية الأولياء ٢١١/١، قلت: وهي رواية مرسلة لأن أبا قلابة

﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ٧ ﴾

عن أبي الدرداء أن رجلًا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أفي الصلاة قراءة فقال: " نعم " فقال السائل: وجبت، فأقر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل على قوله وجبت(٢٩٢).

ولك أن ترى هنا استنان أبي الدرداء بقول النبي صلى الله عليه وسلم.

سورة البقرة:

عن أَبَي الدَّرْدَاءرضي الله عنه قال: إن رجلا مِمَّن قد قَرَأَ الْقُرْآن أغار على جَار لَهُ فَقتله وَأَنه أقيد مِنْهُ فَقتل، فَمَا زَالَ الْقُرْآن ينسل مِنْهُ سُورَة سُورَة حَتَّى بقيت الْبَقَرَة وَآل عمرَان جُمُعَة ثمَّ إِن آل عمرَان انسلت مِنْهُ فأقامت الْبَقَرَة جُمُعَة فقيل لها: ما يبدل القول لدي وما أنا بظلام للعبيد قال: فخرجت كأنها السحابة العظيمة " (٢٩٣)

هنا تتجلى حكمة أبي الدرداء رضي الله عنه فهذا الكلام ينبع من قوة فهمه وحكمة استدراكه.

﴿ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ﴾(٢)

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودٍ الْفَزَارِيِّ (٢٩٤)، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: "الرَّيْبُ: يَعْنِي الشَّكَّ، مِنَ الْكُفْرِ"(٢٩٥)

مات سنة ١٠٤هـ، وأبا الدرداء رضي الله عنه مات سنة ٣٢ هـ، وهذا الأثر يحث على تعلم معاني الألفاظ القرآنية والإلمام بمعرفة غريبها.

المعنى: قال أيوب: يرى له وجوها فتهاب الإقدام عليه "شرح السنة " للبغوي ٢٥٩/١، ٢٦٥، ٢٩٢

(٢٩٢) تفسير الرازي مفاتيح الغيب ١ /١٧٠، تفسير اللباب لابن عادل ١ / ٢٣١،

أخرجه أحمد ١٩٧/٥(٢٢٠٦٣)، ٤٤٨/٦(٢٨٠٨٠) البخاري(في "خلق أفعال العباد" ٦٥، وفي جزء القراءة(١٦ و٨٣)، "النَّسائي"١٤٢/٢، وفي "الكبرى"(٩٩٧)وقال الهيثمي في المجمع ٢ / ١١٠: إسناده حسن

(٢٩٣) الدر المنثور ٥٠/١، فضائل القرآن ص١٢٦، ١٢٧، تفسير ابن كثير ١ /١٥٤، قال أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن ٣٩٩/١(٣٥٩): أراه يعني أنهما كانتا معه في قبره تدفعات عنه وتؤنسانه، فكانتا من آخر ما بقي معه من القرآن.

(٢٩٤) هو أحد القواد الذين ولوا صوائف الروم في أيام معاوية له ذكر وشجاعة انظر ترجمته في: تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٥/ ٤٠٢(٣٩٥٩)

(٢٩٥) تفسير ابن أبي حاتم ١/ ٣٤(٥٥)، ٦٠٢/٢(٣٢٢٦) ٤/ ١٢٦٩(٧١٤٤)، تفسير ابن كثير ١٦٢/١، الدر المنثور ١ / ٦٠وعزاه ل أحمد في الزهد" ص ١٧٥.

وافقه كثير من الصحابة منهم ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما، وجمع من التابعين منهم عطاء بن أبي رباح، وأبو العالية، والربيع وقتادة[٢٩٦]، ومقاتل بن حيان، والسدي، وإسماعيل بن أبي خالد رحمهم الله

وهذا دليل على استنباطه رضي الله عنه من كلام العرب.

قوله تعالى﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ٣﴾

عن سَالِم قَالَ سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ تَقُولُ: دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَهُوَ مُغْضَبٌ فَقُلْتُ: مَا أَغْضَبَكَ ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا إِلَّا أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ جَمِيعًا[٢٩٧]

والمراد من كلام أبي الدرداء أن أعمال المذكورين حصل في جميعها النقص والتغيير إلا التجميع في الصلاة وهذا ما أغضبه.

﴿ هدى لِلْمُتقين﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء قَالَ: تَمام التَّقْوَى أَن يَتَّقِي الله العبدُ حَتَّى يتقيه من مِثْقَال ذرة، وَحَتَّى يتْرك بعض مَا يرى أَنه حَلَال خشيَة أَن يكون حَرَامًا[٢٩٨]

وأنشد أبو الدرداء يومًا:

يريد المرء أن يؤتى مناه... ويأبى الله إلا ما أرادا...

يقول المرء فائدتي ومالي... وتقوى الله أفضل ما استفادا... [٢٩٩]

وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه: مِنْ فِقْهِ الْمَرْءِ إِقْبَالُهُ عَلَى حَاجَتِهِ حَتَّى يُقْبِلَ عَلَى صَلَاتِهِ وَقَلْبُهُ فَارِغٌ[٣٠٠]

([٢٩٦]) هو قتادة بن دعامة السدوسي أبو الخطاب البصري، أحد الأعلام وقدوة المفسرين والمحدثين، مات سنة ١٢٧من الهجرة. سير أعلام النبلاء ٢٤٨/١٢، طبقات المفسرين ٤٣/٢، طبقات القراء ٢٥/٢.

(٢٩٧) رواه البخاري ك: الأذان، باب: فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ (٦٥٠)، رواه أحمد في " الزهد" ص١٧٢

(٢٩٨) الدر المنثور ٦١/١، تاريخ دمشق ٤٧ / ١٦٠، الهداية إلى بلوغ النهاية ٧١٢١/١١، تفسير ابن رجب ١٤٤/١، فتح القدير ٤٠/١، رواه نعيم بن حماد في زياداته على ابن المبارك في الزهد ١٩/٢(٧٩)، وأحمد في "الورع" ص ١٧٠، وأبو نعيم في الحلية ٢١٢/١، وفي سندابن المبارك عبد الله بن الوليد بن قيس التجيبي المصري لين الحديث، ذكره ابن حبان في الثقات وقال الحافظ في تهذيبه ٧٠/٦، ضعفه الدارقطني، قال ابن حجر في الفتح ١٥/١: رواه ابن أبي الدنيا بإسناد منقطع

(٢٩٩) تفسير ابن كثير ١٦٤/١، تفسير القرطبي ١ / ١٦٢، الدر المنثور ٦٣/١، تاريخ دمشق ٤٧ / ١٨٣

ومن هذه الرواية تظهر قوة فهمه واستنباطه واستشهاده بكلام العرب بل وحكمته، فهو حكيم الأمة، فكلامه عليه نور.

قوله تعالى: ﴿ فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه ٣٦﴾

روى أبو الدرداء – واسمه عويمر – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خلق الجن ثلاثة أثلاث: فثلث كلاب وحيات وخشاش الأرض، وثلث ريح هفافة، وثلث كبني آدم لهم الثواب وعليهم العقاب. وخلق الله الإنس ثلاثة أثلاث: فثلث لهم قلوب لا يفقهون بها وأعين لا يبصرون بها وآذان لا يسمعون بها إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا، وثلث أجسادهم كأجساد بني آدم وقلوبهم قلوب الشياطين، وثلث في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله).[٣٠١]

﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِي ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ١٩ ﴾

وقال أبو الدرداء: الرعد للتسبيح، والبرق للخوف والطمع، والبرد عقوبة، والصواعق للخطيئة، والجراد رزق لقوم وزجر لآخرين، والبحر بمكيال، والجبال بميزان.[٣٠٢]

وهذا يظهر لنا فهمه وقوة اسستنباطه رضي الله عنه.

قَوْله تَعَالَى: ﴿ وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٥ ﴾

عَن أبي الدَّرْدَاءرضي الله عنه قَالَ: لَيْسَ فِي الْجَنَّة مني وَلَا منيّة إِنَّمَا يدحمونهن دحمًا[٣٠٣][٣٠٤]، ونرى أخذ أبي الدرداء من كلام النبي – صلى الله عليه وسلم – بنصه وتأثره بكلامه

---

(٣٠٠) رواه البخاري ك: الأذان، باب: بَاب إِذَا حَضَرَ الطَّعَامُ وَأُقِيمَتْ الصَّلَاةُ١٣٥/١معلقا قبل حديث (٦٧١)، وصله ابن المبارك في الزهد بإسناد ثقات عن صفوان بن عمرو عن ضمرة بن حبيب عنه ٤٠١/١(١١٤٢)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ١٨٥/١(١٣٤)، تغليق التعليق ٢٨٤/٢(٦٧٣)

(٣٠١) تفسير القرطبي ١ / ٣١٦، ، تفسير السمرقندي (بحر العلوم) ٥٨٣/١, ورواه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ١/ ٢٠٥ وأبو الشيخ في العظمة ١٦٣٩/٥ (١٠٨١١) قلت: فيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي, قال ابن حبان في المجروحين ٤٥٨/٢: يزيد بن سنان يخطئ كثيرا حتى يروي عن الثقات ما لايشبه حديث الأثبات لا يعجبني الاحتجاج بخبره.وضعفه ابن معين في تاريخه (٨٩٤) وأحمد في مسائل هانئ(٢١٩٦)، (٢٣٠٨).

(٣٠٢) تفسير الثعلبي"الكشف والبيان " ١٦٤/١

(٣٠٣) هُو النِّكاحُ والْوَطءُ بدَفْع وإزْعاج.النهاية في غريب الحديث ١٠٦/٢

(٣٠٤) الدر المنثور ١٠١/١، ومصنف عبد الرزاق ١١ / ٤٢١(٢٠٨٩٠) والترغيب والترهيب لقوام السنة ٥٤٢/١(٩٩٩)،

﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٣١)﴾

قال أبو الدرداءرضي الله عنه: وجدت الناس أُخبُر تقلِه([٣٠٥])[٣٠٦]

وهنا نجده رضي الله عنه يتأثر بكلام العرب وعاداتهم ولم لا وهم الوعاء الذي منه نأخذ.

قوله تعالى﴿ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ٤٤﴾

-عن أبي قلابة رحمه الله في قول الله تعالى: (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ) قال: قال أبو الدرداء رضي الله عنه: لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يمقت الناس في ذات الله، ثم يرجع إلى نفسه فيكون لها أشد مقتا.[٣٠٧]

وعَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه قَالَ: ويل للَّذي لَا يعلم مرّة وَلَو شَاءَ الله لعلمه، وويل للَّذي يعلم وَلَا يعْمل سبع مَرَّات[٣٠٨]

هنا يستنبط ويحكم على ما فهمه من كلام الله تعالى.

([٣٠٥])ومعناه: «أنك إذا أخبرتهم وتعرفت أمرهم قليتهم، أي: أبغضتهم. . .» غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٥٩٦.

(٣٠٦) تفسير الرازي ٤٢٤/٢، دَرْجُ الدُّرر في تَفسِيرِ الآيِ والسُّوَر ٧٧٤/١، ورواه ابن المبارك في" الزهد " (١٨٥) موقوفا، وأبو يعلى كما فى المطالب العالية ٨٧٠/١١، (٢٧٢٣)، والطبرانى كما فى مجمع الزوائد ٩٠/٨ قال الهيثمى: فيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف . وابن عدى ٣٦/٢، (٢٧٧)، وأبو نعيم فى الحلية ١٥٤/٥. وأخرجه أيضًا: البزار كما فى كشف الأستار ١٠٦/١، (١٨٩)، والطبرانى فى الشاميين ٣٥٨/٢ (١٤٩٣)، والحاكم فى معرفة علوم الحديث ص ١٦٢، والديلمى ٤٣٠/١ (١١٥٤)، والقضاعى في الشهاب ٣٦٩/١(٦٣٦) . قال المناوى ٢٠٧/١: قال الزركشى: سنده ضعيف، وقال ابن الجوزى: حديث لا يصح .

و أخرجه مرفوعا، الطبراني في مسند الشاميين ٥ / ٥٩ وقال: قال بقية: يعني أنك إذا اختبرت الناس بدا لك من أكبرهم ما لا ترضى منهم حتى تقلاهم، والقضاعي في مسند الشهاب ٢ / ٤٩٣قال الألباني في " السلسلة الضعيفة والموضوعة " ١٢٨/٥: ضعيف

(٣٠٧) تفسير الطبري ٨/١ (٨٤٦) تفسير ابن كثير ١ / ٢٤٧، الدر المنثور ١ /١٠١، الشوكاني ١ / ٦٥ . وقد رواه البيهقي ص: ٢١٠، من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، به نحوه . قال الحافظ فى " الفتح " ١٣ / ٣٨٣: رجاله ثقات إلا أنه منقطع .

(٣٠٨) الدر المنثور ١٥٨/١، فتح القدير ٩٥/١، مصنف ابن أبي شيبة ٣٥/١٤، سير أعلام النبلاء٣٤٧/٢، تاريخ دمشق ١٤٨/٤٧، الطبقات الكبير الخانجي ٣٥٥/٤(٥٦٣٩)، حلية الاولياء ١ / ٢١٣، ورواه وكيع في الزهد (٢١٧) وأحمد في الزهد (٧٦٤) والآجري في أخلاق العلماء ١٨/١.قلت: وهي من رواية ميمون بن مهران وهي مرسلة لأن ميمون ولد سنة أربعين مات سنة ١١٧هـ فأظنه لم يسمع من أبي الدرداء ٣٣هـ، لكن من شيوخه أم الدرداءرضي الله عنه انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٧١/٥، جامع التحصيل (٨١٨) تاريخ دمشق ٣٣٦/٦١(٧٨٠٦).

قوله تعالى: ﴿ وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ٩٣﴾

عن بلال [٣٠٩] بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "حُبُّك الشيء يُعْمِي ويُصم".[٣١٠]

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَآ أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ لَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي ٱلْأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ١١٤ ﴾

كتب سلمان رضي الله عنه إلى أبي الدرداء رضي الله عنه: يا أخي ليكن بيتك المساجد فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « المسجد بيت كل تقي وقد ضمن الله لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح والرحمة والجواز على الصراط إلى رضوان الله تعالى ».[٣١١]

قال أبو الدرداء رضي الله عنه: إذا حلّيتم مصاحفكم وزينتم مساجدكم فالدمار عليكم[٣١٢]

---

(٣٠٩) بلال بن أبي الدرداء الأنصاري، حدث عن أبيه، وأم الدرداء، قال أبو مسهر: كان أسن من أم الدرداء الصغرى.قال البخاري: بلال أمير الشام. وقال سعيد بن عبد العزيز: ولي القضاء بعد النعمان بن بشير، فلما استخلف عبدالملك، عزله بأبي إدريس الخولاني، وقال أبو عبيد: مات سنة ثلاث وتسعين.
انظر ترجمته سير أعلام النبلاء ٤ / ٢٨٥، طبقات خليفة ت ٢٩١٠، تاريخ البخاري ٢ / ١٠٧، المعرفة والتاريخ ٢ / ٣٢٨، أخبار القضاة ٣ / ٢٠١

(٣١٠) تفسير ابن أبي حاتم ٥٩/١١، تفسير ابن كثير العلمية ٢١٩/١، تفسير الثعالبي ٤٠٧/٢، رواه أبو داود ك: الأدب، باب: الهوى ٣٣٤/٤(٥١٣٠) وأحمد (٥ / ١٩٤ و٦ / ٦٥٠) والطبراني في الأوسط ٣٣٤/٤(٤٣٥٩)، وقال: تفرد به أبو بكر بن أبي مريم .وابن أبي شيبة في مسنده ط دار الوطن ٥٧/١(٤٩) قال الألباني في " السلسلة الضعيفة والموضوعة " ٤ / ٣٤٨: ضعيف .

(٣١١) تفسير الرازي ١٥/٤، أبو نعيم في " الحلية "٦ / ١٧٦، ومعمر في جامعه ٩٦/١١(٢٠٠٢٩)، والبزار ٥٠٥/٦(٢٥٤٦)، والطبراني ٢٥٤/٦(٦١٤٣)، والقضاعي في الشهاب ٧٧/١(٧٢)، والبيهقي في الشعب ٣٨١/٤(٢٦٨٩) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ١ / ٢٤٦: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والبزار وقال إسناده حسن، قلت ورجال البزار كلهم رجال الصحيح، قال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ١ / ٧٩: حسن لغيره .

(٣١٢) تفسير الرازي ١٥/٤، فضائل القرآن لابن سلام ص ٣٩٦، فضائل القرآن للفريابي ص ٢٤٧(١٧٩)، عبد الرزاق في المصنف ١٥٣/٣(٥١٣٢)، الورع لأحمد (٦٠٣)، قال العجلوني في كشف الخفاء ١ / ٩٠: رواه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن أبي الدرداء، ووقفه ابن المبارك في الزهد ٢٧٥/١(٧٩٧)، ذكره الفتني

هذا الكلام عليه نور يشبه كلام النبوة، فيظهر من كلامه التأثر بكلام النبي – صلى الله عليه وسلم.

قوله: ﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ (١٢٤)﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: " الطهارات أَربع: قصّ الشَّارِب، وَحلق الْعَانَة، وتقليم الْأَظْفَار، والسواك" (٣١٣)

﴿ لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا (١٤٣)﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء قَالَ: قَالَ رَسُول الله: " لَا يكون اللعانون شُهَدَاء وَلَا شُفَعَاء يَوْم الْقِيَامَة"(٣١٤)

﴿ فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ١٥٢﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: " أَلا أنبئكم بِخَير أَعمالكُم وأزكاها عِنْد مليككم وأرفعها فِي درجاتكم وَخير لكم من إِنْفَاق الذَّهَب وَالْوَرق وَخير لكم من أَن تلقوا أعداءكم فتضربوا أَعْنَاقهم قَالُوا: بلَى قَالَ: ذكر الله(٣١٥)

عَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه قال: سَمِعت رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَقُول: " إِن الله يَقُول: أَنا مَعَ عَبدِي إِذا هُوَ ذَكرنِي وتحركت بِي شفتاه" (٣١٦)

في تذكرة الموضوعات ١ / ٣٦: موقوف. حسنه الألباني (٥٨٥) في صحيح الجامع، قلت: في سنده يحي بن أيوب وهو صدوق ربما أخطأ، وبكر بن سوادة ت ١٢٨هـ لم يسمع أبا الدرداء ت ٣٣هـ، وقال ابن الملقن في البدر المنير ٥/٥٧٧: وفي إسناد أبي الدرداء مجهول أما سند أبي بن كعب رضي الله نه عند ابن أبي داود في المصاحف فجود إسناده وقال: بسند لا بأس به . قلت: ورواه أبو هريرة رضي الله عنه ولكن بسنده انقطاع وفيه فرج بن فضالة وهو ضعيف .

(٣١٣) الدر المنثور ١/٢٧٤، رواه الطبراني في مسند الشاميين ٣/٢٦٤(٢٢٢٢)و البزار ١٠/٨٠(٤١٤٦)وضعفه قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥ / ١٦٨: رواه البزار والطبراني وفيه: معاوية بن يحيى الصدفى وهو ضعيف، وضعفه الألباني في " السلسلة الضعيفة والموضوعة " (٣/٤٣١)

(٣١٤) الدر المنثور ١/٣٥٢، أخرجه أحمد ٦/٤٤٨(٢٨٠٧٩) والبُخَارِي في "الأدب المفرد"٣١٦، ومسلم كتاب البر والصلة٨/٢٤(٦٧٠٢) وأبو داود ك: الأدب، باب: اللعن ٤/٢٧٧(٤٩٠٧)، تاريخ دمشق ٧٠/١٦٤

(٣١٥) تفسير الكشف والبيان للثعلبي ٧/٢٨٢، الدر المنثور ١/٣٦٢، ومالك في الموطأ "ت عبد الباقي ١/٢١١، والترمذي ك: الدعاء، باب: ما جاء في فضل الذكر٥/٤٥٩ (٣٣٧٧)، الحاكم في المستدرك ك: الدعاء ١/ ٤٩٦ وصححه ووافقه الذهبي، حلية الأولياء ١/٢١٩ وصححه الألباني في " صحيح الجامع الصغير " ١/٥١٣(٢٦٢٩)

(٣١٦) تفسير الثعالبي ٤/٣٤١، تفسير البغوي ١ / ١٦٨، الدر المنثور ١/٣٦٤، ورواه البخاري: تعليقا في التوحيد – باب: قول الله تعالى: لا تحرك به لسانك ١٣ / ٤٩٩. وابن حبان في الأذكار ص (٥٧٦) من موارد الظمآن، شعب الإيمان ١/٣١٩(٥٠٩) قال ابن حجر: هذا طرف من حديث: أخرجه أحمد والبخاري في خلق

عَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه قَالَ: اذكر الله عِنْد كل حُجيرة وشُجيرة ومدرة، واذكره فِي سرّائك تُذكر فِي ضرائك(٣١٧)

وعَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه قَالَ: إِن الَّذين لَا تزَال ألسنتهم رطبَة بِذكر الله تبَارك وَتَعَالَى يدْخل أحدهم الْجنَّة وَهُوَ يضْحك(٣١٨)

وعَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه قَالَ: لِأَن أكبر مائَة تَكْبِيرَة أحب إِلَيّ من أَن أَتصدق بِمِائَة دِينَار(٣١٩)

ويتضح من أقواله رضي الله عنه الاعتماد على قوة الفهم، وهذا دليل أيضا على حكمته رضي الله عنه.

أفعال العباد. والطبراني عن أبي هريرة، أخرجه: أحمد ٥٤٠/٢، والبخاري في " خلق أفعال العباد " (٥٧)، وابن ماجه ك: الأدب، باب: فضل الذكر ١٢٤٦/٢ (٣٧٩٢)، وابن حبان٩٧/٣ (٨١٥)، والبيهقي (٥٠٩) و(٥١٠)، والبغوي في (١٢٤٢) من حديث أبي هريرة، به .وأخرجه: الحاكم ٤٩٦/١ من حديث أبي الدرداء وصححه، به، تاريخ دمشق ٢٥ / ٢١٢، تهذيب التهذيب ١٢ / ٣٩٨. انظر: فتح الباري ١٣ / ٥٠٠ والبغوي في شرح السنة ٥ / ١٣، الحديث رجاله ثقات.

(٣١٧) الدر المنثور ٣٦٦/١، وأخرجه: أبو نعيم في " الحلية " ٢٠٩/١، وابن الجوزي في " صفة الصفوة " ٢٧٨/١ .بلفظ " اذكر الله في السراء .." ولفظ: " وعنه أنَّه قال: ادعُ الله في يوم سرَّائك لعله أنْ يستجيب لك في يوم ضرَّائك" أخرجه: معمر في " جامعه " (٢٠٢٦٧)، وأحمد في " الزهد " ص ١٦٨(٧١٨)، وابن أبي عاصم في " الزهد " ١٣٥/١، وأبو نعيم في " الحلية " ٢٢٥/١، والبيهقي في " شعب الإيمان " (١١٤١)

(٣١٨) الدر المنثور ٣٦٦/١، وأخرجه ابن المبارك في " الزهد " (١١٢٦)، مصنف ابن أبي شيبة ٧ / ٧٢ (٢٩٤٥٩) و(٣٤٥٨٧) و(٣٥٠٥٢)، وأحمد في " الزهد "ص ١٦٩(٧٢٦)، وأبو نعيم في " الحلية " ٢١٩/١، قال ابن حجر في نتائج الأفكار ١/٩٢: حسن موقوف، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٤٩٦٦) من حديث أبي الشيخ في الثواب

(٣١٩) الدر المنثور ٣٦٦/١ وأَحْمد فِي الزّهْد ص١١٣(٧٣٣)، أبو نعيم في الحلية ٢١٩/١، قلت: في سنده عمران بن مسلم القصير، وثقه أحمد في العلل (٢٣١٩)سؤالات أبي داود (٤٧١)وحسّن حديثه ابن عدي في الكامل ١٦٨/٦(١٢٧٠)، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: لا بأس به ٣٠٥/٦(١٦٩٠)الثقات ٢٤٢/٧(٩٨٧٩)، وقال ابن حبان في المجروحين ١٢٣/٢(٧١٢):

فَأَما رِوَايَة أهل بَلَده عَنهُ فمستقيمة تشبه حَدِيث الْأَثْبَات وَأما مَا رَوَاهُ عَنهُ الْقُرْبَى مثل سُوَيْد بن عبد الْعَزِيز وَيحيى بن سليم وذويهما فَفِيهِ مَنَاكِير كَثِيرَة فلست أَدْرِي أَكَانَ يدْخل عَلَيْهِ فيجيب أم تغير حَتَّى حمل عَنهُ هَذِه الْمَنَاكِير على أَن يحيى بن سليم وسُويد بن عبد الْعَزِيز جَمِيعًا يكثران الْوَهم وَالْخَطَأ عَلَيْهِ وَلَا يجوز أَن يحكم على مُسلم بِالْجرْحِ وَأَنه لَيْسَ بِعدْل إِلَّا بعد السّير بل الْإِنْصَاف عِنْدِي فِي أمره مجانبة مَا رُوِيَ عَنهُ مِمَّن لَيْسَ بمتقن فِي الرِّوَايَة والاحتجاج بِمَا رَوَاهُ عَنهُ الثِّقَات على أَنه لَهُ مدخلًا فِي الْعَدَالَة فِي جملَة المتقنين وَهُوَ مِمَّن أستخير الله فِيهِ

وعَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: ليبْعَثن الله أَقْوَامًا يَوْم الْقِيَامَة فِي وجوهم النُّور على مَنَابِر اللُّؤْلُؤ يَغْبِطهُمْ النَّاس لَيْسُوا بِأَنْبِيَاء وَلَا شُهَدَاء

فَقَالَ أَعْرَابِي: يَا رَسُول الله صفهم لنا نعرفهم قَالَ: هم المتحابون فِي الله من قبائل شَتَّى وبلاد شَتَّى يَجْتَمعُونَ على ذكر الله يذكرُونَهُ(٣٢٠)

وعَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه قَالَ: من لم يعرف نعْمَة الله عَلَيْهِ إِلَّا فِي مطعمه ومشربه فقد قل عمله وَحضر عَذَابه(٣٢١)

هنا تظهر حكمته رضي الله عنه

قوله تعالى﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٥٣ ﴾

وعَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم إِذا كَانَت لَيْلَة ريح كَانَ مفزعه إِلَى الْمَسْجِد حَتَّى يسكن، وَإِذا حدث فِي السَّمَاء حدث من كسوف شمس أَو قمر كَانَ مفزعه إِلَى الصَّلَاة(٣٢٢)

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: يقول الله عز وجل: "أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه"(٣٢٣)

---

(٣٢٠) الدر المنثور ٣٦٨/١ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ / ٧٧: إسناده حسن ووافقه المنذري في الترغيب ٢٦٢/٢(٢٣٢٧)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ٢ / ٢١١(١٥٠٧). قلت: ورواه الطبراني في مسند الشاميين ٣٤٧/٢(١٤٧١) بسند فيه فرج بن فضالة وهو ضعيف، وأسد بن وداعة ناصبي يسب الصحابة

(٣٢١) المحرر الوجيز ٣٤١/٣، تفسير القرآن لابن زمنين ٣٧١/٢، البحر المحيط ٤١٧/٥، الدر المنثور ٤٤/٥، الزهد لأحمد (٧١٢)، ابن أبي الدنيا في الشكر (٩٢)، والبيهقي في الشعب ٢٦٧/٦(٤١٥١)، تاريخ دمشق ١٦٨/٤٧.

(٣٢٢) الدر المنثور ١٦٣/١، وابْن أبي الدُّنْيَا في المطر والرعد والبرق (١٣٢) والطبراني في مسند الشاميين ٣٢٣/١(٥٦٨)وأبو الشيخ في العظمة ١٣٣١/٤، وَابْن عَسَاكِر تاريخ دمشق ١٩ / ١٥٢، قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٢ / ٢١١: رواه الطبراني في الكبير من رواية زياد بن صخر عن أبي الدرداء ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات، وقال ابن رجب في الفتح ٣٢٧/٦: منقطع وفي إسناده نعيم بن حماد وله مناكير .

(٣٢٣) تفسير البغوي ١٦٨/١، رواه البخاري: تعليقا في التوحيد – باب: قول الله تعالى: لا تحرك به لسانك: ١٣ / ٤٩٩. وابن حبان في الأذكار ص (٥٧٦) من موارد الظمآن قال ابن حجر: هذا طرف من حديث: أخرجه أحمد والبخاري في "خلق أفعال العباد". والطبراني من رواية عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن إسماعيل بن عبد الله. بن أبي المهاجر عن كريمة بنت الحسحاس عن أبي هريرة، وأخرجه عنه أيضا البيهقي في الدلائل وابن ماجه والحاكم وابن حبان من طرق انظر: فتح الباري ١٣ / ٥٠٠ والبغوي في شرح السنة: ٥ / ١٣

www.alukah.net
شبكة الألوكة

﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ١٧٣ ﴾

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: « ذكاة الجنين ذكاة أمه»(٣٢٤)(٣٢٥)

---

(٣٢٤) تفسير الرازي ١٩٧/٥، ورواه الترمذي ك: أبواب الأطعمة، باب: ما جاء في ذكاة الجنين٧٢/٤(١٤٧٦)، والبزار ٥٣/١٠(٤١١٧)، والطبراني ٤٠٢/٨(٧٤٩٨)، والبيهقي في سننه ٥٦٢/٩(١٩٤٩٢)، أحكام القرآن للجصاص١٣٦/١، وقال: هذه الأخبار كلها واهية السند عند أهل النقل، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٤ / ٣٥: رواه البزار ورواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن عمارة وقد وثق وفيه ضعف، وقال ابن حجر في مختصر زوائد مسند البزار ٤٩٣/١(٨٤٦)بشر لين، وفي الإسناد انقطاع بين خالد وأبي الدرداء، وضعفه القيسراني في ذخيرة الحفاظ ١٣٤٧/٣(٢٩١٢) صححه الألباني في(٣٤٣١) في صحيح الجامع.
قلت: لعل التصحيح بمجموع شواهده .

(٣٢٥)قال ابن الأثير في "النهاية" (٢/ ١٦٤): "يروى هذا الحديث بالرفع والنصب، فمن رَفَعَه جعله خبر المبتدأ الذي هو ذكاة الجنين، فتكون ذكاة الأم هي ذكاة الجنين، فلا يحتاجُ إلى ذبح مستأنفٍ، ومن نصب كان التقدير ذكاة الجنين كذكاة أمه، فلما حذف الجار نصب، أو على تقدير يذكي تذكية مثل ذكاة أمه، فحذف المصدر وصفته وأقام المضاف إليه مقامه، فلا بد عنده من ذبح الجنين إذا خرج حيًا. ومنهم من يرويه بنصب الذكاتين: أي ذكُّوا الجنين ذكاة أمه".

وقال ابن القيّم في "تهذيب السنن" ٤/ ١١٩ – ١٢١:

"وقوله في بعض ألفاظه: "فإن ذكاته ذكاة أمه"، ممَّا يبطل تأويل من رواه بالنصب، وقال ذكاة الجنين كذكاة أمه. وهذا باطل من وجوه:

أحدها: أن سياق الحديث يبطله، فإنهم سألوا النبي – صَلَّى الله عليه وسلم – عن الجنين الذي يوجد في بطن الشَّاة: أيأكلونه أم يلقونه؟ فأفتاهم بأكله، ورفع عنهم ما توهموه من كونه ميتة: بأنَّ ذكاة أمه ذكاة له، لأنَّه جزء من أجزائها، كيدها وكبدها ورأسها، وأجزاء المذبوح لا تفتقر إلى ذكاة مستقلة. والحمل ما دام جنينًا فهو كالجزء منها، لا ينفرد بحكم، فإذا ذكيت الأم أتت الذكاة على جميع أجزائها التي من جملتها الجنين، فهذا هو القياس الجلي، لو لم يكن في المسألة نص.

الثاني: أن الجواب لا بد وأن يقع عن السؤال، والصحابة لم يسألوا عن كيفية ذكاته، ليكون قوله "ذكاته كذكاة أمه" جوابًا لهم، وإنَّما سألوا عن أكل الجنين الذي يجدونه بعد الذبح، فأفتاهم بأكله حلالًا بجريان ذكاة أمه عليه، وأنه لا يحتاج إلى أن ينفرد بالذكاة.

الثالث: أن أصحاب رسول الله – صَلَّى الله عليه وسلم – أعظم الخلق فهمًا لمراده بكلامه، وقد فهموا من هذا الحديث اكتفاءهم بذكاة الأم عن ذكاة الجنين، وأنه لا يحتاج أن ينفرد بذكاة بل يؤكل. قال عبد الله بن كعب ابن

شبكة الألوكة - قسم الكتب

﴿ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِي ٱلرِّقَابِ (١٧٧)﴾

وعن أبي الدرداء أنه صلى الله عليه وسلم قال: « مثل الذي يتصدق أو يعتق عند الموت مثل الذي يهدي بعدما شبع »(٣٢٦)

قَوْلـه تَعَـالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَـا ٱلَّـذِينَ ءَامَنُـواْ كُتِـبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَـا كُتِـبَ عَلَـى ٱلَّـذِينَ مِـن قَـبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ١٨٣ ﴾

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: "من صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيل الله جعل الله بَينه وَبَين النَّار خَنْدَقًا كَمَا بَين السَّمَاء وَالْأَرْض"(٣٢٧)

مالك "كان أصحاب رسول الله – صَلَّى الله عليه وسلم – يقولون: إذا أشعر الجنين فذكاته ذكاة أمه" وهذا إشارة إلى جميعهم.

قال ابن المنذر: كان النَّاس على إباحته، لا نعلم أحدًا منهم خالف ما قالوه، إلى أن جاء النعمان، فقال: لا يحل، لأنَّ ذكاة نفس لا تكون ذكاة نفسين.

الرابع: أن الشريعة قد استقرت على أن الذكاة تختلف بالقدرة والعجز، فذكاة الصيد الممتنع بجرحه في أي موضع كان، بخلاف المقدور عليه، وذكاة المتردية لا يمكن إلَّا بطعنها في أي موضع كان، ومعلوم أن الجنين لا يتوصل إلى ذبحه بأكثر من ذبح أمه، فتكون ذكاة أمه ذكاة له: هو محض القياس.

الخامس: أن قوله "ذكاة الجنين ذكاة أمه" جملة خبرية، جعل الخبر فيها نفس المبتدأ. فهي كقولك: غذاء الجنين غذاء أمه، ولهذا جعلت الجملة لتتميم "إن" وخبرها في قوله "فإن ذكاته ذكاة أمه" وإذا كان هكذا لم يجز في "ذكاة أمه" إلَّا الرفع، ولا يجوز نصبه لبقاء المبتدأ بغير خبر، فيخرج الكلام عن الإفادة والتمام، إذ الخبر محل الفائدة، وهو غير معلوم...الخ

(٣٢٦) تفسير الرازي ٢١٥/٥، تفسير القرطبي ٢٧١/٢، الدر المنثور ٤١٤/١، أخرجه أحمد ١٩٦/٥(٢٢٠٦١) "أبوداودك: العتق، باب: فضل العتق في الصحة ٢٧٦/٤(٣٩٦٨) التِّرمِذي ك: أبواب الوصايا، باب: ما جاء في الرجل يتصدق أو يعتق عند الموت ٤٣٥/٤(٢١٢٣) النَّسائي"٢٣٨/٦، وفي "الكبرى ط الرسالة ١١/٥(٦٤٠٨)، ورواه أبو داو الطيالسي في مسنده ٣٢٤/٢(١٠٧٣) وعبد الرزاق في مصنفه ١٥٧/٩(١٦٧٤٠)، وسعيد بن منصور في سننه ١٦٢/٢(٢٣٣٠)، وابن أبي شيبة في مسنده ٤١/١(٢٣)، وعبد بن حميد (٢٠٢) حسنه الحافظ فى " الفتح " ٥ / ٣٧٤، ضعفه الألباني في الضعيفة ٤٩٠/٣(١٣٢٢) لجهالة أبي حبيبة الطائي.

(٣٢٧) الدر المنثور ٤٤١/١، رواه الطبراني في الأوسط ٤٦/٤(٣٥٧٤) وفي الصغير ٢٧٣/١(٤٤٩)، وابن أبي شيبة في مصنفه ٣٠٧/٥، والحارث في مسنده كما في البغية ٤٢٨/١(٣٤٤) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣ / ١٩٤: رواه الطبراني في الصغير والاوسط وإسناده حسن، ووافقه المنذري في الترغيب ٥٢/٢(١٤٦١) قال الألباني في "السلسلة الصحيحة" ٢ / ١٠٠: حسن لغيره.

﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ١٨٤ ﴾

ثبت بالخبر المستفيض(٣٢٨) أن النبي صلى الله عليه وسلم صام في السفر، وروى ذلك عنه أبو الدرداء رضي الله عنه وافقه أبو سعيد الخدري وابن عباس وأنس وجابر وسلمة بن المحبق رضي الله عنهم (٣٢٩)

﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِي أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ١٨٥ ﴾

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان في حَرٍّ شديد، حتى إن كان أحدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم إلا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة(٣٣٠)

عَن عبد الله بن يزِيد بن أَدم(٣٣١) قَالَ: حَدثنِي أَبُو الدَّرْدَاء ووائلة بن الْأَسْقَع وَأَبُو أُمَامَة وَأنس بن مَالك أَن رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: "إِن الله يحب أَن تقبل رخصه كَمَا يحب العَبْد مغْفرَة ربه"(٣٣٢)

---

(٣٢٨) الخبر المستفيض: الوارد من وجوه كثيرة لا مطعن فيها يفيد العلم النظري للمتبحر في هذا الشأن. النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (١/ ٣٧٨)

(٣٢٩) تفسير البحر المحيط ٢ / ١٩٦، أحكام القرآن للجصاص ٢٦٠/١، أحكام القرآن للكيا هراسي ٦٨/١.

(٣٣٠) رواه مسلم"ك: الصوم، باب: باب إذا صام أياما من رمضان ثم سافر ٧٩٠/٢(١١٢٢).

(٣٣١)عبد الله بن يزيد بن آدم قال أحمد رحمه الله: "أحاديثه موضوعة

انظر: الجرح والتعديل ٥ / ١٩٧، والمجروحين ٢٢٥/٢، وميزان الاعتدال ٥٢٦/٢، تاريخ دمشق ٣٦٧/٣٣(٣٦٢٦)، تاريخ بغداد ١٩٤/١٠.

عن أبى الدرداء رضي الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قاء فأفطر.[٣٣٣]

﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ١٩٥ ﴾

عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال: «من أرسل نفقة في سبيل الله وأقام في بيته فله بكل درهم سبعمائة درهم، ومن غزا بنفسه في سبيل الله وأنفق في وجهه ذلك فله بكل درهم يوم القيامة سبعمائة ألف درهم» ثمّ تلا هذه الآية وَاللَّهُ يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ[٣٣٤]

قَوْله تَعَالَى: ﴿وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ٢٠٣﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: " مثل مِنى كالرحم هِيَ ضيقَة فَإِذا حملت وسعهَا الله[٣٣٥]

قَوْله تَعَالَى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ٢٠٤﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه قَالَ: كفى بك إثما أَن لَا تزَال مماريًا [٣٣٦]، وَكفى بك ظَالِما أَن لَا تزَال مخاصمًا، وَكفى بك كَاذِبًا أَن لَا تزَال مُحدثا الْأَحَادِيث فِي ذَات الله عز وَجل[٣٣٧]

---

(٣٣٢) الدر المنثور ٤٦٦/١، رواه الطبراني في الكبير ١٥٣/٨(٧٦٦١) وفي الأوسط ١٥٥/٥(٤٩٢٧) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣ / ١٦٣: رواه الطبراني في الكبير والاوسط، وعبد الله بن يزيد ضعفه أحمد وغيره. قال الألباني في " السلسلة الضعيفة والموضوعة " ٢ / ٤: باطل بهذا اللفظ .

(٣٣٣) رواه أحمد ٢٧٦/٥(٢٢٧٣٠)، سنن أبي داود ك: الصيام، باب: الصائم يستقيء عامدا ٢/ ٣١١(٢٣١٨)، سنن الترمذي ت شاكر ك: أبواب الصم، باب: مَا جَاءَ فِيمَنْ اسْتَقَاءَ عَمْدًا ٣/ ٩٠(٧٢٠) قال الحافظ فى " الفتح " ٤ / ١٧٥: أخرجه أصحاب السنن مصححا .

(٣٣٤) الثعلبي في الكشف والبيان ٩٢/٢، وتفسير القرطبي: ٣/ ٣٠٥، والدر المنثور: ١/ ٢٣٦. سنن ابن ماجة ك: الجهاد، باب: فَضْلِ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى ٢/ ٩٢٢ (٢٧٦١)، قال الشيخ عبد الباقي معلقا في الزوائد: في إسناده خليل بن عبد الله. قال الذهبي: لا يعرف. وكذا قال ابن عبد الهادي، وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب ١ / ١٩٨.

(٣٣٥) الدر المنثور ٥٦٤/١، رواه الطَّبَرَانِيّ فِي الْأَوْسَط ٣٧٧/٧(٧٧٧٥)، وأبو الشيخ في أمثال الحديث ص٣٠٦(٢٥٩) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣ / ٢٦٥: رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه من لم أعرفه.وقال المناوي في التيسير ٣٧٤/٢: فيه مجهول، وضعفه الألباني في في ضعيف الجامع(٥٢٥٠)

(٣٣٦)أي مجادلا، والمماراة المجادلة، ويقال للمناظرة: مماراة لأن كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه، كما يمتري الحالب اللبن من الضرع .النهاية ٤/ ٣٢٢.

عَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه قَالَ: من كثر كَلَامه كثر كذبه وَمن كثر حلفه كثر إثمه وَمن كثرت خصومته لم يسلم دينه(٣٣٨)

وتدل هذه الكلمات على عمق فهمه وقوة استنباطه وحكمته.

قَوْله تَعَالَى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّواْ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ٢١٦ ﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: " لَا يجمع الله فِي جَوف رجل غبارًا فِي سَبِيل الله ودخان جَهَنَّم وَمن اغبرت قدماه فِي سَبِيل الله حرم الله سَائِر جسده على النَّار وَمن صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيل الله ختم لَهُ بِخَاتم الشُّهَدَاء يعرفهُ بهَا الْأَولونَ وَالْآخرُونَ يَقُولُونَ: فلَان عَلَيْهِ طَابع الشُّهَدَاء، وَمن قَاتل فِي سَبِيل الله فوَاق نَاقَة وَجَبت لَهُ الْجنَّة"(٣٣٩)

قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ عَزَمُواْ ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٢٧ ﴾

عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه قال: ليس له أجل وهي معصية، يوقف في الإيلاء(٣٤٠) (٣٤١)، فإما أن يمسك، وإما أن يطلق.(٣٤٢)

---

(٣٣٧) الدر المنثور ٥٧٣/١ وأَحْمد فِي الزّهْد"ص ١٧٢، والدارمي في سننه المقدمة، باب: من قال: العلم الخشية وتقوى الله . ٣٣٦/١(٣٠١)، وأبو داود في الزهد ص٢٠٩(٢٢٨)، وابن أبي الدنيا في الصمت (١٣٠)، تاريخ دمشق ٤٧ / ١٢٦، ضعفه الألباني في الضعيفة (٤٠٩٦)

(٣٣٨) الدر المنثور ٥٧٣/١، تاريخ دمشق ٤٧ / ١٢٥، رواه قوام السنة في الترغيب والترهيب ١٥٣٤(٩٧٨)

(٣٣٩) أي قدر حلبة ناقة. الدر المنثور ٥٩٠/١، أَحْمد٤٤٣/٦(٢٨٠٥٢)، زوائد أبي يعلى ٤٧٣/١ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥ / ٢٨٥: رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن خالد بن دريك لم يسمع من أبى الدرداء ولم يدركه، ووافقه المنذري في الترغيب ١٧٦/٢(١٩٩٨) وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب ١ / ٢٠٤، قلت: وهو صحيح بطرقه وشواهده، فله شاهد من حديث أبي هريرة، ومعاذ بن جبل رضي الله عنهم

(٣٤٠) هو اليمين على ترك وَطء المنكوحة مدةً مثلُ: والله لا أجامعك أربعةَ أشهر. التعريفات الفقهية لمحمد عميم ص: ٤٠.

والإيلاء حرام شرعا، وهو عند جمهور العلماء لا يجوز، لأنه نوع مضارة للزوجة، ولأنه يمين على ترك واجب.انظر: حاشية إعانة الطالبين ٦١/٤، التذهيب في أدلة متن الغاية والتقريب ص١٩٤.

(٣٤١) قال البغوي رحمه الله في تفسيره ١ / ٢٦٤: يؤلون أي يحلفون، والألية: اليمين، والمراد من الآية: اليمين على ترك وطء المرأة، قال قتادة: كان الإيلاء طلاقا لأهل الجاهلية،

وقال سعيد بن المسيب: كان ذلك من ضرار أهل الجاهلية، كان الرجل لا يحب امرأته ولا يريد أن يتزوجها غيره، فيحلف أن لا يقربها أبدا، فيتركها لا أيّما ولا ذات بعل، وكانوا عليه في ابتداء الإسلام، فضرب الله له أجلا في

وعن سعيد بن المسيب أن أبا الدرداء: قال في الإيلاء: إذا مضت أربعة أشهر فإنه يوقف، إما أن يفيء[٣٤٣]، وإما أن يطلق[٣٤٤].

وعن سعيد بن المسيب، أن أبا الدرداء كان يقول: هي معصية، ولا تحرم عليه امرأته بعد الأربعة الأشهر، ويجعل عليها العدَّة بعد الأربعة الأشهر[٣٤٥].

وعن قتادة أن أبا الدرداء وسعيد بن المسيب قالا: يوقف عند انقضاء الأربعة الأشهر، فإما أن يفيء، وإما أن يطلق، ولا يزال مقيمًا على معصية حتى يفيء أو يطلق[٣٤٦].

وعن قتادة، عن سعيد بن المسيب أن أبا الدرداء قال: يُوقَفُ الْمُولِي عند انقضاء الأربعة، فإما أن يفيء، وإما أن يطلق[٣٤٧].

الإسلام، واختلف أهل العلم فيه: فذهب أكثرهم إلى أنه إن حلف أن لا يقرب زوجته أبدا أو سمى مدة أكثر من أربعة أشهر، يكون موليا، فلا يتعرض له قبل مضي أربعة أشهر، وبعد مضيها يوقف ويؤمر بالفيء أو بالطلاق بعد مطالبة المرأة.

(٣٤٢) تفسير الطبري ٤/٤٩٠ (٤٦٢٣)

(٣٤٣) قال البغوي رحمه الله: الفيء هو الرجوع عما قاله بالوطء، إن قدر عليه، وإن لم يقدر فبالقول.تفسير البغوي ١ / ٢٦٥

(٣٤٤) تفسير الطبري ٤/٤٩٠ (٤٦٢٤) المحرر الوجيز ١ / ٢٥٥، تفسير اللباب لابن عادل ٤/١٠٠، تفسير الخازن ١ / ١٥٨، الدر المنثور ١/٦٥١، وَالْبَيْهَقِيّ في السنن الكبرى ٧ / ٣٧٨، قال الحافظ فى " الفتح " ٩ / ٤٢٩: سنده صحيح إن ثبت سماع سعيد بن المسيب من أبى الدرداءرضي الله عنه.

(٣٤٥) تفسير الطبري ٤/٤٩٠ (٤٦٢٥)، المحررالوجيز لابن عطية ١/٣٠٤، ابن أبي شيبة في مصنفه ٥/١٣٤(١٨٨٩٩)

(٣٤٦) تفسير الطبري ٤/٤٩٠-٤٩١ (٤٦٢٦)، والبخاري"في صحيحه ك: الطلاق، باب قوله تعالى "للذين يؤلون..."٧/٥٠(٥٢٩٠) الزيادات على كتاب المزني ص٥٦٥(٦٠٠)، والبيهقي في السنن ٧/٦٢٠(١٥٢٢٢)

(٣٤٦) تفسير الطبري ٥/٤١٩-٤٢٠ (٥٨٤٦)، قال البخاري: "ويذكر ذلك عن عثمان، وعلي، وأبي الدرداء، وعائشة، واثني عشر رجلا، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

(٣٤٧) تفسير الطبري ٥/٤١٩-٤٢٠ (٥٨٤٦)، قال البخاري: "ويذكر ذلك عن عثمان، وعلي، وأبي الدرداء، وعائشة، واثني عشر رجلا، من أصحاب النبي قال البغوي في تفسيره ١ / ٢٦٥: ذهب إلى الوقوف بعد مضي المدة عمر وعثمان وعلي وأبو الدرداء وابن عمر رضي الله عنهم.

قال سليمان بن يسار: أدركت بضعة عشر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يقول بوقف المولي. وإليه ذهب سعيد بن جبير وسليمان بن يسار ومجاهد، وبه قال مالك والشافعي وأحمد وإسحاق وقال بعض أهل

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ووافقه علي رضي الله عنه وَيُرْوَى عَنْ عُثْمَانَ رضي الله عنه فِي إِحْدَى رِوَايَاتِهِ وَابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، فِي إِحْدَى رِوَايَاتِهِ وَعَائِشَةَ رضي الله عنها وَابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه وَالشَّعْبِيِّ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ فِي إِحْدَى رِوَايَاتِهِ وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَطَاوُسٍ وَأَبِي مِجْلَزٍ(٣٤٨)رحمهم الله، أَنَّهُمْ قَالُوا: يُوقَفُ الْمُولِي.(٣٤٩)

قوله تعالى ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِن فَاءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ٢٢٦ ﴾

روي عن أبي الدرداء قوله: إن لم يفئ أُلْزِم بالطلاق، فإن لم يُطلِّق طلق عليه الحاكم، والطلقة تكون رجعية له رجعتها في العدة، ووافقه عدة من الصحابة (٣٥٠)

﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾

الإقراء: الحيض.

قال أبو الدرداء رضي الله عنه: ثلاث حيض(٣٥١)

ووافقه عمر وعلي ومعاذ وأبو موسى وعبادة بْنِ الصَّامِتِ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَالْحَسَنِ وَعِكْرِمَةَ (٣٥٢) وَالشَّعْبِيِّ وَقَتَادَةَ فِي إِحْدَى الرِّوَايَاتِ والربيع بن أنس ومقاتل ابن حَيَّانَ وَالسُّدِّيِّ وَعَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، نَحْوُ ذَلِكَ.

العلم: إذا مضت أربعة أشهر تقع عليها طلقة بائنة، وهو قول ابن عباس وابن مسعود وبه قال سفيان الثوري وأصحاب الرأي.

وقال سعيد بن المسيب والزهري: تقع طلقة رجعية، ولو حلف أن لا يطأها أقل من أربعة أشهر لا يكون موليا، بل هو حالف، فإذا وطئها قبل مضي تلك المدة تجب عليه كفارة اليمين، ولو حلف أن لا يطأها أربعة أشهر لا يكون موليا عند من يقول بالوقف بعد مضي المدة، لأن بقاء المدة شرط للوقف وثبوت المطالبة بالفيء أو الطلاق، وقد مضت المدة. وعند من لا يقول بالوقف يكون موليا، ويقع الطلاق بمضي المدة.

(٣٤٨) هو أبو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام لاحق بن بن حميد بن يعد ويقال: شعبة بن خالد بن كثير السدوسي البصري ثقة مات سنة ست ومائة وقيل تسع ومائة. الجرح والتعديل١٢٤/٩، تقريب التهذيب ٢٩٤/٢.

(٣٤٩) تفسير ابن أبي حاتم ٢/ ٤١٢، البحر المحيط ١٩٣/٢.

(٣٥٠) تفسير الماوردي النكت والعيون ٢٨٩/١، تفسير ابن كثير ٤٥٥/١، تفسير الثعلبي الكشف والبيان ١٦٩/٢، تفسير الخازن لباب التأويل ١٥٨/١، تفسير ابن عادل اللباب في علوم الكتاب ١٠٠/٤.

(٣٥١) تفسير ابن كثير طيبة ٦٠٨/١وتفسير ابن أبي حاتم ٢/ ٤١٥(٢١٨٩)، دَرْجُ الدُّرر في تَفسِير الآي والسُّوَر ٣٢٤/١، معاني القرآن ١ / ١٩٥، زاد المسيرفي علم التفسير ١/ ١٣٦، تفسير الخازن ١٥٩/١.

(٣٥٢) هو عكرمة مولى ابن عباس أبو عبد الله القرشي مولاهم المدني ثقة ما سنة أربع ومائة من الهجرة.التاريخ الكبير ٤٩/٧، تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص١١٧، تهذيب الكمال ٢٨٩/٢٠.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وخالفه عائشة وزيد بن ثابت وابن عمر قالوا: ثلاثة أطهار

ويحتج للقول الأول بأن عدة الأمة حيضتان وإنما عليها نصف ما على الحرة[٣٥٣].

وقد قال عمر: لو قدرت أن أجعلها حيضة ونصف حيضة لفعلت[٣٥٤]

﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ (٢٢٩) ﴾

التَّطليق الشَّرعيّ يجب أن يكون تطليقةً بعد أُخرى، على التَّفريق دون الجمع والإرسال دفعةً واحدة، وهذا قول من قال: الجمع بين الثَّلاث حرامٌ.[٣٥٥]

﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُواْ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوا (٢٣١)﴾

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: كان الرجل يطلق في الجاهلية ويقول: إنّما طلّقت وأنا لاعب فيرجع فيها ويعتق، فيقول مثل ذلك ويرجع فيه وينكح، ويقول مثل ذلك، فأنزل الله تعالى ﴿ وَلا تَتَّخِذُوا آياتِ اللَّهِ هُزُوًا ﴾ يقول: حدود الله، وقرأها رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فقال: "من طلق أو حرّر وأنكح وزعم أنَّه لاعب فهو جدٌّ[٣٥٦]

---

(٣٥٣) تفسير ابن أبي حاتم ٢/ ٤١٥(٢١٨٩)، الأم ٢٤٥/٧، اختلاف الحديث ص١٤٦، البيهقي في سننه ٤١٦/٧، تفسير الخازن ١٥٩/١، تفسير ابن كثير ٦٠٨/١، الناسخ والمنسوخ للنحاس ص ٢١٥، شرح صحيح البخاري لابن بطال ٤٨٧/٧، الاستذكار ١٥٠/٦، أحكام القرآن للطحاوي ٣٧٩/٢

(٣٥٤) تفسير السمعاني ١٦٤/١، معاني القرآن للنحاس ١ / ١٩٥، الناسخ والمنسوخ للنحاس ص٢٢٠، أحكام القرآن للطحاوي ٣٨٠/٢(١٩٣٢)، ورواه سعيد بن منصور في سننه ٣٤٣/١(١٢٧٠) قلت: رجاله ثقات هشيم عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس عن عمر رضي الله عنه.

(٣٥٥) تفسير الرازي ٤٤٢/٦، البحر المحيط ٤٦٧/٢، إعراب القرآن لابن سيده ٤٨١/١، تفسير اللباب لابن عادل ١٣٠/٤قال أبو زيد الدَّبوسيّ: هذا قول عمر وعثمان وعبد الله بن عبَّاس، وعبدالله بن عمر، وعمران بن حصين، وأبي موسى الأشعري وأبي الدَّرداء، وحذيفة رضي الله عنهم. قلت: والمسألة فيها تفصيل يرجى الرجوع لما ذكرنا من مصادر.

(٣٥٦) تفسير السمعاني ٢٣٣/١، تفسير الثعلبي ١٨٧/٢، تفسير الرازي ٤٥٣/٦، تفسير القرطبي ١٥٦/٣، تفسير البحر المحيط ٤٩٠/٢، تفسير البسيط للواحدي ٢٣٧/٤، تفسير ابن عادل ١٥٨/٤. قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٤/ ٢٩١: رواه الطبراني، وفيه عمرو بن عبيد وهو من أعداء الله، وراه ابن عدي في "الكامل" ٥/ ١٠٩ مختصرا، وابن أبي عمر عن الحسن عن رجل عن أبي الدرداء كما ذكر البوصيري في " إتحاف المهرة" ٨/ ٤٣ وضعفه لجهالة التابعي، وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت، وروى ابن أبي شيبة في "المصنف" ٥/

"من طلق أو أعتق أو نكح أو أنكح، جادًا أو لاعبًا، فقد جاز عليه".[٣٥٧]

وعَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه قَالَ: كَانَ الرجل يُطلق ثمَّ يَقُول: لعبت وَيعتق ثمَّ يَقُول: لعبت [٣٥٨]

وعَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه، قَالَ: ثَلَاث اللاعب فِيهِنَّ كالجاد: النِّكَاح وَالطَّلَاق وَالْعتاق[٣٥٩]

ويظهر هنا فقهه وتأثره رضي الله عنه بقول النبي صلى الله عليه وسلم.

﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ٢٣٨ ﴾

عن أبي الدرداء، أنه قال في مرضه الذي مات فيه: «ألا احملوني» قال: فحملوه، فأخرجوه، فقال: «اسمعوا وبلغوا من خلفكم، حافظوا على هاتين الصلاتين العشاء والصبح، ولو تعلمون ما فيهما لأتيتموهما ولو حبوا على مرافقكم وركبكم».[٣٦٠]

عَن أبي الدَّرْدَاء قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: " خمس من جَاءَ بِهن مَعَ إِيمَان دخل الْجنَّة: من حَافظ على الصَّلَوَات الْخمس: على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وَصَامَ رَمَضَان وَحج الْبَيْت إِن اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلا وأعطى الزَّكَاة طيبَة بهَا نَفسه وَأدّى الْأَمَانَة قيل: يَا نَبِي الله وَمَا أداء الْأَمَانَة قَالَ: الْغسْل من الْجَنَابَة لِأَن الله لم يَأْمَن ابْن آدم على شَيْء من دينه غَيرهَا[٣٦١]

١٠٦، والطبراني في "تفسيره" ٥/ ١٣عن الحسن مرسلا، وإسناده صححه ابن حجر في "العجاب" ١/ ٥٨٩، وصحح الألباني في الإرواء ٦/ ٢٢٧ إسناد ابن أبي شيبة، وينظر تحقيق الثعلبي للمنيع ٢/ ١١١٨.

(٣٥٧) الدرد المنثور ٦٨٣/١، ذكره البغوي معلقا ١ / ٢٧٥، زاد المسير ١ / ١٤٠، ، تفسير القرآن لابن زمنين ٢٣٤/١، ورواه الطبري ١٣/٥مرسلا وابن أبي شيبة مرسلا ١١٥/٤(١٨٤٠٦)، تفسير ابن كثير طيبة ٦٣٠/١، وقال الهيثمي في المجمع ٢٨٨/٤: رواه ابن مردويه من طريق عمرو بن عبيد، عن الحسن، عن أبي الدرداء، موقوفًا عليه.

(٣٥٨) الدر المنثور ٦٨٣/١، وعزاه لابن مردويه، فتح القدير ٣٦٨/١، تفسير الراغب الأصفهاني ٤٧٧/١.

(٣٥٩) الدر المنثور ٦٨٤/١، تفسير االقرطبي ١٥٧/٣، مصنف عبد الرزاق ٦ / ١٣٣(١٠٢٤٥)، وابن أبي شيبة في مصنفه ١٠٥/٥(١٨٧١٤)، سنن سعيد بن منصور ٣٧٠/١(١٦٠٤) قلت: من رواية الحسن البصري عن أبي الدرداء وهي مرسلة .انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (١٤٨) وجامع التحصيل (١٩٧).

(٣٦٠) تفسير اللباب لابن عادل٢٣٤/٤النكت والعيون ٤ / ٣٦٣، تفسير القرطبي ٢١٢/٣، رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٣٢/١(٣٣٧٤)، والبيهقي في الشعب ٣٤٨/٤(٢٦١٩)سنده ثقات

(٣٦١) تفسير الطبري ٣٣٩/٢٠، تفسير ابن كثير ٤٣٣/٦، تفسير الكشف والبيان للثعلبي ٦٨/٨، الدر المنثور ٧٠٨/١، ورواه أبوداود في سننه ك: الصلاة، باب: في المحافظة على وقت الصلوات(٤٢٩)، والطبراني في الصغير ٥٦/٢(٧٧)، وأبو نعيم في الحلية ٢٣٤/٢، والبيهقي في الشعب ٢٦٥/٤(٢٤٩٥) والعقيلي في الضعفاء ١٢٣/٣و جود إسناده الهيثمي في المجمع ٤٧/١، والمنذري في الترغيب١٤٨/١(٥٤٤)، وقال الالباني في صحيح الترغيب والترهيب ١ / ٨٨(٣٦٩): حسن.

وعَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه قَالَ: لَا إِيمَان لمن لَا صَلَاة لَهُ وَلَا صَلَاة لمن لَا وضوء لَهُ(٣٦٢)

وعَن أبي الدَّرْدَاء سَمِعت رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَقُول: " اعبد الله كَأَنَّك تراهُ فَإِن لم تكن تراهُ فَإِنَّهُ يراك، واعدد نَفسك من الْمَوْتَى، وَإِيَّاك ودعوة الْمَظْلُوم فانها تستجاب، وَمن اسْتَطَاعَ مِنْكُم أَن يشْهد الصَّلَاتَيْنِ الْعشَاء وَالصُّبْح وَلَو حبوًا فَلْيفْعَل"(٣٦٣)

وعَن أبي الدَّرْدَاء قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: " من ترك صَلَاة الْعَصْر مُتَعَمدا حتى تفوته فقد حَبط عمله"(٣٦٤)

قوله تعالى: ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنُ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٥٦ ﴾

عن حميد بن عقبة(٣٦٥)، عن أبي الدرداء: أنه عاد مريضا من جيرته، فوجده في السَوق(٣٦٦) وهو يغرغر(٣٦٧)، لا يفقهون ما يريد فسألهم: يريد أن ينطق؟ قالوا: نعم يريد أن يقول: "آمنت بالله

---

(٣٦٢) الدر المنثور ٧١٣/١، رواه المروزي في تعظيم قدر الصلاة ٩٠٣/٢(٩٤٥)، الخلال في السنة ١٤٦/٤(١٣٨٤)، وابن بطة في الإبانة ٦٧٩/٢(٨٨٧)، واللالكائي في شرح أصول السنة ٩٠٩/٤(١٥٣٦) وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ١ / ٣٧٠(٥٧٥): صحيح موقوف.

(٣٦٣) الدر المنثور ٧١٤/١، رواه أبو داود في الزهد (٢٣٠)(٢٣١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني١٣٠/٢(٨٤٤)، والبيهقي في شعب الإيمان ١٢٧/١٣(١٠٠٦٠)، قال الحافظ فى " المطالب العالية " ٣ / ١٣٩: صحيح لولا المبهم– أي الرجل من النخع الذي روى عن أبي الدرداء.وقال البوصيري في إتحاف الخيرة ٤٠١/٧(٧١٨٥): لكن له شاهد صحيح، وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ١ / ١٠٠(٤١٨): حسن لغيره .

(٣٦٤) الدر المنثور ٧١٥/١، أخرجه أحمد ٤٤٢/٦(٢٨٠٤٠) قال المنذري في الترغيب١٨٣/١(٦٨٧): رواه أحمد بإسناد صحيح، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ١ / ١١٥(٤٧٩).قلت: والحديث إسناده منقطع لأنّ أبا قلابة لم يسمع من أبي الدرداء، وفي سنده عباد بن ميسرة المنقري لين الحديث ليس بالقوي انظر: العلل لأحمد (٢٦٤٠) تهذيب الكمال ١٦٨/١٤، الكامل في ضعفاء الرجال ٥٥٠/٥.

(٣٦٥)هو: حميد بن عقبة بن رومان بن زرارة القرشي و"يقال، الفلسطيني . سمع ابن عمر، وأبا الدرداء . وروى عنه أبو بكر بن مريم والوليد بن سليمان بن أبي السائب . قال أحمد: "حدثنا أبو الغيرة: سألت أبا بكر فقلت: حميد بن عقبة أراه كبيرا، وأنت تحدث عنه عن أبي الدرداء؟ قال: حدثني أن كل شيء حدثني عن أبي الدرداء، سمعه من أبي الدرداء"،

انظر التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٣٤٩(٢٧٠٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ٢٢٦(٩٩٥)، الثقات لابن حبان ٤/ ١٥٠(٢٢٢٦)، تاريخ دمشق لابن عساكر ١٥/ ٢٨٥ (١٨٠٤)

وكفرت بالطاغوت". قال أبو الدرداء: وما علمكم بذلك؟ قالوا: لم يزل يرددها حتى انكسر لسانه(٣٦٨)، فنحن نعلم أنه إنما يريد أن ينطق بها. فقال أبو الدرداء: أفلح صاحبكم! إن الله يقول: "فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم"(٣٦٩).

عَن أبي الدَّرْدَاء قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: "اقتدوا بالذين من بعدِي: أبي بكر وَعمر فَإِنَّهُمَا حَبل الله الْمَمْدُود فَمن استمسك بهما فقد تمسك بالعروة الوثقى الَّتِي لَا انفصام لَهَا"(٣٧٠)

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبْطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ (٢٦٤) ﴾

عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا يدخل الجنة عاق، ولا منان، ولا مدمن خمر، ولا مكذب بقدر"(٣٧١)

﴿ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ٢٦٧﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه قَالَ: إِن كسب المَال من سَبِيل الْحَلَال قَلِيل، فَمن كسب مَالا من غير حلّه فَوَضعه فِي غير حَقه ؛ فآثر من ذَلِك أَن لَا يسلب الْيَتِيم، ويكسو الأرملة، وَمن كسب مَالا من

---

(٣٦٦) وَيُقَالُ: فُلَانٌ فِي السِّياق أَيْ فِي النَّزْع. ابْنُ شُمَيْلٍ: رَأَيْتُ فُلَانًا بالسَّوْق أَيْ بِالْمَوْتِ يُساق سَوْقًا، وَإِنَّهُ نَفْسه لتُساق. والسِّياق: نَزْعُ الرُّوحِ. وَفِي الْحَدِيثِ" لسان العرب "١٠/ ١٦٧

(٣٦٧)ويقال: "غرغر فلان يغرغر" جاد بنفسه عند الموت، و"الغرغرة" تردد الروح في الحلق، وأكثر ذلك أن يكون معها صوت، كغرغرة الماء في الحلق . المعجم الوسيط ٢/ ٦٥٠، القاموس الفقهي ص: ٢٧٣.

(٣٦٨) وبالبحث في المعاجم فيما بين يدي لم أجد هذا القول " انكسر لسانه " قلت: أي عجز عن النطق، وكل من عجز عن شيء، فقد انكسر عنه والله أعلم.

(٣٦٩) تفسير الطبري ٥/٤٢٠(٥٨٤٦) قلت: في سنده أبو بكر بن أبي مريم ضعفوه . انظر: الكواكب النيرات (١٣)، السير ٧/٦٤.

(٣٧٠) الدر المنثور ٢/٢٣، فتح القدير ١/٣١٧، ورواه الطبراني في مسند الشاميين ٢/٥٧(٩١٣)، تاريخ دمشق ٣٠/٢٢٩، قال الهيثمي في " المجمع " (٩/٥٣): " رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم " .

قال الألباني في الضعيفة ٥/٣٥٥: لكن الطرف الأول منه صحيح، فإن له شواهد كثيرة بعضها قوي الإسناد، وهي مخرجة في " الصحيحة " (١٢٣٣) .

(٣٧١) تفسير ابن كثير طيبة ١/٦٩٣، الدر المنثور ٥/٢٧٠، رواه أحمد في المسند ٦/٤٤١(٢٧٥٢٤) وابن ماجة: الأشربة، باب: مدمن الخمر (٣٣٧٦)، والبزار ١٠/٤٥(٤١٠٦) وحسنه، ابن أبي عاصم في السنة ١/١٤١(٣٢١)، وقال البوصيري في الزوائد ٤/٣٩(٣٧١١): "هذا إسناد حسن، سليمان بن عتبة مختلف فيه، وباقي رجال الإسناد ثقات".وافقه الألباني في "السلسلة الصحيحة" ٢ / ٢٩٠

غير حلّه فَوَضعه فِي غير حَقه فَذَلِك الدَّاء العضال، وَمن كسب مَالا من حلّه فَوَضعه فِي حَقه فَذَلِك يغسل الذُّنُوب كَمَا يغسل المَاء التُّرَاب عَن الصَّفَا[٣٧٢] وهذا من حكمته رضي الله عنه.

قوله تعالى ﴿ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ٢٦٩ ﴾

عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، "فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾، قال: قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ، وَالْفِكْرَةُ فِيهِ"[٣٧٣] ويظهر هنا استنباطه وقوة فهمه لمدلول ومآل كلام الله تعالى.

قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ٢٧٤ ﴾

عن أيمن بن نابل[٣٧٤]، قال: حدثني شيخ من غافق: أن أبا الدرداء كان ينظر إلى الخيل مربوطةً بين البرَاذين[٣٧٥] والهُجْن[٣٧٦]. فيقول: أهل هذه – يعني الخيل– من الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرًّا وعلانية، فلهم أجرهم عند ربهم، ولا خوفٌ عليهم ولا هُمْ يحزَنون[٣٧٧].

قوله تعالى﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ٢٧٦ ﴾

---

(٣٧٢) الدر المنثور ٦٣/٢، ورواه أَحْمد فِي الزّهْد ص ١١٣(٧٣٧)، ابن أبي الدنيا في إصلاح المال (٢٠)

(٣٧٣) تفسير ابن أبي حاتم ٢/ ٥٣٣(٢٨٣١)، الدر المنثور ٦٦/٢، قلت: في سنده محمد بن كثير بن مروان الفهري واه ليس بثقة متروك . انظر السير ٣٨٥/١٠، الكامل ٥٠١/٧(١٧٣٣)، ميزان الاعتدال ٢٠/٤(٨١٠١)، ديوان الضعفاء (٣٩٤٤).

(٣٧٤)"أيمن بن نابل الحبشي" أبو عمران المكي، نزيل عسقلان، مولي آل أبي بكر . ثقة، وكان لا يفصح، فيه لكنه . وعاش إلى خلافة المهدي . انظر: تقريب التهذيب ١ /١١٥، تهذيب التهذيب ١ / ٣٤٤، التاريخ الكبير ٢ / ٢٧، سير أعلام النبلاء ٦ / ٣٠٩، الجرح والتعديل ٢ / ٣١٩، المجروحين ١ / ١٨٣

(٣٧٥) البراذين جمع برذون (بكسر الباء وسكون الراء وفتح الذال وسكون الواو): وهو ما كان من الخيل من نتاج غير العراب، وهو دون الفرس وأضعف منه .انظر: لسان العرب ١٣ / ٥١

(٣٧٦) والهجن جمع هجين: وهو من الخيل الذي ولدته برذونة من حصان غير عربي، وهي دون العرب أيضًا، ليس من عتاق الخيل، وكلاهما معيب عندهم . الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٢٢١٧/٦.

(٣٧٧) تفسير الطبري ٦٠١/٥(٦٣٢٣)، تفسير البغوي ٣٤٠/١، تفسير الكشف والبيان للثعلبي ١٨٠/٢، زاد المسير ١ / ١٦٨، تفسير اللباب لابن عادل ٤٤٥/٤، التفسير البسيط ٤٥٩/٤، الدر المنثور ١٠٠/٢

عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ؛ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، بَاعَ سِقَايَةً مِنْ ذَهَبٍ، أَوْ وَرِقٍ بِأَكْثَرَ مِنْ وَزْنِهَا. فَقَالَ أبو الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذَا إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ

فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: مَا أَرَى بِمِثْلِ هَذَا بَأْسًا. فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ مُعَاوِيَةَ أَنَا أُخْبِرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُخْبِرُنِي عَنْ رَأْيِهِ، لَا أُسَاكِنُكَ بِأَرْضٍ أَنْتَ بِهَا، ثُمَّ قَدِمَ أَبُو الدَّرْدَاءِ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى مُعَاوِيَةَ أَنْ لَا تَبِيعَ ذَلِكَ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ وَزْنًا بِوَزْنٍ.(٣٧٨)

عَن أبي الدَّرْدَاءرضي الله عنه قَالَ: قَالَ مُوسَى بن عمرَان عَلَيْهِ السَّلَام: يَا رب من يسكن غَدا فِي حَظِيرَة الْقُدس ويستظل بِظِل عرشك يَوْم لَا ظلّ إِلَّا ظلك قَالَ: يَا مُوسَى أُولَئِكَ الَّذين لَا تنظر أَعينهم فِي الزِّنَا وَلَا يَبْتَغُونَ فِي أَمْوَالهم الرِّبَا وَلَا يَأْخُذُونَ على أحكامهم الرشا طُوبَى لَهُم وَحسن مآب(٣٧٩)

ويظهر هنا أخذه مما ورد عن الأنبياء في كتبهم لتقريب الفهم.

﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ٢٨٠﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء، عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: " من أنظر مُعسرا أَو وضع عَنهُ أظلهُ الله فِي ظله يَوْم الْقِيَامَة"(٣٨٠)

---

(٣٧٨)"الدر المنثور ١٠٩/٢، ورواه مالك في الموطأ "٩١٦/٤(٢٣٣٦) كتاب البيوع، ١٦ – باب: بيع الذهب بالفضة تبرًا وعينًا، وأحمد ٤٤٨/٦(٢٨٠٨١) و"النَّسائي"ك: البيوع، باب بيع الذهب بالذهب٢٧٩/٧، وفي "الكبرى"٤٧/٦(٦١٢٠)، والمزني في السنن المأثورة للشافعي (٢٢٣) قال الذهبي في معجم الشيوخ ١٩٨/٢(٧٤٠): رواته ثقات لكن فيه إرسال عن عطاء.

(٣٧٩) الدر المنثور ١٠٩/٢، ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٣٦٠، تاريخ دمشق ١٤٣/٦١، قال ابن حجر في الأمالي المطلقة ص٢٠٣: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَلَيْسَ فِي رُوَاتِهِ مَن اتَّفَقَ عَلَى تَرْكِهِ، وَمَا كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ مِّمَنْ يَأْخُذُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَالظَّاهِرُ أَنَّ لِحَدِيثِهِ حُكْمُ الرَّفْعِ وَاللَّهُ أعلم، وذكر السيوطي في تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش أن له شاهدا مرفوعاعند أبي نعيم في الحلية ٢٦٣/٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٨١/٦٢، قال الألباني في الضعيفة ٤٥١/٧(٣٤٤٧): ضعيف جدا .

(٣٨٠) الدر المنثور ١١٥/٢، رواه أبو بكر الزبيري في فوائده (١٢) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ / ١٣٤: رواه الطبراني في الكبير وفيه خالد بن عبدالرحمن المخزومى وهو مجمع على ضعفه. والحديث وَقَعَ فِي صَحِيح مُسْلِم ك: الزهد والقائق، باب: حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر ٢٣١/٨ (٣٠٠٦) (٧٤) مِنْ حَدِيث أَبِي الْيُسْر

قوله تعالى: ﴿لَايُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَاٱكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَانَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ٢٨٦ ﴾

عن أم الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله تجاوز لأمتي عن ثلاث: عن الخطأ، والنسيان، والاستكراه" قال أبو بكر: فذكرت ذلك للحسن، فقال: أجل، أما تقرأ بذلك قرآنا ﴿ (رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾[٣٨١]

روي أن أبا الدرداء كان يقول في دعائه: وأعوذ بك من غُلمة[٣٨٢] ليس لها عدّة.[٣٨٣] وهنا تظهر فصاحته وأخذه من كلام العرب

سورة آل عمران:

قوله تعالى: ﴿ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ٧ ﴾

عن عبد الله بن يزيد بن آدم، عن أبي الدرداء وأبي أمامة قالا: سُئِل رسول الله صلى الله عليه وسلم: مَن الرّاسِخُ في العِلم؟ قال: "مَن بَرَّت يمينهُ، وصَدقَ لسانُه، واستقامَ به قلبُه، وعفّ بطنه، فذلك الراسخُ في العلم[٣٨٤].

---

(٣٨١) تفسير ابن أبي حاتم ٤/ ١١١٦(٦٢٦٨)، تفسير ابن كثير ٧٣٧/١، الدر المنثور ١٣٤/٢، فتح القدير ٤٦٤/١، رواه الطبراني ٩٧/٢(١٤٣٠)قال الهيثمي في المجمع ٢٥٣/٦: فيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو ضعيف، ورواه ابن عدي في الكامل (٣٢٥/٣) من طريق أبي بكر الهذلي، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء مرفوعا وليس عنده قول أبي بكر للحسن.

وأبو بكر الهذلي ذكر لشعبة، فقال: دعني لا أقيء، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال غندر: كان أبو بكر الهذلي كذابًا، وقال البخاري: ليس بالحافظ عندهم، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال أيضًا: ليس بثقة .انظر: الكامل لابن عدي ٣٤٠/٤ – ٣٤١، وميزان الاعتدال ٤٩٧/٤ .

(٣٨٢) الغُلمة في اللغة: شدة الشهوة للجماع، وغلم غلما فهو غلم – من باب تعب – إذا اشتد شبقه وشهوته للجماع، وأغلمه الشيء: أي هيج غلمته، ويقال: اغتلم الغلام: إذا بلغ حد الغلومة من عمره، قال الراغب الأصفهاني: ولما كان من بلغ هذا الحد كثيرا ما يغلب عليه الشبق قيل للشبق: غلمة. الموسوعة الفقهية الكويتية ٣١ / ٢٧٠.

(٣٨٣) المحرر الوجيز ١ / ٣٩٤، تفسير البحر المحيط ٣ / ١٢٩، تفسير القرطبي ٣ / ٤٣٣تفسير ابن عرفة ٣٤٣/١

﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ٨﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء قَالَ: كَانَ عبد الله بْن رَوَاحَة إِذا لَقِيَنِي قَالَ: اجْلِسْ يَا عُوَيْمِر فلنؤمن سَاعَة فنجلس فَنَذْكُر الله على مَا يَشَاء، ثمَّ قَالَ: يَا عُوَيْمِر هَذِه مجَالِس الإِيمان، إِن مثل الإِيمان وَمثلك كَمثل قَمِيصك بَينا أَنْت قد نَزَعته إِذْ لبسته وَبينا أَنْت قد لبسته إِذْ نَزَعته، يَا عُوَيْمِر للقلب أسْرع تقلبًا من القِدر إِذا استجمعت غليانًا(٣٨٥)

﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ (١٤) ﴾

قال أبو الدرداء: القنطار ألف ومائتا أوقية(٣٨٦)

وافقه في ذلك أبو هريرة ومعاذ رضي الله عنهما(٣٨٧).

عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ قَرَأَ مائة آيةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، ومَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيةٍ إِلَى أَلْف أصْبَح لَهُ قِنْطار مِنْ أجْرٍ عندَ الله، القِنْطارُ مِنْهُ مِثلُ الجبَلِ العَظِيمِ"(٣٨٨).

---

(٣٨٤) تفسير الطبري ٢٠٦/٦ (٦٦٣٧)، تفسير ابن أبي حاتم ٢/ ٥٩٩(٣٢٠٥)، الكشف والبيان للثعلبي ١٦/٣، تفسير ابن كثير ١٢/٢، ورواه الطبراني في الكبير١٥٢/٨(٧٦٥٨) كما في الدر المنثور (١٥١/٢) من طريق عبد الله بن يزيد به. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٤/٦): "عبد الله بن يزيد ضعيف".

(٣٨٥) الدر المنثور ١٥٦/٢، ورواه ابن المبارك في الزهد والرقائق ١/ ٤٩٠، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول ص ٢٩٢(٣١٥)، أسد الغابة ٢٣٥/٣، تاريخ دمشق ١١١/٢٨، قلت: سنده ثقات لكن يوجد انقطاع فبلال بن سعد الأشعري الكندي عن أبي الدرداء مرسل انظر: تهذيب الكمال ٢٩١/٤(٧٨٣)، وجامع التحصيل ص١٥٠(٦٧)، وتاريخ دمشق ٤٨٠/١٠(٩٧٥)

(٣٨٦)، ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره٢/ ٦٠٨(٣٢٥٤)، وابن كثير ٢٠/٢، وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْقِنْطَارُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ أُوقِيَّةٍ، كُلُّ أُوقِيَّةٍ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» رواه أحمد ٣٦٣/٢ وابن ماجه ك: الأدب ٢/ ١٢٠٧(٣٦٦٠)، وقال الألباني في الضعيفة (٤٠٧٦) بتصرف: (وجملة القول؛ أن الحديث لا يصح مرفوعًا إلى النبي صلي الله عليه وسلم بأي لفظ من الألفاظ المتقدمة؛ لشدة الاختلاف بينها، ووهاء أسانيدها، والاختلاف في رفعها ووقفها ووصلها وإرسالها، ...قال: "فالصواب في ذلك أن يقال: هو المال الكثير،

فاعتمد في تفسير الآية على المعنى اللغوي، ولم يلتفت إلى شيء من تلك الأحاديث التي رواها؛ لما ذكرنا من عللها ووهائها).

(٣٨٧) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره٢/ ٦٠٨(٣٢٥٤) وابن كثير ٢٠/٢.

عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ قَرَأَ بِخَمْسِمائة آيَةً فِي لَيْلَةٍ أَصْبَحَ لَهُ قِنْطَارٌ مِنَ الأَجْرِ، وَالْقِنْطَارُ مِثْلُ التَّلِّ الْعَظِيمِ"(٣٨٩)

﴿ لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ (٢٨) ﴾

عن أبي الدرداءرضي الله عنه أنه قال: "إِنَّا لَنَكْشِرُ(٣٩٠) فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ وَقُلُوبُنَا تَلْعَنُهُمْ"(٣٩١).

قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ (٣١)﴾

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه"فِي قَوْلِهِ: ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ عَلَى الْبِرِّ، وَالتَّقْوَى، وَالتَّوَاضُعِ، وَذِلَّةِ النَّفْسِ"(٣٩٢).

هنا تظهر قوة استنباطه من الآيات، فإن الآيات لم تذكر هذه الأمور ولكنه استنبطها من السياق القرآني، وتدل أيضا على حكمته وزهده.

﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَاوَضَعَتْ(٣٦)﴾

---

(٣٨٨) تفسير ابن أبي حاتم ٢/ ٦٠٧(٣٢٥٣)، وتفسير ابن كثير ٢٠/٢، والدر المنثور ١٦١/٢، ورواه عبد بن حميد (٢٠٠)، وابن أبي شيبة في المصنف ٧ / ١٧٦و الدارمي (٣٤٤٨ و٣٤٥٦ و٣٤٦٣)و المستغفري في فضائل القرآن ٤١٧/١(٥١٤) قال الهيبثمي في مجمع الزوائد ٢ / ٢٦٨: رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن عبيدة الربذي والغالب عليه الضعف وقد اختلف قول أحمد وابن معين فيه. قال الحافظ فى " المطالب " ٣ / ٢٨٢: فيه ضعف .

(٣٨٩) ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢/ ٦٠٧(٣٢٥٣)، وابن أبي شيبة في مسنده ١/ ٥٣، والداني في البيان في عد آي القرآن ص٢٨، قال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ٦/ ٣٣٥:

مَدَارُ طُرُقِ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ هَذَا عَلَى مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ الرَّبْذِيِّ وَهُوَ ضَعِيفٌ.

(٣٩٠) الكَشْرُ: بُدُوُّ الأَسنان عِنْدَ التَّبَسُّمِ . "لسان العرب " ٥/ ١٤٢

(٣٩١) تفسير الكشف والبيان ٦٣/١٠، تفسير ابن كثير ٣٠/٢، المحرر الوجيز لابن عطية ٣٨٩/٥، واللباب ٤٦٩/١٩، أخرجه البخاريّ معلقا ك: الأدب، باب: المداراة مع الناس٣١/٨، وصله ابن أبي الدنيا موقوفا عن أبي الدرداء في الحلم ص ٦٩(١٠٩)وفي مداراة الناس ص٣٦(١٩)، والدينوري في المجالسة ٤٧٩/٣(١٠٨٧)بسند فيه الأحوص بن حكيم ضعيف. انظر: الكامل ١١٣/٢(٢٢٨)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني(١٢٢)، ورواه أبو نعيم في الحلية ٢٢٢/١بسند ثقات إلا أنه مرسل عن خلف بن حوشب ت: ١٤٠ عن أبي الدرداء ت: ٣٢ فلم يلق أبا الدرداء.

قال الألباني في " االسلسلة الضعيفة ١ / ٣٨٣: هو منقطع أيضا، لكن لعله يتقوى بهذه الطرق.

وبالجملة، فالحديث لا أصل له مرفوعا، والغالب أنه ثابت موقوفا، والله أعلم .

(٣٩٢) تفسير ابن أبي حاتم ٢/ ٦٣٢(٣٤٠٠)، " الدر المنثور" ١٧٨/٢، ١٧٩، رواه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ص٧٦٧(٨٨٢) قلت: فيه عمرو بن أبي المقدام ثابت بن هرمز ضعيف. الطبقات الكبرى العلمية٣٥٨/٦(٢٦٨٠)، الكامل ٢١٢/٦(١٢٨٦)

عن أبي الدرداء، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم ؛ أَنَّهُ قَالَ: " إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ القِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ، فأَحْسِنُوا أَسْمَاءَكُمْ "(٣٩٣)

﴿إِن أول بَيت وضع للنَّاس للَّذي ببكة مُبَارَكًا فِيهِ آيَات بَيِّنَات مقَام إِبْرَاهِيمومَن دخله كَانَ آمنا وَللَّه على النَّاس حجُّ الْبَيْت﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: فضل الصَّلَاة فِي الْمَسْجِد الْحَرَام على غَيره مائَة ألف صَلَاة وَفِي مَسْجِدي ألف صَلَاة وَفِي مَسْجِد بَيت الْمُقَدّس بِخَمْسِمِائَة صَلَاة(٣٩٤)

﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ (١٠٦)﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: " لَيْسَ من عبد يَقُول لَا إِلَه إِلَّا الله مائَة مرّة إِلَّا بَعثه الله يَوْم الْقِيَامَة وَوَجهه كَالْقَمَرِ لَيْلَة الْبَدْر"(٣٩٥)

﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ١١٠ ﴾

---

(٣٩٣) تفسير الثعالبي ٢٦٠/١، البحر المديد ٢١٩/٣، رواه أحمد (١٩٤/٥)، وأبو داود في الأدب، باب تغيير الأسماء (٤٩٤٨)والدارمي ك: الاستئذان، باب: في حسن الأسماء ١٧٦٦/٣(٢٧٣٦)وابن الجعد في مسنده ص٣٦٠(٢٤٩٢)، وعبد بن حميد (٢١٣) وأبو نعيم في الحلية ١٥٢/٥، قال أبو داود: ابن أبي زكريا لم يدرك أبا الدرداء"جامع التحصيل (٣٦٠)

قال الحافظ فى " الفتح " ١٠ / ٥٧٧: صححه ابن حبان، ورجاله ثقات إلا أن فى سنده انقطاعا بين عبد الله بن أبى زكريا راويه عن أبى الدرداء، فإنه لم يدركه، وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب ٢/ ٩(١٢٢٧)

(٣٩٤) الدر المنثور ٢٦٨/٢، رواه البزار ٧٧/١٠(٤١٤٢) وقال: إسناده حسن، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٦٩/٢(٦٠٩)، والبيهقي في السنن الصغير (١٧٧٣) وفي الشعب ٣٩/٦(٣٨٤٥)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ / ٧: رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وفى بعضهم كلام وهو حديث حسن.

قال الحافظ فى " الفتح " ٣ / ٦٧: قال البزار: إسناده حسن، وحسنه المناوي في فيض القدير " ٤ / ٣٠٠، صححه الألباني في صحيح الجامع (٤٢١١) وضعف (وفي مسجد بيت ...) في ضعيف الجامع (٣٩٦٦).

(٣٩٥) الدر المنثور ٢٩٣/٢، ورواه الطَّبَرَانِيّ في مسند الشاميين ١٠٣/٢(٩٩٤)، والديلمي في الفردوس ٤/٨(٦٠٢١) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ / ٨٦: رواه الطبراني وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك. ضعفه الألباني في ضعيف الجامع(٤٩٣٠)

قال أبو الدرداء رضي الله عنه: لتأمرنّ بالمعروف ولتنهونّ عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم سلطانا ظالما لا يجلّ كبيركم ولا يرحم صغيركم ويدعو خياركم فلا يستجاب لهم، ويستنصرون فلا ينصرون، ويستغفرون فلا يغفر لهم.(٣٩٦)

وهذا استدلال من السنة.

﴿ لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ١١١ ﴾

عن ابن أبي حلبس يزيد بن مَيْسَرَةَ قال: سمعت أم الدرداء، رضي الله عنها، تقول: سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم، وما سمعته يكنيه قبلها ولا بعدها، يقول: " إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: يَا عِيسَى، إِنِّي بَاعِثٌ بَعْدَكَ أُمَّةً، إِنْ أَصَابَهُمْ مَا يُحِبُّونَ حَمِدُوا وشَكَرُوا، وإِنْ أَصَابَهُمْ مَا يَكْرَهُونَ احْتَسَبُوا وَصَبَرُوا، وَلا حِلْمَ وَلا عِلْمَ". قال: يَا رَبِّ، كَيْفَ هَذَا لهُمْ، وَلا حِلْمَ وَلا عِلْمَ؟. قال: "أُعْطِيهِمْ مِن حِلْمِي وعلمي"(٣٩٧)

﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّاءِ وَٱلضَّرَّاءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ١٣٤﴾

---

(٣٩٦) تفسير الكشف والبيان للثعلبي ١٢٣/٣، البحر المديد ٤٧٨/١، ورواه موقوفا السمرقندي في تنبيه الغافلين (٩٥)، وابن عبد البر في الاستذكار: الكلام، باب: ما جاء في عذاب العامة بعمل الخاصة ٥٨٥/٨(١٨٦٧) فيه فرج بن فضالة وه ضعيف. انظر: سؤالات ابن هانئ (٢١٧٣)، تاريخ بغداد ٣٩٥/١٢.

(٣٩٧) تفسير ابن كثير ٩٤/٢، تفسير ابن رجب ٤٢٤/٢، الدر المنثور ٦٩٤/٦، رواه أحمد في المسند٤٥٠/٦، والبزار في مسنده وحسنه ٢٧/١٠(٤٠٨٨)والبيهقي في الشعب ١١٥/٤(٤٤٨٢)، وفي الأسماء والصفات ١٩١/١، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول ١٢٢/١(١٢٣)، وابن أبي الدنيا في الصبر (٩١)، والطبراني في الأوسط ٣١١/٣(٣٢٥٢) وفي مسند الشاميين ١٨٧/٣(٢٠٥٠)، وأبو نعيم في الحلية ٢٢٧/١، وصححه الحاكم على شرط البخاري في المستدرك ٤٩٩/١(١٢٨٩) ووافقه الذهبي، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ / ٦٨: ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن سوار وأبى حلبس يزيد بن ميسرة وهما ثقتان. وحسنه الحافظ في الأمالي المطلقة (٨٥)، وضعفه الألباني في مشكاة المصابيح ١ / ٣٩٦(١٧٦١)وقال في ضعيف الجامع (٤٠٥٢): موضوع.

قلت: الحسن بن سوار الخراساني قال أحمد وابن معين: ليس به بأس، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٦/ ١٦٩، تاريخ بغداد: ٧ / ٣١٩.

يَزِيد بْن مَيسَرَة بْن حَلبَس، أَبو حَلبَس، الدِّمَشقِيُّ سَمِعَ أُمَّ الدَّرداء، وأبا إدريس.

التاريخ الكبير للبخاري ٨/ ٣٥٥، الكنى والأسماء للإمام مسلم ١/ ٢٧٢، الثقات لابن حبان ٧/ ٦٢٧، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٨)، فسكت البخاري وأبوحاتم ووثقه ابن حبان فحال الرجل إذا لا بأس به.

عَن أبي الدَّرْدَاء أَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: " من أعطيَ حَظه من الرِّفْق أعطي حَظه من الْخَيْر وَمن حرم حَظه من الرِّفْق فقد حرم حَظه من الْخَيْر " وَقَالَ: مَا من شَيْء أثقل فِي ميزَان الْمُؤمن يَوْم الْقِيَامَة من خلق حسن وَإِن الله يبغض الْفَاحِش الْبَذِيء وَإِن صَاحب حسن الْخلق ليبلغ بِهِ دَرَجَة صَاحب الصَّوْم وَالصَّلَاة"(٣٩٨)

عَن أبي الدَّرْدَاء قَالَ: قَالَ النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: " يَا أَبَا الدَّرْدَاء أَلا أنبئك بأمرين خفيفةٍ مؤنتُهما، عَظِيم أجرُهما لم تلق الله عز وَجل بمثلهما: طول الصمت وَحسن الْخلق"(٣٩٩)

عَن أم الدَّرْدَاء قَالَت: بَات أَبُو الدَّرْدَاء لَيْلَة يُصَلِّي فَجعل يبكي وَيَقُول: اللهمَّ أَحْسَنت خلقي فأحسن خُلقي حَتَّى إِذا أصبح فَقلت: يَا أَبَا الدَّرْدَاء أما كَانَ دعاؤك مُنْذُ الليلة إِلَّا فِي حسن الْخلق فَقَالَ: يَا أم الدَّرْدَاء: إِن العَبْد الْمُسلم يحسن خلقه حَتَّى يدْخلهُ حسن خلقه الْجنَّة ويسوء خلقه حَتَّى يدْخلهُ سوء خلقه النَّار(٤٠٠)

﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ١٣٥﴾

---

(٣٩٨) تفسير الخازن ٣٢٤/٤، الدر المنثور ٣٢١/٢، وَرواه التِّرْمِذِيّ ك: أبواب البر والصلة، باب: ما جاء في الرفق ٣٦٧/٤(٢٠١٣)و قال: " حديث حسن صحيح، وَالْبَيْهَقِيّ فِي الْأَسْمَاء وَالصِّفَات(ص ٣٥٢ – طبع الهند)، أحمد (٦ /٤٥١) " مصنف ابن أبي شيبة ٦ / ٨٦، السنن الكبرى للبيهقي ١٠/ ١٩٣، الحميدي (٣٩٣ و٣٩٤) وعبد بن حميد (٢١٤) والبُخَارِي في "الأدب المفرد"(٤٦٤) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨ / ١٥٣: رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن عبد الرحمن بن القاسم لم يسمع من عائشة.

قلت: في المسند عن عبد الرحمن بن القاسم حدثنا القاسم عن عائشة لعله سقط من نسخة الهيثمي، وأشار إلى ذلك الألباني أيضا. قال الحافظ فى " الفتح " ١٠ / ٤٤٩: صححه الترمذى وابن خزيمة، وصححه الألباني في "السلسلة الصحيحة" ٢ /٩ ٤(٥١٩)، ٥٣٥/٢(٨٧٦)

(٣٩٩) الدر المنثور ٣٢٢/٢، ضعفه العراقي في المغني عن حمل الأسفار ٧٦٩/٢(٢٨٢٨) وحسنه الألباني في الصحيحة ٥٧٨/٤(١٩٣٩)

(٤٠٠) تفسير ابن كثير ٣٤٤/٦، والدر المنثور ٣٢٥/٢، ورواه أَحْمد فِي الزّهْد ص ١٧٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧ / ١٥٦، والبخاري في " الأدب المفرد " (٢٩٠)، والبرجلاني في الكرم والجود (١٩)
، والبيهقي في " شعب الإيمان" ١١/ ٦٣(٨١٨٦)، قلت: فيه شهر بن حوشب، وحديثه حسن والله أعلم سبق الكلام عليه

عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كل ذنب عسى الله أن يغفر أو قال عسى أن يغفره الله إلاّ من مات مشركًا ومن قتل مؤمنًا متعمدًا"(٤٠١)

عَن أبي الدَّرْدَاء عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: "كل شَيْء يتَكَلَّم بِهِ ابْن آدم فإنه مَكْتُوب عَلَيْهِ، فَإِذا أَخطَأ خَطِيئَة وَأحب أَن يَتُوب إِلَى الله فليأت بقْعَة رفيعة فليمدد يَدَيْهِ إِلَى الله ثمَّ ليقل: إِنِّي أَتُوب إِلَيْك فِيهَا لَا أرجع إِلَيْهَا أبدا فانه يغْفر لَهُ مَا لم يرجع فِي عمله ذَلِك "(٤٠٢)

﴿ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ١٧١ ﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء سَمِعت رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَقُول: " الشَّهِيد يشفع فِي سبعين من أهل بَيته"(٤٠٣)

عَن أبي الدَّرْدَاء عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: " ثَلَاثَة يُحِبهُمْ الله ويضحك إِلَيْهِم ويستبشر بهم: الَّذِي إِذا انْكَشَفَ فِئَة قَاتل وَرَاءَهَا بِنَفسِهِ لله عز وَجل فإمَّا أَن يقتل وَإِمَّا أَن ينصره الله تَعَالَى ويكفيه فَيَقُول: انْظُرُوا إِلَى عَبدِي كَيفَ صَبر لي نَفسه

---

(٤٠١) تفسيرالكشف والبيان للثعلبي ٣٦٦/٣، تفسير الخازن ١ / ١٩٩، تفسير ابن جزي التسهيل لعلوم التنزيل ٢٠٥/١، تفسير ابن كثير ٣٧٩/٢، الدر المنثور ٦٢٧/٢، وأخرجه أبو داودك: الفتن والملاحم، بَاب: فِي تَعْظِيمِ قَتْلِ الْمُؤْمِنِ (٤٢٧٠) وابن حبان ك: الجنايات، باب: ذكر إيجاب دخول النار للقاتل أخاه المسلم متعمدا ٣١٨/١٣(٥٩٨٠) والحاكم ٤ / ٣٩١ (٨٠٣٢)، والطبراني في الأوسط ٩٤/٩(٩٢٢٨)، وأبو نعيم في الحلية ١٥٣/٥، والقاسم بن سلام في الناسخ والمنسوخ ٢٧٠/١(٤٩٥)و قال الحاكم: " صحيح الإسناد " ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في "السلسلة الصحيحة" ٢ / ٢٤(٥١١).

(٤٠٢) الدر المنثور ٣٢٧/٢، تفسير الثعالبي ١٩٦/٤، ورواه الطبراني في الدعاء ص٨٥(٢٠٧)، والحاكم في المستدرك ٦٩٧/١(١٨٩٩)، ٢٩٠/٤(٧٦٧٣) والبيهقي في السنن الكبرى ١٠ / ٢٦٠(٢٠٥٦٤)، قال المناوي في فيض القدير ٥ / ٣٣: قال الحاكم: على شرطهما وأقره الذهبي في التلخيص لكنه قال في المهذب: إنه منكر، ضعفه الألباني في في ضعيف الجامع(٤٢٣٧). قلت: ضعفه لأن في سنده فضيل بن سليمان النميري لينه أبو زرعة وقال يحي: ليس بثقة، وثقه ابن حبان مات سنة ثلاث وثمانين ومائة .انظر تهذيب الكمال ٢٧١/٢٣، من تكلم فيه وهو موثق (٢٧٥)، ولقد حسن الألباني حديثه انظر الصحيحة ١٣٩٧/٧(٣٤٧٨) فقال فمثله حديثه مرشح للتحسين وأما الصحة فلا .

(٤٠٣) تفسير الخازن ٣٢٠/١، الدر المنثور ٣٨٢/٢، ورواه أَبُو دَاوُدك: الجهاد، بَاب فِي الشَّهِيدِ يُشَفَّعُ (٢٥٢٢)وَابْن حبَان ك: السير، باب: فضل الشهادة ٥١٧/١٠(٤٦٦٠)، والبيهقي في السنن الكبرى ٩ / ١٦٤، تاريخ دمشق ٢٢٢/٦٢، حسنه المناوي في فيض القدير ٦ / ٥٩٨، صحيح الترغيب والترهيب ٦٦/٢

وَالَّذِي لَهُ امْرَأَة حسناء وفراش لين حسن فَيقوم من اللَّيْل فيذر شَهْوَته فيذكرني ويناجيني وَلَو شَاءَ رقد وَالَّذِي إِذا كَانَ فِي سفر وَكَانَ مَعَه ركب فسهروا ونصبوا ثمَّ هجعوا فَقَامَ من السحر فِي سراء أَو ضراء" (٤٠٤)

﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ١٧٣ ﴾

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: الإيمان يزيد وينقص(٤٠٥).

﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓاْ إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ١٧٨ ﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه قَالَ: " مَا من مُؤمن إِلَّا الْمَوْت خير لَهُ وَمَا من كَافِر إِلَّا الْمَوْت خير لَهُ، فَمن لم يصدقني فَإِن الله يَقُول ﴿ومَا عِنْد الله خير للأبرار﴾

---

(٤٠٤) الدر المنثور ٢٨٣/٢، رواه الحاكم في المستدرك ٧٧/١(٦٨)، والبيهقي في الأسماء والصفات ٤٠٧/٢(٩٨٣) قال الحاكم: صحيح وقد احتجا بجميع رواته، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢ / ٢٥٥: رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات، حسنه المنذري ٢٤٥/١(٩٣٢) ووافقه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ١ / ١٥٢، والصحيحة ١٣٩٧/٧(٣٤٧٨)

(٤٠٥) تفسير الكشف والبيان للثعلبي ٢١١/٣، رواه ابن ماجه في سننه ك: أبواب السنة، باب: في الإيمان (٧٥) والبيهقي في الشعب ٧٦/١، وفي الاعتقاد ص١٨٠، والخلال في السنة ٤/ ٣٨(١١١٩)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ٢/ ٨٤٨(١١٣٨)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٥/ ١٠١٥(١٧٠٩)، وقوام السنة في الحجة ٤٤٠/١(٢٤٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧٣/١١

قلت: هذا السند منقطع، مجاهد لم يسمع أبا الدرداء.انظر المراسيل لابن أبي حاتم (٣٧٣) تحفة التحصيل ص ٢٩٤، جامع التحصيل (٧٣٦)

قال الحافظ في "الفتح" ١/ ٤٦ – ٤٧: ذهب السلف إلى أن الإيمان يزيد وينقص، وأنكر ذلك أكثر المتكلمين، وقالوا: متى قبل ذلك كان شكا. قال الشيخ محي الدين النووي: والأظهر المختار: أن التصديق يزيد وينقص بكثرة النظر، ووضوح الأدلة، ولهذا كان إيمان الصديق أقوى من إيمان غيره، بحيث لا تعتريه الشبهة، ويؤيده أن كل أحد يعلم أن ما في قلبه يتفاضل، حتى إنه يكون في بعض الأحيان الإيمان أعظم يقينا وإخلاصا وتوكلا منه في بعضها، وكذلك في التصديق والمعرفة بحسب ظهور البراهين وكثرتها. وقد نقل محمد بن نصر المروزي في كتابه "تعظيم قدر الصلاة" عن جماعة من الأئمة نحو ذلك، وما نقل عن السلف صرح به عبد الرزاق في "مصنفه" عن سفيان الثوري ومالك بن أنس والأوزاعي وابن جريج ومعمر وغيرهم، وهؤلاء فقهاء الأمصار في عصرهم. وكذا نقله أبو القاسم اللالكائي في "كتاب السنة" عن الشافعي وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وأبي عبيد وغيرهم من الأئمة.

﴿ وَلَا يَحسبن الَّذين كفرُوا أَنما نملي لَهُم خير لأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نملي لَهُم ليزدادوا إِثْمًا وَلَهُم عَذَاب مهين﴾(٤٠٦)

هنا تظهر قوة فهمه حيث يستشهد بالآيات تدليلا على كلامه.

﴿و وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ١٨٠ ﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء سَمِعت رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَقُول: " يُؤْتى بِصَاحِب المَال الَّذِي أطَاع الله فِيهِ وَمَاله بَين يَدَيْهِ كلما تكفأ بِهِ الصِّرَاط قَالَ لَهُ مَاله: امض فقد أدّيت حق الله فيّ، ثمَّ يُجاء بِصَاحِب المَال الَّذِي لم يطع الله فِيهِ وَمَاله بَين كَتفيهِ كلما تكفأ بِهِ الصِّرَاط قَالَ لَهُ مَاله: وَيلك أَلا أدّيت حق الله فيّ فَمَا يزَال كَذَلِك حَتَّى يَدْعُو بِالْوَيْلِ وَالثُّبُور"(٤٠٧)

﴿ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ (١٩١) ﴾

قال ابن عبَّاس، وأبو الدَّرْدَاء رضي الله عنهما: فكْرَةُ ساعَةٍ خيرٌ من قيامِ لَيْلَةٍ(٤٠٨)

قال مالكٌ: قيلَ لأمِّ الدَّرْداء: ما كان أَكْثَر شأن أبي الدَّرْداء؟ قَالَتْ: كان أَكْثَرُ شَأْنِهِ التفكُّرَ(٤٠٩)

عَن ابْن عون قَالَ: سَأَلت أم الدَّرْدَاء مَا كَانَ أفضل عبَادَة أبي الدَّرْدَاء قَالَت: التفكر والاعتبار(٤١٠).

عَن أبي الدَّرْدَاء وَابْن عَبَّاس رضي الله عنهما أَنَّهُمَا كَانَا يَقُولَانِ: اسْم الله الْأَكْبَر ربِّ رب(٤١١)

---

(٤٠٦) تفسير الطبري ٧ / ٤٩٦(٨٣٧٥)، تفسير ابن كثير ٢ / ١٩٣، تفسير ابن المنذر٥٠٩/٢، ٥٤١، الدر المنثور ٣٩٢/٢، تفسير الفاسمي محاسن التأويل ٤٤٨٧/٢، تفسير سعيد بن مَنْصُور١١٢٨/٣(٥٤٧)، وقال الشيخ سعد آل حميد معلقا: سنده ضعيف لضعف فرج بن فضالة، والانقطاع بين لقمان وأبي الدرداء. وله شاهد من حديث ابن مسعود قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ١٠/ ٣٠٩: رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح غير يزيد بن أبي زياد، وهو حسن الحديث.

(٤٠٧) الدر المنثور ٣٩٥/٢، أخرجه أبو نعيم في احلية ٢١٤/١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧ / ١٥٤، ومعمر في جامعه ٩٦/١١(٢٠٠٢٩) والبيهقي في شعب الإيمان ٣٧٩/٧(١٠٦٥٧)

(٤٠٨) تفسير الثعالبي ١ / ٢٧٧، المحرر الوجيز ابن عطية ٥٥٥/١، الدر المنثور ٤٠٩/٢، وابن سعد ٧ / ٣٩٢، تاريخ دمشق ٤٧ / ١٥٠، قال الألباني في ظلال الجنة ١ / ١١٢: قال يحيى بن صاعد: تفرد به ابن المبارك غريب الإسناد صحيح

(٤٠٩) تفسير الثعالبي ١ / ٢٧٨، تفسير القرطبي ٤ / ٣١٤، مصنف ابن أبي شيبة ٨ / ١٦٧، سير أعلام النبلاء ٢ / ٣٤٨، تاريخ دمشق ٤٧ / ١٤٩

(٤١٠) تفسير ابن المنذر ٥٣٤/٢، الدر المنثور ٤٠٩/٢، وابْن سعد في الطبقات الكبرى ٧ / ٣٩٢

وَابْن أبي شيبَة في مصنفه٨ / ١٦٧، وَأحمد فِي الزّهْد ص ١٦٨، تاريخ دمشق ٤٧ / ١٤٩، سير أعلام النبلاء ٢ / ٣٤٨

﴿ رَّبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ١٩٣ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ١٩٤﴾

قال أبو الدرداء: يرحم الله المؤمنين ما زالوا يقولون: " ربنا ربنا " حتى استجيب لهم(٤١٢)

وهدا يدل على أن مقولاته رضي الله عنه مصحوبة بدليل من القرآن مما يزيدها قوة.

قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ٢٠٠ ﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء يرفع الحَدِيث قَالَ: " من رابط فِي شَيْء من سواحل الْمُسلمين ثَلَاثَة أَيَّام أَجْزَأت عَنهُ رِبَاط سنة"(٤١٣)

وعَن أبي الدَّرْدَاء قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: ﴿ يَا أَيهَا الَّذين آمنُوا اصْبِرُوا﴾ على الصَّلَوَات الْخمس وَصَابِرُوا على قتال عدوّكم بِالسَّيْفِ وَرَابطُوا فِي سَبِيل الله لَعَلَّكُمْ تفلحون(٤١٤)

وعَن أبي الدَّرْدَاء عَن رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: " رِبَاط شهر خير من صِيَام دهر وَمن مَاتَ مرابطًا فِي سَبِيل الله أَمنه من الْفَزع الْأَكْبَر وغدى عَلَيْهِ برزقه وريح من الْجنَّة وَيجْرِي عَلَيْهِ أجر المرابط حَتَّى يَبْعَثهُ الله عز وَجل" (٤١٥)

سورة النساء:

---

(٤١١)الدر المنثور ٤١٠/٢، الإكليل في استنباط التنزيل ص٣٠٥، رواه ابن أبي شيبة ٢٧٣/١٠(٢٩٩٧٨)، والحاكم ك: الدعاء ٦٨٤/١(١٨٦٠)، والطبراني في الدعاء ص٥٤(١١٩)حسنه الألباني في الضعيفة ٢٧٩/١٣(٦١٢٤)

(٤١٢) المحرر الوجيز ١ / ٥٥٦، تفسير الثعالبي ١ / ٢٧٩، الهداية إلى بلوغ النهاية ١٢٠٣/٢

(٤١٣)تفسير ابن كثير ١٩٨/٢، الدر المنثور ٤١٩/٢، أخرجه أحمد ٣٦٢/٦، التاريخ الكبير ٣٩٤/١.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥ / ٢٨٩: رواه أحمد والطبراني من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين، وبقية رجاله ثقات. وجود إسناد أحمد السيوطي في الدر ٤١٩/٢

(٤١٤) الدر المنثور ٤١٨/٢، رواه أبو نعيم في الحلية ٢٤٩/٥، قال القيسراني في تذكرة الحفاظ (١٢٠): رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعُكَّاشِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي عَبْلَةَ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.، وَمُحَمَّدٌ هَذَا كَذَّابٌ.المجروحين لابن حبان ٢٨٥/٢(٩٨٢)قال الذهبي في ميزان الاعتدال ٣ / ٤٧٧: وهذا باطل رفعه.

(٤١٥) الدر المنثور ٤١٩/٢، قال المنذري في الترغيب ١٥٥/٢(١٨٩٩)و الهيثمي في مجمع الزوائد ٥ /٢٩٠: رواه الطبراني ورجاله ثقات، وصححه المناوي في فيض القدير ٤ / ١٩، وصححه المنذري ووافقه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ٦٦/٢(١٢١٩).

﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗاۚ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ١١ ﴾

قال البغوي رحمه الله بتصرف: ذهب قوم إلى أن الأخوة جميعًا لا يسقطون بالجد على مذهب زيد بن ثابت، وهو قول عمر وعثمان وعلي وابن مسعود رضي الله عنهم، وبه قال مالك والشافعي والأوزاعي وأحمد وإسحاق رحمهم الله.

وذهب قوم إلى أن الإخوة جميعًا يسقطون بالجد كما يسقطون بالأب، وهو قول أبي بكر الصديق وابن عباس ومعاذ وأبي الدرداء وعائشة رضي الله عنهم، وبه قال الحسن وعطاء وطاوس وأبو حنيفة [٤١٦] رحمهم الله.[٤١٧]

قلت: والراجح وعليه الفتوى هو مذهب زيد رضي الله عنه.

﴿ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ٣٦ ﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء أَنه رؤى عَلَيْهِ برد وثوب أَبيض وعَلى غُلَامه بُرد وثوب أَبيض فَقيل لَهُ: فَقَالَ: سَمِعت رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَقُول: " اكسوهم مِمَّا تلبسُونَ وَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُون"[٤١٨]

([٤١٦]) هو أبوحنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى التيمي الكوفي ولد سنة ثمانين ومات سنة خمسين ومائة من الهجرة.تاريخ بغداد٣٢٣/١٣، الجرح والتعديل ٤٤٩/٨، سير أعلام النبلاء ٣٩٠/٦.

(٤١٧) تفسير البغوي ١٧٥/١، تفسير الخازن ٣٤٨/١، تفسير الهرري حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ٤٣٢/٥.

(٤١٨) الدر المنثور ٥٣٢/٢، رواه ابن سعد في الطبقات الكبير ط الخانجي ٣٥٦/٤(٥٦٤٧) قلت: فيه انقطاع فيزيد بن حبيب المصري ولد بعد سنة خمسين ومات أبو الدرداء سنة ٣٢هـ . قال الدارقطني: لم يسمع من ابن عمر، ولا من أحد من الصحابة. "العلل" ٤/ ٩٨. انظر: تهذيب الكمال ٤٣٢/٢٤جامع التحصيل (٨٩١)، سير أعلام النبلاء ٣١/٦، وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت في الأدب المفرد بسند صحيح (١٨٧) ومسلم في صحيحه ك: الزهد والرقائق، باب: حديث جابر (٧٤)

عَن أبي المتَوَكل النَّاجِي([٤١٩]) أَن أَبَا الدَّرْدَاء كَانَت لَهُم وليدة فلطمها ابْنه يَوْمًا لطمة فأقعده لَهَا وَقَالَ: اقتصي فَقَالَت: قد عَفَوْت.فَقَالَ: إِن كنت عَفَوْت فاذهبي فادعي من هُنَاكَ من حرَام فأشهديهم أَنَّك قد عَفَوْت، فَذَهَبت فدعتهم فأشهدتهم أَنَّهَا قد عفت

فَقَالَ: اذهبي فَأَنت لله وليت آل أبي الدَّرْدَاء يفتلتون كفافًا([٤٢٠])

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا (٤٣) ﴾

عن معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء: أن النبي صلى الله عليه وسلم قاء فتوضأ.

قال معدان فلقيت ثوبان في مسجد دمشق فذكرت له ذلك، فقال: صدق أنا صببت له وضوءه.([٤٢١])

قال البغوي رحمه الله: ذهب جماعة إلى أنه لا يوجب الوضوء، روي ذلك عن علي وابن مسعود وأبي الدرداء وحذيفة وبه قال الحسن([٤٢٢])، وإليه ذهب الثوري([٤٢٣]) وابن المبارك([٤٢٤]) وأصحاب الرأي.([٤٢٥])

([٤١٩]) هو علي بن داود أبو المتوكل الناجي السامي البصري محدث إمام متفق على ثقته مات سنة اثنتين ومائة . تهذيب الكمال ٤٢٥/٢٠، ثقات العجلي (١٨٠٦) سير أعلام النبلاء ٨/٥.

(٤٢٠) الدر المنثور ٥٣٥/٢، رواه أَحْمد فِي الزّهْد ص ١١٥(٧٥٤) قلت: سنده ثقات عن عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْعَبْدِيُّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ

(٤٢١) تفسير الخازن ٣٨١/١، رواه الترمذي في السنن ك: الطهارة، بَاب مَا جَاءَ فِي الْوُضُوءِ مِنْ الْقَيْءِ وَالرُّعَافِ ١ / ١٤٢ – ١٤٣ (٨٧) وكذلك رواه أحمد ٦ / ٤٣٣، السنن الكبرى للنسائي ٢ / ٢١٣(٣١٢٠)، مصنف ابن أبي شيبة ٢ / ٤٥٥، قال البيهقي في السنن الكبرى ١ / ١٤٤:

وإسناد هذا الحديث مضطرب واختلفوا فيه اختلافا شديدا والله اعلم، صححه الألباني في إرواء الغليل ١ / ١٤٧

قَوْلُهُ: قَاءَ فَتَوَضَّأَ لَيْسَ نَصًّا صَرِيحًا فِي أَنَّ الْقَيْءَ نَاقِضٌ لِلْوُضُوءِ لِاحْتِمَالِ أَنْ تَكُونَ الْقَاءُ لِلتَّعْقِيبِ مِنْ دُونِ أَنْ تَكُونَ لِلسَّبَبِيَّةِ، قَالَ الطَّحَاوِيُّ فِي شَرْحِ معاني الْآثَارِ ٩٦/٢: وَلَيْسَ فِي هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ يَعْنِي فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَثَوْبَانَ بِلَفْظِ قَاءَ فَأَفْطَرَ، دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْقَيْءَ كَانَ مُفْطِرًا لَهُ إِنَّمَا فِيهِ قَاءَ فَأَفْطَرَ بَعْدَ ذَلِكَ انْتَهَى . تحفة الأحوذي ٩٧/١.

(٤٢٢) الحسن هو البصري، ثقة فقيه فاضل مشهور، من سادات التابعين رأى عثمان وسمع خطبته ورأى عليا ولم يثبت سماعه منه، كان مكثرا من الحديث لكنه كان يرسل كثيرًا، ويدلس. "السير" ٤/ ٥٦٣، و"جامع التحصيل" ١٩٤، و"التقريب" ٢٣٦. طبقات المدلسين ١ / ٢٩

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(٤٢٣) سفيان بن سعيد بن مسروق بن حمزة بن حبيب الثوري أبو عبد الله، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس ولد سفيان سنة خمس وتسعين ومات بالبصرة مختفيا عند عبد الرحمن بن مهدى وفى داره مات في شعبان سنة إحدى وستين ومائة وقبره بالبصرة مشاهير علماء الأمصار ١ / ٢٦٨ تقريب التهذيب ٣٧١/١ تهذيب التهذيب ٩٩/٤، طبقات المدلسين ٣٢/١، ا لتاريخ الكبير ٩٢/٤، سير أعلام النبلاء ٢٢٩/٧.

طبقات ابن سعد: ٦ / ٣٧١ – ٣٧٤، طبقات خليفة: ١٦٨، تاريخ خليفة: ٣١٩، ٤٣٧، التاريخ الصغير: ١٥٤/٢، المعارف: ٤٩٧ – ٤٩٨، المعرفة والتاريخ: ١ / ٧١٣ – ٧٢٨، تاريخ الطبري: ٨ / ٥٨، الجرح والتعديل: ١ / ٥٥ – ١٢٦، ٤ / ٢٢٢ – ٢٢٥، طبقات الفقهاء ١/ ٨٤

(٤٢٤) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التركي الغازي أَحَدُ الْأَئِمَّةِ الْأَعْلَامِ وَشُيُوخِ الْإِسْلَامِ . قَالَ اِبْنُ عُيَيْنَةَ: اِبْنُ الْمُبَارَكِ عَالِمُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا . وَقَالَ شُعْبَةُ: مَا قَدِمَ عَلَيْنَا مِثْلُهُ ثِقَةٌ ثَبْتٌ فَقِيهٌ عَالِمٌ جَوَادٌ جُمِعَتْ فِيهِ خِصَالُ الْخَيْرِ مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ

تقريب التهذيب ٥٢٧/١، طبقات الفقهاء ٩٤/١، الجرح والتعديل ١٧٩/٥، تاريخ دمشق ٤٠٤/٣٢

(٤٢٥) تفسير البغوي ٢٢٥/٢، أي من مس الذكر، واحتجوا بما روي عن طلق بن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سُئل عن مسّ الرجل ذكرَه، فقال: "هل هو إلا بضعةٌ منك" ؟ ويُروى "هل هو إلا بضعة أو مضغة منه"

أخرجه أبو داود في الطهارة، باب الرخصة في ذلك (الوضوء من مس الذكر): ١ / ١٣٣ ونقل المنذري فيه قول يحيى بن معين: "لقد أكثر الناس في قيس بن طلق وأنه لا يحتج بحديثه، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة عن هذا الحديث فقال: قيس بن طلق ليس ممن تقوم به حجة، ووهناه ولم يثبتاه". وأخرجه الترمذي في الطهارة، باب ما جاء في ترك الوضوء من مس الذكر: ١ / ٢٧٤، والنسائي في الطهارة، باب الوضوء من ذلك: ١ / ١٠١، وابن ماجه في الطهارة، باب الرخصة في ذلك برقم (٤٨٣): ١ / ١٦٣، والدارقطني في الطهارة: ١ / ٤٩ وابن حبان في الطهارة، باب ما جاء في مس الفرج برقم (٢٠٧)، ص (٧٧) من موارد الظمآن، وأحمد: ٤ / ٢٢ – ٢٣، والبغوي في شرح السنة: ١ / ٣٤٢. وانظر: تلخيص الحبير: ١ / ١٢٥، نصب الراية: ١ / ٦٠ – ٧٦. وقد صحح الحديث: الدارقطني والطحاوي وعمرو بن علي الفلاس وابن المديني، والطبراني وابن حزم. وضعفه الشافعي وأبو حاتم وأبو زرعة والبيهقي وابن الجوزي، وادعى فيه النسخ: ابن حبان والطبراني وابن العربي والحازمي وآخرون.

وقال في تفسير الخازن ٣٨٢/١: ذهب قوم إلى مس الذكر لا يوجب الوضوء وهو قول علي وابن مسعود وابي الدرداء وحذيفة وبه قال الحسن وإليه ذهب الثوري وابن المبارك وأصحاب الرأي واحتجوا بما روي عن طلق بن علي قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل كأنه بدوي فقال: « يا نبي الله ما ترى في مس الرجل ذكره بعدما توضأ قال هل هو إلاّ مضغة أو قال بضعة منه؟ » أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي نحوه بمعناه وأجاب من أوجب الوضوء على من مس الذكر عن حديث طلق بن علي بأن قدومه على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في أول الهجرة وهو يبني المسجد وأبو هريرة من آخرهم إسلامًا . وقد روي انتقاض الوضوء بمس الذكر فصار حديث أبي هريرة ناسخًا لحديث طلق بن علي وأيضًا فإن حديث طلق يرويه عنه ابنه قيس بن طلق وهو ليس بالقوي عند أهل الحديث.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

روى أبو الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من دعا لأخيه المسلم بظهر الغيب استجيب له وقال الملك له ولك مثل ذلك " (٤٢٦)

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ٤ ﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: " من قَالَ لَا إِلَه إِلَّا الله وَحده لَا شريك لَهُ دخل الْجنَّة.

قلت: وَإِن زنى وَإِن سرق قَالَ: وَإِن زنى وَإِن سرق

قلت: وَإِن زنى وَإِن سرق قَالَ: وَإِن زنى وَإِن سرق

قلت: وَإِن زنى وَإِن سرق قَالَ: وَإِن زنى وَإِن سرق على رغم أنف أبي الدَّرْدَاء

قَالَ فَخرجت لأنادي بهَا فِي النَّاس فلقيني عمر فَقَالَ: ارْجع فَإِن النَّاس إِن علمُوا بِهَذِهِ اتكلوا عَلَيْهَا فَرَجَعت فَأَخْبَرته صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَقَالَ: صدق عمر(٤٢٧)

﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُواْ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ

---

(٤٢٦) تفسير الرازي ١٥٩/١٠، تفسير البسيط ١٠/٧، وأخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء، باب: فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب. ٨٦/٨ (٢٧٣٢)

(٤٢٧) الدر المنثور ٥٥٩/٢، أحمد ٤٤٢/٦(٢٨٠٣٩) والنسائي في "عمل اليوم والليلة(١١٢٤) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١ / ١٦: رواه احمد والبزار والطبراني في الكبير والاوسط واسناد احمد أصح، وفيه ابن لهيعة وقد احتج به غير واحد، وقال شعيب الأرناؤط: صحيح لكن من حديث أبي ذر رضي الله عنه.

قلت: ابن لهيعة اسمه عبد الله الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري القاضي، وهو ثقة فاضل، لكنه كان يحدث من كتبه، فاحترقت، فحدث من حفظه فخلط، وبعض المتأخرين يحسن حديثه، وبعضهم يصححه، أما رواية العبادلة عنه فهي صحيحة وهم عبد الله بن المبارك وعبد الله بن يزيد المقري وعبد الله بن وهب، ومن روى عنه قبل احتراق كتبه فروايته صحيحة، واحترقت الدار والكتب سنة ١٧٠هـ، قال البخاري عن يحيى بن بكير: احترق منزل ابن لهيعة وكتبه في سنة سبعين ومئة، وقال يحيى بن عثمان بن صالح السهمي: سألت أبي: متى احترقت دار ابن لهيعة ؟ فقال: في سنة سبعين ومئة انظر ترجمة ابن لهيعة في تهذيب الكمال للمزّي، تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٧، سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٨/ ١١)، التاريخ الكبير ٥ / ١٨٢، أسماء المدلسين ص ٦٦(٢٩).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ٩٢ ﴾

في قوله: "وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنًا إلا خطأ"، الآية، قال: نزل هذا في رجل قتله أبو الدرداء، نزل هذا كله فيه، كانوا في سرية، فعدَل أبو الدرداء إلى شِعْبٍ يريد حاجة له، فوجد رجلا من القوم في غنم له، فحمل عليه بالسيف فقال: لا إله إلا الله! قال: فضربه، ثم جاء بغنمه إلى القوم. ثم وجد في نفسه شيئًا، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا شققتَ عن قلبه! فقال: ما عَسَيْتُ أجِدُ! هل هو يا رسول الله إلا دمٌ أو ماء؟ قال: فقد أخبرك بلسانه فلم تصدقه؟ قال: كيف بي يا رسول الله؟ قال: فكيف بلا إله إلا الله؟ قال: فكيف بي يا رسول الله؟ قال: فكيف بلا إله إلا الله؟ حتى تمنَّيتُ أن يكون ذلك مبتدأ إسلامي. قال: ونزل القرآن: "وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنًا إلا خطأ" حتى بلغ"إلا أن يصدّقوا"، قال: إلا أن يَضَعوها.(٤٢٨)

---

(٤٢٨) تفسير الطبري ٩/٣٣(١٠٠٩٣)، تفسير الرازي ١٠/١٧٤، تفسير ابن كثير ٢/ ٣٧٤وقال: وهذه القصة في الصحيح لغير أبي الدرداء، زاد المسيرص ٣١١، تفسير اللباب لابن عادل ٦/٥٥٩، الدر المنثور ٢/ ٦١٧، المحرر الوجيز ابن عطية ٢/٩٢، النكت والعيون ١ / ٥١٨، والحديث أخرجه ابن الأعرابي في معجمه ٢/٧٣٦(١٤٩٥)، قال الماوردي في ١/٥٢١:

اختلف في قاتله على خمسة أقاويل:

أحدها: أنه أسامة بن زيد، وهو قول السدي .ذكره الواحدي في البحر المحيط ٤/٣١، والبسيط ٧/٤٠و أسباب النزول(٣٥٠)، وانظر: تفسير مقاتل١/٣٩٨، تفسير الطبري ٩/٧٨(١٠٢٢١)، تفسير ابن أبي حاتم ١٢/٤٦٦، أحكام القرآن للجصاص١/٣٠، ٣/٢١٨، تفسير السمرقندي ١/٣٢٨، تفسير الرازي ١٠/١٧٤، البغوي ٢/٢٦٨الكشف والبيان٤/١٠٤، درج الدرر٢/٦٢٥، تفسير السمعاني ١/٤٦٦، تفسير القرطبي ٥/٣٢٤، تفسير الخازن ١/٤١٣، تفسير ابن كثير٤/٥٧، تفسير ابن عادل ٦/٥٧٨، تيسير البيان لأحكام القرآن لابن نور الدين ٢/٤٧٧، الدر المنثور ٢/٦٣٥، ٦٣٧، تفسير أبي السعود ٢/٢١٩، والحديث أخرجه مسلم كتاب "الإيمان"، باب: تحريم قتال الكافر بعد أن قال: لا إله إلا الله، (١١٥٨)(٩٦)، وأبو داود ك: الجهاد، باب: على ما يقاتل المشركون(٢٦٤٣)، النسائي في السنن الكبرى ٨/١٣(٨٥٤٠)

والثاني: أنه المقداد بن الأسود، وهو قول سعيد بن جبير.انظر: أسباب النزول للواحدي (٣٤٧)، تفسير البسيط للواحدي ٧/٣١، تفسير الراغب الأصفهاني ٣/١٤٠٣، تفسير العز بن عبد السلام ١/٣٤٧، البحر المحيط ٤/٣٠، تفسير ابن عادل ٦/٥٧٨، الدر المنثور ٢/٦٣٦،

والثالث: أبو الدرداء، وهو قول ابن زيد .انظر: تفسير الطبري ٩/ ٣٣(١٠٠٩٣)، تفسير الرازي ١٠/١٧٤، تفسير الماوردي ١/٥١٨، تفسير العز بن عبد السلام ١/٣٤٧، تفسير ابن كثير ٢/٣٧٤، تفسير ابن عادل ٦/٥٥٩، تفسير النيسابوري غرائب القرآن ورغائب الفرقان ٢/٤٦٩، الدر المنثور ٢/٦١٧، ٦٣٦،

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ٩٣ ﴾

عن ابن أبي زكريا (٤٢٩) قال: سمعت أم الدرداء تقول: سمعت أبا الدرداء رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركا، أو من قتل مؤمنًا متعمدًا"(٤٣٠).

والرابع: عامر بن الأضبط الأشجعي وهو قول ابن عمر .انظر: تفسير النكت والعيون ٥٢١/١، تفسير العز بن عبد السلام ٣٤٧/١، قلت: بل في الروايات أن عامر هذا هو المقتول قتله محلم بن جثامة انظر: البحر المحيط ٣١/٤.الاستيعاب ٧٨٥/٢(١٣١٦) الوافي بالوفيات ٣٣٣/١٦

والخامس: هو محلِّم بن جثامة الليثي وهو قول ابن عمر وابن أبي حدرد. انظر: البحر المحيط ٣١/٤، أحكام القرآن للجصاص ٢٢٣/٣، تفسير العز بن عبد السلام٣٤٧/١، أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة ٤٤٩/٢.

قلت: وهناك قول سادس: أنه عياش بن أبي ربيعة عن عكرمة ومجاهد. انظر: تفسير الرازي١٧٤/١٠، تفسير الماوردي ٥١٧/١، تفسير ابن كثير ٣٧٣/٢، تفسير ابن عادل ٥٥٩/٦،

وهناك قول سابع: أنه بكر بن حارثة الجهني يحكيها عن نفسه . الدر المنثور ٦١٧/٢، رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٤٢٠/١(١٢٣٨)، وابن منده في معرفة الصحابة ص٢٧٧، الإصابة في تمييز الصحابة ٤٥٢/١(٧٢٥)

وهناك قول ثامن: أنه رجل من ولد أبي عمران " من إخوته لأبيه أظن" وهو قول عمران بن حصين . عَنْ عِمْرَانَ قَالَ: " لَقِيَ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ أَبِي الْعَدُوَّ. . . " رواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٢٧٧/٨(٣٢٣٤) (٣٢٣٥) والطبراني ٢٢٦/١٨(٥٦٢) لكنه لم يسم الرجل.

وهناك رواية لم تذكر اسم من قتل وذكرت أنه من قتل الرجل مات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولفظته الأرض مثل رواية عمران رضي الله عنه ولكنها عن الحسن رحمه الله انظر: تفسير الثعلبي ٣٦٨/٣، أسباب النزول للواحدي ص١٧٦، الدر المنثور ٦٣٥/٢

ونسبها لخالد بن الوليد ابن بطال في شرحه ٥٧٥/٨.

(٤٢٩) ابن أبي زكريا"، هو: " عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي الشامي"، " أبو يحيى"، كان من فقهاء أهل دمشق، من أقران مكحول، تابعي ثقة قليل الحديث، صاحب غزو. أرسل عن سلمان الفارسي، وأبي الدرداء، وعبادة بن الصامت، وطائفة، وسمع من أم الدرداء، وغيرها. طبقات خليفة: ٣١٢، الجرح والتعديل ٥ / ٧، حلية الاولياء ٥ / ١٤٩، ١٥٣، تهذيب الكمال ١٠ / ١٤٣ وتهذيب التهذيب ٣ / ١٤٤ تاريخ دمشق ٢٧ / ١١١، سير أعلام النبلاء ٥ / ٢٨٦

(٤٣٠) تفسيرالكشف والبيان للثعلبي ٣٦٦/٣، تفسير الخازن ١ / ١٩٩، تفسير ابن جزي التسهيل لعلوم التنزيل ٢٠٥/١، تفسير ابن كثير ٣٧٩/٢، الدر المنثور ٦٢٧/٢، وأخرجه أبو داود ك: الفتن والملاحم، بَاب: فِي تَعْظِيمِ قَتْلِ الْمُؤْمِنِ (٤٢٧٠) وابن حبان ك: الجنايات، باب: ذكر إيجاب دخول النار للقاتل أخاه المسلم متعمدا ٣١٨/١٣(٥٩٨٠) والحاكم ٤ / ٣٩١ (٨٠٣٢)، والطبراني في الأوسط ٩٤/٩(٩٢٢٨)، وأبو نعيم

شبكة الألوكة - قسم الكتب

عَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه قَالَ: "يجلس الْمَقْتُول يَوْم الْقِيَامَة فَإِذا مرّ الَّذِي قَتله قَامَ فَأَخذه فَيَنْطَلق فَيَقُول: يَا رب سَله لمَ قتلني فَيَقُول: فيمَ قتلته فَيَقُول: أَمرنِي فلَان فيعذب الْقَاتِل والآمر"(٤٣١)

عَن أبي الدَّرْدَاء عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: " لَا يزَال الْمُؤمن معنقًا(٤٣٢) صَالحا مَا لم يصب دَمًا فَإِذا أصَاب دَمًا حَرَامًا بَلَّحَ(٤٣٣)" (٤٣٤)

﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ١١٠ ﴾

عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أن هذه الآية نسخت ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (١٢٣) ﴾

وأنها نزلت بعدها(٤٣٥).

عَن أبي الدَّرْدَاء قَالَ: كَانَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم إِذا جلس وَجَلَسْنَا حوله وَكَانَت لَهُ حَاجَة فَقَامَ إِلَيْهَا وَأَرَادَ الرُّجُوع ترك نَعْلَيْه فِي مَجْلِسه أَو بعض مَا يكون عَلَيْهِ وَأَنه قَامَ فَترك نَعْلَيْه فَأخذت ركوة من مَاء فاتبعته، فَمضى سَاعَة ثمَّ رَجَعَ وَلم يقْض حَاجته فَقَالَ: إِنَّه أَتَانِي آتٍ من رَبِّي فَقَالَ: إِنَّه ﴿وَمن يعْمل سوءا أَو يظلم نَفسه ثمَّ يسْتَغْفر الله يجد الله غَفُورًا رحِيما﴾ فَأَرَدْت أَن أبشر أَصْحَابِي

في الحلية ١٥٣/٥، والقاسم بن سلام في الناسخ والمنسوخ ٢٧٠/١(٤٩٥)و قال الحاكم: " صحيح الإسناد " ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في "السلسلة الصحيحة" ٢ / ٢٤(٥١١).

(٤٣١) الدر المنثور ٦٣٠/٢، رواه البيهقي في شعب الإيمان ٣٤١/٤(٥٣٢٩) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ / ٣٠٠: رواه الطبراني وفيه شهر بن حوشب وقد وثق وفيه ضعف.

(٤٣٢) أي مُسْرِعا في طاعته مُنْبَسِطا في عَمله. وقيل: أراد يوم القيامة. النهاية في غريب الأثر ٥٩٢/٣.

(٤٣٣) (بَلَّحَ): بِمُوَحَّدَةٍ وَتَشْدِيد اللَّام وَحَاء مُهْمَلَة أَيْ أَعْيَا وَانْقَطَعَ قَالَهُ الْخَطَّابِيُّ . وَقَالَ فِي النِّهَايَة: يُقَال بَلَّحَ الرَّجُل إِذَا اِنْقَطَعَ مِنْ الْإِعْيَاء فَلَمْ يَقْدِر أَنْ يَتَحَرَّك وَقَدْ أَبْلَحَهُ السَّيْر فَانْقَطَعَ بِهِ يُرِيد وُقُوعه فِي الْهَلَاك بِإِصَابَةِ الدَّم الْحَرَام وَقَدْ يُخَفَّف اللَّام كَذَا فِي مِرْقَاة الصُّعُود . النهاية في غريب الأثر ١٥١/١، عون المعبود ٣٠٧/٩.

(٤٣٤) الدر المنثور ٦٣١/٢، التفسير المظهري ١٩٨/٢، رواه أبوداود ك: الفتن، بَاب فِي تَعْظِيمِ قَتْلِ الْمُؤْمِنِ (٤٢٧٠)، والطبراني في الأوسط ٩٥/٩(٩٢٢٩)والصغير ٢٤٨/٢(١١٠٨) ومسند الشاميين ٢٦٥/٢(١٣٠٩)، والبيهقي في السنن الكبرى ٤٠/٨(١٥٨٦٢)والبغوي في شرح السنة ١٤٩/١٠(٢٥٢٠)وابن أبي عاصم في الديات ص ٦(١٣) صححه الألباني في "صحيح الجامع"(٧٦٩٣).

(٤٣٥) تفسير السراج المنير، شمس الدين محمد بن أحمد الشربيني, ٣٨٢/١، نظم الدرر للبقاعي ٢ / ٢٦٣.

قَالَ أَبُو الدَّرْدَاء: وَكَانَت قد شقَّتْ على النَّاس الَّتِي قبلهَا (من يعْمل سُوءا يُجز بِهِ) (النِّسَاء الْآيَة ١٢٣) فَقلت: يَا رَسُول الله وَإِن زنى وَإِن سرق ثمَّ اسْتغْفر ربه غفر الله لَهُ قَالَ: نعم، قلت: الثَّانِيَة، قَالَ: نعم، قلت: الثَّالِثَة، قَالَ: نعم، على رغم أنف عُوَيْمِر(٤٣٦)

﴿ لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍۭ بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ١١٤ ﴾

وعَن أبي الدَّرْدَاء قَالَ: " مَا فِي الْمُؤمن بضعَة أحب إِلَى الله من لِسَانه بِهِ يدْخلهُ الْجنَّة وَمَا فِي الْكَافِر بضعَة أبْغض إِلَى الله من لِسَانه بِهِ يدْخلهُ النَّار"(٤٣٧)

عن أم الدرداء رضي الله عنها، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أخبرُكم بأفضلَ من درجة الصيام والصدقة والصلاة" ؟ قال: قلنا بلى، قال: "إصلاحُ ذاتِ البين. وفساد ذات البين هي الحالقة"(٤٣٨)

﴿لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (١٢٣)﴾

---

(٤٣٦) الدر المنثور ٦٧٨/٢، تفسير ابن كثير ٢ / ٤٠٩، نظم الدرر٢٦٣/٢، ورواه أبو داود ك: الأدب، بَاب إِذَا قَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسٍ ثُمَّ رَجَعَ (٤٨٥٤)ورواه الطبراني في الدعاء ص٥٠٥(١٧٨٦)، قال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ٦/ ١٩٩(٥٦٧٢): هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة كعب بن ذهل، وضعف تمام بن نجيح.و قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ١١: رواه الطبراني وفيه مبشر بن إسماعيل وثقه ابن معين وغيره وضعفه البخاري وغيره, وضعفه الألباني في الضعيفة ٥٩٠/١٢ مشكاة المصابيح ٣ / ١٨(٤٧٠٢).

(٤٣٧) الدر المنثور ٦٨٣/٢، ورواه أحمد في الزهد (٧٥٠)، وأبو نعيم في الحلية ٢١٩/١، والخطيب في المتفق والمفترق١٨٨٦/٣(١٣٠٥) قلت: فيه فرج بن فضالة وهو ضعيف

(٤٣٨) تفسير البغوي ٢ / ٢٨٦ تفسير الخازن ٤٢٧/١، الدر المنثور ٦٨٤/٢، تفسير ابن كثير ٢ / ٤١٢، أحكام القرآن للجصاص٢٩٠/٥، تفسير فتح الرحمن للعليمي ١٩٥/٢، وتفسير القاسمي ٣٢٩/٣،

: وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ص (١١٨)، وأبو داود في الأدب، باب: في إصلاح ذات البين(٤٩١٩)، والترمذي في صفة القيامة، باب سوء ذات البين(٢٥٠٩) وقال: هذا حديث صحيح، وأحمد في المسند: ٦ / ٤٤٤، ٤٤٥، والبغوي في "شرح السنة" ١٣ / ١١٦، وابن حبان (٥٠٩٢)، والبيهقي في" الآداب " (١١٧) والزهد لهناد ١١٦/٢، وصححه المناوي في فيض القدير ٣ / ١٣٧، والألباني في " السلسلة الصحيحة " ٦ / ٢٨٩

عَن أبي الدَّرْدَاء قال: سَمِعت رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَقُول: " إِن الصداع والمليلة [٤٣٩] لَا يزَال بِالْمُؤمنِ وَإِن ذَنبه مثل أحد فَمَا يتْركهُ وَعَلِيهِ من ذَلِك مِثْقَال حَبَّة من خَرْدَل"[٤٤٠]

عَن أبي الدَّرْدَاءرضي الله عنه قَالَ: " مَا يسرني بليلة أمرضها حمر النعم" [٤٤١]

﴿ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ١٦٥ ﴾

وفي حديث أبي الدرداء أنه قال: سألت رسول الله عن عدد الأنبياء، فقال: مائة وأربعة وعشرون ألفا. فقلت: كم الرسل منهم ؟ قال: ثلاثمائة وخمسة عشر جما غفيرا[٤٤٢]

سورة المائدة

﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ٢ ﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: " من رد عَن عرض أَخِيه رد الله عَن وَجهه النَّار يَوْم الْقِيَامَة"[٤٤٣]

---

(٤٣٩) المَلِيلَةُ: حَرارةُ الحُمَّى ووَهَجُها.وَقِيلَ: هِيَ الحمَّى الَّتِي تَكُونُ فِي الْعِظَامِ. النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٣٦٢.

(٤٤٠) الدر المنثور ٧٠٣/٢، أَحْمد ١٩٩/٥(٢٢٠٧٩)، بغية الحارث ١ / ٣٥٠(٢٤٥)، والطبراني في الأوسط ١٩٩/١(٦٣٤)ومسند الشاميين ٢٠٠/١(٣٥١)، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (٤١) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢ / ٣٠١: رواه أحمد والطبراني في الكبير والاوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام، ووافقه المناوي في فيض القدير ٢ / ٤٥٦، والألباني في " السلسلة الضعيفة والموضوعة " ٤٥٢/٥ (٢٤٣٣).

(٤٤١) الدر المنثور ٧٠٣/٢، رواه ابن المبارك في الزهد ٤٠٩/١(١١٣٦)ابْن أبي شيبَة في المصنف ٣ / ١٢٠، مصنف عبد الرزاق ١١ / ١٩٨(٢٠٣١٣) تاريخ دمشق ٥٨ / ٣٣٧.

(٤٤٢) تفسير السمعاني ٥٠٢/١، تاريخ دمشق ٧ / ٤٤٦، وروي عن أبي ذر عند أحمد ١٧٨/٥(٢١٥٤٦) صححه الألباني في مشكاة المصابيح (٥٧٣٧)انظر الضعيفة ٢٠٦/١٣ ، وأبي أمامة عند أحمد ٢٦٥/٥ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤٦/٧ قال ابن كثير في تفسيره ٤٧٠/٢: معان بن رفاعة السلامي ضعيف، وعلي بن يزيد ضعيف، والقاسم أبو عبد الرحمن ضعيف أيضا . لكن عدد الرسل صحيح .انظر الصحيحة للألباني (٢٦٦٨).

(٤٤٣) تفسير الكشف والبيان للثعلبي ٣٠٦/٧، الدر المنثور ١٢/٣، تفسير القرطبي ١٥ / ٣٢٣، رواه أَحْمد٤٤٩/٦(٢٨٠٨٦) ٤٥٠/٦(٢٨٠٩٣) والتِّرمِذي ك: البر والصلة، بَاب مَا جَاءَ فِي الذَّبِّ عَنْ عِرْضِ

قوله تعالى ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِٱلْأَزْلَٰمِ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ (٣)﴾

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من تكهن أو استقسم أو تطير طيرة ترده عن سفره لم ينظر إلى الدرجات العلى من الجنة يوم القيامة"(٤٤٤)

قوله تعالى: ﴿ ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ (٤)﴾

عن عُمَير بن الأسود (٤٤٥): أنه سأل أبا الدرداء عن كبش ذُبح لكنيسة يقال لها"جرجس"، أهدوه لها، أنأكل منه؟ فقال أبو الدرداء: اللهم عفوًا! إنما هم أهل كتاب، طعامهم حلٌّ لنا، وطعامنا حل لهم! وأمره بأكله(٤٤٦).

الْمُسْلِمِ (١٩٣١)، السنن الكبرى للبيهقي ٨ / ١٦٨، مصنف ابن أبي شيبة ٦ / ١١٥) حسنه المناوي في فيض القدير ٦ / ١٧٦، قال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ٣ / ٥٣: صحيح لغيره

(٤٤٤) تفسير الكشف والبيان للثعلبي ١٦/٤، التفسير البسيط ٢٥٣/٧، تفسير الوسيط ١٥٢/٢، تفسير الرازي ٢٨٦/١١، تفسير البغوي ٣ / ١٢، تفسير القرطبي ٦٠/٦، تفسير الخازن ٢ / ٩، تفسير ابن كثير ٢٤/٣، الدر المنثور ١٦/٣، وأخرجه الطبراني في الأوسط ١١٨/٣(٢٦٦٣) مسند الشاميين (٢١٠٤)و هناد في الزهد ٦٠٥/٢، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٧٣٤)، وأبو نعيم في الحلية ٥ / ١٧٤ وقال: غريب من حديث الثوري عن عبد الملك، تفرد به محمد بن الحسن.والبيهقي في الشعب ٦٤/٢ (١١٧٧) قال العجلوني: فى سنده محمد بن الحسن الهمذاني كذاب وقال: رواه البيهقي في المدخل موقوفا . الدارقطنى فى العلل ٢١٨/٦ (١٠٨٥)

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٣/٩(٢٦٩٣٢) موقوفا عن أبي الدرداء قال: ثلاث من كن فيه فهو منافق: من تكهن أو استقسم أو زحفته طيرة من سفر.عن أبى الدرداء رفعه: " لن ينال الدرجات العلا

قال المنذري في الترغيب ١٨/٤(٤٦١٢): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ بِإِسْنَادَيْنِ رُوَاة أَحدهمَا ثِقَات، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١ / ١٢٨: فيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد، وهو كذاب، وقال في المجمع ١١٨/٥: رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات .

قال الحافظ فى " الفتح " ١٠ / ٢١٣: رجاله ثقات إلا أننى أظن أن فيه انقطاعا وله شاهد عن عمران بن حصين وأخرجه البزار فى أثناء حديث جيد، وصححه الألباني في الصحيحة " ٥ / ١٩٣

(٤٤٥) عمير بن الاسود هو عمرو بن الاسود كان من عباد أهل الشام وزهادهم وكان يقسم على الله فيبره، وقال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث، مات في خلافة معاوية وذكره أبو موسى المديني في ذيل الصحابة وحكاه عن ابن أبي عاصم أنه ذكره فيهم قال أبو موسى وليس بصحابي إنما يروي عن الصحابة وحكى ابن أبي خيثمة عن مجاهد انه قال ما رأيت بعد ابن عباس أعلم من أبي عياض. تهذيب التهذيب ٨ / ٥، ثقات ابن

ذهب أبو الدرداء رضي الله عنه إلى أنّ الكتابي إذا لم يذكر اسم الله على الذبيحة وذكر غير الله لم تؤكل، وبه قال عبادة بن الصامت رضي الله عنه، وجماعة من الصحابة.(٤٤٧)

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ٢٠ ﴾

عن أم الدرداء رضي الله عنها عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «من أصبح معافى في بدنه آمنا في سربه وعنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها،

حبان ٥ / ٢٥٣، إكمال الكمال ٦ / ٣٥٥، التاريخ الكبير ٦ / ٥٣٤، سير أعلام النبلاء ٤ / ٧٩، الطبقات الكبرى لابن سعد ٧ / ٤٤٢

(٤٤٦) تفسير الطبري ٥٧٩/٩(١١٢٥٥) تفسير المنار ١٤٨/٦، تفسير المراغي ٥٩/٦ قال الشيخ محمود شاكر: وفي هذا الإسناد إشكال. فإن ظاهره أن أبا الزاهرية حدير بن كريب، روى الأثر عن"أبي الأسود، عن عمير بن الأسود"، وهذا محال. فإن أبا الزاهرية يروي مباشرة عن أبي الدرداء. فأكبر ظني أن في أصول التفسير سقطًا أو خرمًا في هذا الموضع، وأن الإسناد انتهى عند قوله"حدير بن كريب" وسقط أثر حدير بن كريب عن أبي الدرداء، وبدأ إسناد آخر – لا ندري ما هو – ينتهي إلى أبي الأسود عن عمير بن الأسود، أنه سأل أبا الدرداء... إلخ. وسيظهر صواب ذلك فيما يأتي.

و"أبو الأسود" في هذا الإسناد التالي، لم أعرف من يكون فيمن يكنى بأبي الأسود.

وأما "عمير بن الأسود العنسي"، فزعم ابن حجر، أنه هو"عمرو بن الأسود" وبذلك ترجم له في التهذيب (٨: ٤) وأنهما رجل واحد، وقال: روى عن عمر، وابن مسعود، ومعاذ بن جبل، وعبادة بن الصامت، وغيرهم من الصحابة. وقال ابن أبي حاتم: "عمير بن الأسود العنسي الشامي"، سمع عبادة، وأبا الدرداء، وأم حرام. روى عنه خالد بن معدان، سمعت أبي يقول ذلك". وترجم أيضًا"عمرو بن الأسود القيسي"، وقال: "روى عن عمر بن الخطاب، وابن مسعود، وعبادة بن الصامت. روى عنه مجاهد، وخالد بن معدان..."، ففرق تفريقًا ظاهرًا بين"عمرو بن الأسود القيسي"، و"عمير بن الأسود العنسي".

وكذلك فعل ابن سعد في الطبقات، ففرق بينهما قال: "عمير بن الأسود: سأل أبا الدرداء عن طعام أهل الكتاب. وروى عن معاذ بن جبل، وكان قليل الحديث ثقة".

ثم عقد ترجمة أخرى: "وعمرو بن الأسود السكوني: روى عن عمر ومعاذ، وله أحاديث".

فلا أدري من أين جعلهما الحافظ ابن حجر، رجلا واحدًا!!

وقد ثبت بما رواه ابن سعد، أن هذا الأثر، إنما هو من حديث عمير بن الأسود، أنه سأل: أبا الدرداء، وأنه حديث آخر، غير حديث حدير بن كريب أبي الزاهرية.

هذا، ولم أجد هذا الأثر –أو هذين الأثرين– في مكان آخر، وقد أغفل ابن كثير روايته في تفسيره، وأغفله أيضًا السيوطي في الدر المنثور. أ.هـ، وصححه الألباني في غاية المرام (٤٢)

(٤٤٧) تفسير البحر المحيط ٤ / ٣٦٤، زاد المسير ٥١٨/١، تفسير القرطبي ٧٦/٦، وابن العربي في أحكام القرآن ٣٧/٢، الاستذكار ٢٤٠/١٥، المسالك في شرح موطأ مالك ٢٣٦/٥وفيه تفصيل مهم .

يا ابن جعشم يكفيك منها ما يسدّ جوعك ويواري عورتك فإن كان بيت يواريك فذاك، وإن كان دابة تركبها فبخ، فلق الخبز وماء البحر وما فوق ذلك حساب عليك»(٤٤٨)

﴿ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ٢٧ ﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه قَالَ: لِأَن أستيقن أن الله تقبل مني صَلَاة وَاحِدَة أحب إِلَيّ من الدُّنْيَا ومافيها إِن الله يَقُول ﴿إِنَّمَا يتَقَبَّل الله من الْمُتَّقِينَ﴾(٤٤٩)

هنا يجمع بين الزهد وصدق التوكل والحكمة مع الإتيان بالدليل الواضح في الآية الكريمة.

﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءً بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٣٨ ﴾

عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: مُرَّ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ بِرَجُلٍ قَدْ أُخِذَ فِي حدٍّ فَسَبُّوهُ، فَقَالَ: لَا تَسُبُّوهُ! وَلَكِنِ احْمَدُوا اللَّهَ الَّذِي نَجَّاكُمْ ".(٤٥٠)

هنا يظهر مدى فهمه للحكم الفقهي وحكمته في دعوته للآخرين.

واختلف في النبّاش إذا أخذ الكفن، وقال أبو الدرداء: يقطع- أي يده(٤٥١)

ووافقه ابن أبي ليلى، وربيعة، ومالك، والشافعي، وأبو يوسف(٤٥٢)

---

(٤٤٨) تفسير الكشف والبيان للثعلبي ٤١/٤، تاريخ دمشق ٧٠/ ١٤٧، الترمذي ك: الزهد بَاب فِي التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ (٢٣٤٧)، ابن حبان (٢٥٠٧) وأبو نعيم في " الحلية " (٥ / ٢٤٩) والخطيب (٦ / ١٦٦) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ / ٢٨٩: رواه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

فيه هانئ بن عبدالرحمن بن أبي عبلة، عن عمه إبراهيم، وعنه ابنه عبدالله بن هانئ ربما أغرب قاله ابن حبان في " ثقاته "، وقال أبو حاتم الرازي كما في " الجرح والتعديل " ٥ / ١٩٤، ١٩٥: قدمت الرملة، فذكر لي أن في بعض القرى هذا الشيخ وسألت عنه، فقيل: هو شيخ يكذب، فلم أخرج إليه، ولم أسمع منه، وذكر الألباني للحديث شواهد " السلسلة الصحيحة " ٥ / ٤٠٨

(٤٤٩)تفسير السمعاني ٢٨/٢، تفسير ابن كثير ٣ / ٨٥، الدر المنثور ٥٦/٣، التفسير المظهري ٧٩/٣، حسن التنبه لما ورد في التشبه ٣/ ٣٤٤

(٤٥٠) تفسير القرآن العزيز لابن زمنين ٢٧/٢، قلت: منقطع لأن أبا قلابة لم يسمع أبا الدرداء، وفيه النضر بن معبد يكنى أبا قحذم وهو ضعيف تاريخ دمشق ٢٩٥/٤٩(٥٧٠٦)، ميزان الاعتدال ٢٦٣/٤(٩٠٨٧)، الكامل في الضعفاء ٢٦٤/٨(١٩٦٣)، ديوان الضعفاء (٤٣٨٥).

(٤٥١) تفسير البحر المحيط ٤ / ٣٦٤

(٤٥٢) تفسير البحر المحيط ٤ / ٣٦٤، زاد المسير ط: دار الكتاب العربي ٥٤٥/١، تفسير ابن عادل ٣٣١/٧، أبو داود ك: الحدود، باب: في قطع النباش (٤٤٠٩)وابن أبي شيبة في مصنفه ٣٤/١٠- ٣٥، معالم السنن ٣١٣/٣، الاستذكار ٥٦١/٧.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

﴿ إِنَّا أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ فَلَا تَخْشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ٤٤ ﴾

عن سعيد قَالَ: استُعمل أَبُو الدَّرْدَاء على الْقَضَاء فَأَصْبح يهينه.

قَالَ: "أتهنئوني بِالْقضَاءِ وَقد جعلت على رَأس مهواة منزلتها أبعد من عدن وَأبين[٤٥٣] وَلَو علم النَّاس مَا فِي الْقَضَاء لأخذوه بالدول رَغْبَة عَنهُ وكراهية لَهُ وَلَو يعلم النَّاس مافي الْأَذَان لأخذوه بالدول رَغْبَة فِيهِ وحرصًا عَلَيْهِ"[٤٥٤]

﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٤٥﴾

عن أبي السفر[٤٥٥] قال: دفع رجلٌ من قريش رجلًا من الأنصار فاندقَّتْ ثنيَّتُه، فرفعه الأنصاري إلى معاوية، فلما ألحَّ عليه الرجل قال معاوية: شأنَكَ وصاحبَك! قال: وأبو الدرداء عند معاوية، فقال أبو الدرداء: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما من مسلم يُصَاب بشيء من جسده فيَهبُه،

٤٥٣() عدن: وهي مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن ردئة لا ماء بها ولا مرعى وشربهم من عين بينها وبين عدن مسيرة نحو اليوم "معجم البلدان" ٤/ ٨٩.

أبيَنُ- بِوَزْنِ أَحْمَرَ-: قَرْيَةٌ عَلَى جَانِبِ الْبَحْرِ نَاحِيَةَ الْيَمَنِ. وَقِيلَ هُوَ اسْمُ مَدِينَةِ عَدَنَ. النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٢٠.

(٤٥٤) الدر المنثور ٨٩/٣، الطبقات الكبرى لابن سعد ٧ / ٣٩٢، تاريخ دمشق٤٧ / ١٤٠، نصب الراية ٦٦/٤، أخبار القضاة ٢٠٠/٣، قلت: سنده ثقات لكن يحيي بن سعيد مات أربع وأربعين ومائة فلم يسمع من أبي الدرداء انظر: تاريخ دمشق ٢٤١/٦٤، أخبار القضاة ١٧٨/١، تهذيب الكمال ١١٤/٣٥

(٤٥٥) " هو سعيد بن يُحْمِد – بضم الياء التحتانية، وكسر الميم –، أبو السَّفَر – بفتح المهملة والفاء–، الهَمْداني، الثوري، الكوفي ثقة وكانت وفاته سنة اثنتي عشرة أو ثلاث عشرة ومائة .

انظر: "الجرح والتعديل" ٤ / ٧٣ (٣٠٧)، و"التهذيب" ٤ / ٩٦ – ٩٧ (١٦٢) .

ونقل الحافظ ابن حجر في نهاية ترجمته عن الترمذي قوله: لا أعرف له سماعًا من أبي الدرداء، ثم عقّب ابن حجر على قول الترمذي بقوله: ((ما أظنه أدركه، فإن أبا الدرداء قديم الموت)) . اهـ. انظر: "التهذيب"٢ / ٢٢٠و٨ / ١٧٦.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

إلا رفعه الله به درجةً وحطَّ عنه به خطيئة، فقال له الأنصاري: أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: سمعته أذناي ووَعاه قلبي، فخلَّى سبيلَ القرشي، فقال معاوية: مروا له بمالٍ(٤٥٦).

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ٨٧ وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ٨٨ ﴾

عَن أبي جُحَيْفَة قَالَ: آخى النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم بَين سلمَان وَأبي الدَّرْدَاء فزار سلمَان أَبَا الدَّرْدَاء فَرَأى أم الدَّرْدَاء متبذلة فَقَالَ لَهَا: مَا شَأْنك؟

قَالَت: أَخُوك أَبُو الدَّرْدَاء لَيْسَ لَهُ حَاجَة فِي الدُّنْيَا، فجَاء أَبُو الدَّرْدَاء فَصنعَ لَهُ طَعَاما فَقَالَ: كل فَإِنِّي صَائِم قَالَ: مَا أَنا بآكل حَتَّى تَأْكُل فَأكل، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْل ذهب أَبُو الدَّرْدَاء يقوم قَالَ: نم فَنَامَ ثمَّ ذهب يقوم فَقَالَ: نم، فَلَمَّا كَانَ من آخر اللَّيْل قَالَ سلمَان: قُم الْآن، فَصَليَا فَقَالَ لَهُ سلمَان: أَن لِرَبِّك عَلَيْك حَقًّا وَلِنَفْسِك عَلَيْك حَقًّا ولأهلك عَلَيْك حَقًّا فأعط كل ذِي حق حَقه.

فَأتى النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَذكر ذَلِك لَهُ فَقَالَ: صدق سلمَان(٤٥٧)

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ٩٠ ﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء قَالَ: أَوْصَانِي أَبُو الْقَاسِم صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أَن لَا تشرك بِاللَّه شَيْئا وَإِن قطِّعت أَو حرِّقت، وَلَا تتْرك صَلَاة مَكْتُوبَة مُتَعَمدا فَمن تَركهَا مُتَعَمدا بَرِئت مِنْهُ الذِّمَّة وَأَن لَا تشرب الْخمر فَإِنَّهَا مِفْتَاح كل شَرّ(٤٥٨)

---

(٤٥٦) تفسير الطبري ٣٦٤/١٠(١٢٠٨٠) تفسير الكشف والبيان للثعلبي ٧٢/٤، تفسير الخازن ٤٩/٢، المحرر الوجيز ١٩٨/٢، تفسير ابن كثير ١٢٥/٣، الدر المنثور ٩٣/٣

قال الشيخ شاكر رحمه الله: وهذا الإسناد منقطع، لأن أبا السفر لم يسمع أبا الدرداء.

وروى الخبر أحمد في مسنده ٦/ ٤٤٨، والبيهقي في السنن ٨/ ٥٥، وابن ماجه في سننه في الديات، باب العفو في القصاص (٢٦٩٣).

والترمذي في"أبواب الديات"، "باب ما جاء في العفو" (١٣٩٣) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ولا أعرف لأبي السفر سماعًا من أبي الدرداء".

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب: ٣ / ٣٠٥ من رواية الإمام أحمد وقال: رجاله رجال الصحيح. ومن رواية ابن ماجه وقال: إسناده حسن لولا الانقطاع.

(٤٥٧) الدر المنثور ٣/ ١٤٤، التحرير والتنوير لابن عاشور ١٥/٧ ورواه البخاري ك: الصوم، باب من أقسم على أخيه ليفطر ٣٨/٣ (١٩٦٨)، وفي الادب: باب صنع الطعام والتكلف للضيف٣٢/٨(٦١٣٩)، والترمذي ك: الزهد، باب أعط كل ذي حق حقه(٢٤١٥)، سير أعلام النبلاء ١ / ٥٤٣

شبكة الألوكة - قسم الكتب

عَن أبي الدَّرْدَاء قَالَ: الريب من الْكفْر، وَالنوح عمل الْجَاهِلِيَّة، وَالشعر من أَمر إِبْلِيس، والغلول جمر من جَهَنَّم، وَالْخمر جَامع كل إِثْم، والشباب شُعْبَة من الْجُنُون، وَالنِّسَاء حبائل الشَّيْطَان، وَالْكبر شَرّ من الشَّرّ، وَشر المآكل مَال الْيَتِيم، وَشر المكاسب الرِّبَا، والسعيد من وعظ بِغَيْرِهِ، والشقي من شقي فِي بطن أمه(٤٥٩)

هنا تظهر حكمته وبلاغته.

﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٩٦)﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء قَالَ: إِن أحب عباد الله إِلَى الله لرعاة الشَّمْس وَالْقَمَر(٤٦٠)

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْـَٔلُواْ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلْقُرْءَانُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهَا وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ١٠١ ﴾

---

(٤٥٨)تفسير ابن كثير ٣ /٣٦٠، الدر المنثور ١٧٦/٣ ورواه ابن ماجة ك: الأشربة، باب: الخمر مفتاح كل شر (١١١٩) ك: الفتن، باب: الصبر على البلاء(٤٠٣٤)و البخاري في الأدب المفرد(١٨) والبزار ٨١/١٠(٤١٤٧٩) والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة"٨٨٤/٢ (٩١١)، واللالكائي في "أصول الاعتقاد"٩٠٤/٤ (١٥٢٤)، والبيهقي في "شعب الإيمان" ١١/٥(٥٥٨٩)حسنه البوصيري في مصباح الزجاجة ٢٨٨/٢(١٤٢٩)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ / ٢١٧: رواه الطبراني وفيه شهر بن حوشب وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات.حسنه الألباني في " الإرواء "(٢٠٨٦) ومشكاة المصابيح ١ / ١٢٨(٥٨٠)، وصحيح الأدب المفرد ص٣٨

(٤٥٩) الدر المنثور ١٨٤/٣، ورواه أَحْمد فِي الزّهْد" ص ١٧٥، قلت: سنده رجاله ثقات فهاشم هو ابن القاسم بن مسلم لقبه قيصر أبو النضر ثقة ثبت . انظر تهذيب الكمال ١٣٠/٣٠(٦٥٤٠)، وحريز بن عثمان الرحبي أبو عون الشامي ثقة. انظر تهذيب الكمال ٥٦٨/٥(١١٧٥) وعبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي ثقة . انظر تهذيب الكمال ٣٢٩/١٧(٣٩٢٤)

(٤٦٠) الدر المنثور ٣٢٧/٣، فتح القدير ١٦٦/٢، رواه الحاكم في المستدرك ١١٦/١(١٦٤) والبيهقي في سننه ٥٥٨/١(١٧٨٢) البزار في مسنده ٢٨٣/٨(٣٣٥١)، وابن المبارك في الزهد ٤٦٠/١(١٣٠٣)، وأحمد في " الزهد" (٧٧٠)، ووكيع في الزهد ص٦٢٠(٣٤٥)، (٣٤٩)، وأبو إسحاق الختلي في المحبة (١٠١)
، والحديث معناه: أنهم ينتظرون الأوقات للصلاة وذكر الله والصيام

عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما أحل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو فاقبلوا من الله عافيته فإن الله لم يكن لينسى شيئًا ثم تلا: " وما كان ربك نسيًا" (٤٦١)

عن أبي الدرداء رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله تعالى فرض فرائض فلا تضيعوها، وحرم حرمات فلا تنتهكوها، وحد حدودًا فلا تعتدوها، وسكت عن أشياء من غير نسيان فلا تبحثوا عنها –فلا تكلفوها، رحمة من ربكم– فاقبلوها »(٤٦٢)

﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُواْ لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ١٠٩ ﴾

عَن أم الدَّرْدَاءأَن أَبَا الدَّرْدَاء لما احْتضرَ جعل يَقُول: من يعْمل لمثل يومي هَذَا، من يعْمل لمثل سَاعَتِي هَذِه، من يعْمل لمثل مضجعي هَذَا، ثمَّ يَقُول: ﴿ ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كَمَا لم يُؤمنُوا بِهِ أول مرّة ونذرهم فِي طغيانهم يعمهون ﴾ ثمَّ يغمى عَلَيْهِ ثمَّ يفِيق فيقولها حَتَّى قبض(٤٦٣)

---

(٤٦١) المحرر الوجيز لابن عطية ٢٥/٤، تفسير القرطبي١٢١/٧، تفسير ابن كثير ٢٥٠/٥، أخرجه الدارقطني في سننه ٥٩/٣(٢٠٦٦)ك: الزكاة، باب: الحث على إخراج الصدقة، والبزار في "مسنده" كما في "كشف الأستار" (١ / ٧٨ (١٢٣) و(٣ / ٥٨ و٣٢٥ رقم ٢٢٣١ و٢٨٥٥) والحاكم في "المستدرك" ٢ / ٣٧٥، والطبراني في مسند الشاميين ٢٠٩/٣(٢١٠٢)

ومن طريقه البيهقي في "سننه" ١٠ / ١٢ قال البزار: وإسناده صالح، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقرّه الذهبي.انظر الحافظ في الفتح٢٦٦/١٣

قال الهيثمي في مجمع الزوائد١٧١/١: رواه البزار والطبراني في الكبير وإسناده حسن ورجاله موثقون. قال الألباني في "غاية المرام" (ص١٤ – ١٥) تصحيح الحاكم لهذا الحديث وموافقة الذهبي..، ثم قال: ((إنما هو حسن فقط، فإن جاء رجاء بن حيوة قال فيه ابن معين: صويلح، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في "الميزان": ويقال تكلم فيه ابن قتيبة)).

(٤٦٢) نظم الدرر٣١٦/٦، وأخرجه الطبراني في الأوسط ٢٦٥/٧(٧٤٦١)، والصغير٢٤٩/٢(١١١١)، القيسراني في ذخيرة الحفاظ ٥٨٤/١(٩٥٨)، وقال: رواه أصرم بن حوشب ...وأصرم كذاب.و قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١ / ١٧١: رواه الطبراني في الاوسط والصغير وفيه أصرم بن حوشب وهو متروك ونسب إلى الوضع.قلت: أصرم بن حوشب كذاب متروك الحديث

انظر التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٥٦، المجروحين لابن حبان ١/ ١٨١، الكامل في ضعفاء الرجال ٢/ ٩٥

(٤٦٣) الدر المنثور ٣٤١/٣، أخرجه أبو داود في الزهد(٢٠٣)، وأبو نعيم في الحلية ٢١٧/١، والبيهقي في الشعب ٣٨٢/٧، وَابْن عَسَاكِر في تاريخ دمشق ٤٧ / ١٩٧، ، مصنف ابن أبي شيبة ٨ / ١٧١،

سورة الأنعام

﴿ وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ٣٨ ﴾

روي عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه قال: أبهمت عقول البهم عن كل شيء إلا عن أربعة أشياء: الإله سبحانه وتعالى، وطلب الرزق، ومعرفة الذكر والأنثى، وتهيؤ كل واحد منهما لصاحبه(٤٦٤).

قوله تعالى: ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ (٩١) ﴾

عن قتادة: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ ﴾، إلى قوله: "في خوضهم يلعبون"، هم اليهود والنصارى، قوم آتاهم الله علمًا فلم يقتدوا به،

ولم يأخذوا به، ولم يعملوا به، فذمهم الله في عملهم ذلك. ذُكر لنا أن أبا الدرداء كان يقول: إن من أكثر ما أنا مخاصَمٌ به غدًا أن يقال: يا أبا الدرداء، قد علمت، فماذا عملت فيما علمت؟(٤٦٥)

﴿ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ١٤١ ﴾

قال أبو الدرداء: إن هذا الحق كان حقا في المال سوى العشر المفروض، وأمر بإتيانه. أي: عليه أن يصدق منه سوى الزكاة المفروضة

ووافقه ابن عمر وسعيد بن جبير وأبي العالية ومجاهد وعطاء(٤٦٦)

﴿ قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا ١٥١ ﴾

عن أبي الدرداء: "لا تشركوا بالله شيئًا، وإن قُطِّعتم أو صُلِّبتم أو حُرِّقتم"(٤٦٧)

---

(٤٦٤) تفسير البحر المحيط ٥ / ١٣٧، تفسير الرازي ٥٢٤/١٢.

(٤٦٥) تفسير الطبري ٥٢٣/١١(١٣٥٣٩)، رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٨ / ١٦٩، بغية الحارث ١ / ٣٣٦، وعبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٢٥٣، وابن المبارك في الزهد" ص ١٤ (٣٩) وكذا أبو نعيم في الحلية ٢١٣/١. وابن سعد ٢ / ٣٧٥، وتاريخ دمشق ١٥ / ٣٤٨، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٤٧، وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ١ / ٣٠: صحيح لغيره موقوف

(٤٦٦) تفسير السمعاني ١٥٠/٢، معاني القرآن للنحاس ٢ / ٥٠١، واختلف العلماء في هذا الحق: القول الأول: قول أبي الدرداء وابن عمر رضي الله عنهما، القول الثاني: أن الآية منسوخة، قال إبراهيم النخعي: نسخها العشر ونصف العشر، وروي عن الحسن قولان، روى سفيان عن يونس عن الحسن قال: نسختها الزكاة المفروضة،

والقول الثالث في الآية: رواه شعبة عن أبي الرجاء قال سألت الحسن عن قوله جل وعز (وآتوا حقه يوم حصاده) فقال: الزكاة المفروضة

عن أبي الدرداء، وعن عبادة بن الصامت، كل منهما يقول: أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم: "أطع والديك، وإن أمراك أن تخرج لهما من الدنيا، فافعل"(٤٦٨)

﴿ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ١٦٠ ﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: "من اغْتسل يَوْم الْجُمُعَة وَمَسّ من طيب إِن كَانَ يجده، ثمَّ أَتَى الْمَسْجِد فَلم يؤذ أحدا وَلم يتخط أحدا، كَانَت كَفَّارَة لما بَينهَا وَبَين الْجُمُعَة الثَّانِيَة، وَزِيَادَة ثَلَاثَة أَيَّام لِأَن الله تَعَالَى يَقُول الْحَسَنَة بِعشر أَمْثَالهَا"(٤٦٩)

سورة الأعراف

﴿ وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ٨ ﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: "مَا من شَيْء يوضع فِي الْمِيزَان يَوْم الْقِيَامَة أثقل من خُلق حسن"(٤٧٠)

---

(٤٦٧) تفسير ابن كثير ٣/٣٦٠،

أخرجه البخاري في الأدب المفرد باب: بر الوالدين ما لم يكن معصية (١٨)، وابن ماجه في الفتن، باب الصبر على البلاء (٤٠٣٤) حسنه البوصيري في مصباح الزجاجة٣/٢٥٠، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٢١٦: رواه الطبراني في المعجم الكبير من طريق شهر بن حوشب، عن أم الدرداء عن أبي الدرداء به: "فيه شهر بن حوشب وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات".

(٤٦٨) تفسير ابن كثير ٣/٣٦٠، رواه البخاري في الأدب المفرد (١٨)، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٤/ ٩٠٤، البر والصلة لابن الجوزي ص: ٤٧، قال ابن كثير رحمه الله ٣/٣٦٠: ولكن في إسناديهما ضعف، وقال الهيثمي في معجم الزوائد ٤/٢١٦: "فيه شهر بن حوشب وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات".، وحسنه الألباني في صحيح الأدب المفرد (ص: ٣٨)

(٤٦٩) الدر المنثور ٣/٤٠٦، أخرجه أحمد ٥/١٩٨(٢٢٠٧٢)

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢ / ١٧١: رواه أحمد والطبراني في الكبير عن حرب بن قيس عن أبي الدرداء، وحرب لم يسمع من أبي الدرداء، وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب ١ / ١٠٧. قلت: حرب بن قيس روى عن أبى الدرداء مرسلا . انظر الجرح والتعديل ٣ / ٢٤٩، تعجيل المنفعة ١ / ٩٢

(٤٧٠) تفسير الطبري ١٢ / ٣١٢، تفسير الكشف والبيان ١٠/١٠، تفسير البغوي ٨/١٩٠ تفسير القرطبي ١٨ / ٢٢٨، الدر المنثور ٣/٤٢٢، وأخرجه أحمد ٦/٤٤٢(٢٨٠٤٤)، ٦ /٤٤٦(٢٨٠٦٧) والبُخَارِي في "الأدب المفرد" (٢٧٠) وأبو داود ك: الأدب، باب في حسن الخلق (٤٧٩٩)، والتِّرمِذي ك: البر والصلة، باب ما جاء في حسن الخلق (٢٠٠٣)، مصنف ابن أبي شيبة ٦ / ٨٩، مصنف عبد الرزاق ١١ / ١٤٦، تاريخ دمشق ٤٩ / ٢٩٨، "السلسلة الصحيحة" ٢ / ٥٦٣

عَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه قَالَ: من كَانَ الأجوفان همه خسر مِيزَانه يَوْم القيامه(٤٧١)

﴿ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ٢٦ ﴾

يذكرون: قرأ أبو الدرداء وابن عباس وابن عامر في رواية بتاءين(٤٧٢)

﴿ يَٰبَنِي ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ٣١ ﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: "إِن أحسن مَا زرتم الله بِهِ فِي قبوركم ومساجدكم الْبيَاض"(٤٧٣)

﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ٣٤ ﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء قَالَ: تَذَاكرنَا زِيَادَة الْعُمر عِنْد رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَقُلْنَا: من وصل رَحمَه أنسيئ فِي أَجله، فَقَالَ: إِنَّه لَيْسَ بزائدة فِي عمره. قَالَ الله ﴿فَإِذا جَاءَ أَجلهم لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَة وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ وَلَكِن الرجل يكون لَهُ الذُّرِّيَّة الصَّالِحَة فَيدعونَ الله لَهُ من بعده فيبلغه ذَلِك فَذَلِك الَّذِي ينسأ فِي أبده وَفِي لفظ: فيلحقه دعاؤهم فِي قَبره فَذَلِك زِيَادَة الْعُمر(٤٧٤)

﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٣٦) ﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: "إِنَّكُم ستجندون أجنادًا جندًا بِالشَّام ومصر وَالْعراق واليمن، قُلْنَا: فَخِرْ لنا يَا رَسُول الله، قَالَ: عَلَيْكُم بِالشَّام فَإِن الله قد تكفل لي بِالشَّام"(٤٧٥)

---

(٤٧١)الدر المنثور ٤٢٣/٣، الزهد لابْن الْمُبَارك٢١٧/١(٦١٢) قلت: سعيد بن أبي هلال ولد سنة سبعين فلم يسمع من أبي الدرداء٣٣هـ . تهذيب الكمال ٩٤/١١(٢٣٧٢)، سير أعلام النبلاء ٣٠٣/٦(١٢٨)

(٤٧٢) تفسير البحر المحيط ٥ / ٣٠٩أي تتذكرون وهي قراءة الشاميين

(٤٧٣) الدر المنثور ٤٤٢/٣، رواه ابن ماجه ك: اللباس، بَاب الْبَيَاضِ مِنْ الثِّيَابِ (٣٥٦٨)، وضعف إسناده ابن رجب في فتح الباري ٥٤/٦، قال الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب ٢ / ١٤: موضوع، قلت: فيه مروان بن سالم الغفاري الشامي متروك. انظر: العلل لأحمد (٤٩٠٩)، تهذيب الكمال ٣٩٣/٢٧(٥٨٧٣)، ميزان الاعتدال ٩٠/٤(٨٤٢٥).

(٤٧٤) تفسير ابن أبي حاتم ١٠/ ٣١٧٤ (١٧٩٤٢)، تفسير ابن كثير٤ / ٥٧٩، الدر المنثور ٤٤٨/٣، فتح القدير ٢٣٢/٢، المجروحين ١ / ٣٣١، ورواه ابن عدي في "الكامل" ٢٨٥/٣، وفيه سليمان بن عطاء مجمع على ضعفه. ضعفاء العقيلي ٢ / ١٣٤، قال الألباني في " السلسلة الضعيفة والموضوعة " ٤ / ٥٠: منكر

(٤٧٥) الدر المنثور ٥٢٨/٣، رواه البزار ١٠/ ٧٩، والطبراني في مسند الشاميين ٣/ ٢٦٣، تاريخ دمشق ١ / ٦٥، ١ / ٧١، والأشبيلي في الأحكام الكبرى ٥١٢/٤ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ / ٥٨: رواه البزار

عَن أبي الدَّرْدَاء قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: " ستفتح على أمتِي من بعدِي الشَّام وشيكًا فَإِذا فتحهَا فاحتلها فَأهل الشَّام مرابطون إِلَى مُنْتَهى الجزيرة فَمن احتل ساحلًا من تِلْكَ السواحل فَهُوَ فِي جِهَاد وَمن احتل بَيت الْمُقَدّس وَمَا حوله فَهُوَ فِي رِبَاط(٤٧٦)

عَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه قَالَ: إِذا جَاءَ أَمر لَا كفاء لَك بِهِ فاصبر وانتظر الْفرج من الله(٤٧٧)

عَن بَيَان بن حَكِيم قَالَ: جَاءَ رجل إِلَى أبي الدَّرْدَاء فَشَكا إِلَيْهِ جارًا لَهُ قَالَ: اصبر فَإِن الله سيجيرك مِنْهُ فَمَا لبث أَن أَتَى مُعَاوِيَة فحباه وَأَعْطَاهُ فَأتى أَبَا الدَّرْدَاء فَذكر ذَلِك لَهُ قَالَ: إِن ذَلِك لَك مِنْهُ جَزَاء(٤٧٨)

﴿ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَنۡ أَفِيضُواْ عَلَيۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ أَوۡ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٥٠﴾

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قال: " إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُرْسِلُ عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْجُوعَ حَتَّى يَزْدَادَ عَذَابُهُمْ فَيَسْتَغِيثُونَ فَيُغَاثُونَ بِالضَّرِيعِ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ثُمَّ يَسْتَغِيثُونَ فَيُغَاثُونَ بِطَعَامٍ ذِي غُصَّةٍ ثُمَّ يذكرون الشراب ويستغيثون فَيُدْفَعُ إِلَيْهِمُ الْحَمِيمُ وَالصَّدِيدُ بِكَلَالِيبِ الْحَدِيدِ فَيَقْطَعُ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَيَسْتَغِيثُونَ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ كَمَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ: إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ وَيَقُولُونَ لِمَالِكٍ: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الزُّخْرُفِ: ٧٧] فَيُجِيبُهُمْ عَلَى مَا قِيلَ بَعْدَ أَلْفِ عَامٍ وَيَقُولُونَ: ﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا﴾ [المؤمنون: ١٠٧] فيجيبهم﴿اخْسَؤُا فِيهَا وَلا تُكَلِّمُونِ﴾ [الْمُؤْمِنُونَ: ١٠٨] فَعِنْدَ ذَلِكَ يَيْأَسُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَيَأْخُذُونَ فِي الزَّفِيرِ وَالشَّهِيقِ (٤٧٩)

والطبراني وقال فليلحق بيمنه وليسق من غدره، وفيهما سليمان بن عقبة وقد وثقه جماعة وفيه خلاف لا يضر، وبقية رجاله ثقات، وحسنه السيوطي في الدر ٥٢٨/٣

(٤٧٦) الدر المنثور ٥٢٩/٣، وابْن عَسَاكِر في تاريخ دمشق ١ / ٢٨٢، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٤٥/١، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ / ٦٠: رواه الطبراني من رواية أرطاة بن المنذر عمن حدثه عن أبى الدرداء ولم يسمه، وبقية رجاله ثقات.ضعفه الألباني في" ضعيف الترغيب والترهيب" ٢ / ١٥٢، الضعيفة ٥٣/٤(١٥٤٨).

(٤٧٧) الدر المنثور ٥٣٢/٣ أَحْمد فِي الزّهْد" ص: ١٧٣(٧٥١)

(٤٧٨) الدر المنثور ٥٣٢/٣، الزهد لوكيع ص: ٤١٨(١٧٧)

(٤٧٩) تفسير الطبري ١٩ / ٧٨، تفسير الثعلبي ١٨٨/١٠، تفسير الوسيط للواحدي ٤٧٤/٤، تفسير البغوي ٤٠٨/٨، تفسير الرازي ١٤/، ٢٥٢تفسير الخازن ٤٢٠/٤، تفسير القرطبي١٥ / ٣٢٢، تفسير السراج المنير ٥٢٥/٤، وأخرجه الترمذي ك: صفة جهنم، بَاب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ طَعَامِ أَهْلِ النَّارِ(٢٥٨٦)، وابن أبي الدنيا في صفة النار (٨٤) مصنف ابن أبي شيبة ٨ / ٩٣، علل الحديث لابن أبي حاتم ٥٠٩/٥(٢١٤٥)،

﴿ ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ٥٥ وَلَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ٥٦ ﴾

عن أبي الدرداء – وروي مرفوعا: "اللهم لك الملك كله، ولك الحمد كله، وإليك يرجع الأمر كله، أسألك من الخير كله، وأعوذ بك من الشر كله"(٤٨٠)

﴿ وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُواْ ظَٰلِمِينَ ١٤٨ ﴾

عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "حبك الشيء يُعْمي ويُصِم"(٤٨١)

قوله تعالى: ﴿ لَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنۢ بَعْدِيٓ (١٥٠)﴾

عن نصر بن علقمة(٤٨٢): قال أبو الدرداء: قول الله: "غضبان أسفًا"، قال: "الأسف"، منزلة وراء الغضب أشدُّ من ذلك، وتفسير ذلك في كتاب الله: ذهب إلى قومه غضبان، وذهب أسفًا.(٤٨٣)

﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ١٥٨ ﴾

وضعفه الألباني في رفع الأستار ١ / ١٣٤بسبب شهر بن حوشب، قلت: وقد وثقه غير واحد فحديثه حسن إن شاء الله

(٤٨٠) تفسير ابن أبي حاتم ٤٢٣/١٢، تفسير ابن كثير ٤٢٧/٣، الأساس في التفسير سعيد حوى ١٩١٥/٤، التفسير المنير ٢٣٥/٨،

(٤٨١) تفسير ابن كثير ٤٧٦/٣رواه أحمد (١٩٤/٥) وأبو داود برقم (٥١٣٠) وقد رواه الإمام أحمد في مسنده (٤٥٠/٦) موقوفا، قال الحافظ ابن حجر في أجوبته عن أحاديث المصابيح: "الموقوف أشبه". تاريخ دمشق ١٦ / ١٨٧، الكامل لابن عدي ٢ / ٣٩، قال الألباني في " السلسلة الضعيفة والموضوعة " ٤ / ٣٤٨: ضعيف

(٤٨٢) نصر بن علقمة الحضرمى، أبو علقمة وثقه دحيم وابن حبان، وروايته عن أبي الدرداء مرسلة . التاريخ الكبير ٨ / ١٠٢، من له رواية في الكتب الستة ٢ / ٣١٩، الجرح والتعديل ٨ / ٤٦٩، تقريب التهذيب ٢ / ٢٤٣، تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٨٣.

(٤٨٣) تفسير الطبري ١٢٠/١٣(١٥١٢٤)، تفسير الرازي ٣٧١/١٥، تفسير الكشف والبيان للثعلبي ٢٨٥/٤، السراج المنير ٥٩٤/١، تفسير السمعاني ٢١٦/٢، تفسير ابن كثير ٣ / ٤٧٦، تفسير البغوي ٣ / ٢٨٤، تفسير اللباب لابن عادل ٣٢١/٩، التفسير البسيط ٣٦٥/٩، تفسير الخازن ٢٥١/٢، الدر المنثور ٥٦٤/٣، رواية نصر مرسلة لم يدرك أبا الدرداء. انظر: تهذيب الكمال ٣٥٣/٢٩(٦٤٠٤)، جامع التحصيل (٨٢٩)

عن أبي إدريس الخولاني قال: سمعت أبا الدرداء، رضي الله عنه، يقول: كانت بين أبي بكر وعمر، رضي الله عنهما محاورة، فأغضب أبو بكر عمر، فانصرف عمر عنه مغضبا، فأتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر له، فلم يفعل حتى أغلق بابه في وجهه، فأقبل أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم -فقال أبو الدرداء: ونحن عنده -فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أما صاحبكم هذا فقد غامر" أي: غاضب -قال: وندم عمر على ما كان منه، فأقبل حتى سلم وجلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقص على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر- قال أبو الدرداء: وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل أبو بكر يقول: والله يا رسول الله لأنا كنت أظلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هل أنتم تاركوا لي صاحبي؟ إني قلت: يأيها الناس، إني رسول الله إليكم جميعا، فقلتم: كذبت وقال أبو بكر: صدقت".(٤٨٤)

﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِي ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ١٧٢ ﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: " خلق الله آدم حِين خلقه فَضرب كتفه الْيُمْنَى فَأخْرج ذُرِّيَّة بَيْضَاء كَأَنَّهُمْ الذَّر وَضرب كتفه الْيُسْرَى فَأخْرج ذُرِّيَّة سَوْدَاء كَأَنَّهُمْ الحممة فَقَالَ للَّذي فِي يَمِينه: إِلَى الْجنَّة وَلَا أُبَالِي وَقَالَ للَّذي فِي كتفه الْيُسْرَى: إِلَى النَّار وَلَا أُبَالِي" (٤٨٥)

قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ١٧٩ ﴾

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "خَلَقَ اللَّهُ الإِنْسَ ثَلاثَةَ أَصْنَافٍ، صِنْفًا كَالْبَهَايِمِ، قَالَ تَعَالَى: " لَهُمْ قُلُوبٌ لا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيَنٌ لا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لا يَسْمَعُونَ بِهَا "(٤٨٦).

---

(٤٨٤) تفسير ابن كثير ٣/ ٤٩٠، الدر المنثور ٥٨٤/٣، أحكام القرآن لابن العربي ٣٢٧/٢ ورواه البخاري ك: تفسير القرآن بَاب: ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا .. ﴾ ٥/٥(٣٦٦١).وأحمد في فضائل الصحابة ٢٤٠/١(٢٩٧)

(٤٨٥) نظم الدرر ٤٥٦/١٦، الدر المنثور ٦٠٦/٣، التفسير النبوي ٣٥١/١، رواه أحمد ٤٤١/٦(٢٨٠٣٦)، والبزار ٧٨/١٠(٤١٤٣)، والطبراني في مسند الشاميين ٢٦١/٣(٢٢١٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق٧ / ٣٩٧، والفريابي في القدر ص٥٠(٣٦)، حسنه البزار وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ / ١٨٥: رواه أحمد والبزار والطبراني ورجاله رجال الصحيح. صححه الألباني في مشكاة المصابيح١ / ٢٦(١١٩)

www.alukah.net

﴿ أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ (١٨٥)﴾

و قِيلَ لِأُمِّ الدَّرْدَاءِ: مَا كَانَ أَكْثَرُ شَأْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ؟ قَالَتْ: كَانَ أَكْثَرُ شَأْنِهِ التَّفَكُّرَ.

قِيلَ لَهُ: أَفَتَرَى الْفِكْرَ عَمَلًا مِنْ الْأَعْمَالِ؟ قَالَ: نَعَمْ هُوَ الْيَقِينُ(٤٨٧).

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ ٢٠٦ ﴾

عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه عدها في سجدات القرآن (٤٨٨)

عَن أبي الدَّرْدَاء قَالَ سجدت مَعَ النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم إِحْدَى عشرَة سَجْدَة لَيْسَ فِيهَا من الْمفصل شَيْء

الْأَعْرَاف والرعد والنحل وَبني إِسْرَائِيل وَمَرْيَم وَالْحج سَجْدَة وَالْفرْقَان وَسليمَان سُورَة النَّمْل والسجدة وص وَسجْدَة الحواميم(٤٨٩)

---

(٤٨٦) تفسير ابن أبي حاتم ٥/ ١٦٢٢(٨٥٧٩)، بحر العلوم للسمرقندي ١ / ٥٨٣، تفسير القرطبي١ /٣١٨، الدر المنثور ٦١٣/٣ ، ورواه أبو الشيخ في العظمة ١٦٣٩/٥، ابن حبان في المجروحين ٣ / ١٠٧، ضعفه الألباني في " ضعيف الجامع" (٢٨٣٩) قلت: فيه أبو فروة الرهاوي يزيد بن سنان التميمي ضعفه أحمد والدارقطني وقال القيسراني: ليس بشيء. انظر: الكامل ١٥٢/٩(٢١٦٦)، سؤالات البرقاني (٥٦٠) الضعفاء والمتروكين (٥٨٩)، تذكرة الحفاظ (٤٣٤)، وفيه أيضا: الحسين بن علي بن الأسود قال أبو حاتم: صدوق، ولكن ضعفه أبو داود وقال ابن عدي: يسرق الحديث، وقال أحمد: لا أعرفه، وقال الأزدي: ضعيف جدا يتكلمون في حديثه . انظر: تهذيب الكمال ٣٩١/٦(١٣٢٠)، تاريخ بغداد ٦٧/٨(٤١٤٢)، ديوان الضعفاء (٩٩٨).

(٤٨٧) تفسير ابن المنذر ٥٣٤/٢(١٢٦٥)، الهداية إلى بلوغ النهاية ١٢٠٣/٢، أحكام القرآن لابن العربي٣٥٢/٢، تفسير القرطبي ٤ / ٣١٤، تفسير الثعالبي ١٥١/٢، التحرير والتنوير ١٩٦/٤، رواه ابن المبارك في الزهد ٩٧/١(٢٨٦)، ووكيع في الزهد (٢٢٤) وأحمد في الزهد (٧٢٠) وأبو الشيخ في العظمة ٣٠٤/١(٤٦)وأبو نعيم في الحلية ٢٠٨/١، مصنف ابن أبي شيبة ٨ / ١٦٧، تاريخ دمشق ٤٧ / ١٤٩

(٤٨٨) تفسير ابن كثير ٣٥٩/٣، رواه ابن ماجة ك: إِقَامَةِ الصَّلَاةِ، وَالسُّنَّةُ فِيهَا، باب: عدد سجود القرآن ٣٣٥/١(١٠٥٦).قال الشيخ عبد الباقي معلقا: في الزوائد في إسناده عثمان بن فائد وهو ضعيف.

قلت: عثمان بن فائد القرشي، قال عُثْمَان بْن سَعِيد الدارمي، عَن دحيم: ليس بشيءٍ.

وقَال البُخارِيُّ: فِي حَدِيثه نظر. تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٩/ ٤٧٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٢٧٠)

(٤٨٩) تفسير القرطبي ٧ / ٣٥٧، الدر المنثور ٦٣٩/٣ ابْن ماجة ك: إقامة الصلاة والسنة فيها، بَاب عَدَدِ سُجُودِ الْقُرْآنِ (١٠٥٦) وَالْبَيْهَقِيّ فِي السنن الكبرى٢ / ٣١٣، تاريخ دمشق ٦١ / ٣٠٨

شبكة الألوكة - قسم الكتب

سورة الأنفال

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ٢﴾

عن شهر بن حوشب [٤٩٠]عن أبي الدرداء في قوله: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾، قال: الوجل في القلب كإحراق السَّعَفة[٤٩١]، أما تجد له قشعريرة؟ قال: بلى! قال: إذا وجدت ذلك في القلب فادع الله، فإن الدعاء يذهب بذلك[٤٩٢].

﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ٣٣ ﴾

عَن أَبِي الدَّرْدَاء رَضِي الله عَنهُ قَالَ: طُوبَى لمن وجد فِي صَحِيفَته نبذة من الاستغفار[٤٩٣]

﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٤١ ﴾

---

(٤٩٠) هو شهر بن حوشب الأشعري أبو سعيد ويقال أبو عبد الله ويقال أبو عبد الرحمن ويقال أبو الجعد الشامي مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، كان من كبار علماء التابعين، وثقه أحمد وابن معين والعجلي وقال أبو حاتم ليس بدون أبي الزبير، قال العجلي: شامي تابعي ثقة، وقال أبو زرعة: لا بأس به.

قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢ / ٩٧، ٩٨: وشهر وإن قال ابن عون تركوه فهو ثقة ".

قال الحافظ فى " الفتح " ٣ / ٦٥: شهر حسن وإن كان فيه بعض الضعف .ووثقه أحمد شاكر في شرح المسند (٥٠٠٧)انظر تفسير الطبري ٢ / ٣٢١

قال الفقى في تحقيقه لبلوغ المرام ١ / ١٦٨: فى إسناده شهر بن حوشب تكلم فيه ابن عدى والنسائى . وقوى أمره البخارى وحسن حديثه هو وأحمد والترمذى .

تهذيب التهذيب ٤ / ٣٢٤، تقريب التهذيب ١ / ٤٢٣، المجروحين ١ / ٣٦١، التاريخ الكبير ٤/ ٢٥٨ سير أعلام النبلاء ٤ / ٣٧٢، الطبقات الكبرى لابن سعد ٧ / ٤٤٩، من له رواية في الكتب الستة ٤٩١/١، ميزان الاعتدال ٢ / ٢٨٣، المعرفة والتاريخ ٢ / ٩٧، الجرح والتعديل ١ / ١٤٤، تاريخ دمشق٢٣ /٢١٧، الكامل لابن عدي ٤ / ٣٨، معرفة الثقات ١ / ٤٦١، ضعفاء العقيلي ٢ / ١٩١

(٤٩١)" السعفة " (بفتحتين) ورق جريد النخل إذا يبس . لسان العرب ٩ / ١٥١، النهاية في غريب الأثر ١١٥٧/٢

(٤٩٢) تفسير الطبري ٣٨٧/١٣(١٥٦٩١) تفسير ابن كثير ٤ / ١٢، الكشاف ٢ / ٣٣٥، ، الدر المنثور ١١/٤، شعب الإيمان ٢/ ٣٨٢، نوادر الأصول في أحاديث الرسول ص٤١١(٤٦٠) قلت: في سنده شهر بن حوشب

(٤٩٣) الدر المنثور ٥٨/٤، مصنف ابن أبي شيبة ٧ / ٧٠، ٢٣٩/٨، صححه الألباني في صحيح الجامع(٣٩٣٠)

عن المقدام بن معد يكرب الكندي([٤٩٤]): أنه جلس مع عبادة بن الصامت، وأبي الدرداء، والحارث بن معاوية الكندي، رضي الله عنهم، فتذاكروا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أبو الدرداء لعبادة: يا عبادة، كلمات رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة كذا وكذا في شأن الأخماس؟ فقال عبادة: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم في غزوة إلى بعير من المغنم، فلما سلم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناول وَبَرة بين أنملتيه فقال: "إن هذه من غنائمكم، وإنه ليس لي فيها إلا نصيبي معكم إلا الخمس، والخمس مردود عليكم، فأدوا الخيط والمخيط، وأكبر من ذلك وأصغر، ولا تغلوا، فإن الغلول نار وعار على أصحابه في الدنيا والآخرة، وجاهدوا الناس في الله القريب والبعيد، ولا تبالوا في الله لومة لائم، وأقيموا حدود الله في الحضر والسفر، وجاهدوا في سبيل الله، فإن الجهاد باب من أبواب الجنة عظيم ينجي به الله من الهم والغم"[٤٩٥]

﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَٱصْبِرُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ٤٦ ﴾

قال أبو الدرداء رضي الله عنه: إنما تقاتلون الناس بأعمالكم[٤٩٦]

﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ٦٠ ﴾

عَن أَبِي الدَّرْدَاء رَضِي الله عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: "من مَشى بَين الغرضين[٤٩٧] كَانَ لَهُ بِكُل خطْوَة حَسَنَة"[٤٩٨]

([٤٩٤]) هو الْمِقْدَامُ بْنُ مَعْدِ يكَرِبَ الْكِنْدِيُّ وَيُكْنَى أَبَا يَحْيَى، صحابي جليل، تُوُفِّيَ بِالشَّامِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ، فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى وَتِسْعِينَ سَنَةً الطبقات الكبرى ط دار صادر ٧/ ٤١٥، أسد الغابة ٥/٢٤٤(٥٠٧٧)، الإصابة ٧/٣٤٣(١٠٤٤٧)، سير أعلام النبلاء ٣/٤٢٧

(٤٩٥) تفسير ابن أبي حاتم ١٢/ ٤٦٨، تفسير ابن كثير ٤/٦١، قال ابن كثير: هذا حديث حسن عظيم، ولم أره في شيء من الكتب الستة من هذا الوجه.رواه أحمد (٥/٣١٦). والبيهقي في «سننه» (٩ / ١٠٣ - ١٠٤) في السير، باب إقامة الحدود في أرض الحرب، صححه الألباني في الصحيحة ٤/٦٢٠، (١٩٧٢)

(٤٩٦) نظم الدرر للبقاعي ٣ / ٣٧٢، تفسير القرطبي ٣ / ٢٥٥، رواه البخاري معلقا ك: الجهاد والسير، باب « عمل صالح قبل القتال » ٤/٢٠

قلت: وهذا دليل على أن تربية الصحابة لتابعيهم كانت تربية خلقية رفيعة، يؤدبهم ويحسن أخلاقهم ويجعلهم يهتمون بالأعمال .

عَن أبي الدَّرْدَاء رَضِي الله عَنهُ عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: " اللَّهْو فِي ثَلَاث: تأديبك فرسك، ورميك بقوسك، وملاعبتك أهلك"(٤٩٩)

﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ٦٧﴾

وقرأ أبو الدرداء وأبو حيوة ما كان (للنبي) معرّفًا(٥٠٠)

سورة التوبة

﴿ إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمۡ يَخۡشَ إِلَّا ٱللَّهَ (١٨)﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء رَضِي الله عَنهُ أَنه كتب إِلَى سلمَان: يَا أخي ليكن الْمَسْجِد بَيْتك، فَإِنِّي سَمِعت رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَقُول: " الْمَسْجِد بَيت كل تَقِيّ وَقد ضمن الله لمن كَانَت الْمَسَاجِد بُيُوتهم بِالروحِ والراحة وَالْجَوَاز إِلَى الصِّرَاط إِلَى رضوَان الرب"(٥٠١)

---

(٤٩٧) الغَرَضُ ههنا الهدَف أَراد أَنه يكون بُعْدُ ما بين القِطعتين بقدر رَمْيةِ السهم إلى الهدف وقيل معناه وصف الضربة أَي تصيبه إِصابةَ رميةِ الغرَض وفي حديث عقبة بن عامر تختلف بين هذين الغَرَضَيْنِ وأَنت شيخ كبير.." النهاية في غريب الأثر ٦٦٤/٣، لسان العرب ١٩/٧.

(٤٩٨) الدر المنثور ٨٨/٤، أخرجه الطبراني في فضل الرمي ص١٣٨(٤٨)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد٢٦٩/٥: رواه الطبراني وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف، وضعفه المناوي في فيض القدير ٢٩٧/٦، والألباني في ضعيف الترغيب والترهيب١ / ٢٠٥

(٤٩٩) الدر المنثور ١٨٦/٤، أخرجه إسحاق القرَّاب في فضل الرمي (١٣)، فيض القدير ٥١٢/٥، صححه الألباني في صحيح الجامع(٥٤٩٨)

(٥٠٠) تفسير البحر المحيط ٦ / ١٠٢، ووجه أبو حيان القراءة في تعريف وتنكير كلمة نبي فقال: والمراد به في التنكير والتعريف الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن في التنكير إبهام في كون النفي لم يتوجه عليه معينًا وتقدّم مثل هذا التركيب وكيفية هذا النفي وهو هنا على حذف مضاف أي ما كان لأصحاب نبي أو لأتباع نبيّ فحذف اختصارًا ولذلك جاء الجمع في قوله﴿ تريدون عرض الدنيا ﴾ ولم يجيء التركيب تريد أو يريد عرض الدنيا لأنه صلى الله عليه وسلم لم يأمر باستبقاء الرجال وقت الحرب ولا أراد عرض الدنيا قط، وإنما فعله جمهور مباشري الحرب

(٥٠١) تفسير الرازي ١٥/٤، تفسير القرطبي١٢ / ٢٧٧، الدر المنثور ١٤١/٤ وَحسنه، وأخرجه الطبراني ٢٥٤/٦(٦١٤٣)، وفي الأوسط ١٥٨/٧(٧١٤٩)، والبزار في مسنده ٥٠٥/٦(٢٥٤٦)وابن أبي شيبة في مصنفه ٨ / ١٧٢، عبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٩٦(٢٠٠٢٩)، والبيهقي في الشعب٨٣/٣(٢٩٥٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧ / ١٥٣، ورواه

عَن أبي الدَّرْدَاء رَضِي الله عَنهُ عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: " من مَشى فِي ظلمَة اللَّيْل إِلَى الْمَسَاجِد أتَاهُ الله نورا يَوْم الْقِيَامَة"(٥٠٢)

﴿ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ ٣٥ ﴾

عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه كان إذا رأى أن العير تقدم بالمال صعد على موضع مرتفع ويقول: جاءت القطار(٥٠٣) تحمل النار، وبشر الكنازين بِكَيٍّ في الجباه والجنوب والظهور والبطون(٥٠٤)

هنا يظهر أن كلامه مصحوب بالدليل من كلام الله تعالى.

﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٥١ ﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء رَضِي الله عَنهُ عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: " لكل شَيْء حَقِيقَة، وَمَا بلغ عبد حَقِيقَة الإِيمان حَتَّى يعلم أَن مَا أَصَابَهُ لم يكن ليخطئه وَمَا أخطأه لم يكن ليصيبه"(٥٠٥)

أبو نعيم في " الحلية "٦ / ١٧٦، والقضاعي في " مسند الشهاب "قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢ / ٢٢: رواه الطبراني في الكبير وفيه صالح المري وهو ضعيف.ولقد حسن الألباني في "السلسلة الصحيحة" ٢ / ٣٤١ طريق ابن عساكر في تاريخ دمشق والقضاعي في الشهاب. فالحديث حسن إن شاء الله.

(٥٠٢) الدر المنثور ١٤٢/٤، أخرجه ابن حبان في صحيحه ك١ك الصلاة، باب: الإمامة والجماعة- ذكر تفضل الله على الماشيفي الظلم. ٣٩٤/٥(٢٠٤٦)والطبراني في الأوسط ٦٩/٥(٤٦٩٧)، ومسند الشاميين٣٤٥/٤(٣٥١٣)، وأبو نعيم في الحلية ١٢/٢، ابن أبي شيبة في مصنفه ٢ / ٢٥٤(٦٤٩٩)، الدارمي (١٤٢٢) تاريخ دمشق١١ / ٢٨٨، والقضاعي فيالشهاب ٢٦٩/١(٤٣٨)

قال المنذري في الترغيب ١٣٣/١(٤٧٤): رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن وابن حبان في صحيحه وقال الهيثمى ٣٠/٢: رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ١ / ٧٦(٣١٨): صحيح لغيره

٥٠٣() الْقِطَارِ أَنْ تَقْطُرَ الْإِبِلُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ، وَمِنْهَا اشْتُقَّتِ الْمِقْطَرَةُ، لِأَنَّ مَنْ حُبِسَ فِيهَا كَانُوا عَلَى قِطَارٍ وَاحِدٍ، مَضْمُومًا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ أَرْجُلُهُمْ فِي خَشَبَةٍ فِي خُرُوقٍ. الدلائل في غريب الحديث ٢/ ٨٤١.

(٥٠٤) تفسير الرازي ٣٦/١٦، وذكرت هذه الرواية لأبي ذر رضي الله عنه مع اختلاف في بعض الألفاظ انظر: تفسير الطبري ٢٣٠/١٤(١٦٦٧٥)، زاد المسير ٢٥٦/٢(٦٩٦)، تفسير القرطبي ١٢٨/٨، ورواه أحمد عن أبي ذر ١٦٩/٥(٢١٥٢٣)و مسلم في الزكاة: باب في الكنازين للأموال والتغليظ عليهم(٩٩٢) "٣٥"

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْتَسْتَهْزِءُونَ ٦٥ لَا تَعْتَذِرُواْ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ إِن نَّعْفُ عَن طَائِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةًۢ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ مُجْرِمِينَ ٦٦ ﴾

عَن شُرَيْح بن عبيد رَضِي الله عَنهُ، أَن رجلا قَالَ لأبي الدَّرْدَاء رَضِي الله عَنهُ: يَا معشر الْقُرَّاء مَا بالكم أجبن منا، وأبخل إِذا سئلتم، وَأعظم لقمًا إِذا أكلْتُم. فَأَعْرض عَنهُ أَبُو الدَّرْدَاء وَلم يرد عَلَيْهِ شَيْئا فَأخْبر بذلك عمر بن الْخطاب رَضِي الله عَنهُ، فَانْطَلق عمر إِلَى الرجل الَّذِي قَالَ ذَلِك فقاله بِثَوْبِهِ وخنقه وقاده إِلَى النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَقَالَ الرجل: إِنَّمَا كُنَّا نَخُوض وَنَلْعَب، فَأوحى الله تَعَالَى إِلَى نبيه صلى الله عَلَيْهِ وَسلم ﴿وَلَئِن سَأَلتهمْ ليَقُولن إِنَّمَا كُنَّا نَخُوض وَنَلْعَب﴾(٥٠٦)

﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ٦٨ ﴾

عن أبي الدرداء أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صفة المنافق: فقال: "إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذا وَعَدَ أَخلَفَ، وَإِذَ خَاصَمَ فَجَرَ، وَإِذَا عَاهَدَ نَقَضَ، لاَ يَأْتِي الصَّلاَةَ إِلاَّ دُبُرًا وَلاَ يَذْكُرِ اللَّهَ إِلاَّ هَجْرًا(٥٠٧)

قوله تعالى: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَفِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ذَٰلِكَ هُوَٱلْفَوْزُٱلْعَظِيمُ ٧٢ ﴾

عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله يفتح الذكرَ في ثلاث ساعات يبقين من الليل، في الساعة الأولى منهن ينظر في الكتاب الذي لا ينظر فيه أحد غيره، فيمحو ما

---

(٥٠٥) الدر المنثور ٢١٩/٤، ورواه أَحْمد ٤٤١/٦(٢٨٠٣٨)والطبراني في مسند الشاميين ٢٦١/٣(٢٢١٤)، وابن أبي عاصم في السنة١١٠/١ (٢٤٥) والبيهقي في شعب الإيمان ٢٢٤/١(٢١٥)و في القضاء والقدر (٢٠٢)، وقال الهيثمي في المجمع ١٩٧/٧: رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات . "الصحيحة " ٥ / ٦٠٧(٢٤٧١)

(٥٠٦) الدر المنثور ٢٢٩/٤-٢٣٠، فتح القدير ٤٣١/٢، أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢١٠/١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧ / ١١٩

قلت: في سنده إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة وهذا سند حسن، فإن إسماعيل بن عياش ثقة في روايته عن أهل بلده وضمضم بن زرعة حمصي من أهل بلده، وضمضم وثقه ابن معين ووثقه ابن حبان في ثقاته ٦ /٤٨٥، تقريب التهذيب ١ / ٤٤٥، تهذيب التهذيب ٤ / ٤٠٥، ولم يذكر البخاري فيه جرحا التاريخ الكبير ٤ / ٣٣٨

(٥٠٧) تفسير النكت والعيون ٢ / ٣٨٠.

يشاء ويثبت. ثم ينزل في الساعة الثانية إلى جنة عدن، وهي في داره التي لم ترها عين ولم تخطر على قلب بشر، وهي مسكنه، ولا يسكن معه من بني آدم غير ثلاثة: النبيين، والصديقين، والشهداء، ثم يقول: طوبى لمن دخلك، وذكر في الساعة الثالثة[٥٠٨].

﴿ فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلًا وَلْيَبْكُواْ كَثِيرًا جَزَاءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ٨٢ ﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء قَالَ: لَو تعلمُونَ مَا أعلم لضحكتم قَلِيلا ولبكيتم كثيرا ولخرجتم تَبْكُونَ لَا تَدْرُونَ تنجون أَو لَا تنجون[٥٠٩]

﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ مَرَدُواْ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ١٠١ ﴾

عن أبي الدرداء؛ أن رجلا يقال له "حرملة" أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: الإيمان هاهنا – وأشار بيده إلى لسانه –والنفاق هاهنا –وأشار بيده إلى قلبه –ولم يذكر الله إلا قليلا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اللهم اجعل له لسانا ذاكرا، وقلبا شاكرا، وارزقه حُبّي، وحبَّ من يحبني، وصَيِّر أمره إلى خير". فقال: يا رسول الله، إنه كان لي أصحاب من المنافقين وكنت رأسا فيهم، أفلا آتيك بهم؟ قال: "من أتانا استغفرنا له، ومن أصر على دينه فالله أولى به، ولا تخرقن على أحد سترا"[٥١٠]

---

(٥٠٨)تفسير الطبري ٣٥١/١٤(١٦٩٤٣) في سنده زيادة بن محمد، قال الشيخ شاكر رحمه الله: " زيادة بن محمد الأنصاري "، منكر الحديث، مترجم في التهذيب والكبير، وذكر إسناد هذا الخبر، وابن أبي، وميزان الاعتدال ١: ٣٦١، وساق هذا الحديث بطوله، وفيه ذكر الساعة الثالثة، ثم قال: "وهذه ألفاظ منكرة، لم يأت بها غير زيادة".

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ / ٤١٢: "رواه البزار، وفيه زيادة بن محمد، وهو ضعيف".انظر ترجمته في التاريخ الكبير ٣ / ٤٤٦، كتاب الضعفاء لأبي نعيم الأصفهاني ١/ ٨٤، المجروحين ١/ ٣٠٨، ضعفاء العقيلي٢/ ٩٣

(٥٠٩) الدر المنثور ٢٥٧/٤أَحْمد فِي الزّهْد، مصنف ابن أبي شيبة ٨ / ١٧٠، عَبد بن حُميد (٢١٠) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ / ٢٣٠: رواه الطبراني والبزار بنحوه من طريق ابنة أبى الدرداء عن أبيها ولم أعرفها، وبقية رجال الطبراني رجال الصحيح. ضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب ٢ / ١٨٩، وحسنه في صحيح الجامع (٥٢٦٢) إلا قوله " لَا تَدْرُونَ تنجون أَو لَا تنجون"

(٥١٠) تفسير ابن كثير ٢٠٤/٤، تاريخ دمشق ٦٧ / ٢٣، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ٤٠٢: رواه الطبراني وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ١١٤ ﴾

عن جُبَير بن نفير، عن أبي الدرداء، رضي الله عنه، قال: لا يحافظ على سبحة الضحى إلا أواه.(٥١١)

﴿ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ١٢٩ ﴾

عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: من قال إذا أصبح وإذا أمسى: حسبي الله لا إله إلا هو، عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم، سبع مرات، إلا كفاه الله ما أهمه.(٥١٢)

سورة يونس

﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ١٢﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء قَالَ: ادْع الله يَوْم سرائك يستجب لَك يَوْم ضرائك(٥١٣)

وهنا يظهر تأثره بالسنة

﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ٢٢ ﴾

حرملة هو حرملة بن زيد الأنصاري أحد بني حارثة. .وخرجه ابن حجر من حديث ابن عمر، وقال: إسناده لا بأس به . انظر: الإصابة في معرفة الصحابة ٢٢٧/٢، معرفة الصحابة لابن منده ص٣٨٦، معرفة الصحابة لأبي نعيم ٨٦٤/٢(٢٢٤٨)، أسد الغابة ٧١٥/١(١١٢٩).

(٥١١) تفسير ابن كثير ٢٢٦/٤، تفسير ابن أبي حاتم ٦/ ١٨٩٧(١٠٠٧٠)

معنى الأواه، ذكره ابن كثير عن أيوب قال: الأواه: الذي إذا ذكر خطاياه استغفر منها.

وعن مجاهد: الأواه: الحفيظ الوجل، يذنب الذنب سرا، ثم يتوب منه سرا. تفسير ابن كثير ٢٢٦/٤

(٥١٢) تفسير ابن أبي حاتم ٥٢٧/١٢، تفسير القرطبي ٨ / ٣٠٣، تفسير ابن كثير ٢٤٤/٤، البحر المحيط ٥٣٤/٥، والبقاعي في مقاصد السور ١٦٠/٢، الدر المنثور ٣٣٤/٤ ورواه أبو داود ك: الأدب، بَاب مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ (٥٠٨١) موقوفا ومثل هذا لا يقال بالرأي، فسبيله سبيل المرفوع. وعمل اليوم والليلة لابن السني ص: ٦٧(٧١) مرفوعا . تاريخ دمشق ٣٦ / ١٩٣ ضعيف الترغيب والترهيب١ / ٩٧، الضعيفة (٥٢٨٦).

(٥١٣) الدر المنثور ٣٤٧/٤، فتح القدير ٤٩١/٢، تفسير الآلوسي ٧٦/٦، رواه معمر كما في مصنف عبد الرزاق ١٨٠/١١(٢٠٢٦٧) أحمد في " الزهد" (٧١٨)، وأبو نعيم في الحلية ٢٢٥/١، والبيهقي في الشعب ٥١/٢(١١٤١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢٥/٤٧.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قرأ أبو الدرداء رضي الله عنه: في الفُلْكِي بزيادة ياء النسب(٥١٤)

﴿ فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًۢا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأٓيَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ٢٤﴾

قرأ أبو الدرداء: لقوم يتذكرون بالذال بدل الفاء(٥١٥).

قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ٢٥ ﴾ عن خُلَيد العَصَريّ(٥١٦)، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما من يوم طلعت فيه شمسه إلا وبجَنَبَتَيْها(٥١٧) ملكان يناديان، يسمعُه خلق الله كلهم إلا الثَّقلين: "يا أيها الناس هلمُّوا إلى ربِّكم، إنّ ما قلَّ وكفى خير مما كثر وأَلْهَى". قال: وأنزل ذلك في القرآن في قوله: ﴿ والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم﴾(٥١٨)

---

(٥١٤) تفسير البحر المحيط ٦ / ٢٨٣)تفسير ابن عادل١٠/٢٩٢، الكشاف ٣ / ٧، المحرر الوجيز لابن عطية ١١٤/٢، قال ابن عطية: على وزن فعلي بياء نسب وذلك كقولهم أشقري وكدواري في دور الدهر وكقول الصلتان أنا الصلتاني

قال الواحدي: وعلى إرادة النسب مرادًا به اللج كأنه قيل في اللج الفلكي، وهو الماء الغمر الذي لا تجري الفلك إلا فيه، والضمير في وجرين عائد على الفلك على معنى الجمع، إذ الفلك كما تقدم في سورة البقرة يكون مفردًا وجمعًا، والضمير في بهم عائد على الكائنين في الفلك . وهو التفات، إذ هو خروج من خطاب إلى غيبة.

(٥١٥) تفسير البحر المحيط ٦ / ٢٨٨، المحرر الوجيز لابن عطية ١١٦/٢

(٥١٦)"خليد بن عبد الله العصريُّ أبو سليمان البصري، وقال ابن حبان في الثقات، وذكره: يقال إن هذا مولى لأبي الدرداء . وفرق البخاري في الكبير بين " خليد مولى أبي الدرداء "، و" خليد بن عبد الله العصري "، وكذلك ابن أبي حاتم .

انظر: "تهذيب الكمال" ٨/ ٣٠٩، "التاريخ الكبير" ٣/ ١٩٨، "حلية الأولياء" ٢/ ٢٣٢. "تاريخ بغداد" ٨/ ٣٤٠.

(٥١٧) قال الشيخ شاكر رحمه الله: " الجَنَبة " (بفتح الجيم والنون، وبفتحها وإسكان النون) الناحية، ورواة الحديث يروون " الجنبة " فتحتين، وأهل اللغة يؤثرون سكون النون . ويستدلون على ذلك بقول أبي صعترة البولاني:

فما نُطْفَةٌ مِنْ حَبِّ مُزْنٍ تَقَاذَفَتْ ... به جَنْبَتَا الجُودِيِّ والليلُ دَامِسُ

بِأَطْيَبَ مَنْ فِيهَا، وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهُ، ... وَلكِنَّنِي فِيما تَرَى العَيْنُ فَارِسُ

والذي رواه أهل الحديث جيد صحيح .

(٥١٨) تفسير الطبري ١٥/٦٠(١٧٦٠٨) تفسير ابن أبي حاتم ٦/ ١٩٤٢(١٠٣٢٦)، تفسير ابن كثير ٤/.الدر المنثور ٤/٣٥٥أَحْمد(١٩٧/٥)

أخرجه ابن حبان (٢٤٧٦) والطيالسي (رقم ٩٧٩) وأبو نعيم في " الحلية " (٢٢٦/١، ٢٣٣/٢، ٦٠/٩)

قال الشيخ شاكر رحمه الله: وهذا خبر صحيح الإسناد، ورواه أحمد في مسنده مطولا ٥: ١٩٧، من طريق همام، عن قتادة، عن خليد العصري . وزيادته: " وَلَا آبَت شمس قَطُّ إلا بعث بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَان يُناديان، يُسْمِعان أهل الأرض إلا الثَّقلين: اللهمّ أعطِ مُنْفقًا خلفًا، وأعط مُمْسكًا تَلَفًا "صححه الألباني في "السلسلة الصحيحة" ١ /

شبكة الألوكة - قسم الكتب

﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ٦٢ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ٦٣ ﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء رَضِي الله عَنهُ قال: سَمِعت رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَقُول: " قَالَ الله تَعَالَى: حقت محبتي للمتحابين فيّ، وحقت محبتي للمتزاورين فيّ، وحقت محبتي للمتجالسين فيّ، الَّذين يعمرون مساجدي بذكري ويعلمون النَّاس الْخَيْر ويدعونهم إِلَى طَاعَتي، أُولَئِكَ أوليائي الَّذين أظلهم فِي ظلّ عَرْشِي وأسكنهم فِي جواري وآمنهم من عَذَابي وأدخلهم الْجنَّة قبل النَّاس بِخَمْسِمِائَة عَام يتنعمون فِيهَا وهم فِيهَا خَالدُونَ، ثمَّ قَرَأَ نَبِي الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم ﴿أَلا إِن أَوْلِيَاء الله لَا خوف عَلَيْهِم وَلَا هم يَحْزَنُونَ﴾[٥١٩].

﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأٓخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ٦٤﴾

عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية: ﴿ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم: الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو تُرَى له.[٥٢٠].

٧٢٧، أخرجه ابن حبان (٢٤٧٦) وأحمد (٥ / ١٩٧) والطيالسي (رقم ٩٧٩) ومن طريقهما أبو نعيم في " الحلية " (١ / ٢٢٦، ٢ / ٢٣٣، ٩ / ٦٠) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٢/٣: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٥١٩) الدر المنثور ٣٧٢/٤، حسن التنبه لما ورد في التشبه ٣/ ٢١٨ ذكره عن ابن مردويه.وللحديث شاهد عن معاذ وعمرو بن عبسة وعبادة بن الصامت رضي الله عنهم أخرجه مالك في الموطأ ٩٥٣/٢(١٧١١) وأخرجه أيضًا: أحمد في المسند ٢٣٣/٥، (٢٢٠٨٣)، وابن حبان في صحيحه ٣٣٥/٢(٥٧٥)، والحاكم في المستدرك ١٨٦/٤، (٧٣١٤) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد جمع أبو إدريس بإسناد صحيح بين معاذ وعباد بن الصامت في هذا المتن.

ورواه أيضًا: عبد بن حميد ص ٧٢(١٢٥)، والطبراني في المعجم الكبير ٨٠/٢٠(١٥٠)، والقضاعي في مسند الشهاب ٣٢٢/٢(١٤٤٩)، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٥٨٧/٣ .

(٥٢٠) تفسير الطبري ١٢٥/١٥(١٧٧١٨)، تفسير ابن أبي حاتم ٦/ ١٩٦٥(١٠٤٦٠)، بحر العلوم ١٢٣/٢ تفسير ابن كثير ٤ / ٢٧٩، النكت والعيون ٢ / ٤٤٢، التفسير البسيط ٢٤٩/١١، تفسير الخازن٤٥١/٢، الدر المنثور ٣٧٤/٤، وتفسير سعيد بن مَنْصُور ٣١٨/٥(١٠٦٦) دَرْجُ الدُّرر في تَفسِير الآيِ والسُّوَر ٨٢٥/١، وأخرجه الترمذي في سننه كتاب: الرؤيا، باب: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾(٢٢٧٣) وحسنه، وَالتِّرْمِذِيّ في كتاب: التفسير، تفسير سورة يونس (٣١٠٦)، وأحمد في "المسند" ٦/ ٤٤٥، الحاكم في المستدرك (٤ / ٣٩١)وابن أبي حاتم ٦/ ١٩٦٦، والطبري ١١/ ١٣٣ – ١٣٤، وفي سنده من لم يسم.

﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ١٠٧ ﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء رَضِي الله عَنهُ مَوْقُوفا: "اطْلُبُوا الْخَيْر دهركم وتعرضوا لنفحات رَحْمَة الله تَعَالَى فَإِن لله نفحات من رَحمته يُصِيب بهَا من يَشَاء من عباده وَسَلُوهُ أَن يستر عوراتكم ويؤمن من روعاتكم"(٥٢١).

هنا تظهر حكمته وتأثره بالسنة رضي الله عنه

سورة هود:

﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ١١٤ وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ١١٥ ﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه سَمِعت النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَقُول: " مَا من مُسلم يُذنب ذَنبا فيتوضأ ثمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ أَو أَرْبعا مَفْرُوضَة أَو غير مَفْرُوضَة ثمَّ يسْتَغْفر الله إِلَّا غفر الله لَهُ"(٥٢٢)

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف١١ / ٥١ (١٠٥٠١)، وابن جرير (١٥ / ١٢٤ – ١٢٥ و١٣٤ – ١٣٥/ رقم ١٧٧١٧ و١٧٧٣٣ و١٧٧٣٤ و١٧٧٣٦)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار٥/٤٢٠ (٢١٨٠)، والبيهقي في شعب الإيمان ٩ / ٤٥(٤٤٢٠) " السلسلة الصحيحة " ٤/٣٩١.

(٥٢١) الدر المنثور ٤/٣٩٥ وأخرجه ابْن أبي شيبَة في "المصنف" ٨/ ١٦، وأبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ١/ ٢٢١.قلت: فيه انقطاع فزيد بن أسلم١٣٦هـ لم يسمع أبا الدرداء٣٢هـ، وفيه: الحكم بن فضيل وثقه ابن معين وقال أبو زرعة: ليس بذاك، وقال الأزدي: منكر الحديث انظر: ميزان الاعتدال ١/٥٧٨(٢١٩٥)، الكامل ٢/٥٠٤(٤٠١)تاريخ بغداد ٨/٢١٧(٤٣٣٥)، ديوان الضعفاء ص٩٨(١٠٨٩)

(٥٢٢) تفسير ابن كثير ٢/٤٠٩، الدر المنثور ٤/٤٨٩، رواه أحمد ٦/ ٤٤٢ و٤٤٣ و٤٥٠ وابن أبى عاصم في الصحابة ٤/ ٨٣ الطبراني في الأوسط ٥/١٨٦(٥٠٢٦) قال الهيثمي في مجمع الزوائد١/٣٠١: رواه الطبراني في الاوسط وقال تفرد به صدقة بن أبي سهل، قلت–أي: الهيثمي: ولم أجد من ذكره.

قلت: ذكره ابن حبان في الثقات ٦/٤٦٨، وابن حجر في تعجيل المنفعة ١/١٨٦ فقال ترجم له البخاري فقال صدقة بن أبي سهل سمع كثيرا.

سمع منه: مسلم بن إبراهيم وقتيبة، وتبعه ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا . واقتصر الحسيني ومن تبعه على ذكر سهل بن أبي صدقة في حرف السين المهملة، فذكره على الخطأ ولم ينبه على الصواب هناك ولا هنا .

وذكر البخاري أيضا شيخا آخر يقال له: صدقة أبو سهل الهنائى القطان، روى عن محمد بن سيرين ..ثم قال: وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في (الثقات)، وفرق بينه وبين صدقة بن أبي سهل الراوي عن كثير، وكذا فرق بينهما البخاري وابن أبى حاتم ذكرته للتمييز وصنيع الحسيني يقتضى أنهما واحد وليس كذلك، فإنه ذكر في ترجمة سهل بن أبي صدقة أنه هنائي، وإن ابن معين وثقه وإنما قال ابن معين: صدقة أبو سهل الهنائي ثقة.

عَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه: "مثل الصَّلَوَات الْخمس مثل رجل على بَابه نهر يغْتَسل مِنْهُ كل يَوْم خمس مَرَّات فَمَاذَا يبقيي ذَلِك من درنه"(٥٢٣)

سورة يوسف:

قوله تعالى «هِئْتُ لك» بكسر الهاء وهمز الياء وضم التاء، وهي قراءة ابن عباس، وأبي الدرداء، وقتادة.(٥٢٤)

قوله تعالى﴿ وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَاءِي إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَيْءٍ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ٣٨﴾

عن قتادة قوله: ﴿ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ ﴾، ذكر لنا أن أبا الدرداء كان يقول: يا رُبَّ شاكرٍ نعمةِ غيرِ منعم عليه لا يدري، وربّ حامل فقه غيرِ فقيه.(٥٢٥)

﴿ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ٨٦ ﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء – رَضِي الله عَنهُ – قَالَ: ثَلَاث من ملاك أَمرك: أَن لَا تَشْكُو مصيبتك وَأَن لَا تحدث بوجعك وَأَن لَا تزكي نَفسك بلسانك(526)

هنا تظهر حكمته رضي الله عنه.

سورة الرعد:

﴿ ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلْمِيثَٰقَ ٢٠ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ ٢١ ﴾

انظر: التاريخ الكبير ٢٩٧/٤، من له رواية في مسند أحمد ١٨٤/١، وصححه الألباني في الصحيحة ١١٧٩/٧

(٥٢٣) الدر المنثور ٤٨٩/٤، مصنف ابن أبي شيبة ٢ / ٣٨٨(٧٧٢٩)، التاريخ الكبير ١/ ٣٣٧.

(٥٢٤) زاد المسير ص ٦٨٩ قال ابن الجوزي: قال الزجاج: هو من الهيئة، كأنها قالت: تهيأت لك.

(٥٢٥) تفسير الطبري ١٦/ ١٠٤(١٩٢٨٨)، تفسير ابن أبي حاتم ٢/ ٤٥٩(٢٤٢٥)، الدر المنثور ٥٣٩/٤، فتح القدير ٣٤/٣، وأخرجه ابن أبي الدنيا في الشكر (٦١)، تاريخ دمشق ٤٧ / ١٢٨.قلت: قتادة لم يسمع أبا الدرداء رضي الله عنه.

(526) الدر المنثور ٥٧٢/٤، رواه أحمد في " الزهد(٧٧٣)، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٢٢٤، والبيهقي في شعب الإيمان ٢١٣/٧، وابن عساكر في " تاريخ دمشق ٤٧ / ١٦١.قلت: فيه مجهول

عن أبي سلمة أنَّ عبد الرحمن بن عوف عادَ أبا الدرداء فقال -يعني عبد الرحمن-: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فيما يحكي عن ربه عز وجل: "أنا الله، وأنا الرحمن، وهي الرَّحِمُ، شققت لها من اسمي اسما، فمن وصلها وصَلْتُه ومن قطعها بَتَتُّه"(٥٢٧)

﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ٢٩ ﴾

قال البغوي: روي عن أبي أمامة وأبي هريرة وأبي الدرداء قالوا: طوبى شجرة في الجنة تُظِلُّ الجنانَ كلها.(٥٢٨)

قوله تعالى﴿ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ٣٩﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء - رَضِي الله عَنهُ - أَن رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَرَأَ ﴿يمحو الله مَا يَشَاء وَيثبت﴾ مُخَفّفَة(٥٢٩)

عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله يَفتح الذِّكر في ثلاث ساعات يَبْقَيْن من الليل، في الساعة أولى منهن ينظر في الكتاب الذي لا ينظُرُ فيه أحد غَيره، فيمحو ما يشاء ويثبتُ. ثم ذكر ما في الساعتين الأخريين.(٥٣٠)

---

(٥٢٧) تفسير البغوي ٤ / ٣١٠، تفسير الكشف والبيان للثعلبي ٢٨٥/٥، تفسير السراج المنير للشربيني ١٧٤/٢ أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: ٨ / ٥٣٦، وعبد الرزاق في مصنفه: ١١ / ١٧٢، وأخرجه أبو داود في الزكاة، باب صلة الرحم ٢ / ٢٦٢، والترمذي في البر والصلة، باب: ما جاء في قطيعة الرحم: ٦ / ٣٣، وقال: حديث صحيح.

قال المنذري: وفي تصحيحه نظر، فإن يحيى بن معين قال: أبو سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه شيئا، وذكر غيره أن أبا سلمة وأخاه لهما سماع من أبيهما. وصححه الحاكم في المستدرك: ٤ / ١٥٧-١٥٨، وابن حبان كما في موارد الظمآن ص (٤٩٨-٤٩٩)، وأخرجه الإمام أحمد في المسند: ١ / ١٩٤، والبغوي في شرح السنة: ١٣ / ٢٢. وانظر: مجمع الزوائد: ٨ / ١٤٩.

(٥٢٨) تفسير الخازن١٨/٣، تفسير السراج المنير للشربيني ١٧٧/٢،

تفسير البغوي ٤ / ٣١٦ قال المحققون بتصرف: أشار ابن عطية في المحرر الوجيز: ٨ / ١٦٨ إلى تلك الروايات والمبالغات التي مقتضاها أن هذه الشجرة ليست في الجنة دار إلا وفيها من أغصانها، وأنها تثمر ثياب أهل الجنة، وأن منها الخيل بسُرُجها ولُجُمها... ونحو هذا مما لا يثبت سنده".وحسبنا في تفسير "طوبى" الحديث الصحيح المتفق عليه الذي ساقه المصنف من رواية أبي هريرة رضي الله عنه. وانظر: الإسرائيليات والموضوعات لأبي شهبة ص (٣٢٣-٣٢٦).

(٥٢٩) تفسير الطبري ١٦ / ٤٨٩، تفسير البغوي ٤ / ٣٢٥، الدر المنثور ٦٦٥/٤

سورة إبراهيم

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ٢٨ ﴾

﴿ وَءَاتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ٣٤﴾

قال أبو الدرداء: من لم ير نعمة الله عليه إلا في مطعمه ومشربه فقد قل علمه، وحضر عذابه (٥٣١)

عن أبي الدرداء أنه قال: يا أهل حمص ما لي أرى أن علماءكم يذهبون وجهالكم لا يتعلمون، فأراكم قد أقبلتم على ما يكفل لكم، وضيعتم ما وكلتم به، اعلموا قبل أن يُرفع العلم، فإن رفع العلم ذهاب العلماء(٥٣٢)

سورة الحجر:

﴿ وَلَقَد نَعلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدرُكَ بِمَا يَقُولُونَ * فَسَبِّح بِحَمدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ٩٨ وَٱعبُد رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ ٩٩ ﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء رَضِي الله عَنهُ: سَمِعت رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَقُول: مَا أُوحِي إليّ أَن أكون تَاجِرًا وَلَا أجمع المَال متكاثرا وَلَكِن أُوحِي إِلَيّ أَن ﴿فسبح بِحَمْد رَبك وَكن من الساجدين واعبد رَبك حَتَّى يَأْتِيك الْيَقِين﴾(533)

سورة النحل:

﴿ وَٱلۡأَنۡعَٰمَ خَلَقَهَا لَكُمۡ فِيهَا دِفۡءٞ وَمَنَٰفِعُ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ ٥ ﴾

---

(٥٣٠)تفسير الطبري ١٦ /٤٨٨(٢٠٥٠٢)، تفسير الرازي ٥٢/١٩، تفسير الكشف والبيان للثعلبي ٢٩٩/٥، تفسير البسيط ٣٨٢/١٢، تفسير ابن عادل ٣٢٠/١١، تفسير البغوي ٤ / ٣٢٥ فيه زيادة بن محمد الأنصاري: منكر الحديث.. تفسير الخازن ٢٣/٣، الدر المنثور ٦٦٠/٤

قال الهيثمي في المجمع (١٠ / ١٥٤-١٥٥): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار بنحوه، وفيه زيادة بن محمد الأنصاري وهو منكر الحديث.

(٥٣١)المحرر الوجيز ٤ / ١٠٧، تفسير البحر المحيط ٧ / ١٦٤، تفسير ابن زمنين٣٧١/٢، الدر المنثور ٤٤/٥الْبَيْهَقِيّ، رواه أحمد في " الزهد" ص١٦٦، ابن أبي شيبة ٢٣٦/٧،

(٥٣٢) تفسير الكشف والبيان للثعلبي ٣٠١/٥، المصنف لابن أبي شيبة ٨٠/ ١٧٠، تاريخ دمشق ٤٧/ ١٣٢، حلية الأولياء ١١٣/١.

(533) الدر المنثور ١٠٥/٥، رواه ابن عدي في " الكامل"٣ / ٦٩، والحديث في سنده خصيب بن جحدر قال البخاري وابن معين: كذاب وعباد بن كثير ضعفوه

عَن أبي الدَّرْدَاء عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: "لَو غفر لكم مَا تأتون إِلَى الْبَهَائِم لغفر لكم كثيرًا"(٥٣٤)

عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « سيد إدام (٥٣٥) أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم »(٥٣٦)

﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَابَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ٦١ ﴾

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: ذكرنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "إن الله لا يؤخر شيئا إذا جاء أجله، وإنما زيادة العمر بالذرية الصالحة، يرزقها الله العبد فيدعون له من بعده، فيلحقه دعاؤهم في قبره، فذلك زيادة العمر"(٥٣٧)

﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ١٠٣ ﴾

عَن عبد الله بن جَراد قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاء يَارَسُول الله هَل يكذب الْمُؤمن قَالَ: " لَا يُؤمن بِاللَّه وَلَا بِالْيَوْمِ الآخر من إِذا حدث كذب "(٥٣٨)

---

(٥٣٤) الدر المنثور ١١١/٥، أضواء البيان ٣٢٤/٢، ورواه أَحْمد ٦ / ٤٤١ (٢٨٠٣٤) وبغية الحارث ١ / ٢٧٠، قال الهيثمي مجمع الزوائد ١٠ / ١٩١: رواه أحمد مرفوعا كما تراه ورواه ابنه عبدالله موقوفا وإسناده جيد. وقال ١٠ /٢١٧: رواه الطبراني وإسناده جيد. وحسنه المناوي في فيض القدير ٥ /٤٠٩، وصححه الألباني في "السلسلة الصحيحة" ٢ / ٢٧

(٥٣٥) الإدَام والأدْم: ما يُؤكَلُ مع الخُبْزِ أيّ شيء كان " النهاية في غريب الأثر " ١ / ٦٢، "لسان العرب"٨/١٢.

(٥٣٦) أخرجه ابن ماجة ك: الأطعمة، باب: اللحم (٣٣٠٥)، وابن أبي الدنيا في إصلاح المال (١٨٠)، قال المناوي في فيض القدير ٤ / ١٦٣: قال الزين العراقي في تخريج الإحياء ٩٣٠/٢: وسنده ضعيف، وضعفه السخاوي في "المقاصد " والعجلوني في "كشف الخفاء "١ / ٤٦١، فيه سليمان بن عطاء ذكره ابن حبان في المجروحين ١ / ٣٣٢، ميزان الاعتدال ٢ / ٢١٥و ضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٢٧)

(٥٣٧) تفسير ابن أبي حاتم ١٠/ ٣١٧٤(١٧٩٤٢)، تفسير ابن كثير ٥٧٩/٤ ، ورواه ابن عدي في الكامل (٢٨٥/٣) من طريق الوليد بن عبد الملك به نحوه، وفيه سليمان بن عطاء مجمع على ضعفه.

(٥٣٨) الدر المنثور ١٦٨/٥-١٦٩، أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق ٣٥٢/١(١٤٤)، وتاريخ بغداد ٢٥٤/٧(٣٢٥٣)، ابن أبي الدنيا في الصمت (٤٧٤) قلت: فيه يعلى بن الأشدق كذاب انظر ميزان الاعتدال٤٥٦/٤، الكامل ١٨٤/٩(٢١٨٦)، الضعفاء والمتروكين (٦٠٥) ديوان الضعفاء (٤٧٨٤)

سورة الإسراء:

﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِي بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ١ ﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: "رَأَيْت لَيْلَة أسرِي بِي فِي الْعَرْش فريدة خضراء فِيهَا مَكْتُوب بِنور أَبيض لَا إِلَه إِلَّا الله مُحَمَّد رَسُول الله أَبُو بكر الصِّديق عمر الْفَارُوق"(٥٣٩)

قوله تعالى: ﴿وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا۟ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ فَدَمَّرْنَٰهَا تَدْمِيرًا ١٦ ﴾

عَنْ أَبِي الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ﴿ أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾، قَالَ: أكثرنا".(٥٤٠)

روى خارجة عن نافع: «آمرنا» ممدودة، مثل «آمنَّا»، وكذلك روى حماد بن سلمة (٥٤١) عن ابن كثير، وهي قراءة ابن عباس، وأبي الدرداء(٥٤٢)

﴿ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا٢٤﴾

عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الوالد أوسط أبواب الجنة فحافظ إن شئت أو ضيع"(٥٤٣)

---

(٥٣٩) الدر المنثور ٢١٩/٥، تاريخ دمشق٣٠ / ٢٠٤,فيه السري بن عاصم بن سهل الهمداني أبو عاصم مؤدب المعتز كان ببغداد يسرق الحديث ويرفع الموقوفات لا يحل الاحتجاج به، الكامل لابن عدي ٣ / ٤٦٠، المجروحين ١ / ٣٥٦، ميزان الاعتدال ٢ / ١١٧، الكشف الحثيث ١ / ١٢٣، فالحديث موضوع

(٥٤٠) تفسير ابن أبي حاتم ٧/ ٢٣٢٢(١٣٢١٨)، الدر المنثور ٢٥٥/٥.

(٥٤١) هو حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة مولى تميم ثقة مات سنة سبع وستين ومائة. تهذيب الكمال ٢٥٣/٧، الجرح والتعديل ١٤٠/٣، مشاهير علماء الامصار ١٥٧/١.

(٥٤٢) زاد المسيرص ٨٠٦ قرأ يعقوب بألف بعد الهمزة آمرنا.

(٥٤٣) تفسير البغوي ٥ / ٨٦، تفسير السراج المنير للشربيني ٣٢٧/٢، الدر المنثور ٢٦٤/٥

وأخرجه الترمذي ك: البر والصلة، باب: الفضل في رضا الوالدين: ٦ / ٢٤-٢٥ (١٩٠٠) وقال: هذا حديث صحيح، وابن ماجه في: الأدب، باب: بر الوالدين ٢ / ١٢٠٨ (٢٠٨٩) وصححه ابن حبان (٢٠٢٣) ص (٤٩٦) من موارد الظمآن، والحاكم في المستدرك: ٢ / ١٩٧ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٨ / ٥٤٠، والطحاوي في مشكل الآثار: ٢ / ١٥٨، وأحمد ٥ / ١٩٦، ٦ / ٤٤٥، ٤٤٨، والبغوي في شرح السنة ١٣ / ١٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١١٢/٦٨ وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٢ / ٦١٨-٦١٩ (٩١٤).

عَن أبي الدَّرْدَاء رَضِي الله عَنهُ أَن رجلًا أَتَاهُ فَقَالَ: إِن امْرَأَتِي بنت عمي وَإِنِّي أحبها وَإِن والدتي تَأْمُرنِي أَن أطلقها، فَقَالَ: لَا آمُرك أَن تطلقها وَلَا آمُرك أَن تَعْصِي والدتك وَلَكِن أحَدثك حَدِيثًا سمعته من رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم سمعته يَقُول: إِن الوالدة أَوسط بَاب من أَبْوَاب الْجنَّة فَإِن شِئْت فَأمْسك وَإِن شِئْت فدع(٥٤٤)

عَن أبي الدَّرْدَاء رَضِي الله عَنهُ عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: "لَا يدْخل الْجنَّة عَاق وَلَا مدمن خمر وَلَا مكذب بِقدر"(٥٤٥)

﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ٢٩ ﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء رَضِي الله عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: " مَن فِقهك رِفقُك فِي معيشتك"(٥٤٦)

﴿ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ٤٤ ﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء رَضِي الله عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: " مَا أخذ طَائِر وَلَا حوت إِلَّا بتضييع التَّسْبِيح"(٥٤٧)

عَن خَيْثَمَة قَالَ: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاء رَضِي الله عَنهُ يطْبخ قدرًا فَوَقَعت على وَجهها فجعلت تسبِّح(٥٤٨)

---

(٥٤٤) الدر المنثور ٥/٢٧٠، أخرجه أحمد ٥/١٩٧-١٩٨، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣/٤١٧(١٣٨٥) والحاكم في المستدرك ٤/١٦٨(٧٢٥١) وابن الجوزي في البر والصلة (٤٥)

(٥٤٥) تفسير ابن كثير ١ / ٦٩٣، الدر المنثور ٥/٢٧٠، أحكام القرآن للجصاص ٣/٤٥٤، أَحْمد ٦/٤٤١(٢٨٠٣٢) وَابْن ماجة (٣٣٧٦)، وابن أبي عاصم في السنة ١/١٤١(٣٢١)، والبزار ١٠/٤٥(٤١٠٦)، والفريابي في القدر (٢٠١)والطبراني في مسند الشاميين ٣/٢٥٤(٢٢٠٠)، تاريخ دمشق٥٦ /١٣٥، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ / ٢٠٣: رواه أحمد والبزار والطبراني وزاد ولا منان، وفيه سليمان بن عتبة الدمشقي وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه ابن معين وغيره. قال البوصيري في " الزوائد ": " إسناده حسن، وسليمان بن عتبة مختلف فيه وباقي رجال الإسناد ثقات "ووافقه الألباني في ظلال الجنة و" الصحيحة " ٢/ ٢٩٠(٦٧٥)

(٥٤٦) الدر المنثور ٥/٢٧٧ ورواه أحمد في الورع (٥١) وابن أبي الدنيا في إصلاح المال (١٦٦)، مصنف ابن أبي شيبة ٨ / ١٧٠، البيهقي في الشعب ٥/٢٥٤(٦٥٦٥)، تاريخ دمشق ٤٧ / ١٢٩، ٤٧ / ١٣٠، ورواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٢ / ٢١١ في ترجمة ابي بكر بن ابي مريم واسمه بكير بن عبد الله بن ابي مريم

(٥٤٧) الدر المنثور ٥/٢٩١، أخرجه أبو الشيخ في العظمة ٥/١٧٣٥، قلت فيه محمد بن عمر الواقدي متروك سبقت ترجمته

قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ٧٩ ﴾

عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ الله يَفْتَحُ الذِّكْرَ فِي ثَلاثِ ساعات يَبْقِينَ مِنَ اللَّيْلِ: فِي السَّاعَةِ الأولى مِنْهُنَّ يَنْظُرُ فِي الكِتابِ الَّذِي لا يَنْظُرُ فِيهِ أحدٌ غيرُه فَيَمْحُوا ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ، ثُمَّ يَنزلُ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ إلى جَنَّةِ عَدْنٍ، وَهيَ دَارُهُ الَّتِي لَمْ تَرَها عَيْنٌ، وَلا تَخْطُرُ عَلى قَلْبِ بَشَرٍ، وَهيَ مَسْكَنُهُ، وَلا يَسْكُنُ مَعَهُ منْ بَنِي آدَمَ غيرُ ثَلاثَةٍ: النَّبِيِّينَ والصّدَيقِينَ والشُّهَدَاءِ ثُمَّ يَقُولُ: طُوبَى لِمَنْ دَخَلَكِ، ثُمَّ يَنزلُ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ إلى السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِرُوحِهِ وَمَلائكَتِهِ فتنتفض، فَيَقُولُ: قُومي بعَوْنِي، ثُمَّ يَطَّلِعُ إلى عِبادِهِ، فَيَقُولُ: مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي أغْفِرْ لَهُ، مَنْ يَسْأَلْنِي أُعْطِهِ، مَنْ يَدْعونِي فَأسْتَجِيبَ لَهُ حتى يَطْلُعَ الفَجْرُ، فذلك حين يقول﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾[٥٤٩]

عن عبد الرحمن بن جُبَير، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا أول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة، وأنا أول من يؤذن له أن يرفع رأسه، فأنظر إلى ما بين يدي، فأعرف أمتي من بين الأمم، ومن خلفي مثل ذلك، وعن يميني مثل ذلك، وعن شمالي مثل ذلك". فقال رجل: يا رسول الله، كيف تعرف أمتك من بين الأمم، فيما بين نوح إلى أمتك؟ قال: "هم غرّ مُحَجَّلُون، من أثر الوضوء، ليس أحد كذلك غيرهم، وأعرفهم أنهم يُؤتَونَ كتبهم بأيمانهم، وأعرفهم تسعى بين أيديهم ذريتهم"[٥٥٠]

---

(٥٤٨) الدر المنثور ٢٩٤/٥ أَبُو الشَّيْخ في العظمة ١٧٢٩/٥، "تاريخ دمشق "٤٧ / ١٥٥

(٥٤٩)تفسير الطبري ٥٢٠/١٧، الكشاف ٢ / ٤٤٧، تفسير ابن كثير ١٠٣/٥، وقال: تفرد به زيادة ا هـ.
وزيادة منكر الحديث سبقت ترجمته.

(٥٥٠) تفسير ابن كثير ١٦/٨ الدر المنثور ٥٢/٨، تفسير الآلوسي ١٧٤/١٤، الأساس ٥٧٦٧/١٠، ورواه أحمد ١٩٩/٥(٢٢٠٨٠)، وابن المبارك في مسنده (١٠٣)، والبزار في مسنده ٦٨/١٠(٤١٣٢)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ٢٦٩/١(٢٦١)، والطبراني في الأوسط ٣٠٤/٣(٣٢٣٤)، والحاكم في المستدرك ٤٧٨/٢(٣٧٨٤)، وقال: صحيح الإسناد وسكت عنه الذهبي. والبيهقي في شعب الإيمان١٧/٣(٢٧٤٥)، وابن كثير في النهاية في الفتن والملاحم ٣٦٦/١، والشحامي في الأربعين (٢٥)، قال المنذري في الترغيب والترهيب للمنذري ١/ ٩١(٢٨٦): رَوَاهُ أَحْمد وَفِي إِسْنَاده ابْن لَهِيعَة وَهُوَ حَدِيث حسن فِي المتابعات، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ / ٣٤٤: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق.وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ١ / ١٨٨(١٨٠): صحيح لغيره

عَن أبي الدَّرْدَاء رَضِي الله عَنهُ قَالَ: قَرَأَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: ﴿إِن قُرْآن الْفجْر كَانَ مشهودًا﴾ قَالَ: يشهده الله وملائكة اللَّيْل وملائكة النَّهَار(٥٥١)

﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ٨٤ ﴾

عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « إذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوا، وإذا سمعتم برجل تغير عن خلقه فلا تصدقوا به، فإنه يصير إلى ما جبل عليه »(٥٥٢)

سورة الكهف:

عن مَعْدان بن أبي طلحة، عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من حَفظ عَشْرَ آيات من أول سورة الكهف، عُصِم من الدجال".(٥٥٣)

عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "مَنْ قَرَأَ أَوَّلَ سُورةِ الكَهْفِ، كَانَتْ لَهُ نُورًا مِنْ قَدمَيْهِ إلى رأسِه، ومَنْ قَرَأَهَا، كَانَتْ لَهُ نُورًا مِنَ الأرْضِ إلى السَّماءِ".(٥٥٤)

عَن أبي الدَّرْدَاء رَضِي الله عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: "من قَرَأَ الْعشْر الْأَوَاخِر من سُورَة الْكَهْف عصم من فتْنَة الدَّجَّال"(٥٥٥)

---

(٥٥١) تفسير الطبري ١٧/ ٥٢٠، تفسير ابن كثير ٥ / ١٠٣، الدر المنثور ٣٢٣/٥، وأخرجه ابن نصر في " قيام الليل " (ص ٣٦) وفي سنده زيادة عن محمد بن كعب القرظي وزيادة منكر الحديث كما قال البخاري وغيره.

(٥٥٢) تفسير السراج المنيرالشربيني ٣٦٩/٢، نظم الدرر للبقاعي٥ / ٩٨ أخرجه أحمد ٤٤٣/٦(٢٨٠٤٧) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ / ١٩٦: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن الزهري لم يدرك أبا الدرداء.، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٦٠/١): ضعيف.

(٥٥٣)تفسير ابن جزي ٢٧/١، تفسير ابن كثير ١٣٣/٥، تفسير الثعالبي ٥٠٥/٣، تفسير ابن عادل ٥٨٠/١٢، تفسير البغوي ٢١٤/٥ تفسير الخازن ١٨١/٣، دَرْجُ الدُّرر في تَفسِيرِ الآيِ والسُّوَر ٢٣٦/٢، الدر المنثور ٣٤٥/٥، أَحْمد (٦ / ٤٤٩)، وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي ١ / ٥٥٥. (٨٠٩): وأبو داود كتاب «الملاحم» باب: في ذكر خروج الدجال (٤٣٢٣) والنسائي في الكبري (٨٠٢٥) والبغوي في شرح السنة: ٤ / ٤٦٩.

(٥٥٤) تفسير ابن كثير ٥ / ١٣٤، ، تفسير ابن عادل ٥٨٠/١٢، ورواه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص١٣١)

(٥٥٥) فضائل القرآن لابن سلام ص ٢٤٥، تفسير ابن كثير ٥ / ١٣٣، الدر المنثور ٣٤٥/٥، وأخرجه أَحْمد (٤٤٦/٦)، ومسلم باب: فضل سورةالكهف ٥٥٥/١(٨٠٩)، وسنن النسائي الكبري٢٣٥/٦ (١٠٧٨٦)

عَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: "من حفظ عشرَة آيَات من أول سُورَة الْكَهْف ثمَّ أدْركهُ الدَّجَّال لم يضرّهُ، وَمن حفظ خَوَاتِيم سُورَة الْكَهْف كَانَت لَهُ نورا يَوْم الْقِيَامَة"(٥٥٦)

﴿ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ٤٦ ﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: " سُبْحَانَ الله وَالْحَمْد لله وَلَا إِلَه إِلَّا الله وَالله أكبر وَلَا حول وَلَا قُوَّة إِلَّا بِاللَّه هن الْبَاقِيَات الصَّالِحَات وَهن يحططن الْخَطَايَا كَمَا تحط الشَّجَرَة وَرقهَا وَهن من كنوز الْجنَّة(٥٥٧)

﴿ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا (٨٢) ﴾

روي عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "كان ذهبًا وفضة"(٥٥٨)

عَن أبي الدَّرْدَاء فِي قَوْله: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كنز لَهما﴾قَالَ: أُحلّت لَهُم الْكُنُوز وَحُرِّمت عَلَيْهِم الْغَنَائِم، وَأُحلّت لنا الْغَنَائِم وَحرمت علينا الْكُنُوز(٥٥٩)

﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًا ١١٠ ﴾

---

(٥٥٦) تفسير يحي بن سلام ٢١٢/١، فضائل القرآن لابن سلام ص ٢٤٥، الدر المنثور ٣٤٥/٥ "السلسلة الصحيحة" ٢ / ١٢٢

(٥٥٧) تفسير الطبري ٢٤٥/١٨، تفسير عبد الرزاق (١٢/٢)، تفسير الكشف والبيان للثعلبي١٧٣/٦، تفسير الشربيني ٤٨٨/٢، المحرر الوجيز ٣١/٤، الدر المنثور ٣٩٦/٥، فيه عمر بن راشد ضعفه أحمد والبخاري والنسائي الكامل لابن عدي ٥ / ١٥، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ / ٩٠: رواه الطبراني باسنادين في أحدهما عمر بن راشد اليمامى وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح. ضعيف الترغيب والترهيب ١ / ٢٣٨

(٥٥٨) تفسيرالكشف والبيان للثعلبي ١٨٨/٦، التفسير البسيط ١٢٤/١٤، تفسير ابن عادل ٥٤٨/١٢، تفسير البغوي ٥ / ١٩٥، تفسير السراج المنير للشربيني ٤٣٩/٢، تفسير الخازن ١٧٤/٣، وأخرجه الترمذي في التفسير، سورة الكهف ٥/ ٣١٣ (٣١٥٢)، وقال: هذا حديث غريب. وأخرجه الحاكم في "المستدرك" كتاب: التفسير ٢/ ٣٦٩ وقال: حديث صحيح. وعلق عليه الذهبي بقوله: قلت: بل يزيد بن يوسف متروك. وقال الحافظ بن حجر في "الكافي الشاف" ص ١٠٤ (٣٢٤): وفيه يزيد بن يوسف الصنعاني وهو ضعيف.انظر ترجمته في المجروحين ٣ / ١٠٦، الميزان ٤٤٢ / ٤ التاريخ الكبير ٣٦٩ / ٨ (٢)

(٥٥٩) الدر المنثور ٤٢٠/٥، فتح القدير ٣٦١/٣، تفسير المظهري ٥٩/٦، تفسير الآلوسي ٣٣٦/٨، تفسير القنوجي ٩٤/٨، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ / ٥٤: رواه الطبراني وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة وهو متروك.

قال شَهْر بن حَوْشَب: قال ابن غنم: لما دخلنا مسجد الجابية أنا وأبو الدرداء رضي الله عنه، لقينا عبادة بن الصامت رضي الله عنه، فأخذ يميني بشماله، وشمال أبي الدرداء بيمينه، فخرج يمشي بيننا ونحن نتناجى، والله أعلم بما نتناجى به، فقال عبادة بن الصامت: إن طال بكما عمر أحدكما أو كليكما، لتوشكان أن تريا الرجل من ثبج المسلمين – يعني من وسط – قرأ القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم، فأعاده وأبدأه، وأحل حلاله وحرم حرامه، ونزل عند منازله، لا يَحُورُ فيكم إلا كما يَحُور رأس الحمار الميت. قال: فبينما نحن كذلك، إذ طلع شداد بن أوس([٥٦٠]) رضي الله عنه، وعوف بن مالك، فجلسا إلينا، فقال شداد: إن أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس لما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من الشهوة الخفية والشرك". فقال عبادة بن الصامت، وأبو الدرداء: اللهم غفرًا. أو لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدثنا أن الشيطان قد يئس أن يعبد في جزيرة العرب. وأما الشهوة الخفية فقد عرفناها، هي شهوات الدنيا من نسائها وشهواتها، فما هذا الشرك الذي تخوفنا به يا شداد؟ فقال شداد: أرأيتكم لو رأيتم رجلا يصلي لرجل، أو يصوم لرجل، أو تصدق له، أترون أنه قد أشرك؟ قالوا: نعم، والله إنه من صلى لرجل أو صام له أو تصدق له، لقد أشرك. فقال شداد: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من صلى يرائي فقد أشرك، ومن صام يرائي فقد أشرك، ومن تصدق يرائي فقد أشرك؟" فقال عوف بن مالك عند ذلك: أفلا يعمد الله إلى ما ابتغي به وجهه من ذلك العمل كله، فيقبل ما خلص له ويدع ما أشرك به؟ فقال شداد عن ذلك: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن الله يقول: أنا خير قسيم لمن أشرك بي، من أشرك بي شيئًا فإن حَشْده عمله قليله وكثيره لشريكه الذي أشرك به، وأنا عنه غني"([٥٦١])

([٥٦٠]) هو شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر ابن أخي حسان بن ثابت الأنصاري، يكنى أبا يعلى، صحابي جليل، نزل الشام بناحية فلسطين ومات بها سنة ثمان وخمسين، وهو ابن خمس وسبعين سنة. الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٢/ ٦٩٤، معرفة الصحابة لأبي نعيم ١٤٥٩/٣، الطبقات الكبرى ط صادر ٤٠١/٧.

(٥٦١) تفسير ابن كثير ٢٠٦/٥، فتح القدير ٤٥٤/٣، الأساس ٣٢٤١/٦، ورواه أحمد ١٢٥/٤(١٧١٨٠).والشاشي في مسنده ٢١٨/٣(١٣١٧)، وأبو نعيم في الحلية ٢٦٨/١، تاريخ دمشق ٢٦ / ١٧٨، سير أعلام النبلاء ٢ / ٤٦١، حسنه الضياء في المختارة ٣٢٤/٨(٣٩١)و قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٢٢١: رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وثقه أحمد وغيره وضعفه غير واحد، وبقية رجاله ثقات.

عَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه أَن رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: "إِن الإتقاء على الْعَمَل أَشد من الْعَمَل إِن الرجل ليعْمَل فَيكْتب لَهُ عمل صَالح مَعْمُول بِهِ فِي السِّرّ يضعف أجره سبعين ضعفا فَلَا يزَال بِهِ الشَّيْطَان حَتَّى يذكرهُ للنَّاس فَيكْتب عَلَانيَة ويمحى تَضْعِيف أجره كُله ثمَّ لَا يزَال بِهِ الشَّيْطَان حَتَّى يذكرهُ للنَّاس ثَانِيَة وَيُحب أَن يذكر ويحمد عَلَيْهِ فيمحى من الْعَلَانِيَة وَيكْتب رِيَاء فاتقى الله امْرُؤ صان دينه فَإِن الرِّيَاء شرك(٥٦٢)

عَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: "الدُّنْيَا ملعونة مَلْعُون مَا فِيهَا إِلَّا مَا ابْتغى بِهِ وَجه الله عز وَجل" (٥٦٣)

عَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه قَالَ: "من حفظ خَاتِمَة الْكَهْف كَانَ لَهُ نور يَوْم الْقِيَامَة من لدن قرنه إِلَى قدمه(٥٦٤)

سورة مريم:

﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ٦٤ ﴾

عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن أبيه، عن أبي الدرداء يرفعه قال: "ما أحل الله في كتابه فهو حلال، وما حرم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عافية، فاقبلوا من الله عافيته، فإن الله لم يكن لينسى شيئا" ثم تلا هذه الآية: ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾(٥٦٥)

---

(٥٦٢) الدر المنثور ٤٧٤/٥، البحر المديد ٥٣/٣، شعب الإيمان ٩/ ١٧٩، ضعيف الترغيب والترهيب ٣٠/١(٢٢)

(٥٦٣) الدر المنثور ٤٧٣/٥ وتفسير المظهري وصححه ١٢٩/١، أخرجه ابن المبارك في الزهد ١٩١/١(٥٤٣)، وأحمد في الزهد (٧٣٢)، وأبو داود في الزهد (٢١٣) وابن أبي عاصم في الزهد (١٢٧)والطبراني في مسند الشاميين ٣٥٣/١(٦١٢)وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١٣٤) وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧ / ١٤٥، والبيهقي في " الشعب " ٣٤٢/٧، وفي " الزهد" (١٩١، ٥٤٣). قال المنذري في الترغيب ٢٤/١(١٠): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ بِإِسْنَاد لَا بَأْس بِهِ ووافقه السيوطي في الدر وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٢٢/١٠: رواه الطبراني وفيه خداش بن المهاجر ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ٣/١(٩)،

(٥٦٤) تفسير يحيي بن سلام ٢١٢/١، تفسير البغوي ط إحياء التراث ٢٢٤/٣(١٣٨٥)، السراج المنير ٤١٢/٢، الدر المنثور ٤٧٥/٥، فتح القدير ٣٧٧/٣، رواه ابْن الضريس في فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة ص ٩٧(٢٠٦)

(٥٦٥) تفسير ابن كثير ٢٥٠/٥، ، الدر المنثور ١٥٣١/٥، ورواه البزار في مسنده (١٢٣) من طريق سليمان بن عبد الرحمن عن إسماعيل بن عياش به وقال: "إسناده صالح"، ورواه الحاكم في المستدرك ٣٧٥/٢، ومن

قوله تعالى: ﴿ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْاْ هُدًى وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا ٧٦ ﴾ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، قال: " جلس النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم، فأخذ عودا يابسا، فحطّ ورقه ثم قال: إنَّ قَوْلَ لا إله إلا اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ، والحَمْدُ للهِ وسُبْحَانَ اللهِ، تَحطُّ الخَطايا، كمَا تَحُطُّ وَرَقَ هذِهِ الشَّجَرَةِ الرِّيحُ، خُذْهُنَّ يا أبا الدَّرْدَاءِ قَبْلَ أنْ يُحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُنَّ، هُنَّ البَاقِيَاتُ الصَّالِحاتُ، وَهُنَّ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ"، قال أبو سلمة[٥٦٦]: فكان أبو الدرداء إذا ذكر هذا الحديث قال: لأهللنّ الله، ولأكبرنَّ الله، ولأُسبحنَّ الله، حتى إذا رآني الجاهل حسب أني مجنون.[٥٦٧]

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ٩٦ ﴾

عَن عبد الرَّحْمَن بن أبي ليلى قَالَ: كتب أَبُو الدَّرْدَاء إِلَى مسلمة بن مخلد سَلام عَلَيْك أما بعد: فَإِن العَبْد إِذا عمل بِطَاعَة الله أحبه الله، فَإِذا أحبه الله حببه إِلَى عباده. وَإِن العَبْد إِذا عمل بِمَعْصِيَة الله أبغضه الله، فَإِذا أبغضه الله بغضه إِلَى عباده.[٥٦٨]

سورة طه:

﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ ١٥ ﴾

وقرأ أبو الدرداء وابن جبير والحسن ومجاهد أَخْفِيها بفتح الهمزة[٥٦٩]

طريقه البيهقي في السنن الكبرى ١٢/١٠، عن طريق أبي نعيم الفضل بن دكين عن عاصم بن رجاء عن أبيه به وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".وله شاهد من حديث سلمان رضي الله عنه.

(٥٦٦) هو أبوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف الزهري المدني ثقة مات سنة أربع وتسعين، وقيل سنة أربع ومائة من الهجرة.تقريب التهذيب ٤٠٩/٢، الكاشف ٣٤٢/٣.

(٥٦٧) تفسير الطبري ٢٤٥/١٨، تفسير الرازي ٥٦٢/٢١، تفسير ابن كثير ٢٥٩/٥، تفسير الهداية ٤٥٨٤/٧، رواه عبد الرزاق في تفسيره ٣٦٢/٢(١٧٨٥)، ورواه ابن ماجه ك: الأدب، باب: فضل التسبيح (٣٨١٣) وقال البوصيري في الزوائد (١٩٤/٣): "هذا إسناد ضعيف".قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ / ٩٠: رواه ابن ماجة باختصار ورواه الطبراني باسنادين في أحدهما عمر بن راشد اليمامى وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح، ضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب ١ / ٢٣٨، (٩٤٧).

(٥٦٨) الدر المنثور ٥٤٦/٥، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٨/ ١٧٠، وعبد الرزاق في مصنفه ١٠/ ٤٥١(١٩٦٧٥)، والبيهقي في الأسماء والصفات ٤٥٩/٢(١٠٤١)، وفي الزهد ص٢٩٩(٧٩٧)، والبغوي في شرح السنة ٥٦/١٣(٣٤٧١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢٦/٤٧، سير أعلام النبلاء ٣٤٥/٢.

(٥٦٩) تفسير البحر المحيط ٨/ ٦٦، تفسير ابن عادل ٢٠٢/١٣، الكشاف ٤ / ١٣٢، من خفاه إذا أظهره، أي: قرب إظهارها.

﴿ إِنَّهُۥ مَن يَأۡتِ رَبَّهُۥ مُجۡرِمٗا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ ٧٤ وَمَن يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنٗا قَدۡ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلۡعُلَىٰ ٧٥﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: "ثَلَاث من كن فِيهِ لم ينل الدَّرَجَات العلى: من تكهَّن أَو استقسم أَو رده من سَفَره طيرة"(٥٧٠)

عَن أبي الدَّرْدَاء سَمِعت رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَقُول: "من كَانَ وصلَة لِأَخِيهِ إِلَى سُلْطَان فِي مبلغ بر أَو مدفع مَكْرُوه رَفعه الله فِي الدَّرَجَات"(٥٧١)

﴿يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا (١٠٩)﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء قَالَ: سَمِعت رَسُول الله صلى عَلَيْهِ وَسلم يَقُول: " المتحابون فِي الله فِي ظلّ الله يَوْم لَا ظلّ إِلَّا ظله على مَنَابِر من نور يفزع النَّاس وَلَا يفزعون" (٥٧٢)

﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّنۡهُمۡ زَهۡرَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا لِنَفۡتِنَهُمۡ فِيهِ وَرِزۡقُ رَبِّكَ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰ ١٣١ ﴾

قال أبو الدرداء رضي الله عنه: الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له (٥٧٣).

---

(٥٧٠) الدر المنثور ٥٨٧/٥، تاريخ دمشق ٩٨/١٨، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٦ / ٢٢٦بلفظ فهو منافق، بأسانيد عن عبد الملك بن عمير عن رجاء عن أبي الدرداء، وعبد الملك بن عمير ضعفه أحمد، وقال النسائي: لا بأس به اختلط، قال ابن حجر: ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس، من الرابعة مات سنة ست وثلاثين، وله مائة وثلاث سنين.انظر: تقريب التهذيب ١/ ٦١٨، الطبقات الكبرى لابن سعد ٣١٥/٦، التاريخ الكبير للبخارى ١٣٨٦/٥، الجرح والتعديل ١٧٠٠/٥، سير أعلام النبلاء ٤٣٨/٥.

ورواه الطبراني وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ١٢٨: رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد وهو كذاب.

(٥٧١) الدر المنثور ٥٨٧/٥، تفسير القاسمي ٢٤٢/٣، وَأخرجه الطبراني في الأوسط ٣٥١/٣(٣٣٧٧)، ومسند الشاميين ٣٩/١(٢٨) والأَصْبَهَانِيّ فِي التَّرْغِيب٤٨٢/١(١١٥٣) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨ / ١٩٢: رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم ورواه باسناد آخر ضعيف ورواه في الاوسط. قال الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب ٩٧/٢: ضعيف جدا.وقال في الضعيفة ٣٩٦/١١(٥٣٩٤): موضوع

(٥٧٢) الدر المنثور ٦٨٣/٥، وأخرجه الطبراني في الأوسط ٨٥/٢(١٣٢٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦ / ٣٩، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ / ٢٧٧: رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفهم.

(٥٧٣) تفسير الرازي ١١٥/٢٢، تفسير السراج المنير للشربيني ٥٤٣/٢، تفسير ابن عادل ٤٢٦/١٣، تاريخ دمشق ٤٧ / ١٧٦. تهذيب الكمال ٤٧٣/٢٢، قلت: هو مرسل فرجاء بن حيوة ١١٢هـ لم يسمع من أبي الدرداء ٣٣هـ. انظر: تهذيب الكمال ١٥١/٩(١٨٩٠)، جامع التحصيل (١٨٧) سير أعلام النبلاء ٥٥٧/٤(٢٢٠)

تظهر حكمته رضي الله عنه.

سورة الأنبياء:

﴿ وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّن بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ ٨٠ ﴾

قرأ أبو الدرداء: «لِتُحَصِّنَكُمْ» بتاء مرفوعة وفتح الحاء وتشديد الصاد(٥٧٤).

قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِن بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ ١٠٥ ﴾

عَنِ أَبِي الدرداء، قَالَ: قَالَ رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "قَالَ الله تَعَالَى ﴿ إِنَّ الأَرْض يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ فنحن الصالحون"(٥٧٥).

سورة الحج:

﴿ ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُواْ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُواْ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ٢٩ ﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه أَنه طَاف بِالْبَيْتِ بعد الْعَصْر وَصلى رَكْعَتَيْنِ فَقيل لَهُ، فَقَالَ: إِنَّهَا لَيست كَسَائِر الْبلدَانِ(٥٧٦)

﴿ ٱللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ٧٥ ﴾

عَن زيد بن أبي أوفى رَضِي الله عَنهُ قَالَ: دخلت على رَسُول الله – صلى الله عَلَيْهِ وَسلم – فِي مَسْجِد الْمَدِينَة فَجعل يَقُول: أَيْن فلَان أَيْن فلَان...

---

(٥٧٤) زاد المسير ص ٩٣٧، تفسير حدائق الروح والريحان ١٤٥/١٨.

(٥٧٥) تفسير ابن أبي حاتم ٨/ ٢٤٧١(١٣٧٦٢)، تفسير ابن كثير العلمية ٣٣٧/٥، الدر المنثور ٦٨٧/٥، وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن ٤٩٧/٢(١٣٩٨)والبُخَارِيّ فِي" التاريخ الكبير" ٧ / ٣٧٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق " ٦١ / ٣٢٢، قلت: فيه ميسرة وهو مولى فضالة بن عبيد الأنصاري وثقه ابن حبان، وقال ابن حجر: مقبول، وقال الذهبي: نكرة، وقال الدكتور بشار معروف والشيخ شعيب ووافقهماالشيخ أبو إسحاق الحويني: بل مجهول انظر: تاريخ دمشق ٣٢٠/٦١، تهذيب الكمال ١٩٨/٢٩(٦٣٣٠)، الثقات ٤٢٥/٥(٥٥٢٧) التقريب(٧٠٢٨)، الكاشف(٥٨٥٣)، تحرير تقريب التهذيب (٧٠٤١)، نثل النبال بمعجم الرجال ٤١٦/٣(٣٩٨٧)

(٥٧٦) الدر المنثور ٤٢/٦، وأخرجه ابْن أبي شيبَة في مصنفه دار الفكر ٤ / ٢٥٨، والفاكهي في أخبارمكة ٢٥٩/١(٥٠٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٨٦/٢(٣٨٦٢)، والبيهقي في السنن الكبرى ٦٥٠/٢(٤١١٥)قلت: سنده ثقات الفضل بن دكين عن ابن طهمان عن أبي الزبير عن بن باباه، وأبو الزبير مدلس وقد عنعن ولم يصرح بالسماع انظر: مراتب المدلسين ص١٠٨. وصححه الألباني في الصحيحة ١٢١٧/٧.

ثمَّ دَعَا أَبَا الدَّرْدَاء وسلمان الْفَارِسِي فَقَالَ: يَا سلمَان أَنْت منا أهل الْبَيْت وَقد آتاك الله الْعلم الأول وَالْعلم الآخر وَالْكتاب الأول وَالْكتاب الآخر، ثمَّ قَالَ: إِلَّا أنْشدك يَا أَبَا الدَّرْدَاء قَالَ: بلَى يَا رَسُول الله.

قَالَ: إِن تنقدهم ينقدوك وَإِن تتركهم لَا يتركوك، وَإِن تهرب مِنْهُم يدركوك فاقرضهم عرضك ليَوْم فقرك، فآخى بَينهمَا ثمَّ نظر فِي وُجُوه أَصْحَابه فَقَالَ: أبشروا وقروا عينا فَأَنْتم أول من يرد عليّ الْحَوْض وَأَنْتُم فِي أَعلَى الغرف...الخ (٥٧٧)

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٧٧﴾

يقر أبو الدرداء رضي الله عنه السجود فيها (٥٧٨)

وعَن عَليّ وَأبي الدَّرْدَاء رضي الله عنهما: أنهما سجدا فِي الْحَج سَجْدَتَيْنِ(٥٧٩)

سورة المؤمنون:

﴿ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ٢﴾

عن أبي الدرداء رضي الله عنه: إعظام المقام وإخلاص المقال واليقين التام وجمع الاهتمام.(٥٨٠)

عَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه قَالَ: استعيذوا بِاللَّه من خشوع النِّفَاق

قيل لَهُ: وَمَا النِّفَاق قَالَ: أن ترى الْجَسَد خَاشِعًا وَالْقلب لَيْسَ بخاشع(٥٨١)

عَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه قَالَ: إياكم والالتفاف فِي الصَّلَاة فَإِنَّهُ لَا صَلَاة للمتلفت وَإِذا غلبتم على تطوع فَلَا تغلبُوا على الْمَكْتُوبَة(٥٨٢)

---

(٥٧٧) الدر المنثور ٩٦/٦أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١٧٠/٥(٢٧٠٧)، والطبراني ٢٢٠/٥(٥١٤٦)، ابن عدي في الكامل ٣ / ٢٠٨، قال البخاري في " التاريخ الصغير " ١ / ٢١٧: لا أصل له . قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ١ / ١٤٢: موضوع، وذكره ابن الاثير في " أسد الغابة " ٢ / ٢٧٨ وإسناده مسلسل بالضعفاء والمجاهيل.وقال ابن الجوزي: لا يصح .العلل المتناهية ٢١٥/١ قال الألباني في " السلسلة الضعيفة والموضوعة " (٥٤٨/٣): موضوع

(٥٧٨) تفسير البحر المحيط ٨ / ٢٤٦) زاد المسيرص ٩٦٧، تفسير الخازن ٢٦٥/٣.

(٥٧٩) الدر المنثور٣/٦، أخرجه ابْن أبي شيبَة في مصنفه ١ / ٤٦٣، السنن الكبرى للبيهقي ٢ / ٣١٣

(٥٨٠) تفسير البحر المحيط ٨ / ٢٤٨، تفسير النسفي ٢ / ٣٧٣، البحر المديد ٥٦٢/٣، التفسير المظهري ٣٦٢/٦، تفسير الآلوسي ٢٠٦/٩.

(٥٨١) تفسير السمرقندي بحر العلوم ٣٨٥/٣، الدر المنثور٨٤/٦، ورواه أحمد في الزهد (٧٦٢)والبيهقي في الشعب٣٦٤/٥(٦٩٦٦) وَابْن أبي شيبَة في مصنفه ٨ / ٣٢١، صفة الصفوة ٢٤٣/١، تاريخ دمشق ٤٧ / ١٨٣.

هنا تظهر حكمته وفطنته رضي الله عنه.

عَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُول الله – صلى الله عَلَيْهِ وَسلم – فشخص ببصره إِلَى السَّمَاء ثمَّ قَالَ: هَذَا أَوَان يختلس الْعلم من النَّاس حَتَّى لَا يقدروا مِنْهُ على شَيْء، فَقَالَ زِيَاد بن لبيد: يَا رَسُول الله وَكَيف يختلس الْعلم منا وَقد قَرَأنَا الْقُرْآن فو الله لنقرأنه ولنقرئنه نِسَاءَنَا وابناءنا فَقَالَ: ثكلتك أمك يَا زِيَاد إِن كنت لَا عدك من فُقَهَاء أهل الْمَدِينَة هَذَا التَّوْرَاة وَالْإِنْجِيل عِنْد الْيَهُود وَالنَّصَارَى فَمَاذَا يُغني عَنْهُم فَلَقِيت عبَادَة بن الصَّامِت فَقلت لَهُ: أَلا تسمع مَا يَقُول أَخُوك أَبُو الدَّرْدَاء وأخبرته فَقَالَ صدق وَإِن شِئْت لأحَدِّثَنَّكَ بِأول علم يرفع من النَّاس الْخُشُوع يُوشك أَن تدخل الْمَسْجِد فَلَا ترى فِيهِ رجلًا خَاشِعًا(٥٨٣)

﴿ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ١٠٤ ﴾

عن أبي الدرداء، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله تعالى: ﴿ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ ﴾ قال: "تلفحهم لفحة، فتسيل لحومهم على أعقابهم(٥٨٤)

قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ١٠٧ قَالَ ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ١٠٨﴾

عن أبي الدَّرْداء، قال: يرسل أو يصبُّ على أهل النار الجوع، فيعدل ما هم فيه من العذاب، فيستغيثون، فيغاثون بالضريع الذي لا يُسمن ولا يُغني من جوع، فلا يغني ذلك عنهم شيئًا فيستغيثون، فيغاثون بطعام ذي غُصَّةٍ، فإذا أكلوه نَشِب في حلوقهم، فيذكرون أنهم كانوا في الدنيا يحدرون الغصة بالماء، فيستغيثون، فيرفع إليهم الحميم في كلاليب الحديد، فإذا انتهى إلى وجوههم شوى وجوههم، فإذا شربوه قطع أمعاءهم، قال: فينادون مالكا: لِيَقْضِ علينا ربك، قال: فيتركهم ألف سنة، ثم يجيبهم: إنكم ماكثون، قال: فينادون خزنة جهنم: ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من

---

(٥٨٢) الدر المنثور ٨٥/٦، ابن أبي شيبة في مصنفه ١ / ٤٩١، والمحاملي في أماليه (٧١) قال: لبن رجب في فتح الباري ٤/ ٤٠٥: وخرج الطبراني نحوه بإسناد ضعيف، عن أبي الدرداء مرفوعًا .

ولايصح إسناده – أيضًا .وقال الدار قطني: إسناده مضطرب، لا يثبت .الأحكام الوسطى للأشبيلي ١٤/٢، وضعفه الألباني في تمام المنة ص٣٠٨.

(٥٨٣) رواه الترمذي ك: العلم، باب ما جاء في ذهاب العلم، ٣٢٨/٤(٢٦٥٣)، سنن الدارمي ٣٣٣/١(٢٩٦)، المستدرك ١٧٩/١(٣٣٨) صححه الألباني في صحيح الجامع (٦٩٩٠)

(٥٨٤) تفسير ابن كثير ٤٩٧/٥، الدر المنثور ١١٧/٦، فتح القدير ٥٩٤/٣، فتح البيان في مقاصد القرآن ١٥٣/٩، تفسير المراغي ٥٨/١٨، تفسير ورواه الضياء المقدسي في صفة النار كما في الدر المنثور، وابن مردويه كما في النهاية في الفتن والملاحم لابن كثير ١٩٧/٢، إسناده ضعيف جدا

العذاب، قالوا: أو لم تك تأتيكم رسلكم بالبينات؟ قالوا: بلي، قالوا: فادعوا، وما دعاء الكافرين إلا في ضلال، قال: فيقولون ما نجد أحدا خيرا لنا من ربنا، فينادون ربهم﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾قال: فيقول الله: ﴿ اخْسَئُوا فِيهَا وَلا تُكَلِّمُونِ ﴾ قال: فعند ذلك يئسوا من كل خير، فيدعون بالويل والشَّهيق والثُّبور.(٥٨٥)

سورة النور:

﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ١ ﴾ قرأأبوالدرداء ﴿ سورةً ﴾ بالنصب فخرج على إضمار فعل أي: أتلو سورة (٥٨٦)

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأٓخِرَةِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ١٩ ﴾

عن أبي الدرداء رضي لله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «أيّما رجل شدّ عضد امرئ من الناس في خصومة لا علم له بها فهو في ظلّ سخط الله سبحانه حتى ينزع، وأيّما رجل حال في

---

(٥٨٥) تفسير الطبري ٧٨/١٩، إعراب القرآن للنحاس ٢٨/٤، تفسير الثعلبي ٣٤٥/٨، تفسير مكي بن أبي طالب الهداية ٥٠٠٨/٧، تفسير الوسيط للواحدي ٤٧٤/٤، تفسير البغوي ٤٠٨/٨، تفسير الرازي ٢٥٢/١٤، تفسير القرطبي ٣٢٢/١٥، تفسير الخازن ٤٢٠/٤، تفسير ابن رجب ٥٠٣/٢، والدر المنثور ١١٩/٦، والبحر المديد ٢٩٣/٧، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٥٥/١٣(٣٥٢٦٦)، الترمذي ك: أبواب صفة جهنم، باب: ما جاء في صفة طعام أهل النار ٧٠٧/٤(٣٥٨٦)، وابن أبي الدنيا في صفة النار (٨٤)، والدينوري في المجالسة ٢٠٤/٣(٨٤٦)، والبغوي في مصابيح السنة ١٢/٤(٤٤١٢)، والبيهقي في البعث والنشور(٥٤٧)، قال الدارقطني في علل الدارقطني ٦/ ٢٢٠(١٠٨٦): وَلَمْ يُسْنِدْهُ غَيْرُ قُطْبَةَ، وَهُوَ صَالِحُ الْحَدِيثِ، فَإِنْ كَانَ حَفِظَهُ، فَهُوَ أَحْسَنُهَا إِسْنَادًا.قال ابن رجب فى التخويف من النار (ص ١٠٨): وقد روي الحديث موقوفا على أبى الدرداء وقيل وقفه أشبه .ضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٦٤٤٤).

(٥٨٦) تفسير البحر المحيط ٨ / ٢٨٢، المحرر الوجيز لابن عطية ١٦١/٤وقال: " قرأ الجمهور سورة بالرفع وقرأ عيسى بن عمر ومجاهد سورة بالنصب، وروي ذلك ايضا عن عمر بن عبد العزيز وعن أبي الدرداء فوجه الرفع خبر ابتداء مضمر تقديره: هذه سورة أو ابتداء، وخبره مقدم تقديره: فيما يتلى عليكم . ويحتمل أن يكون قوله "سورة" ابتداء وما بعدها صفة لها أخرجتها عن حد النكرة المحضة، فحسن الابتداء لذلك ويكون الخبر في قوله " الزانية " وفيما بعد ذلك والمعنى السورة المنزلة المفروضة كذا وكذا إذ السورة عبارة عن آيات مسرودة لها بدء وختم ولكن يلحق هذا القول إن كون الابتداء هو الخبر ليس بالبين إلا أن نقدر الخبر في السورة بأسرها وهذا بعيد في القياس وقول الشاعر فارس ما تركوه ووجه النصب إضمار فعل قدره بعضهم اتلوا سورة أو نحوه وجعله بعضهم أنزلنا " سورة أنزلناها " وقال الفراء هي حال من الهاء والألف والحال من المكنى يجوز أن يتقدم عليه

شفاعة دون حدّ من حدود الله تعالى أن يقام فقد كايد الله حقّا وحرص على سخطه، وأن عليه لعنة الله تتابع إلى يوم القيامة، وأيّما رجل أشاع على رجل مسلم كلمة وهو منها بريء يريد أن يشينه بها في الدنيا كان حقًّا على الله أن يذيبه في النار، وأصله في كتاب الله سبحانه ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفاحِشَةُ... ﴾ الآية(٥٨٧)

﴿ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ٣٧ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُواْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ٣٨ ﴾

قال أبو الدرداء، رضي الله عنه: إني قمت على هذا الدرج أبايع عليه، أربح كل يوم ثلاثمائة دينار، أشهد الصلاة في كل يوم في المسجد، أما إني لا أقول: "إن ذلك ليس بحلال" ولكني أحب أن أكون من الذين قال الله: ﴿ رِجَالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ (٥٨٨).

هنا يظهر استنباطه وفهمه

﴿ وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَمَا أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ٤٧﴾

قال قتادة: وَذُكر لنا أن أبا الدرداء قال: لا إسلام إلا بطاعة الله، ولا خير إلا في جماعة، والنصيحة لله ولرسوله، وللخليفة وللمؤمنين عامة. (٥٨٩)

هنا تظهر قوة استنباطه وفهمه وحكمته.

﴿ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ٦١ ﴾

---

(٥٨٧) تفسير الكشف والبيان للثعلبي ٨١/٧، تفسير القرطبي ١٢ / ٢٠٦، التفسير الوسيط مجمع البحوث ١٣٨٢/٦، زهرة التفاسير ٥١٦٥/١٠، وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٥٧) وفي ذم الغيبة (١٢١)، والدينوري في المجالسة ٤٢٥/٥(٢٢٩٦)، وأبو الشيخ في التوبيخ والتنبيه (١٣٢)، قال المناوي في التيسير ٨٣٥/١: إسناد فيه مجاهيل وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب ٢ / ٤٥.

(٥٨٨) تفسير ابن أبي حاتم ٨/ ٢٦٠٧(١٤٦٤٨)، تفسير ابن كثير ٦/ ٦٩، الدر المنثور ٢٠٨/٦، الأساس ٣٧٩٠/٧، وأَحْمد فِي الزّهْد (٧٣٥)، وأبو نعيم في الحلية ٢٠٩/١

(٥٨٩) تفسير ابن أبي حاتم ٨/ ٢٦٢٣(١٤٧٤٥)، تفسير ابن كثير ٧٥/٦، الأساس ٣٨٠٨/٧، التفسير المنير ٢٧٧/١٨، التفسير الوسيط مجمع البحوث ١٤٥٢/٦، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٤/٢٥(٢٩٧٧)، قلت: مرسل فقتادة لم يسمع من أبي الدرداء .

عَن أبي البخْتري قَالَ: جَاءَ الاشعث بن قيس وَجَرِير بن عبد الله البَجلِيّ إِلَى سلمَان فَقَالَا: جئْنَاك من عِنْد أَخِيك أبي الدَّرْدَاء قَالَ: فَأَيْنَ هديته الَّتِي أرسلها مَعَكُمَا فالا: مَا أرسل مَعنا بهدية قَالَ: اتقيا الله وأديا الْأَمَانَة، مَا جَاءَنِي أحد من عِنْده إِلَّا جَاءَ مَعَه بهدية قَالَا: وَالله مَا بعث مَعنا شَيْئا إِلَّا أَنه قَالَ: اقرؤوه مني السَّلَام قَالَ: فَأَي هَدِيَّة كنت أُرِيد مِنْكُمَا غير هَدِيَّة وَأي هَدِيَّة أفضل من السَّلَام تَحِيَّة من عِنْد الله مباركة طيبَة(٥٩٠)

عَن أبي الدَّرْدَاء عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أَنه قَالَ: " للإسلام ضِيَاء وعلامات كمنار الطَّرِيق، فرأسها وجماعها: شَهَادَة أَن لَا إِلَه إِلَّا الله وَأَن مُحَمَّدًا رَسُول الله وإقام الصَّلَاة وإيتاء الزَّكَاة وَتَمام الْوضُوء وَالْحكم بِكِتَاب الله وَسنة نبيه وَطَاعَة وُلَاة الْأَمر وتسليمكم على أَنفسكُم وتسليمكم إِذا دَخَلْتُم بُيُوتكُمْ وتسليمكم على بني آدم إِذا لقيتموهم"(٥٩١)

سورة الفرقان:

﴿ قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ مَا كَانَ يَنۢبَغِي لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَآءَ (١٨)﴾

قرأ أبو الدرداء أن نُتخَذَ مبنيًا للمفعول(٥٩٢)

﴿ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ٢٠﴾

---

(٥٩٠) الدر المنثور ٢٢٦/٦، أخرجه الطبراني ٢١٩/٦(٦٠٥٨)، أبو نعيم في " الحلية " ١ / ٢٠١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١ / ٤٤٢، سير أعلام النبلاء ٥٤٩/١، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨ / ٤١: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن ابراهيم المسعودي وهو ثقة.

(٥٩١) الدر المنثور ٢٢٧/٦ أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (١٩٥٤)، والديلمي في الفردوس ٢٠٥/١(٧٨٣)، قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم ت: د ماهر الفحل ١١/٤: في إسناده ضعفٌ، ولعله موقوف.

(٥٩٢) تفسير البحر المحيط ٨ / ٣٥٢، المحرر الوجيز لابن عطية ٢٠٥/٤وقال: نتخذ بضم النون وتذهب هذه مذهب من يرى أن الموقف المجيب الأوثان، ويضعف هذه القراءة دخول " من " في قوله " من أولياء " اعترض بذلك سعيد بن جبير وغيره . قال أبو الفتح: من " أولياء " في موضع الحال ودخلت " من " زائدة لمكان النفي المتقدم كما تقول ما اتخذت زيدا من وكيل، تفسير ابن عادل ٤٩٧/١٤ وذكر وجها فقال: أن يكون «مِنْ أَوْلِيَاء» في موضع الحال قاله ابن جني إلاَّ أنه قال: ودخلت «مِنْ» زيادة لمكان النفي المتقدم كقولك: ما اتخذت زيدًا من وكيل. فظاهر هذا أنه جعل الجار والمجرور (في موضع الحال، وحينئذ يستحيل أن تكون «مِنْ» مزيدة ولكنه يريد أن هذا المجرور) هو الحال نفسه و«مِنْ» مزيدة فيه إلاَّ أنه لا يحفظ زيادة «مِنْ» في الحال وإن كانت منفية وإنما حفظ زيادة الباء فيها على خلاف في ذلك. فإن قيل: هذه القراءة غير جائزة، لأنه لا مدخل لهم في أن يتخذهم غيرهم أولياء. قلنا: المراد أنا لا نصلح لذلك، فكيف ندعوهم إلى عبادتنا؟ وقرأ الحجاج: نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ [أولياء] فبلغ عاصمًا فقال: مَقَّتَ المُخْدجُ، أو ما علم أنَّ فيها «مِنْ».

www.alukah.net
شبكة الألوكة

روى أبو الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: « ويل للعالم من الجاهل، وويل للسلطان من الرعية، وويل للرعية من السلطان، وويل للمالك من المملوك، وويل للشديد من الضعيف، وللضعيف من الشديد، بعضهم لبعض فتنة » وقرأ هذه الآية(٥٩٣)

﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا ٦٣ ﴾

عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من فقه الرجل رفقه في معيشته".(٥٩٤)

﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعۡيُنٖ وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾

وقرأ عبد الله وأبو الدرداء وأبو هريرة قُرَّات على الجمع(٥٩٥).

سورة الشعراء:

﴿ فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡبَحۡرَ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرۡقٖ كَٱلطَّوۡدِ ٱلۡعَظِيمِ ٦٣﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه قَالَ: جعل النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يصفق بيدَيْهِ ويعجب من بني إِسْرَائِيل وتعنتهم لما حَضَرُوا الْبَحْر وحضرهم عدوهم جاؤا مُوسَى فَقَالُوا: قد حَضَرنَا العدوّ فَمَاذَا أمرت قَالَ: أَن أنزل هَهُنَا فإما أَن يفتح لي رَبِّي ويهزمهم وَإِما أَن يفرق لي هَذَا الْبَحْر فَضَربهُ فتأطط كَمَا تتأطط الْفرش ثمَّ ضربه الثَّانِيَة فانصدع فَقَالَ: هَذَا من سُلْطَان رَبِّي فأجازوا الْبَحْر فَلم يسمع بِقوم أعظم ذَنبا وَلَا أسْرع تَوْبَة مِنْهُم(٥٩٦)

﴿ قَالُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَوَعَظۡتَ أَمۡ لَمۡ تَكُن مِّنَ ٱلۡوَٰعِظِينَ ١٣٦ ﴾

عن عَوْن بن عبد الله بن عتبة(٥٩٧) أن أبا الدرداء رضي الله عنه لما رأى ما أحدث المسلمون في الغُوطة من البنيان ونصب الشجر، قام في مسجدهم، فنادى: يا أهل دمشق، فاجتمعوا إليه، فحمد

---

(٥٩٣) تفسير الرازي٢٤/٤٤٦، تفسير الكشف والبيان للثعلبي ١٢٨/٧، التفسير البسيط ٤٤٦/١٦، تفسيرابن عادل ٥٠٤/١٤، تفسير القرطبي ١٣ /١٨، فتح البيان ٢٩٦/٩.

(٥٩٤) تفسير الكشف والبيان للثعلبي ٩٣/٨، تفسير ابن كثير ١٢٤/٦، الدر المنثور ٢٧٥/٦ورواه أحمد ١٩٤/٥، مصنف ابن أبي شيبة ٢٣٥/٥، قال الألباني في ضعيف الجامع (٥٣٠٧): موضوع

(٥٩٥) تفسير البحر المحيط ٨ / ٣٥٢، المحرر الوجيز لابن عطية ٣٦٤/٤، تفسير ابن عادل ٥٧٥/١٤، ٤٨٧/١٥، والجمهور على الإفراد. ونُكِّرت القُرة لتنكير الأعين كأنه قال هب لنا منهم سرورًا وفرحًا.

(٥٩٦) الدر المنثور ٣٠٥/٦، تفسير الآلوسي ٨٩/١٠، أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق ١٢٦٤/٢(٧٠٨)

(٥٩٧)عَوْنُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ الهُذَلِيُّ ابْنِ مَسْعُوْدٍ، الإِمَامُ، القُدْوَةُ، العَابِدُ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الهُذَلِيُّ، الكُوْفِيُّ، أَخُو فَقِيْهِ المَدِيْنَةِ عُبَيْدِ اللهِ، ثقة يرسل مَاتَ: قَبْلَ سَنَةِ عِشْرِيْنَ وَمائَةٍ.تاريخ دمشق ٦٠/٤٧(٥٤٦١)، سير أعلام النبلاء١٠٥/٥، جامع التحصيل (٥٩٨)، الطبقات ٣١٣/٦، التاريخ الكبير ١٣/٧، ثقات العجلي (١١٢٢)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

الله وأثنى عليه، ثم قال: ألا تستحيون! ألا تستحيون! تجمعون ما لا تأكلون، وتبنون ما لا تسكنون، وتأملون ما لا تدركون، إنه كانت قبلكم قرون، يجمعون فيوعون، ويبنون فيوثقون، ويأملون فيطيلون، فأصبح أملهم غرورًا، وأصبح جمعهم بورًا، وأصبحت مساكنهم قبورًا، ألا إن عادًا ملكت ما بين عدن وعمان خيلا وركابًا، فمن يشتري مني ميراث عاد بدرهمين؟.(٥٩٨)

﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ٢١٤ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٢١٥ ﴾ عن عبد الواحد الدمشقي قال: رأيت أبا الدرداء، رضي الله عنه، يحدث الناس ويفتيهم، وولده إلى جنبه، وأهل بيته جلوس في جانب المسجد يتحدثون، فقيل له: ما بال الناس يرغبون فيما عندك من العلم، وأهل بيتك جلوس لاهين؟ فقال: لأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أزهد الناس في الدنيا الأنبياء، وأشدهم عليهم الأقربون". وذلك فيما أنزل الله، عز وجل: ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ ﴾، ثم قال: "إن أزهد الناس في العالم أهله حتى يفارقهم". ولهذا قال الله تعالى: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ٢١٤ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٢١٥ ﴾(٥٩٩).

سورة النمل

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ ١٦﴾

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه، قَالَ: "كَانَ دَاوُدُ يَقْضِي بَيْنَ الْبَهَائِمِ يَوْمَانِ وَبَيْنَ النَّاسِ يَوْمًا، فَجَاءَتْ بَقَرَةٌ، فَوَضَعَتْ قَرْنَهَا فِي حَلْقَةِ الْبَابِ، ثُمَّ تَنَعَّمَتْ كَمَا تَنَعَّمُ الْوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا، قَالَتْ: كُنْتُ شَابَّةً كَانُوا يُنْتِجُونِي وَيَسْتَعْمِلُونِي ثُمَّ أَنْ كَبِرْتُ، فَأَرَادُوا أَنْ يَذْبَحُونِي، ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ: أَحْسِنُوا إِلَيْهَا وَلا تَذْبَحُوهَا،

---

(٥٩٨) تفسير ابن أبي حاتم ٩/ ٢٧٩٩(١٥٨٤٠)، تفسير ابن كثير ١٥٣/٦، تفسير القرطبي ١٠ / ٣، الأساس ٣٩٣٦/٧، تاريخ دمشق ٤٧ / ١٣٣، الزهد لأبي داود ص: ٢٢٠، وابن أبي الدنيا في قصر الأمل (٢٦١) والبيهقي في الشعب ٣٩٨/٧.

(٥٩٩) تفسير ابن كثير ١٧١/٦، الدر المنثور ٣٢٩/٦، الأساس ٣٩٦٩/٧، تاريخ دمشق٣٧ / ٢٩١، ضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٧٩٦) وقال الألباني في الضعيفة ٢٧٠/٦: وهذا موضوع آفته عمرو بن شمر؛ وهو كذاب، كما قال الجوزقاني. وقال ابن حبان: "رافضي يشتم الصحابة، ويروي الموضوعات عن الثقات ."وقال البخاري: "منكر الحديث انظر ترجمته: التاريخ الكبير ٣٤٤/٦(٢٥٨٣)، الطبقات العلمية ٣٥٦/٦، ميزان الاعتدال ٢٦٨/٣(٦٣٨٤)، الكامل ٢٢٦/٦(١٢٩٢).وفيه عبد الواحد بن قيس الدمشقي اختلفوا فيه وروايته عن أبي الدرداء مرسلة، وثقه العجلي وابن معين في رواية، ضعفه النسائي وابن أبي حاتم وابن عدي وأبو زرعة، انظر: تهذيب الكمال ٤٦٩/١٨(٣٥٩٢) الجرح والتعديل (١٢٠) والمجروحين ١٥٣/٢،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثُمَّ قَرَأَ: عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ [٦٠٠]".

عن معدان بن طلحة قال: لقيت ثوبان مولى رسول الله فقلت له: دلني على عمل ينفعني الله به، أو يدخلني الجنة، فسكت عني ثلاثا، ثم التفت إليّ فقال: عليك بالسجود، فإني سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: «ما من عبد يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة، وحطّ عنه بها خطيئة» قال: معدان: فلقيت أبا الدرداء فسألته عما سألته ثوبان[٦٠١]، فقال: عليك بالسجود، فإني سمعت رسول الله عليه السّلام يقول: «ما من عبد يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة، وحط عنه بها خطيئة». [٦٠٢]

سورة القصص:

﴿ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ٧٦﴾

عَن أبِي الدَّرْدَاء رَضِي الله عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: "إِن الله يحب كل قلب حَزِين"[٦٠٣]

سورة العنكبوت:

---

(٦٠٠) تفسير ابن أبي حاتم ٩/ ٢٨٥٥(١٦١٨٩)، الدر المنثور ٣٤٥/٦

(٦٠١) أبو عبد الله ثوبان بن بجدد، ويقال: ابن جحدر، القرشي الهاشمي، صحابي جليل مولى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم من أهل السراة، توفي في حمص سنة ٥٤ هـ. ينظر: معجم الصحابة ١/ ١١٩، والاستيعاب ١/ ٢١٨، وتهذيب الكمال ٤/ ٤١٣.

(٦٠٢) درج الدرر الجرجاني ٤١١/٢، تفسير الخازن ٣٨١/١، التفسير المظهري ٤٥٦/٣، وأخرجه أحمد ٢٧٦/٥(٢٢٧٣٥ و٢٢٧٣٦. ومُسْلم ك: الصلاة، باب: فضل السجود ٣٥٣/١(٤٨٨)، والترمذيك: الصلاة، باب: ما جاء في كثرة الركوع والسجود ٢٣١/٢(٣٨٩)وابن ماجه ك: إقامة الصلاة، باب: ما جاء في السجود (١٤٢٣)، السنن الكبرى للنسائي ٢٤٣/١(٧٢٩)، تاريخ دمشق ٦ / ٥٠، السنن الصغير للبيهقي ١/ ٢٨٧

(٦٠٣)الدر المنثور ٤٣٩/٦، ، مسند الشاميين للطبراني ٢/ ٣٥١(١٤٨٠)، الحلية ٩٠/٦، وابن أبي الدنيا في الهم والحزن (٢)، والبزار ٨٣/١٠(٤١٥٠)، الخرائطي في اعتلال القلوب ١٧/١(٧)، والقضاعي في الشهاب ١٤٩/٢(١٠٧٥)، والبيهقي في شعب الإيمان ٢٧١/٢بإسنادين قال عن أحدهما: هذا أصح، والحاكم ٣٥١/٤(٧٨٨٤) وقال الذهبي: منقطع، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ / ٣١٠: رواه البزار والطبراني وإسنادهما حسن، الكامل لابن عدي ٣٩/٢، فيه أبي بكر بن أبي مريم ضعفوه قال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة٩٥/١: ضعيف.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

﴿ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَمَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ١٣ ﴾

عَن أبي هُرَيْرَة رضي الله عنه وَأبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه قَالَا: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: " سِيرُوا سبق المفردون"

قيل: يَا رَسُول الله وَمن المفردون؟ قَالَ: " الَّذين يهترون فِي ذكر الله يضع الذّكر عَنْهُم أثقالهم فَيَأْتُونَ يَوْم الْقِيَامَة خفافا"(٦٠٤)

قوله تعالى: ﴿ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ٤٥﴾

عن كثير بن مرّة الحضرميّ(٦٠٥)، قال: سمعت أبا الدرداء رضي الله عنه يقول: ألا أخبركم بخير أعمالكم وأحبها إلى مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير من أن تغزوا عدوّكم، فتضربوا أعناقهم، وخير من إعطاء الدنانير والدراهم؟ قالوا: ما هو؟ قال: ذكركم ربكم، وذكر الله أكبر(٦٠٦)

---

(٦٠٤) الدر المنثور ٤٥٥/٦ رواه الترمذي ٢٧٩/٢وضعفه ابن عدي في "الكامل" ١٥/٥ فيه عمر بن راشد اليمامي وهو ضعيف، قال الهيثمي في مجمع الزوائد١٠ /٧٥: رواه الطبراني عن شيخ عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف. قال الألباني في " السلسلة الضعيفة والموضوعة " (٢٨/٥): منكر جدا بهذا التمام أي: زيادة " ويضع ..." للحديث طريق أخرى عن أبي هريرة . رواه مسلم (٦٣/٨) بدون الزيادة، فأكد ذلك نكارتها . وهو مخرج في " الصحيحة " (١٣١٧).

(٦٠٥) هو كثير بن مُرّة الحضرمي الرَّهَاوي، أبو شَجَرة، ويقال: أبو القاسم، الحِمْصي، وهو ثقة، ووهم من عدّه في الصحابة كما في "التقريب"ص٤٦٠ (٥٦٣)؛ فقد وثقه ابن سعد والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال النسائي: لا بأس به . وقال ابن خراش: صدوق. وقال العسكري: أخرجه ابن أبي خيثمة في الصحابة الذين يعرفون بكناهم، وهو وهم.

انظر: "طبقات ابن سعد" (٧/ ٤٤٨)، و"تاريخ الثقات" للعجلي ص٣٩٧ (١٤١٠)، و"التهذيب" ٤٢٨/٨ – ٤٢٩ (٧٦٦).

(٦٠٦) تفسير الطبري ٤٤/٢٠، تفسير البغوي ٦/ ٢٤٦، الدر المنثور ٤٦٧/٦، وأخرجه ابْن أبي شيبَةفي المصنف ١٦٨/٨، والترمذي في الدعوات، باب خير الأعمال (٣٣٧٧)، وقال: وقد روى بعضهم هذا الحديث عن عبد الله بن سعيد مثل هذا بهذا الإسناد، وروى بعضهم عنه فأرسله. وأخرجه ابن ماجه في الأدب، باب فضل الذكر (٣٧٩٠)، وصححه الحاكم في المستدرك: ٤٩٦/١، ووافقه الذهبي، وأخرجه الإمام مالك في الموطأ: ٢١١/١ موقوفا على أبي الدرداء، والإمام أحمد في المسند: ٤٧٧/٦، وأخرجه البغوي في شرح السنة: ١٦/٥. وقال: "هذا حديث حسن". وانظر: الدر المنثور: ٦ / ٤٦٧، مجمع الزوائد: ١٠ / ٧٣.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

عن أمّ الدرداء، أنها قالت: ﴿وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ﴾ فإن صليت فهو من ذكر الله، وإن صمت فهو من ذكر الله، وكلّ خير تعمله فهو من ذكر الله، وكل شرّ تجتنبه فهو من ذكر الله، وأفضل ذلك تسبيحُ الله.(٦٠٧)

﴿ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ٤٥﴾

قال عبد الله، وسلمان، وأبو الدرداء، وابن عباس رضي الله عنهم: معناه ولذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه(٦٠٨)

﴿ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ مما سواه، وهو أفضل من كل شيء. وهذا قول أبي الدرداء(609)

سورة الروم:

﴿ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ٢ ﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء رَضِي الله عَنهُ قَالَ: سَيَجِيءُ أَقوام يقرأون "غَلَبت الرّوم" وَإِنَّمَا هِيَ ﴿ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴾(٦١٠)

﴿ فِي أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ٣﴾

قرأ أبو الدرداء رضي الله عنه: ﴿ غَلْبهم ﴾ بتسكين اللام(٦١١)

﴿ أَوَ لَمْ يَتَفَكَّرُواْ فِي أَنفُسِهِم مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ (٨)﴾

روي عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه قال: تفكر ساعة خير من قيام ليلة.(٦١٢)

---

(٦٠٧) تفسير الطبري ٤٥/٢٠الدر المنثور ٤٦٨/٦، رواه البخاري في خلق أفعال العباد ص ١١١، والبيهقي في شعب الإيمان ٤٥٢/١(٦٨٦)

(٦٠٨) تفسير البحر المحيط ٩ / ٦٠، تفسير الكشف والبيان للثعلبي ٢٨١/٧، المحرر الوجيز لابن عطية ٣٢١/٤

(609) التفسير البسيط ٥٣٥/١٧ أخرجه عبد الرزاق ٢/ ٩٧

(٦١٠) تفسيرالقرآن من الجامع لابن وهب ٥١/٣(١٠٦)، الكشف والبيان للثعلبي ٢٩٤/٧، زاد المسير دار الكتاب العربي٤١٦/٣، الدر المنثور ٤٨٢/٦، فتح القدير ٢٥٠/٤، فتح البيان في مقاصد القرآن ٢٢٣/١٠، رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز للرسعني، وأخرجه الْحَاكِم وَصَححهُ٤٤٤/٢(٣٥٣٩) ووافقه الذهبي، والبخاري في التريخ الكبير ٤١٦/٧(١٨٣٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٧ / ٢٠٢(٧٢٩٨)

(٦١١) زاد المسير ص ١٠٩٠, أي: من بعد غلبة فارس إيَّاهم . والغَلَب والغَلَبة لغتان

(٦١٢) بحر العلوم للسمرقندي ٣ / ٥، تفسير مكي الهداية ١٢٠٣/٢، تفسير القرطبي ٣١٤/٤، الدر المنثور ٤٠٩/٢، أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٠٧/١٣(٣٥٧٣٠) وأحمد في " الزهد"(٧٤٦)، وهناد في الزهد

﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ١٥ ﴾

عن النبيّ صلى الله عليه وسلم: أنَّه ذكرَ الجنةَ وما فيها منَ النعيم، وفي آخرِ القوم أعرابيّ فقال: يا رسولَ اللَّهِ، هل في الجنةِ من سماع؟ قالَ: " نعم يا أَعرابي، إنّ في الجنة لنهرًا حافتاه الأبكار من كلِّ بيضاء خوصانية ([٦١٣])، يتغنين بأصواتٍ لم تسمعّ الخلائق بمثلها قط، فذلكَ أفضلَ نعم الجنة " قال الراوي: فسألت أبا الدرداء: بم يتغنين؟ قال: بالتسبيح[٦١٤].

قال ابن عباس وأبو الدرداء: فكرة ساعة خير من قيام ليلة[٦١٥]

﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٤٧ ﴾

عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "مامن امرئ مسلم يَرُدُّ عن عِرْض أخيه، إلا كان حقا على الله أن يرد عنه نار جهنم يوم القيامة". ثم تلا هذه الآية: ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾[٦١٦]

٤٦٨/٢، وأبو نعيم في الحلية ٢٠٨/١، والبيهقي ١٣٥/١(١١٧)، وابن سعد في الطبقات ٣٩٢/٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٥٠/٤٧، سير أعلام من النبلاء ٣٤٨/٢.

([٦١٣])الخوصانية(الخمصانية): المرهفة الأعلى الضخمة الأسفل.

خماصة البطن؛ يعني الدقة، وامرأة خميصة البطن خمصانة دقيقة الخصر ضامرة . الغريبين ٥٩٨/٢، مقاييس اللغة ٢١٩/٢

(٦١٤) تفسير الكشف والبيان للثعلبي ٢٩٧/٧، تفسير الخطيب الشربيني ٢١٢/٣، الكشاف ٥ / ٢٤١، تفسير أبي السعود ٥ / ٢٧٤، تفسير القرطبي ١٤ / ١٣، فيه سليمان بن عطاء مجمع على ضعفه، يروي الموضوعات عن مسلمة بن عبد الله الجهني انظر: ابن حبان في المجروحين ١ / ٣٣١، الكامل لابن عدي ٣ / ٢٨٥، ضعفاء العقيلي ٢ / ١٣٤، ميزان الاعتدال ٢ / ٢١٥، تذكرة الحفاظ للقيسراني(٥٧٠)

(٦١٥) المحرر الوجيز ٢ / ٦٠، تفسير الثعالبي ١٥٠/٢، أخرجه أبو نعيم في الحلية ٥٠٩/١،

(٦١٦) تفسير ابن أبي حاتم ٩/ ٣٠٩٣(١٧٥١٣)، تفسير ابن كثير ٣٢٢/٦، تفسير الخازن ٣٩٤/٣، تفسير البغوي ٦ / ٢٧٦الدر المنثور ٤٩٩/٦، وأحمد في المسند (٤٤٨/٦)، وابن أبي الدنيا في الغيبة والنميمة (١٠٢) كلاهما عن ليث – وهو ابن أبي سليم – به ولم يذكر الآية.

وأخرجه الترمذي في البر والصلة، باب: ما جاء في الذب عن المسلم ٥٨/٦، وقال: "هذا حديث حسن". والطبراني في الكبير: ٢٤ / ١٧٥-١٧٦. قال ابن حجر: "ورواه إسحاق والطبراني وأبو يعلى وابن عدي من طريق شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد نحوه مرفوعا، وإسناده ضعيف، واختلف فيه على شهر بن حوشب، فقال القداح عنه: هكذا، وقال ليث: عنه عن أبي هريرة، أخرجه ابن مردويه". انظر الكافي الشاف ص(١٢٩)، والفتح السماوي تخريج أحاديث البيضاوي: ٩٠٧/٢-٩٠٨، وصححه الألباني في صحيح الجامع: ٥ / ٢٩٠-٢٩٥.

سورة لقمان:

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ١٢ ﴾.

عن أبي الدرداء، رضي الله عنه، أنه قال يومًا -وذُكرَ لقمان الحكيم -فقال: ما أوتي ما أوتي عن أهل ولا مال، ولا حسب ولا خصال، ولكنه كان رجلا صَمْصَامة ([٦١٧])سكيتا، طويل التفكر، عميق النظر، لم ينم نهارًا قط، ولم يره أحد قط يبزق ولا يتنخَّع، ولا يبول ولا يتغوط، ولا يغتسل، ولا يعبث ولا يضحك، وكان لا يعيد منطقًا نطقه إلا أن يقول حكمة يستعيدها إياه أحد، وكان قد تزوج وولد له أولاد، فماتوا فلم يبك عليهم. وكان يغشى السلطان، ويأتي الحكام، لينظر ويتفكر ويعتبر، فبذلك أوتي ما أوتي.[٦١٨]

﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ١٤ ﴾

عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « لو أن العبد لقي الله بكمال ما افترض عليه ما خلا بر الوالدين ما دخل الجنة، وإن بر الوالدين لنظام التوحيد والصلاة والذكر »[٦١٩]

﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ١٨ وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ١٩﴾

عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق"[٦٢٠]

([٦١٧]) هي السيف القاطع، والجمع صماصم. ورجل صمصامة: الشديد الصلب، وقيل: المجتمع الخلق لسان العرب بتصرف ١٢/ ٣٤٧-٣٤٨.

(٦١٨) تفسير ابن أبي حاتم ٩/ ٣٠٩٨(١٧٥٣٧)، تفسير ابن كثير ٣٣٥/٦، الدر المنثور ٥١٢/٦، الأساس ٤٣٢٩/٨.قلت: فيه عمرو بن واقد مولى قريش الدمشقي منكر الحديث، ليس بشيء، متروك. انظر: التاريخ الكبير ٣٨٠/٦(٢٦٩٩)، الكامل ٢٠٧/٦(١٢٨٣)، تهذيب الكمال ٢٢/(٤٤٦٨)، الضعفاء والمتروكين (٣٩٣)، ديوان الضعفاء(٣٢٢٥)

(٦١٩) نظم الدرر للبقاعي ٦ / ٣٤٤، ط دار الكتاب الإسلامي١٦٣/١٥، وعزاه للديلمي في الفردوس ٣٦٠/٣(٥٠٨٤) قلت: لكنه عن علي رضي الله عنه ليس عن أبي الدرداء رضي الله عنه.

(٦٢٠) تفسير القرطبي ٢٢٨/١٨، تفسير الخازن٣٢٤/٤، تفسير ابن كثير ٣٤٤/٦، تفسير الثعالبي ٤٦٥/٥، تفسير البغوي ٨ / ١٩٠، الدر المنثور٣٢١/٢، أخرجه أبو داود في الأدب، باب: في حسن الخلق(٤٧٩٩)

سورة السجدة

﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ١٦ ﴾

وعن أبي الدرداء، وأبي ذر، وعبادة بن الصامت رضي الله عنهم: هم الذين يصلون العشاء الآخرة والفجر في جماعة(٦٢١).

عَنْ مَالِك أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ كَانَ يَقُومُ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فَيَقُولُ: نَامَتْ الْعُيُونُ وَغَارَتْ النُّجُومُ وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ(٦٢٢)

وَقَالَ سَلْمَانُ لِأَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: نَمْ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قَالَ: قُمْ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صَدَقَ سَلْمَانُ(٦٢٣)

سورة الأحزاب:

قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ (٣٣)﴾

قال ابن زيد في قوله(وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الأولَى) قال: يقول: التي كانت قبل الإسلام، قال: وفي الإسلام جاهلية؟ قال: قال النبي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم لأبي الدرداء، وقال لرجل وهو ينازعه: يا ابن فلانة: لأمٍّ كان يعيره بها في الجاهلية، فقال رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم: "يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ إِنَّ فِيكَ

والترمذي في البر والصلة، باب: ما جاء في حسن الخلق(٢٠٠٣)، وأحمد ٦ / ٤٤٢، وابن أبي شيبة في مسنده ٥١/١(٤٠) وفي مصنفه ٣٢٨/٨(٢٥٨٣٢)ـ وعبد بن حميد في مسنده (٢٠٤) والبخاري في الأدب المفرد (٢٧٠) وصححه ابن حبانك: البر والإحسان، باب: حسن الخلق ٢٣٠/٢(٤٨١) وابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (١٧٢)وابن أبي عاصم في السنة٣٦٣/٢(٧٨٣)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٥٦) والبغوي في شرح السنة: ١٣ / ٧٨-٧٩، صححه الألباني الصحيحة (٨٧٦).

(٦٢١) تفسير الماوردي ٣٦٣/٤، تفسير السمعاني ٢٤٨/٤، تفسير البغوي ٦ / ٣٠٤، أحكام القرآن لابن العربي ٥٣٣/٣، تفسير القرطبي١٤/١٠٠، البحر المحيط ٤٣٧/٨، زاد المسير المكتب الإسلامي ٣٣٩/٦

(٦٢٢) رواه مالك في الموطأ ت: عبد الباقي ك: النداء للصلاة، بَاب: الْعَمَلِ فِي الدُّعَاءِ ٢١٩/١(٤٣) قال ابن علان في الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية (٣/ ١٧٧): قال الحافظ لم أقف على من وصله ولا أسنده ابن عبد البر مع تتبعه لذلك.

(٦٢٣) رواه البخاري ك: الجمعة، بَاب: مَنْ نَامَ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَأَحْيَا آخِرَهُ٥٣/٢(١٨٦٧)

جَاهِلِيَّةٌ"، قال: أجاهلية كفر أو إسلام؟ قال: بل جاهلية كفر، قال: فتمنيت أن لو كنت ابتدأت إسلامي يومئذ.(٦٢٤)

﴿ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ٤٢ ﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء رَضِي الله عَنهُ أَن رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: " لَا يدع رجل مِنْكُم أَن يعْمل لله ألف حَسَنَة حِين يصبح يَقُول: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ مائَة مرّة فَإِنَّهَا ألف حَسَنَة فَإِنَّهُ لن يعْمل إِن شَاءَ الله مثل ذَلِك فِي يَوْمه من الذُّنُوب وَيكون مَا عمل من خير سوى ذَلِك وافرًا(٦٢٥)

﴿ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَٰمٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ٤٤ ﴾

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من إعطاء الذهب والوَرق، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم، ويضربوا أعناقكم؟" قالوا: وما هو يا رسول الله؟ قال: "ذكر الله عز وجل"(٦٢٦).

﴿ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُواْ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُواْ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ٥٣ ﴾

---

(٦٢٤) تفسير الطبري ٢٦١/٢٠، تفسير الهداية إلى بلوغ النهاية ٥٨٣٣/٩، تفسير الزمخشري٥٣٧/٣، تفسير البيضاوي ٢٣١/٤، البحر المحيط٤٧٨/٨، السراج المنير ٢٤٤/٣، تفسير أبي السعود١٠٣/٧، قال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف ٣/ ١٠٧: غَرِيب وَالَّذِي فِي الصَّحِيحَيْنِ أَنه عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ ذَلِك لأبي ذَر أَخْرجَاهُ فِي الْعتْق، وقال المناوي في الفتح السماوي ٣/ ٩٣٣: قَالَ الْوَلِيّ الْعِرَاقِيّ: هَذَا لَا يعرف، وَقَالَ الْحَافِظ ابْن حجر: لم أَجِدهُ عَن أبي الدَّرْدَاء، وَإِنَّمَا هُوَ فِي الصَّحِيحَيْنِ من حَدِيث أبي ذَرلم أَجِدهُ عَن أبي الدَّرْدَاء، وَإِنَّمَا هُوَ فِي الصَّحِيحَيْنِ من حَدِيث أبي ذَرلم أَجِدهُ عَن أبي الدَّرْدَاء، وَإِنَّمَا هُوَ فابن حجر: لم أجده عن أبي الدرداء، وإنما هو في الصحيحين عن أبي الدرداء

(٦٢٥) الدر المنثور ٦٢١/٦أخرجه أحمد ١٩٩/٥ و٤٤٠/٦ .وأخرجه: أبو يعلى كما في " اتحاف الخيرة " (٨١٢٢)، والطبراني في " مسند الشاميين "(١٤٧١)، والحاكم ٦٩٦/١(١٨٨٩٧) مجمع الزوائد ١٠ / ١١٣، وهو حديث ضعيف لضعف أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم.

(٦٢٦) تفسير يحي بن سلام ٧٢٤/٢، تفسير البغوي ٢٤٦/٦، تفسير الخازن ٣٨١/٣، تفسير ابن كثير ١٣٤/٦، فتح القدير ٣٣٢/٤، فتح البيان ١٠٢/١١، ورواه مالك في الموطأ ت: عبد الباقي ك: القرآن، باب: ما جاء في ذكر الله ١ /٢١١(٢٤) وابن ماجه ك: الأدب، باب: فضل الذكر (٣٧٩٠).وأحمد (١٩٥/٥) والطبراني في الدعاء (١٨٧٢)وصححه الحاكم في المستدرك ٦٧٣/١(١٨٢٥)، وأبو نعيم في الحلية ١١/٢.

روي أن أم الدرداء قالت لأبي الدرداء رضي الله عنه عند موته: إنك خطبتني إلى أبوي في الدنيا فأنكحاك، وإني أخطبك إلى نفسي في الآخرة فقال لها: فلا تنكحي بعدي، فخطبها معاوية بن أبي سفيان فأخبرته بالذي كان، وأبت أن تتزوجه(٦٢٧).

عن ميمون بن مهران قال: خطب معاوية رضي الله عنه أم الدرداء فأبت أن تزوجه وقالت: سمعت أبا الدرداء يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المرأة في آخر أزواجها أو قال لآخر أزواجها. أو كما قالت _ ولست أريد بأبي الدرداء بدلا. وقد ورد بلفظ: " أيما امرأة توفي عنها زوجها فتزوجت بعده فهي لآخر أزواجها.(٦٢٨)

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ٥٦﴾

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة؛ فإنه مشهود تشهده الملائكة. وإن أحدا لا يصلي علي إلا عُرضت عَلَيّ صلاته حتى يفرغ منها". قال: قلت: وبعد الموت؟ قال: وبعد الموت، إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء" فنبي الله حي يرزق.(٦٢٩)

﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ٧٢ ﴾

عن خليد العصري عن أَبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم: "خمس من جاء بهن يوم القيامة مع إيمان دخل الجنة: من حافظ على الصلوات الخمس؛ على وضوئهن

---

(٦٢٧) بحر العلوم للسمرقندي ٣ / ٦٦، حلية الاولياء ١ / ٢٢٤، الإصابة في معرفة الصحابة ٣ / ٤٨٢، تهذيب التهذيب ١٢ / ٤١٥، تاريخ دمشق ٧٠ / ١٥٢، سير أعلام النبلاء ٤ / ٢٧٨)

(٦٢٨) رواه الطبراني في المعجم الأوسط ٣/ ٢٧٥(٣١٣٠)، وفي مسند الشامين ٣٥٩/٢، قال الهيثمي في المجمع ٢٧٠/٤: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَالْأَوْسَطِ، وَفِيهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، وَقَدِ اخْتَلَطَ. انظر: الصحيحة ٢٧٥/٣، ١٢٨١(١٢٨١)

(٦٢٩) تفسير يحي بن سلام ٧٣٧/٢، تفسير ابن أبي حاتم ٢٠٨٤/٦(١١٢١٦)، تفسير الطبري ٢٤ / ٣٣٧، تفسير الثعلبي ١٦٥/١٠، تفسير الرازي ١٠٧/٣١، تفسير ابن كثير ٤٧٣/٦، تفسير القرطبي ١٩ / ٢٨٦، ورواه ابن ماجه ك: الجنائز، باب: ذكر وفاته ودفنه صلّى الله عليه وسلّم ٥٢٤/١(١٦٣٧) الكامل في الضعفاء ٥٣٠/٣، وقال ابن كثير رحمه الله: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وفيه انقطاع بين عُبادة بن نَسي وأبي الدرداء، فإنه لم يدركه، والله أعلم.، وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٥٩/٢: هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع في موضعين . وجود إسناده المنذري وحسنه ابن الملقن في البدر المنير ٥/ ٢٨٨و الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ٢ / ١٣٧.

وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن، وأعطى الزكاة من ماله طيب النفس بها" وكان يقول: وايم الله لا يفعل ذلك إلا مؤمن، وصام رمضان، وحج البيت إن استطاع إلى ذلك سبيلا وأدى الأمانة، قالوا: يا أبا الدرداء وما الأمانة؟ قال: الغسل من الجنابة فإن الله لم يأمن ابن آدم على شيء من دينه غيره.(٦٣٠)

سورة سبأ

عَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه قَالَ: سَمِعت أَبَا الْقَاسِم صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَقُول: إِن الله قَالَ: يَا عِيسَى بن مَرْيَم إِنِّي باعث بعْدك أمة إِن أَصَابَهُم مَا يحبونَ حمدوا وشكروا وَإِن أَصَابَهُم مَا يكْرهُونَ احتسبوا وصبروا وَلَا حلم وَلَا علم قَالَ: يَا رب كَيفَ يكون هَذَا لَهُم وَلَا حلم وَلَا علم قَالَ: أعطيهم من حلمي وَعلمِي(٦٣١)

---

(٦٣٠) تفسير الطبري ٣٣٩/٢٠، تفسير الثعلبي ٦٨/٨، تفسير ابن كثير ٤٩١/٦، المحرر الوجيز لابن عطية ٤٠٣/٤، ورواه أبوداود ك: الصلاة، بَابٌ فِي الْمُحَافَظَةِ عَلَى وَقْتِ الصَّلَوَاتِ (٤٢٩).والمروزي في الوتر (١٤)، وابن الأعرابي في معجمه ٨٦/١(١٣٠)والآجري في الشريعة ٦٥٠/٢(٢٧٤)، والسمرقندي في تنبيه الغافلين (٣٦٢) وأبو نعيم في الحلية ٢٣٤/٢، العقيلي في " الضعفاء " ١٢٣/٣، البيهقي في " شعب الإيمان " (٢٧٥٠)، موقوفًا قال المنذري في الترغيب ١٤٨/١(٥٤٤): رواه الطبراني بإسناد جيد، قلا اهيثمي في المجمع ٤٧/١: إسناده جيد وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ١ / ٨٨.

(٦٣١) سبق تخريجه .

تفسير ابن كثير ٢ / ٩٤، الدر المنثور ٦٩٤/٦، أخرجه أحمد ٤٥٠/٦(٢٨٠٩٥)، والبخاري في التاريخ الكبير ٨ / ٣٥٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٨ / ٣٦٤، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ /٦٨: ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن سوار وأبى حلبس يزيد بن ميسرة وهما ثقتان.ضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب ٢ / ١٩٣بل قال في ضعيف الجامع: موضوع

قلت: السند ثقات فالحديث لا ينزل عن مرتبة الحسن والله أعلم.

فالحسن بن سوار البغوي أبو العلاء المروذي صدوق من التاسعة مات سنة ست عشرة أو سبع عشرة، وثقه ابن معين، وقال أحمد: لا بأس به.

انظر: تهذيب التهذيب ٢٤٥/٢، ميزان الاعتدال ٤٩٣/١، تقريب التهذيب ٢٠٥/١

ومعاوية بن صالح: وثقه أحمد وابن معين والعجلي والنسائي وأبو حاتم

انظر طبقات ابن سعد: ٧ / ٥٢١، التاريخ الكبير: ٧ / ٣٣٥الجرح والتعديل: ٨ / ٣٨٢ – ٣٨٣، تذكرة الحفاظ: ١/ ١٧٦، ميزان الاعتدال: ٤ / ١٣٥،

والليث بن سعد إمام مصر الإمام الحافظ، انظر طبقات ابن سعد: ٧ / ٥١٧، سير أعلام النبلاء ١٣٦/٨، التاريخ الكبير: ٢٤٦/٧، التاريخ الصغير: ٢٠٩/٢ الجرح والتعديل: ١٧٩/٧–١٨٠، مشاهير علماء الامصار:

سورة فاطر

﴿ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ١١ ﴾

عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: ذكرنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "إن الله لا يؤخر نفسًا إذا جاء أجلها، وإنما زيادة العمر بالذرية الصالحة يرزقها العبد، فيدعون له من بعده، فيلحقه دعاؤهم في قبره، فذلك زيادة العمر"(٦٣٢).

﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ٣٢ ﴾

عن الأعمش قالَ: ذكر أَبو ثابت أنه دخل المسجد، فجلس إلى جنب أَبي الدرداء، فقال: اللهم آنس وحشتي وارحم غربتي ويسر لي جليسًا صالحًا، فقال أَبو الدرداء: لئن كنت صادقًا لأنا أسعد به منك، سأحدثك حديثًا سمعته من رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم لم أحدث به منذ سمعته ذَكَرَ هذه الآية﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ومنهم وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ ﴾فأما السابق بالخيرات فيدخلها بغير حساب وأما المقتصد فيحاسب حسابًا يسيرًا، وأما الظالم لنفسه فيُصيبه في ذلك المكان من الغم والحزن فذلك قوله﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ ﴾ (٦٣٣)

(١٥٣٦): ١٩١، مروج الذهب: ٣ / ٣٤٩، الحلية: ٧ / ٣١٨، تاريخ بغداد: ١٣ / ٣، تذكرة الحفاظ: ١ / ٢٢٤ – ٢٢٦، ميزان الاعتدال ٣ / ٤٢٣.

(٦٣٢) تفسير ابن كثير ٥٣٩/٦. سبق تخريجه. ضعيف(منكر)

(٦٣٣) تفسير الطبري ٤٧٠/٢٠، تفسير عبد الرزاق ١٣٦/٣، تفسير الكشف والبيان للثعلبي ١٠٨/٨، تفسير ابن كثير ٥٤٧/٦، تفسير البغوي ٦ /، ٤٢١، درج الدرر للجرجاني ٤٩٢/٢، النكت والعيون٤٨٤/٤، تفسير الشربيني ٢٧٢/٣، تفسير ابن عادل ١٣٨/١٦، تفسير الخازن ٤٥٧/٣، الدر المنثور ٢٤/٧، ورواه أحمد في المسند (١٩٨/٥)، ورواه الحاكم في المستدرك (٤٢٦/٢) ومن طريقه البيهقي في البعث برقم (٦٢) من طريق الأعمش، به.

قال الهيثمي في المجمع: ٧ / ٩٥ "رواه الطبراني وأحمد باختصار إلا أنه قال: عن الأعمش عن ثابت أو أبي ثابت أن رجلا وثابت بن عبيد ومن قبله من رجال الصحيح، وفي إسناد الطبراني غير مسمى"، وأخرجه الحاكم: ٢ / ٤٢٦ وقال: "وقد اختلفت الروايات عن الأعمش في إسناد هذا الحديث، فروي عن الثوري عن الأعمش عن أبي ثابت عن أبي الدرداء رضي الله عنه، وقيل عن شعبة عن الأعمش عن رجل من ثقيف عن أبي الدرداء، وقيل عن الثوري أيضا عن الأعمش قال: ذكر أبو ثابت عن أبي الدرداء، وإذا كثرت الروايات في الحديث ظهر أن للحديث أصلا"

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: " سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِي اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿جنَّات عدن يدْخلُونَهَا﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ، قَالَ: فَيَجِيءُ هَذَا السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِلا حِسَابٍ، وَيَجِيءُ هَذَا الْمُقْتَصِدُ فَيُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ثُمَّ يَتَجَاوَزُ اللَّهُ عَنْهُ، وَيَجِيءُ هَذَا الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ فَيُوقَفُ وَيُعَيَّرُ وَيُوَبَّخُ وَيُعَرَّفُ ذُنُوبَهُ، ثُمَّ يُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفضل رَحمته، فهم الَّذِي قَالُوا: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شكور﴾ غَفَرَ الذَّنْبَ الْكَبِيرَ، وَشَكَرَ الْعَمَلَ الْيَسِيرَ".(٦٣٤)

وروى عبد الرزاق الصنعاني عن معمر عن أبان، عن من حدثه أن أبا الدرداء، قال: « السابق يدخل الجنة بغير حساب، والمقتصد يحاسب حسابا يسيرا، ويحبس الظالم لنفسه ما شاء الله ثم يدخل الجنة »(٦٣٥)

قال أبو الدرداء رضي الله عنه: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول في هذه الآية: "السابق والمقتصد يدخلان الجنة بغير حساب، والظالم لنفسه يحاسب حسابًا يسيرًا ثم يدخل الجنة"(٦٣٦)

قيل: إن الفرق الثلاث ناجية قال ذلك عمر رضي الله عنه وأبو الدرداء رضي الله عنه (٦٣٧)

---

(٦٣٤) تفسير ابن وهب ٣/٢(٤)، تفسير يحي بن سلام ٧٨٧/٢، تفسير عبدالرزاق ٧١/٣(٢٤٤٦)، تفسير الطبري ٤٧٠/٢٠، تفسير الماتريدي ٤٨٩/٨، تفسير القرآن لابن زمنين ٣١/٤، معاني القرآن للنحاس ٤٥٨/٥، تفسير الثعلبي ١٠٨/٨، تفسير الهداية لمكي ٥٩٧٦/٩، تفسير الماوردي ٤٧٤/٤، تفسير البسيط ٤٢٤/١٨، تفسير السمعاني ٣٥٩/٤، تفسير البغوي ٤٢١/٦، زاد المسير ٥١٣/٣، رواه الحاكم في المستدرك ٤٦٢/٢(٣٥٩٢) والبيهقي في البعث والنشور (٥٨)، وابن الفاخر في موجبات الجنة (٢٧٥)وقال الهيثمي في المجمع٩٦/٧: رواه الطبراني عن الأعمش عن رجل سماه، فإن كان هو ثابت بن عمير الأنصاري كما تقدم عند أحمد فرجال الطبراني رجال الصحيح.

(٦٣٥) نظم الدرر٥٧/١٦، وتفسير القرآن للصنعاني ١٣٦/٣، معاني القرآن ٥ / ٤٥٨تفسير النسفي ٣ / ١٦٨، رواه الحاكم في المستدرك التفسير، باب: تفسير سورة الملائكة ٤٦٢/٢(٣٥٩٢)، والبيهقي في البعث والنشور (٥٨)، وابن الفاخر في موجبات الجنة (٢٧٦) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٧/ ٩٦)رواه الطبراني عن الأعمش عن رجل سماه، فإن كان هو ثابت بن عمير الأنصاري كما تقدم عند أحمد فرجال الطبراني رجال الصحيح.ضعفه الألباني في الضعيفة١٥٦/٨(٣٦٧٩)

(٦٣٦) التفسير البسيط ٤٢٤/١٨، أحمد في مسنده ٥/ ١٩٨، ٦/ ٤٤٤، والحاكم في "المستدرك" كتاب: التفسير، تفسير سورة الملائكة ٢/ ٤٢٦ وصححه ووافقه الذهبي، وابن أبي حاتم في "التفسير" ١٠/ ٣١٨٢.ضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٣١)

(٦٣٧) معاني القرآن للنحاس ٥ / ٤٥٧

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عن قيس بن كثير[٦٣٨] قال: قدم رجل من أهل المدينة إلى أبي الدرداء –وهو بدمشق–فقال: ما أقدمك أيْ أخي؟ قال: حديث بلغني أنك تحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال أما قدمت لتجارة؟ قال: لا. قال: أما قدمت لحاجة؟ قال: لا ؟ قال: أما قدمت إلا في طلب هذا الحديث؟ قال: نعم. قال: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من سلك طريقا يطلب فيه علمًا، سلك الله به طريقًا إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضًا لطالب العلم، وإنه ليستغفر للعالم مَنْ في السموات والأرض حتى الحيتان في الماء، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب. إن العلماء هم ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، وإنما ورثوا العلم، فمن أخذ به أخذ بحظ وافر"[٦٣٩].

﴿ وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ٣٤ ﴾

---

(٦٣٨) كثير بن قيس ويقال قيس بن كثير شامي.روى عن أبي الدرداء في فضل العلم.وثقه ابن حبان، ولم يذكر فيه البخاري جرحا ولا تعديلا، ضعفه الذهبي عن الدارقطني، وقال ابن حجر مقبول،

انظر ترجمته في: ثقات ابن حبان ٥ / ٣٣١، التاريخ الكبير ٧ / ٢٠٨، تاريخ دمشق ٥٠ / ٤٢، الكاشف ٢ / ١٤٦، تهذيب التهذيب ٨ / ٣٨١، تقريب التهذيب ٢ / ٣٥، ميزان الاعتدال ٢ / ٥، الجرح والتعديل ٧ / ١٥٥.

(٦٣٩) تفسير ابن كثير ٥٥٠/٦، تفسير الخازن ٢٦٢/٤، تفسير البغوي ٨ / ٥٩، بحر العلوم ٣٦٨/٢،

و أخرجه أبو داود في العلم: باب الحث على طلب العلم: ٥ / ٢٤٣ (٣٦٤١) والترمذي في العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة: ٧ / ٤٥٠ – ٤٥٣ (٢٦٨٢)لكن من طريق محمود بن خداش البغدادي، وقال، "ولا نعرف هذا الحديث إلا من حديث عاصم بن رجاء بن حيوة، وليس إسناده عندي بمتصل هكذا، حدثنا محمود ابن خداش هذا الحديث، وإنما يروى هذا الحديث عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء عن النبي صلىالله عليه وسلم وهذا أصح من حديث محمود بن خداش"، وابن ماجه في المقدمة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم (٢٢٣): ١ / ٨١ برقم (٢٢٣).وأحمد في المسند (١٩٦/٥) موارد الظمآن ١ / ٤٨ قال المنذري: "وقد اختلف في هذا الحديث اختلافا كثيرا ... "، والبغوي في شرح السنة: ١ / ٢٧٥ – ٢٧٦ وللحديث شواهد يتقوى بها كما قال الحافظ في الفتح

قال الحافظ فى " الفتح " ١ / ١٦٠: رواه الحاكم مصححا من حديث أبى الدرداء وحسنه حمزة الكنانى وضعفه عندهم باضطراب فى سنده، لكن له شاهد يتقوى بها .

، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٢٩٧).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

قال أبو الدرداء رضي الله عنه: حزن: أهوال يوم القيامة، وما يصيب هنالك من ظلم نفسه من الغم والحزن(٦٤٠)

وعنه: إنه الجوع، (٦٤١)

هنا يظهر حسن استنباطه رضي الله عنه؟

سورة يس:

عَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه، عَن النَّبِي صلى الله عليه وسلم قَالَ: " مَا من ميت يقْرَأ عِنْده (يس) إِلَّا هون الله عَلَيْهِ"(٦٤٢)

سورة ص

﴿ ٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ١٧ ﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء رَضِي الله عَنهُ قَالَ: كَانَ النَّبِي صلى ﷺ عليه وسلم إِذا ذُكر دَاوُد عَلَيْهِ السَّلَام وَحدث عَنهُ قَالَ: "كَانَ أعبد الْبشر"(٦٤٣)

عَن أبي الدَّرْدَاء رَضِي الله عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: " لَا يحافظ على سبْحَة الضُّحَى إِلَّا أواب" (٦٤٤)

---

(٦٤٠) تفسير البحر المحيط ٩ / ٢٤٨المحرر الوجيز لابن عطية ٤٤١/٤، تفسير الآلوسي ٣٧١/١١

(٦٤١) قال ابن الجوزي: ولا يصح " زاد المسير" ص ١١٦٣.

(٦٤٢) تفسير ابن أبي حاتم ٨٦٣/١٣، تفسير القرطبي ٤ / ٢٩٨، الدر المنثور ٣٨/٧، تفسير حدائق الروح ٤٧٠/٢٣، تفسير المنير للزحيلي ١٩٥/٤، رواه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " ١ / ١٨٨، وابن شاهين في فضائل الأعمال (٢٥٠) والديلمي في الفردوس ٣٢/٤(٦٠٩٩) قال الألباني في إرواء الغليل ٣ / ١٥٢: مروان بن سالم عن صفوان بن عمر وعن شريح عن أبي الدرداء مرفوعا به . ومروان هذا قال أحمد والنسائي: " ليس بثقة " وقال الساجي وأبو عروبة الحراني: " يضع الحديث " ." الضعيفة " ٣٦٥/١١

(٦٤٣) بصائر التمييز في لطائف الكتاب العزيز للفيروزآبادي ٨٤/٦، الدر المنثور ١٤٩/٧، تفسير الآلوسي ١٦٦/١٢، تفسير المراغي ١٠٥/٢٣، تفسير حدائق الروح والريحان ٣٣٣/٢٤، أخرجه البُخَارِيّ فِي التاريخ الكبير ١ / ٨٩، ٢٢٩/٥، والختلي في المحبة لله (٧٥)، الترمذي ك: أبواب الدعوات، باب: ٧٣، ٥٢٢/٥ (٣٤٩٠)، والبزار ٢٨/١٠(٤٠٨٩)، والدولابي في الكنى والأسماء ٣١٩/١(٥٦٥) والحاكم ٢ / ٤٣٣ (٣٦٢١) وقال: صحيح الإسناد وقال الذهبي: بل عبد الله بن يزيد الدمشقي هذا قال أحمد: أحاديثه موضوعة، والبخاري في التاريخ ٨٩/١(٢٤٨)، والبيهقي في الدعوات الكبير ٣٦٤/١(٢٧٦)، تاريخ دمشق ١٧ / ٨٦، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨ / ٢٠٦: رواه البزار في حديث طويل وإسناده حسن. "السلسلة الصحيحة" ٢ / ٣٢٤(٧٠٨) والضعيفة ٢٥٦/٣(١١٢٥)وقال: له شاهد في صحيح مسلم

عَن أبي الدَّرْدَاء رَضِي الله عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: "من صلى الضُّحَى رَكْعَتَيْنِ لم يكْتب من الغافلين، وَمن صلى أَرْبعا كتب من العابدين، وَمن صلى سِتا كفي ذَلِك الْيَوْم، وَمن صلى ثمانيًا كتب من القانتين، وَمن صلى اثنتي عشرَة بنى الله لَهُ بَيْتا فِي الْجنَّة"(٦٤٥)

﴿قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّن بَعْدِيٓ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ٣٥﴾

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فسمعناه يقول: "أعوذ بالله منك"، ثم قال: "ألعنك بلعنة الله" – ثلاثًا – وبسط يَدَه كأنه يتناول شيئًا، فلما فرغ من الصلاة قلنا: يا رسول الله، قد سمعناك تقول في الصلاة شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورأيناك بسطت يدك؟ قال: "إن عدو الله إبليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي، فقلت: أعوذ بالله منك – ثلاث مرات – ثم قلت: ألعنك بلعنة الله التامة، فلم يستأخر ثلاث مرات ثم أردت أخْذَه، والله لولا دعوة أخينا سليمان، لأصبح موثقًا يلعب به صبيان أهل المدينة"(٦٤٦)

سورة الزمر:

﴿ خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ (٦)﴾

---

(٦٤٤) تفسير ابن أبي حاتم ١٨٩٧/٦(١٠٠٧٠)، تفسير ابن كثير ٢٢٦/٤، الدر المنثور ١٥٢/٧، تفسير الآلوسي ١٦٨/١٢، والأساس ٢٣٦٢/٤، أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١ / ٣٦٦، في سنده إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقى، صدوق تكلم فيه الأزدي بلا حجة من العاشرة، مات سنة تسع وعشرين وثقه ابن حبان انظر: ثقات ابن حبان ٨ / ١٠٠، تقريب التهذيب ١ / ٩٦، الجرح والتعديل ٢ / ١٨١، تاريخ بغداد ٦ / ٢٦١ – ٢٦٢، والحديث صححه الألباني في " السلسلة الصحيحة " ٤ / ٦٤٨

(٦٤٥) الدر المنثور ١٥٢/٧، رواه البيهقي في الصغرى (٨٥٦)، والعقيلي في الضعفاء ٢٠٩/٢، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢ / ٢٣٧: رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن يعقوب الزمعي وثقه ابن معين وابن حبان وضعفه ابن المديني وغيره، وبقية رجاله ثقات.و قال الحافظ فى " الفتح " ٣ / ٥٤: فى إسناده ضعف، وله شاهد من حديث أبى ذر رواه البزار وفى إسناده ضعف أيضا، وقال: وقال النووي في شرح المهذب فيه حديث ضعيف كأنه يشير إلى حديث أنس لكن إذا ضم إليه حديث أبي ذر وأبي الدرداء قوي وصلح للاحتجاج به، وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب ١ / ١٠٢، الضعيفة ٩٧٠/١٣(٦٤٣٥).

(٦٤٦) تفسير ابن كثير ٧١/٧، ورواه مسلم ك: المساجد ومواضع الصلاة، باب: جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة٣٨٥/١ (٥٤١) والنسائي في السنن الكبرى ك: المساجد، باب: لعن إبليس والتعوذ منه في الصلاة ٤٣/٢(١١٣٩). وابن خزيمة في صحيحه ك: الصلاة باب: الرخصة في تناول المصلي الشيء عن الحادثة تحدث ٥٠/٢(٨٩١)، والبزار ٧١/١٠(٤١٣٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٥٧/١٠(٣٩٩٢)، وابن حبان في صحيحه ٣١٦/٥(١٩٧٩).

عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « خلق الله آدم يوم خلقه وضرب على كتفه اليمنى فأخرج ذرية بيضاء كأنهم الذر، وضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية سوداء كأنهم الحمم، فقال للذي في يمينه: إلى الجنة ولا أبالي، وقال للذي في يساره: إلى النار ولا أبالي »(٦٤٧).

﴿وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ ١٧ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ١٨ ﴾

عن سعيد بن مسعود قال: قال أبو الدرداء رضي الله عنه: لولا ثلاث ما أحببت أن أعيش يوما واحدا: الظمأ بالهواجر، والسجود في جوف الليل، ومجالسة أقوام ينتقون من خير الكلام كما ينتقى طيب التمر.(٦٤٨)

﴿ أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ٢٢ ﴾

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: «إن الله رفيق يحبُّ الرفق في الأمر كله، ويحبُّ كل قلب خاشع حليم رحيم يعلّم الناس الخير، ويدعوا إلى طاعة الله، ويبغض كل قلب قاس، ينام الليل كله فلا يذكر الله تعالى، ولا يدري يرد عليه روحه أم لا»(٦٤٩)

﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ٢٨ ﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء رَضِي الله عَنهُ عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: "الْقُرْآن كَلَام الله غير مَخْلُوق"(٦٥٠)

---

(٦٤٧) سبق تخريجه .

نظم الدرر للبقاعي ٧ / ٢٢٩ أخرجه أحمد ٦/٤٤١(٢٨٠٣٦) الإبانة الكبرى لابن بطة ٣ / ٣٦١) مسند الشاميين للطبراني ٦ / ٣٩٦ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ / ١٨٥: رواه أحمد والبزار والطبراني ورجاله رجال الصحيح، قال الألباني في صحيح الجامع(٣٢٣٤): صحيح

(٦٤٨) تفسير الكشف والبيان للثعلبي ٨/٢٢٧، الدر المنثور٨/٥٩٧، ورواه ابن المبارك في الزهد ١/٩٤(٢٧٧)، أحمد في " الزهد"ص ١٦٨، وأبوداود في الزهد (٢١٢)، والسمرقندي في تنبيه الغافلين (٤٨١)، وأبو نعيم في الحلية١/٢١٢، وابن معين في تاريخه ٤/٣٤٠(٤٦٩٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧ /١٥٩، سير أعلام النبلاء ٢ / ٣٤٩

(٦٤٩) تفسير الكشف والبيان للثعلبي ٨/٢٣٠، وأخرجه الديلمي في الفردوس ١/١٥٨(٥٨٢).

(٦٥٠) الدر المنثور٧/٢٢٣، فنون الأفنان في عيون القرآن لابن الجوزي ص ١٥٠، "الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني ١/١٥٤، ورواه ابن بطة في الإبانة ٥/٢٨٤(٥١)، والخطيب في المتفق والمفترق ٣/١٥٠١(٨٢٥)، وقال حسان لم يدرك أبا الدرداء، وأحمد بن إبراهيم المصري مجهول، أمالي ابن بشران "١/٩٧ (١٩١)،

﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ٣٠ ﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء رَضِي الله عَنهُ: أَن رجلًا أبْصر جَنَازَة فَقَالَ: من هَذَا؟ قَالَ أَبُو الدَّرْدَاء رَضِي الله عَنهُ: هَذَا أَنْت هَذَا أَنْت، يَقُول الله﴿ إِنَّك ميت وَإِنَّهُم ميتون﴾[٦٥١]

سورة غافر:

عن مِسْعر – هو ابن كِدَام ([٦٥٢]) – عمن حدثه: أن رجلًا رأى أبا الدرداء رضي الله عنه يبني مسجدًا، فقال له: ما هذا؟ فقال: أبنيه من أجل "آل حم"[٦٥٣]

﴿ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَائِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ٨ ﴾

عن أبي الدرداء رضي الله عنه: "إذا دعا المسلم لأخيه بظهر الغيب قال الملك: آمين ولك بمثله"[٦٥٤]

والبيهقي في الأسماء والصفات ٥٨٣/١(٥٠٩)، وقال: لا يصح شيء من ذلك أسانيده مظلمة لا ينبغي أن يحتج بشي منها . وابن عساكر في تاريخه ٢٤٧/٧٣(٩٩٨٦) والقرطبي في التذكار في أفضل الأذكار ص١٣، انظر: المقاد الحسنة ص٤٨٧، اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ١٣/١، تنزيه الشريعة ١٣٥/١، كشف الخفاء ١١٠/٢، الضعيفة ٣٢٥/٧، لسان الميزان ٤٠٠/١(٣٨١)، ١٥٥/٨(٧٦١٧)

(٦٥١) الدر المنثور ٢٢٨/٧، رواه أَحْمد فِي الزّهْد ص ١٦٨، أبوداود في " الزهد(٢٣٨)، وأبو حاتم في الزهد (٨)وابن أبي الدنيا في القبور (٣٨)، والسمرقندي في تنبيه العافلين ص٥٦٢(٩١٢)، وأبو نعيم في الحلية ٢٠١/٦، وابن عساكر في تاريخه ١٩٣/٤٧، قلت: فيه مجهول بين الجريري وأبي الدرداء رضي الله عنه .

([٦٥٢]) هو مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيدة الهلالي العامري أبو سلمة الكوفي من كبار أتباع التابعين ثقة ثبت أحد الأعلام مات سنة ثلاث وخمسين ومائة أو خمس وخمسين من الهجرة . انظر ترجمته: جامع التحصيل (٧٥٢) الطبقات الكبرى ٣٤٥/٦(٢٦١٦)، سير أعلام النبلاء ١٦٣/٧، مشاهير علماء الأمصار (١٣٤٤).

(٦٥٣) تفسير ابن كثير ١٢٦/٧، الدر المنثور ٢٦٩/٧، الأساس ٤٩٢٧/٩، مختصر قيام الليل" 1/169، فضائل القرآن لأبي عبيد ص ١٣٧، والطبقات الخانجي لابن سعد ٣٥٥/٤(٥٦٤٢) .قلت: فيه مجهول بين مسعر وأبي الدرداء رضي الله عنه

وقال ابن كثير رحمه الله: وقد يكون هذا المسجد الذي بناه أبو الدرداء هو المسجد المنسوب إليه داخل قلعة دمشق. وقد يكون صيانتها وحفظها ببركته وبركة ما وُضع له، فإن هذا الكلام يدل على النصر على الأعداء، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه في بعض الغزوات: "إن بَيّتم الليلة فقولوا: حم، لا ينصرون" وفي رواية: "لا تنصرون"رواه أبو داود في السنن (٢٥٩٧) والترمذي في السنن (١٦٨٢) وأحمد في مسنده (٦٥/٤) عن المهلب بن أبي صفرة عمن سمع النبي صلى الله عليه وسلم.

(٦٥٤) التفسير البسيط ١٠/٧، تفسير الزمخشري ٥٤٣/١، تفسير الرازي ١٥٩/١٠، تفسير الثعالبي ٤١١/٥، تفسير ابن كثير ١٣٠/٧، رواه أحمد ١٩٥/٥(٢١٧٥٥) وعبد بن حميد (٢٠١)، والبخاري في الأدب المفرد (٦٢٥)، ومسلم ك: الذكر والدعاء، بَاب فَضْلِ الدُّعَاءِ لِلْمُسْلِمِينَ بِظَهْرِ الْغَيْبِ (٢٧٣٢)، وأبوداود ك: الصلاة،

﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ ٥١ ﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء رَضِي الله عَنهُ عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: من رد عَن عرض أَخِيه رد الله عَن وَجهه نَار جَهَنَّم، ثمَّ تَلا ﴿إِنَّا لننصر رسلنَا﴾ الْآيَة(٦٥٥)

سورة الزخرف:

﴿ وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِۦ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِي مِن تَحْتِيٓ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ٥١﴾

قال أبو الدرداء رضي الله عنه: لو كانت الدّنيا تزن عند الله جناح ذباب ما سقي فرعون منها شرابًا.(٦٥٦)

تأثره رضي الله عنه بكلام النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ٧٤ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ٧٥ ﴾

عن شهر بن حوشب عن أمِّ الدرداء عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: «يلقى على أهل النّار الجوع حتّى يعدل ما هم فيه من العذاب، فيستغيثون فيغاثون بطعام منْ ضَرِيعٍ لا يُسْمِنُ وَلا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ، فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون أنهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيدفع إليهم الحميم بكلاليب الحديد فإذا دنت من وجوههم شوت وجوههم فإذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم، فيقولون ادعوا خزنة جهنم، فيقولون ألم تك تأتكم رسلكم بالبينات؟ قالُوا: بَلى، قالُوا: فَادْعُوا وَما دُعاءُ الْكافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلالٍ، قال: فيقولون ادعوا مالكا، فيدعون: يا مالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنا رَبُّكَ، فيجيبهم إِنَّكُمْ ماكِثُونَ»(٦٥٧)

﴿ وَنَادَوْاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ٧٧﴾

باب: الدعاء بظهر الغيب (١٥٣٤)، وابن ماجه ك: المناسك، باب: فضل دعاء الحاج (٢٨٩٥)، مصنف ابن أبي شيبة ٧ / ٢٢، تاريخ دمشق ٢٤ / ١٤٣

(٦٥٥) تفسير القرطبي ١٥ / ٣٢٣، الدر المنثور ٢٩٢/٧، الترمذي ك: البر والصلة، باب: ما جاء في الذب عن عرض المنسلم ٣٢٧/٤(١٩٣١)، أحمد٦/٤٥٠ (٢٨٠٩٣)، السنن الكبرى للبيهقي ٨ / ١٦٨، الكنى والأسماء للدولابي ١ / ٣٨١(٦٨٨) تاريخ دمشق ٢٦ / ٤٥٩، وصححه الألباني في "صحيح الجامع (٦٢٦٣)

(٦٥٦) تفسير الكشف والبيان للثعلبي ٣٣٩/٨، رواه أحمد في " الزهد" ص١٦٩، وابن أبي الدنيا في الزهد (١٥) وفي ذم الدنيا (١٥) والطبري في تهذيب الآثار ٢٩٩/١(٥٠٤)، قلت: هو مرسل ؛ بلال بن سعد الأشعري الكندي لم يسمع أبا الدرداء . جامع التحصيل (٦٧)

(٦٥٧) سبق تخريجه . انظر: تفسير الكشف والبيان للثعلبي ٣٤٥/٨، وأخرجه الترمذي ٧٠٧/٤(٢٥٨٦) والبيهقي في "البعث والنشور" ٣٠٣/١(٥٤٧) فيه شهر بن حوشب .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي صلّى الله عليه وسلم: «ونادوا يا مال ليقض علينا ربّك». باللام(٦٥٨)

سورة الدخان:

﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ٤٣ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ٤٤ ﴾

عن همام بن الحارث(٦٥٩)، أن أبا الدرداء كان يُقرئ رجلا﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ٤٣ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ٤٤ ﴾ فقال: طعام اليتيم؛ قال: فلما أكثر عليه أبو الدرداء، فرآه لا يفهم، قال: إن شجرة الزقوم طعام الفاجر.(٦٦٠)

قال أبو الدرداء (طعام الأثيم) طعام الفاجر(٦٦١)

---

(٦٥٨) تفسير الكشف والبيان للثعلبي ٣٤٥/٨، المحرر الوجيز لابن عطية ٦٥/٥، وقال: وقرأ النبي عليه السلام على المنبر (يا مالك) بالكاف وهي قراءة الجمهور وقرأ ابن مسعود ويحيى والأعمش (يا مال) بالترخيم ورويت عن علي بن أبي طالب ورواها أبو الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم

(٦٥٩) همام بن الحارث بن قيس بن عمرو النخعي الكوفي ثقة عابد من الثانية مات سنة خمس وستين، انظر ترجمته: طبقات ابن سعد ٦ / ١١٨، طبقات خليفة ت ١٠٥٩، التاريخ الكبير ٨ / ٢٣٦، الحلية ٤ / ١٧٨، مشاهير علماء الأمصار ١ / ١٧٢، ثقات ابن حبان ٥ / ٥١٠، الجرح والتعديل ٩ / ١٠٦، ، تقريب التهذيب ٢ / ٢٦٩، تهذيب التهذيب ١١ / ٥٨، سير أعلام النبلاء ٤ / ٢٨٣

(٦٦٠) تفسير الطبري ٤٣/٢٢، تفسير الكشف والبيان للثعلبي ٣٥٥/٨، تفسير الهداية مكي ٦٧٥٢/١٠، تفسير الزمخشري ٢٨١/٤، تفسير ابن كثير ٢٦٠/٧، المحرر الوجيز ٧٧/٥، تفسير اللباب لابن عادل ١٦ / ٣٦، تفسير القرطبي ١٦ / ١٤٩، الدر المصون للسمين الحلبي ٥١٩/١٠، تفسير ابن عادل ٤٦٣/١٩، تفسير النسفي ٣ / ٣٠٦، الدر المنثور ٤١٨/٧، فتح الرحمن للعليمي ٢٥٦/٦، روح البيان إسماعيل حقي ٤٢٦/٨، إعراب القرآن للنحاس ٨٨/٤، روح المعاني للآلوسي ١٣٢/٢٥، سير أعلام النبلاء ٢ / ٣٥٠.، أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣٦٤/٣(٥٩٨٦) والحاكم في المستدرك ٤٨٩/٢(٣٦٨٤)

ذكر الزمخشري قول أبي حنيفة في جواز القراءة بالفارسية على شريطة أن يؤدي القارئ المعاني على كمالها ...الخ الكشاف ٢٨٤/٤.النسفي ١٢٧/٤.

وأجاز مالك ذلك في سؤال ابن وهب عن هذه الرواية: فقلت لمالك: أترى أن يقرأ بذلك؟ قال: نعم، أرى أن ذلك واسعا» وقال ابن عبد البر بتصرف: يقرأ به في غير الصلاة ...الخ ومالك لم يجز قراءة ابن مسعود وغيره مما يخالف المصحف الإمام في الصلاة التمهيد ٢٩٢/٨، البرهان ٣١٥/١

وقال أحمدبن المنير الإسكندري في الانتصاف: لا دليل فيه لذلك. وقول أبى الدرداء محمول على إيضاح المعنى ليكون وضوح المعنى عند المتعلم عونا على أن يأتى بالقراءة كما أنزلت. على هذا حمله القاضي أبو بكر في كتاب الانتصار، وهو الوجه، والله أعلم. حاشية الكشاف ٢٨١/٤، تفسير القرطبي ٦١٥٤/٧

شبكة الألوكة - قسم الكتب

سورة الجاثية

﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُواْ ٱلسَّيِّاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ٢١ ﴾

قال أبو الدرداء رضي الله عنه: يبعث الناس على ما ماتوا عليه(٦٦٢).

تأثره رضي الله عنه بكلام النبوة

سورة محمد:

﴿ وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ٤ ﴾

وقال أبو الدرداء رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يشفع الشهيد في سبعين من أهل بيته".(٦٦٣)

﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُواْ مِنْ عِندِكَ قَالُواْ لِلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَٱتَّبَعُواْ أَهْوَاءَهُمْ ١٦ ﴾

﴿قَالُواْ لِلَّذِينَ أوتُواْ الْعِلْمَ ﴾

عن القاسم بن عبد الرحمن (٦٦٤) قال: كان أبو الدرداء من الذين أوتوا العلم.(٦٦٥)

---

(٦٦١) معاني القرآن ٦ / ٤١٢، إعراب توفيق الرحمن في دروس القرآن فيصل المبارك ٦٥/٤، البحر المديد ٢٩٤/٥، البرهان في علوم القرآن ٣٥١/١.

(٦٦٢) تفسير البحر المحيط ٤٧/٨، إعراب القرآن ٩٦/٤، تفسير الهداية ٦٧٨٢/١٠، تنبيه الغافلين ص٤٣١(٦٧٣).

(٦٦٣) تتفسير الخازن ٣٢٠/١، تفسير ابن كثير ٣٠٩/٧، بيان المعاني للغازي العاني ٤٣٢/٥، الأساس ٥٣٠٥/٩، الروح والريحان ٢٧٠/٥، ورواه أبو داود ك: الجهاد، باب: في الشهيد يشفع ١٥/٣ (٢٥٢٢)، والبزار ٢٥/١٠(٤٠٨٥)، والآجري في الشريعة ١٢٤٤/٣(٨١٣)، والبيهقي ١٦٤/٩(١٨٣٠٨)، صححه الألباني في " الصحيحة " (٣٢١٣)

(٦٦٤) هو القاسم بن عبد الرحمن ابن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، عبدالله بن مسعود الهذلي لامام المجتهد، قاضي الكوفة، أبو عبد الرحمن الكوفي، عم القاسم بن معن الفقيه. وثقه يحيى بن معين وغيره، وقال ابن المديني: لم يلق ابن عمر، قال ابن عيينة: قلت لمسعر: من أشد من رأيت توقيا للحديث ؟ قال: القاسم بن عبدالرحمن.قال ابن نافع: توفي سنة ست عشرة ومئة.انظر: طبقات ابن سعد ٦ / ٣٣٠، طبقات خليفة: ١٥٩، التاريخ الكبير ٧ / ١٥٨، التاريخ الصغير ١ / ٢٦٥، تاريخ الفسوي ٢ / ٥٨٤، الجرح والتعديل ٧ / ١١٢، ميزان الاعتدال ٣ / ٣٧٤سير أعلام النبلاء ٥ / ١٩٥

﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ ١٨ ﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء رَضِي الله عَنهُ أَن رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: إِن فُسطاط(٦٦٦) الْمُسلمين يَوْم الملحمة الْكُبْرَى بالغوطة(٦٦٧) إِلَى جَانب مَدِينَة يُقَال: لَهَا دمشق، من خير مَدَائِن دمشق.(٦٦٨)

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوٓاْ أَعْمَٰلَكُمْ ٣٣ ﴾

وذُكِر: أن سلمان زار أبا الدرداء فصنع له طعامًا فلما قربه إليه قال: كل فإني صائم. قال: لست بآكل حتى تأكل، فأكل معه.(٦٦٩)

سورة الفتح:

---

(٦٦٥) تفسير القرطبي ١٦ / ٢٣٨، مصنف ابن أبي شيبة ١٤٥/١٢(٣٢٩٨٩)، الزهد ط العلمية (٧٤٩)، حلية الأولياء ٢١٠/١، الاستذكار ٢٩٩/٧، سير أعلام النبلاء ٢ / ٣٤٦، تذكرة الحفاظ ١ / ٢٥، الجرح والتعديل ٧ / ٢٧، تاريخ دمشق ٤٧ / ١٢٣،

الذين أوتوا العلم فيهم أربعة أقاويل:

أحدها: أنه عبد الله بن عباس، قاله عكرمة .انظر: النكت والعيون ٥ / ٢٩٨، تفسير القرطبي ٢٣٨/١٦، فتح البيان ٦٣/١٣، الروح والريحان ١٥٠/٢٧

الثاني: عبد الله بن مسعود، قاله عبد الله بن بريدة .انظر: النكت والعيون ٥ / ٢٩٨، تفسير القرطبي ٢٣٨/١٦، فتح البيان ٦٣/١٣، الروح والريحان ١٥٠/٢٧

الثالث: أبو الدرداء، قاله القاسم بن عبد الرحمن .انظر: النكت والعيون ٥ / ٢٩٨، تفسير ابن أبي حاتم ٦١٧/٢(٣٣٠٧) فتح البيان ٦٣/١٣، الروح والريحان ١٥٠/٢٧

الرابع: أنهم الصحابة، قاله ابن زيد . النكت والعيون ٥ / ٢٩٨، تفسير القرطبي ٢٣٨/١٦.الروح والريحان ١٥٠/٢٧، وأخبر القنوجي في فتح البيان ٦٣/١٣بأن الأول أولى أي: ابن عباس رضي الله عنهم جميعا.

(٦٦٦) فسطاط: بالضم والكسر: المدينة التي فيها مجتمع الناس، وكل مدينة فسطاط . النهاية في غريب الحديث ٤٤٥/٣.

(٦٦٧) الغوطة: اسم البساتين والمياه التي حول دمشق وهي غوطتها . النهاية في غريب الحديث ٣٩٦/٣.

(٦٦٨) الدر المنثور ٤٨٧/٧ أخرجه أحمد ١٩٧/٥(٢١٧٧٣)، و"أبو داود ك: الملاحم، باب: في المعقل من الملاحم(٤٢٩٨)، الحاكم ٤ / ٥٣٢(٨٤٩٦)، والبزار ٦٣/١٠، والطبراني في الأوسط ٢٩٦/٣(٣٢٠٥)، مسند الشاميين ٣٣٥/١(٥٨٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١ / ٢٣٢، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي وأقره المنذري ٤ / ٦٣، وهو كما قالوا وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ٣ / ١١٠، صحيح الجامع (٢١١٦)

(٦٦٩) تفسير الخازن ١٥٠/٤، وأخرج البخاري نحوه في الصوم: باب من أقسم على أخيه ليفطر (١٩٦٨)، وفي الادب: باب صنع الطعام والتكلف للضيف(٦١٣٩)، والترمذي في الزهد: باب أعط كل ذي حق حقه(٢٤١٥)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

﴿ بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًا بُورًا ١٢ ﴾

ومنه قول أبي الدرداءرضي الله عنه: فأصبح ما جمعوا بُوْرا[٦٧٠] أي: ذاهبا قد صار باطلا لا شيء منه، فأصبح ما جمعوا بورًا، أي: فاسدًا ذاهبًا[٦٧١]

﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ﴾

عن أبي الدرداء رضي الله عنه: رأى رجلًا بين عينيه مثل ثفنة(٦٧٢) العنز، فقال: لو لم يكن هذا لكان خيرًا [٦٧٣]

سورة الحجرات:

عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: رآني النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أمشي أمام أبي بكر، فقال: «تمشي أمام من هو خير منك في الدّنيا والآخرة، ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيّ صلّى الله عليه وسلّم والمرسلين خيرا وأفضل من أبي بكر!!»[٦٧٤]

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ٣﴾

---

(٦٧٠) سبق تخريجه .انظر: تفسير الطبري ٢١٣/٢٢، تفسير ابن أبي حاتم ٩/ ٢٧٩٩(١٥٨٤٠)، تفسير ابن كثير ٦ / ١٥٣، تفسير القرطبي ١٠ / ٣، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٨ / ١٦٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣ / ٤٠٠

(٦٧١) تفسير المحرر الوجيز ٥ / ١٣١ والبور في لغة أزد عمان: الفاسد، لسان العرب ٤ / ٨٦ الْبَوارُ الهلاك، النهاية في غريب الأثر ١ / ٤٢٢

(٦٧٢) هي أثر البروك في قوائم الدابة . " النهاية في غريب الأثر" ١ / ٦٢٢، "لسان العرب "١٣ / ٧٨

(٦٧٣) تفسير" نظم الدرر" للبقاعي ٨ / ١٤٣، تفسير السراج المنير للشربيني ٤٢/٤، رواه البيهقي في السنن الكبرى ٢ / ٢٨٦ بسنده عن ابى عون قال: رأى أبو الدرداء امرأة بوجهها أثر مثل ثفنة العنز، فقال: لو لم يكن هذا بوجهك . قال البقاعي: يعني كان على جبهتها أثر السجود، وإنما كرهها خوفًا من الرياء بها

(٦٧٤) تفسير الكشف والبيان للثعلبي ٧١/٩، روح البيان ٦٢/٩، الروح والريحان ٣٤٣/٢٧، التفسير من سنن سعيد بن منصور ١١٩/١، وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة ١٥٢/١(١٣٥)، . وابن أبى عاصم ٥٧٦/٢ (١٢٢٤) والآجري في الشريعة ١٨٤٤/٤(١٣٠٩)، وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة (٨٠)، وابن بطة في الإبانة ٧٥٩٥/٩(٢٣٥)وأبو نعيم فى الحلية (٣٢٥/٣)، وبحشل فى تاريخ واسط (٢٤٨/١) . وابن عساكر (٢٠٨/٣٠) المجروحين ١٢٧/١، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤٤/٩: رواه الطبراني وفيه بقية وهو مدلس، وبقية رجاله وثقوا. الحديث المرفوع ضعيف بهذا الإسناد؛ لأنه من رواية عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، وهو مدلِّس، ولم يصرِّح بالسماع من عطاء

شبكة الألوكة - قسم الكتب

عَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه قَالَ: لَا تزَال نفس أحدكُم شَابة من حب الشَّيْء وَلَو الْتَقت ترقوتاه[٦٧٥] من الْكبر إِلَّا الَّذين امتحن الله قُلُوبهم وَقَلِيل مَا هم[٦٧٦]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ١٢ ﴾

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "إنك إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم" أو: "كدت أن تفسدهم". فقال أبو الدرداء: كلمة سمعها معاوية من رسول الله صلى الله عليه وسلم، نفعه الله بها.[٦٧٧]

سورة ق:

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كفروا﴾ لَعَطَّلُوا الأَهْلَ وَالْمَالَ وَلَتَعَلَّمُوهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ: مَا فِيهَا مِنَ الأَجْرِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا يَقْرَؤُهَا مُنَافِقٌ أَبَدًا، وَلا عَبْدٌ فِي قَلْبِهِ شَكٌّ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَاللَّهِ إِنَّ الْمَلائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ يَقْرَءُونَهَا مُنْذُ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لا يَفْتُرُونَ مِنْ قِرَاءَتِهَا، وَمَا عَبْدٌ يَقْرَؤُهَا بِلَيْلٍ إِلا بَعَثَ اللَّهُ مَلائِكَتَهُ يَحْفَظُونَهُ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ، وَيَدْعُونَ لَهُ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَإِنْ قَرَأَهَا بِنَهَارٍ أُعْطِيَ عَلَيْهَا مِنَ الثَّوَابِ مِثْلُ مَا أَضَاءَ عَلَيْهِ النَّهَارُ، وَأَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ، فَقَالَ رَجُل مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ: زِدْنَا مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " تَعَلَّمُوا ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ وَتَعَلَّمُوا﴿ق وَالْقُرْآن الْمجِيد﴾ وتعلموا ﴿والنجم إذا هوى﴾ ﴿وَالسَّمَاء ذَات البروج﴾﴿ وَالسَّمَاء والطارق﴾ فَإِنَّكُمْ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِيهِنَّ لَعَطَّلْتُمْ مَا أَنْتُمْ فِيهِ، وَتَعَلَّمْتُمُوهُنَّ وَتَقَرَّبْتُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِهِنَّ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغْفِرُ بِهِنَّ كُلَّ ذَنْبٍ

---

(٦٧٥) التَّرْقُوَةُ فَعْلُوَةٌ ولا تقل تُرقوة بالضم وقيل: هي عظم وصل بين ثُغرة النحر والعاتق من الجانبين وجمعها التراقي. لسان العرب ١٠ / ٣٢

(٦٧٦) الدر المنثور ٧/ ١٥٥٢، أخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق ١ / ٨٧(٢٥٧)، وابن أبي الدنيا في الزهد (٣١٠)، وذم الدنيا (٣٢٤)، وأبو نعيم في الحلية ٢٢٣/١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧ / ١٦٥،

(٦٧٧) تفسير ابن كثير ٣٧٨/٧، تفسير القرطبي ١٦ / ٣٣٣، تفسير القاسمي ٥٣٦/٨، الأساس٥٤٣٠/٩، رواه أبو داود ك: الأدب، باب: في النهي عن التجسس (٤٨٨٨)، وأبو يعلى ٣٨٢/١٣(٧٣٧٩)، وابن حبان ٧٣/١٣(٥٧٦٠)، والطبراني ٣٧٩/١٩(٨٩٠)، وأبو الشيخ في التوبيخ (٩٨)وأبو نعيم في الحلية ١١٨/٦، والبيهقي في السنن الكبرى ٨ / ٣٣٣(١٧٦٢٣)، صححه الألباني في صحيح الجامع (٢٢٩٥).

إلا الشِّرْكَ بِاللَّهِ، **وَاعْلَمُوا أَنَّ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ تُجَادِلُ عَنْ صَاحِبِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَسْتَغْفِرُ لَهُ مِنَ الذُّنُوبِ.** (٦٧٨)

سورة الذاريات

﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ ٧ ﴾

قرأ أبو الدرداء: «الحَبِكِ» بفتح الحاء وكسر الباء(٦٧٩).

﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ٥٦ ﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء رَضِي الله عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: " قَالَ الله إِنِّي وَالْجِنّ والإِنس فِي نبأ عَظِيم أخلق ويعبد غَيْرِي وأرزق ويشكر غَيْرِي" (٦٨٠)

---

(٦٧٨) تفسير الوسيط للواحدي ٥٣٩/٤، الدر المنثور ٥٨٨/٧، جمال القراء وكمال الإقراء للسخاوي ص١٣٨، روح البيان ٣١٣/١٠، الروح والريحان ٧/٣١وقال الهرري: فيه مقال، ورواه الديلمي في الفردوس ٤٢/٢(٢٢٤٢)، والمستغفري في فضائل القرآن ٦٧٨/٢(١٠٠٦) وقال: هذا حديث منكر .قال الحافظ في زهر الفردوس٢٦/٢: الكاهلي متروك. انظر: تنزيه الشريعة ٢٩٧/١، الزيادات على الموضوعات١١٥/١(١٢٠)

(٦٧٩) زاد المسير ص ١٣٤٧، والحبك واحدها: الحباك وحبيكة .معاني القرآن للفراء ٨٢/٣، معاني القرآن للأخفش ٥٢٤/٢، ثم في معنى «الحبك» أقوال:

أحدها: ذات الخَلْق الحَسَن، رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس، وبه قال قتادة، وعكرمة . تفسير مقاتل ١٢٧/٤، تفسير عبد الرزاق ٢٣٥/٣(٢٩٧٢) تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي ٩٣/١(٢٣٤) تفسير الطبري ٣٩٦/٢٢، التفسير البسيط ٤٢٩/٢٠

والثاني: البُنيان المُتْقَن، قاله مجاهد. تفسير مجاهد ص٦١٧، تفسير الطبري ٣٩٧/٢٢، التفسير البسيط ٤٣٠/٢٠

والثالث: ذات الزِّينة، قاله سعيد بن جبير تفسير الطبري ٣٩٥/٢٢ والضحاك تفسير الطبري ٣٩٧/٢٢، وقال الحسن: حُبُكها نُجومها.تفسير الطبري ٣٩٦/٢٢،

والرابع: ذات الطرائق، قاله الضحاك واللغويون. تفسير مقاتل ١٢٧/٤، مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر ٢٢٥/٢، غريب القرآن لابن قتيبة ص ٤٢٠، تفسير الطبري ٣٩٤/٢٢،

والسماء السابعة، قاله ابن عمرو . تفسير الطبري ٣٩٧/٢٢.تفسير ابن أبي حاتم ٢٣٨٧/٧(١٢٩٦٨) التفسير البسيط ٤٣٠/٢٠

وقال الفراء: الحُبُك: تَكَسُّر كلِّ شيء كالرَّمْل إذا مَرَّت به الرِّيح السّاكنة، والماء القائم إذا مَرّت به الرِّيح، والشَّعرةُ الجَعْدَة تكسُّرُها حُبُك، وواحد الحُبُك: حِباك وحَبِيكة .معاني القرآن للفراء ٨٢/٣، غريب القرآن للسجستاني ص٢٠٠

وقال الزجاج: أهل اللغة يقولون: الحُبُك: الطرَّائق الحَسَنة، والمَحْبُوك في اللغة: ما أُجيد عملُه، وكل ما تراه من الطَّرائق في الماء وفي الرَّمْل إذا أصابته الرِّيح فهو حُبُك.معاني القرآن للزجاج ٥٢/٥.

سورة النجم:

عَن أبي الدَّرْدَاء رَضِي الله عَنهُ أَنه سجد مَعَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم إِحْدَى عشرَة سَجْدَة مِنْهُنَّ النَّجْم (٦٨١)

﴿ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰ ١٥ ﴾

قرأ أبو الدرداء رضي الله عنه: جنه، بهاء الضمير(٦٨٢)

﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِي وَفَّىٰٓ ٣٧ ﴾

عن أبي الدرداء وأبي ذر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله، عز وجل، أنه قال: "ابن آدم اركع لي أربع ركعات من أول النهار، أكفك آخره"(٦٨٣)

---

(٦٨٠) تفسر الزمخشري ٢١٤/١، حاشية السيوطي على البيضاوي " نواهد الأبكار " ٣٦١/٢، الدر المنثور ٦٢٥/٧، التفسير المظهري ١٦٨/١، تفسير الآلوسي ٤٣٩/١، أضواء البيان للشنقيطي ٨١/٨، أخرجه الطَّبَرَانِيّ فِي مُسْند الشاميين2/93(٩٧٤)، والمقدسي في التوحيد (٨٩) والحكيم في نوادر الأصول (٩٨٤) والبيهقي في الشعب ١٣٤/٤(٤٥٦٣)، والديلمي في الفردوس ١٦٦/٣(٤٤٣٩)وابن عساكر ٧٧/١٧، وقال الألباني في " السلسلة الضعيفة والموضوعة "٣٩٣/٥ (٢٣٧١): هذا إسناد رجاله ثقات، وبقية قد صرح بالتحديث، ولكنه منقطع، فإن عبد الرحمن بن جبير وشريح بن عبيد لم يدركا أبا الدرداء، فعلة الحديث الانقطاع.

(٦٨١) الدر المنثور ٦٤٠/٧ أَحْمد ١٩٤/٥(٢٢٠٣٤)، أبو داود تعليقا في الصلاة، باب تفريع أبواب السجود وكم سجدة في القرآن، والترمذي رقم (٥٦٨) في الصلاة، باب ما جاء في سجود القرآن من حديث عمر الدمشقي عن أم الدرداء عن أبي الدرداء، وعمر الدمشقي مجهول، وحديثه عن أم الدرداء منقطع، وليس له في الكتب الستة إلا هذا الحديث عند الترمذي وحده.قال أبو داود روي عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم إحدى عشرة سجدة وإسناده واه . ضعيف أبي داود (٢٣٨ و٢٣٩) إسناده ضعيف لجهالة عُمر الدمشقي: وهو ابن حيان، وهو منقطع أيضًا بينه وبين أم الدرداء، قاله البخاري في "تاريخه" ٢٠٦/٦.

(٦٨٢) تفسير البحر المحيط ١٠ / ١٥٨، المحرر الوجيز لابن عطية ١٩٩/٥، تفسير ابن عادل ١٧٠/١٨، المحتسب لابن جني ٢٩٣/٢وقال: أي جنه الليل .الدر المصون ٩٠/١٠، فتح القدير ١٢٩/٥، تفسير الآلوسي ٥٠/١٤،

وجن فعل ماض، والهاء ضمير النبي صلى الله عليه وسلم، أي عندها ستره إيواء الله تعالى وجميل صنعه . وقيل: المعنى ضمه المبيت والليل . وقيل: جنه بظلاله ودخل فيه . وردّت عائشة وصحابة معها هذه القراءة وقالوا: أجن الله من قرأها؛تفسير ابن عطية ١٩٩/٥ وإذا كانت قراءة قرأها أكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فليس لأحد ردّها . وقيل: إن عائشة رضي الله تعالى عنها أجازتها.البحر المحيط ١٣/١٠

(٦٨٣)تفسير البغوي ٧ / ٤١٥، تفسير الخازن ٦/ ٨، تفسير ابن كثير ٤٦٣/٧، التفسير المظهري ١٢٤/٩، الأساس ٥٥٩٢/١٠،

سورة الرحمن:

﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُواْ ٱلْمِيزَانَ ٩﴾

قال أبو الدرداء وعطاء: معناه أقيموا لسان الميزان بالعدل.(٦٨٤)

﴿ يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ٢٩ ﴾

عن يونس بن ميسرة بن حَلْبَس، يحدث عن أم الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "قال الله عز وجل: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ قال: "من شأنه أن يغفر ذنبا، ويفرج كربًا، ويرفع قومًا، ويضع آخرين(٦٨٥)

، أخرجه أحمد ٤٤٠/٦(٢٨٠٢٨)، والترمذي في الوتر، باب ما جاء في صلاة الضحى: ٣٤٠/٢(٤٧٥)، قال أبو عيسى: "هذا حديث غريب"، والمحاملي في أماليه (١٦١)وأبو نعيم في الحلية ١٣٧/٥، وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٤٠٢/١: هذا حسن قوي الإسناد وقال في السير ٣٢٣/٨: هذا حديث حسن متصل الإسناد شامي . وأخرجه أبو داود في التطوع: ٢ / ٨٥ (١٢٨٩)عن نعيم بن همار وإسناده صحيح، قال المنذري: "أخرجه الترمذي من حديث أبي الدرداء وأبي ذر، وقال حسن غريب، هذا آخر كلامه، وفي إسناده إسماعيل بن عياش وفيه مقال، ومن الأئمة من يصحح حديثه عن الشاميين، وهذا الحديث شامي الإسناد وحديث نعيم بن همار: قد اختلف الرواة فيه اختلافًا كثيرًا، وقد جمعت طرقه في جزء مفرد". وعلم من كلام المنذري هذا أن في نسخة الترمذي التي كانت عنده كان فيها: "هذا حديث حسن غريب". انظر: تحفة الأحوذي: ٥٨٥/٢-٥٨٦. وأخرجه الإمام أحمد: ٢٨٦/٥ عن نعيم بن همار الغطفاني.صححه الألباني في مشكاة المصابيح ١ / ٢٩٣(١٣١٣).

(٦٨٤) تفسير الكشف والبيان للثعلبي ١٧٨/٩، تفسير الخازن ٢١٣/٤، تفسير البغوي ٧ / ٤٤٢، تفسير القرطبي ١٥٥/١٧، تفسير ابن عادل٣٠٨/١٨، بصائر ذوي التمييز ٢٠٧/٥، تفسير الشربيني ١٥٨/٤، ذكره البخاري بدون نسبة لقائله ك: تفسير القرآن، باب: قوله " بل الساعة موعدهم "١٤٤/٦، وأثبت شراح البخاري أنه قول أبي الدرداء رضي الله عنه مثل: ابن الملقن في التوضيح ٣٣٧/٢٣، العيني في عمدة القاري ٢١١/١٩، والقسطلاني في إرشاد الساري ٣٦٨/٧، ونسبه البقاعي في درج الدرر ١٥٨٦/٤ لابن مسعود رضي الله عنه وهو خطأ، والله أعلم.

(٦٨٥) تفسير ابن أبي حاتم ٣٣٢٥/١٠(١٨٧٣٧)، النكت والعيون ٤٣٣/٥، التفسير الوسيط ٢٢١/٤(١١٥٣)، تفسير السمعاني ٣٢٨/٥، تفسير القرطبي١٦٦/١٧، تفسير ابن كثير ٤٩٥/٧، تفسير ابن عادل ٣٦٢/١٨، الدر المنثور ٦٩٩/٧، تفسير الشربيني ١٦٧/٤، تفسير الشوكاني ١٦٧/٥، تفسير الآلوسي١١٠/١٤، الأساس ٥٦٦٧/١٠، ورواه ابن ماجه المقدمة، باب: فيما أنكرت الجهمية (٢٠٢)ورواه البخاري موقوفا معلقا ك: التفسير، باب: بل الساعة موعدهم ١٤٤/٦، وابن أبي عاصم في السنة ١٢٩/١(٣٠١)، والبزار ٧٣/١٠(٤١٣٧)، وابن حبان ٤٦٤/٢(٦٨٩)، والطبراني في الأوسط ٢٧٨/٣(٣١٤٠)وفي مسند الشاميين ٢٥٥/٣(٢٢٠٢)وأبو الشيخ في العظمة في العظمة ٤٧٩/٢(١٤٨)، وابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة (٥)، وأبو نعيم في الحلية ٢٥٢/٥، والبيهقي في الأسماء والصفات ١٩٣/١(١٢٩)، وفي الشعب ٣٥/٢(١١٠١)، الإشبيلي في الأحكام الكبرى ٢٧٨/١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٨/٥، ٣٣٦/٥٢، ٣٢/٦٣، وابن حجر

﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ٤٦ ﴾

عن عطاء بن يسار قال: أخبرني أبو الدرداء أن رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم، قرأ يوما هذه الآية﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ فقلت: وإن زنى وإن سرق يا رسول الله؟ قال: (وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ) قال فقلت: يا رسول الله وإن زنى وإن سرق؟ قال: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ﴾ فقلت: وإن زنى وإن سرق يا رسول الله؟ فقال: " وَإِنْ زَنى وإِنْ سَرَقَ رَغْمَ أَنْفِ أبي الدَّرْدَاءِ".

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال، قال رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ﴾ قلت: وإن زنى وإن سرق ؟ قال: وإنْ زَنى وسَرقَ وإنْ رَغِمَ أَنْف أبي الدَّرْداء".(٦٨٦)

قيل لأبي الدرداء رضي الله عنه في هذه الآية﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ فقيل: وإن زنى وإن سرق، فقال: وإن زنا وإن سرق.

وقال: إنه إن خاف مقام ربه لم يزن ولم يسرق.(٦٨٧)

في تغليق التعليق٣٣٢/٤، علل الدارقطني ٢٢٩/٦(١٠٩٣)وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢٨/١(٢٤): هذا حديث لا يصح قال ابن عدى: عبد الرحمن بن يحيى يحدث بالمناكير. قلت: الذي تكلم عنه ابن عدي في الكامل ١٦٢١/٤هو عبد الرحمن بن يحي بن سعيد الأنصاري، أما الواقع في إسناد ابن ماجه هو عبد الرحمن بن يحي بن إسماعيل المخزومي ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/٢(٣٠٢) وقال فيه: ما بحديثه بأس، صدوق، وقال البوصيري في الزوائد (٨٨/١): "هذا إسناد حسن لتقاصر الوزير عن درجة الحفظ والإتقان".وقال الإشبيلي٢٧٨/١: وهذا من أحسن إسناد يروى عنه، وحسنه الألباني في " ظلال الجنة" ١٣٠/١.

(٦٨٦) تفسير الطبري ٥٧/٢٣، تفسير ابن أبي حاتم ١٠/ ٣٣٢٦(١٨٧٤٢)، تفسير الكشف والبيان ١٨٩/٩، التفسير الوسيط للواحدي ٢٢٥/٤، معالم التنزيل للبغوي ٤٥٢/٧، تفسير ابن كثير ٥٠١/٧، الدر المنثور ٧٠٧/٧، تفسير الشربيني ١٧٣/٤، التفسير المظهري ٢٢٦/٨، تفسير الشوكاني فتح القدير ١٧٣/٥، تفسير الآلوسي ١١٦/١٤، فتح البيان للقنوجي ٣٣٦/١٣، الأساس ٥٦٦٩/١٠، . ورواه النسائي في السنن الكبرى (١١٥٦١)

أخرجه النسائي في " التفسير": ٢ / ٣٧٤-٣٧٥(٥٨٠)، والإمام أحمد ٢ / ٣٥٧، وابن أبي عاصم في السنة: ٤٧٢/٢، والطبري: ٢٧ / ١٤٦، وابن خزيمة في التوحيد ٨١٠/٢(٥٣٣)، والبغوي في شرح السنة١٤ / ٣٨٦. وعزاه ابن حجر في المطالب العالية: ٣ / ٣٨٢ لابن منيع. قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (١١٨/٧): "رواه أحمد والطبراني، ولفظه: عن عروة بن الأسود أنه خرج .." وساق الحديث - ثم قال: "ورجال أحمد رجال الصحيح". وعزاه السيوطي في الدر المنثور: ٧ / ٧٠٧ وصححه الألباني في ظلال الجنة: ٤٧٢/٢-٤٧٣.

عَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: من شهد أَن لَا إِلَه إِلَّا الله وَأَنِّي رَسُول الله دخل الْجنَّة ثمَّ قَرَأَ ﴿ وَلمن خَافَ مقَام ربه جنتان﴾(٦٨٨)

﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِي ٱلْخِيَامِ ٧٢ ﴾

عن خُلَيْد العَصَري عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: الخيمة لؤلؤة واحدة، فيها سبعون بابًا من در(٦٨٩).

هنا يظهر التأثر بكلام النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يأخذ حكم المرفوع.

﴿ تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِي ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ٧٨ ﴾

عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أجِلوا(٦٩٠) الله يغفر لكم" يعني أسلموا. (٦٩١)

سورة الحديد:

﴿ يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ١٢ ﴾

---

(٦٨٧) تفسير الطبري ٢٣/٥٧-٥٨، تفسير ابن كثير ٧/٥٠١، الدر المنثور ٧/٧٠٧، فتح القدير ٥/١٧٣، فتح البيان١٣/٣٣٧، ورواه ابن المبارك في الزهد ١/٣٢٥(٩٢٤)، وابن حبان في الثقات ٤/٣٣٥(٣٢٠٤) وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/١٨٧.

(٦٨٨) الدر المنثور ٧/٧٠٧، وعزاه لابن مردويه وكذلك العراقي في تخريج أحاديث الإحياء ٦/٢٨١٥(٤٢٤٩).

(٦٨٩) تفسير ابن كثير ٧/٥٠٩، الدر المنثور ٧/٧١٩، التفسير المظهري ٩/١٦٣، تفسير الآلوسي ١٤/١٢٢، الأساس ١٠/٥٦٧١، وأخرجه ابن المبارك في الزهد ٢/٧٢، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (٣٢٤)، وابن كثير في النهاية في الفتن والملاحم ٢/٢٨٧.

(٦٩٠) أَيْ قُولُوا يَا ذَا الجَلَال وَالْإِكْرَام. وَقِيلَ: أَرَادَ عَظِّمُوه. وَجَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: أَيْ أَسْلِمُوا. ويُروَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَهُوَ كَلَامُ أَبِي الدَّرْدَاء فِي الْأَكْثَرِ. النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٢٨٧.

(٦٩١) تفسير ابن كثير ٧/٥١٠، الأساس ١٠/٥٦٧٢، ورواه أحمد ٥/١٩٩(٢١٧٨٢)والطبراني في الأوسط ٧/٤٣(٦٧٩٨)، وفي مسند الشاميين ١/١٣٨(٢٢١)، وأبو نعيم في الحلية ١/٢٢٦، وقال الهيثمي في المجمع (١/٣١): "وفي إسناده أبو العذراء وهو مجهول".وضعفه الألباني في الضعيفة ٤/٢٩٠(١٨١٠)

أبو العذراء مجهول

انظر: تعجيل المنفعة ١ / ٥٠٤، ميزان الاعتدال ٤/ ٥٥١، الجرح والتعديل ٩ / ٤٢٠(٢٠٥٨)، تاريخ دمشق ٦٧ / ٨٤(٨٧٠٧)، "من له رواية في مسند أحمد "١/٥٣٤

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عن سعيد بن مسعود: أنه سمع عبد الرحمن بن جُبَيْر يحدث: أنه سَمِع أبا الدرداء وأبا ذر يخبران عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أنا أول من يؤذن له يوم القيامة بالسجود، وأول من يؤذن له برفع رأسه، فأنظر من بين يدي ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي، فأعرف أمتي من بين الأمم". فقال له رجل: يا نبي الله، كيف تعرف أمتك من بين الأمم، ما بين نوح إلى أمتك؟ قال: "أعرفهم، مُحَجَّلون من أثر الوضوء، ولا يكون لأحد من الأمم غيرهم، وأعرفهم يُؤْتَون كتبهم بأيمانهم، وأعرفهم بسيماهم في وجوههم، وأعرفهم بنورهم يسعى بين أيديهم وذريتهم(٦٩٢)

﴿ يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُواْ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُواْ نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ ١٣﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه قَالَ: أَيْن أَنْت من يَوْم جِيءَ بجهنم قد سدت مَا بَين الْخَافِقين وَقيل: لن تدخل الْجنَّة حَتَّى تخوض النَّار فَإِن كَانَ مَعَك نور استقام بك الصِّرَاط، فقد وَالله نجوت وهديت وَإِن لم يكن مَعَك نور تشبث بك بعض خطاطيف جَهَنَّم أَو كلاليبها فقد وَالله رديت وهويت(٦٩٣)

﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ١٦﴾

---

(٦٩٢) سبق تخريجه. تفسير ابن كثير ١٦/٨ الدر المنثور ٥٢/٨، تفسير الآلوسي ١٧٤/١٤، الأساس ٥٧٦٧/١٠، ورواه أحمد ١٩٩/٥(٢٢٠٨٠)، وابن المبارك في مسنده (١٠٣)، والبزار في مسنده ٦٨/١٠(٤١٣٢)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ٢٦٩/١(٢٦١)، والطبراني في الأوسط ٣٠٤/٣(٣٢٣٤)، والحاكم في المستدرك ٤٧٨/٢(٣٧٨٤)، وقال: صحيح الإسناد وسكت عنه الذهبي. والبيهقي في شعب الإيمان١٧/٣(٢٧٤٥)، وابن كثير في النهاية في الفتن والملاحم ٣٦٦/١، والشحامي في الأربعين (٢٥)، قال المنذري في الترغيب والترهيب للمنذري ١/ ٩١(٢٨٦): رَوَاهُ أَحْمد وَفِي إِسْنَاده ابْن لَهِيعَة وَهُوَ حَدِيث حسن فِي المتابعات، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ / ٣٤٤: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق.وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ١ / ١٨٨(١٨٠): صحيح لغيره

(٦٩٣) الدر المنثور ٥٥/٨، ورواه ابْن أبي شيبَة في "المصنف" ١٧٨/١٣(٣٥٣٣٧)والبيهقي في إثبات عذاب القبر (٢٢٩)، قلت: سنده ثقات حيث رواه ابن أبي شيبة عن غندر عن شعبة عن يعلى عن تميم عن أبي الدرداء . فغندر هو محمد بن جعفر حافظ ثقة ثبت . انظر ترجمته في تاريخ بغداد١٢٧/١٢، ميزان الاعتدال ٥٠٢/٣، سير أعلام النبلاء ٩٨/٩، وشعبة هو ابن الحجاج ثقة إمام، انظر: طبقات ابن سعد ٢٨٠/٧، التاريخ الكبير ٢٤٤/٤، سير أعلام النبلاء ٢٠٢/٧، ويعلى بن عطاء ثقة، انظر: التاريخ الكبير ٤٩٩/٣، الجرح والتعديل ٤٩/٤، سير أعلام النبلاء ٢٠١/٥، وتميم بن غيلان صحابي ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم ٤٥٨/١، معرفة الصحابة لابن منده ص٣٢٨، الإصابة ٤٩٤/١(٨٦٠)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

قال أبو الدرداء رضي الله عنه: استعيذوا بالله من خشوع النفاق. قيل: وما خشوع النفاق؟ قال: أن ترى الجسد خاشعًا، والقلب ليس بخاشع. (٦٩٤)

﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ١٩ ﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء رَضِي الله عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: "من فرَّ بِدِينِهِ من أَرض إِلَى أَرض مَخَافَة الْفِتْنَة على نَفسه وَدينه كتب عِنْد الله صديقًا، فَإِذا مَاتَ قَبضه الله شَهِيدًا، وتلا هَذِه الْآيَة ﴿وَالَّذين آمنُوا بِاللَّه وَرُسُله أُولَئِكَ هم الصديقون وَالشُّهَدَاء عِنْد رَبهم﴾ ثمَّ قَالَ: والفارون بدينهم من أَرض إِلَى أَرض يَوْم الْقِيَامَة مَعَ عِيسَى ابْن مَرْيَم فِي دَرَجَته فِي الْجنَّة"(٦٩٥)

سورة المجادلة:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ فِى ٱلْأَذَلِّينَ ٢٠ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِىٓ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ٢١ ﴾

عن أبي الدرداء رضي الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما من ثلاثة في قرية ولا بَدْو، لا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان، فعليك بالجماعة، فإنما يأكل الذئب القاصية". (٦٩٦)

---

(٦٩٤) سبق تخريجه . تفسير السمرقندي بحر العلوم ٣٨٥/٣، الدر المنثور ٨٤/٦، ورواه أحمد في الزهد (٧٦٢)والبيهقي في الشعب٣٦٤/٥(٦٩٦٦) وَابْن أبي شيبَة في مصنفه ٨ / ٣٢١، صفة الصفوة ٢٤٣/١، تاريخ دمشق ٤٧ / ١٨٣.

(٦٩٥) الدر المنثور ٦٠/٨، تفسير الآلوسي ١٨٣/١٤، الأساس ٥٧٧٠/١٠، وعزوه لابن مردويه، ورواه الديلمي في الفردوس ٥٣٠/٣(٥٦٥٦)، ذكره الفتني في تذكرة الموضوعات ص٢٢٢، والسيوطي في الزيادات على الموضوعات ٤٩٨/١(٦٠١)وقال: مجاشع يضع الحديث وقال الألباني في الضعيفة ٢٥١/١٣(٦١٠٩): موضوع

(٦٩٦) تفسير ابن كثير ٥٣/٨، الدر المنثور ٨٦/٨ أخرجه ابن المبارك في الزهد ٤٦٠/١(١٣٠٦)، وفي مسنده (٧٣)، " مسند ابن أبي شيبة "٤٥/١(٣١) أحمد ١٩٦/٥(٢٢٠٥٣) و٤٤٦/٦(٢٨٠٦٤) ورواه أبو داود ك: الصلاة، باب: في التشديد في ترك الجماعة (٥٤٧)والنَّسائي ك: الإمامة، باب: التشديد في ترك الجماعة ١٠٦/٢، وفي "الكبرى باب: التشديد في ترك الجماعة (٩٢٢)، وابن خزيمة ٣٧١/٢(١٤٨٨٦)باب: التغليظ في ترك الجماعة، وابن حبان ٢٦٧/٣(٢٠٩٨)والحاكم في المستدرك ٤٨٢/٢، السنن الكبرى للبيهقي ٣ / ٥٤، تاريخ دمشق ٢٠ / ٩٧، قال النووي في خلاصة الأحكام ٢٧٧/١(٧٨٣): إسناده صحيح، والزيلعي في نصب الراية ٤٢/٢، وقال المناوي في "فيض القدير " ٥ / ٦٠٨: سكت عليها أبو داود والمنذري. صححه الالباني في" صحيح الترغيب والترهيب " ١ / ١٠٢

سورة الجمعة:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: " لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم.(٦٩٧)

سورة المنافقون:

﴿ وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ١١﴾

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: ذكرنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الزيادة في العمر فقال: "إن الله لا يؤخر نفسًا إذا جاء أجلها، وإنما الزيادة في العمر أن يرزق الله العبدَ ذُرية صالحة يدعون له، فيلحقه دعاؤهم في قبره"(٦٩٨)

سورة الطلاق:

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ١٢ ﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: "كشف الأَرْض مسيرَة خَمْسمِائَة عَام وكثف الثَّانِيَة مثل ذَلِك وَمَا بَين كل أَرضين مثل ذَلِك"(٦٩٩)

---

(٦٩٧) رواه عبد الرزاق في مصنفه ٤ / ٢٧٩، وأحمد ٦/٤٤٤(٢٨٠٥٧) . والنسائي في "الكبرى٢/١٤٢(٢٧٥٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١ / ٤١٩، وابن عدي في الكامل ٤ / ٣٣٥، سير أعلام النبلاء ١ / ٥٤٣

وسبب الحديث ما رواه ابن سعد ٤/٨٥ بسند صحيح:

عن ابن سيرين قال: دخل سلمان على أبي الدرداء في يوم جمعة فقيل له هو نائم . قال: فقال: ماله قالوا: إنه إذا كان ليلة الجمعة أحياها ويصوم يوم الجمعة . قال فأمرهم فصنعوا طعاما في يوم جمعة ثم أتاهم فقال كل . قال إني صائم . فلم يزل به حتى أكل ثم أتيا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرا له ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم عويمر سلمان أعلم منك _ وهو يضرب على فخذ أبي الدرداء _ عويمر سلمان أعلم منك (ثلاث مرات)قال المنذري في الترغيب ٢/٨١(١٥٨١): رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣ / ٢٠٠: رواه الطبراني في الكبير وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح.

قال الألباني في السلسلة الصحيحة ٢ / ٧١٢: وهذا إسناد مرسل صحيح .

وأخرج البخاري نحوه في الصوم: باب من أقسم على أخيه ليفطر(١٩٦٨)، وفي الادب: باب صنع الطعام والتكلف للضيف(٦١٣٩)، والترمذي في الزهد: باب أعط كل ذي حق حقه (٢٤١٥)، كلاهما من طريق: أبي العميس، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال: " آخى النبي، صلى الله عليه وسلم، بين سلمان وأبي الدرداء،

(٦٩٨) سبق تخريجه .تفسير ابن كثير ٨/١٣٤، ورواه ابن عدى في الكامل (٣/٢٨٥) من طريق الوليد بن عبد الملك عن سليمان بن عطاء به – مجمع على ضعفه.

سورة الملك:

عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ تَبَارَكَ، وَهُوَ قَائِمٌ، فَذَكَّرَنَا بِأَيَّامِ اللهِ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ، أَوْ أَبُو ذَرٍّ يَغْمِزُنِي، فَقَالَ: مَتَى أُنْزِلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ ؟ إِنِّي لَمْ أَسْمَعْهَا إِلاَّ الآنَ؟

فَأَشَارَ إِلَيْهِ أَنِ اسْكُتْ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا قَالَ: سَأَلْتُكَ مَتَى أُنْزِلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ، فَلَمْ تُخْبِرْنِي، فَقَالَ أُبَيٌّ: لَيْسَ لَكَ مِنْ صَلاَتِكَ الْيَوْمَ إِلاَّ مَا لَغَوْتَ، فَذَهَبَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، وَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي قَالَ أُبَيٌّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: صَدَقَ أُبَيٌّ.(٧٠٠)

﴿ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ٢﴾

عن أبي الدَّرداء رضي الله عنه أن نبيَّ الله صلى الله عليه وسلم قال: « لَوْلاَ ثلاثٌ ما طَأطَأ ابنُ آدَمَ رَأسهُ: الفَقْرُ، والمرَضُ والموتُ »(٧٠١)

﴿ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ١٥ ﴾

عن بشير بن كعب(٧٠٢) رضي الله عنه أنه قرأ هذه الآية ﴿ فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا﴾ فقال لجارية له: إن دَرِيْت ما مناكبها، فأنت حرة لوجه الله، قالت: فإن مناكبها: جبالها، فكأنما سُفِع في وجهه، ورغب

---

(٦٩٩) الدر المنثور ٢١١/٨، ورواه أَبُو الشَّيْخ فِي العظمة٥٥٩/٢ عن أبي ذر رضي الله عنه.

(٧٠٠) أخرجه عَبْد الله بن أحمد ١٤٣/٥(٢١٦١٢) وابن ماجة ك: إقامة الصلاة، باب: ما جاء في الاستماع للخطبة (١١١١)والبيهقي في السنن الكبرى ٣١١/٣(٥٨٣٢)" معرفة السنن " ٣٧٨/٤(٦٥٢٢)، معاني الآثار ٢٤٨/٢ والضياء في المختارة ٣٤٤/٣(١١٣٩) وقال: إسناده صحيح، وقال المنذري في الترغيب ٢٩٢/١(١٠٧٦): رواه ابن ماجه بإسناد حسن، وقال البيهقي في المعرفة ٣٧٨/٤: إسناده صحيح ووافقه النووي في الخلاصة ٨٠٥/٢(٢٨٣٨).

(٧٠١) تفسير القرطبي ١٨ / ٢٠٦، تفسير اللباب لابن عادل ٢٢٤/١٩، تفسيرالسراج المنير للشربيني ٣٦٨/٤، التفسير الوسيط لطنطاوي ٩/١٥، تاريخ دمشق ٢١ / ٤٣٢

(٧٠٢)(بُشَيْر بْن كَعْب) ابن أبي، الفقيه، أبو أيوب الحميري العدوي البصري، العابد، بِالْمُوَحَّدَةِ وَالْمُعْجَمَة مُصَغَّر أَحَد كِبَار التَّابِعِينَ أحد المخضرمين، وكان أحد القراء والزهاد، رحمه الله.انظر: طبقات ابن سعد ٧ / ٢٢٣، طبقات خليفة ت (١٦٨٥)، تاريخ البخاري ٢ / ١٣٢، المعرفة والتاريخ ٢ / ٩٣ سير أعلام النبلاء ٤ / ٣٥١.

في جاريته، فسأل، منهم من أمره، ومنهم من نهاه، فسأل أبا الدرداء، فقال: الخير في طمأنينة، والشر في ريبة، فَذرْ ما يريبك إلى ما لا يريبك.(٧٠٣)

عَنْ بَشِيرِ بْنِ كَعْبٍ أَنَّهُ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: "﴿ فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا ﴾، فَقَالَ لِأُمِّ وَلَدٍ لَهُ: إِنْ عَلِمْتِ "مَنَاكِبِهَا "، فَأَنْتِ عَتِيقَةٌ"، فَقَالَتْ: هِيَ الْجِبَالُ"، فَسَأَلَ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ: هِيَ الْجِبَالُ(٧٠٤)

سورة القلم:

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ٤ ﴾

عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن وإن الله تعالى يبغض الفاحش البذيء »(٧٠٥)

عَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه قَالَ: سَأَلت عَائِشَة رضي الله عنها عَن خلق رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَقَالَت: كَانَ خلقه الْقُرْآن يرضى لرضاه ويسخط لسخطه(٧٠٦)

﴿ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ١٣ ﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه، عَن رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فِي قَوْله: ﴿ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ١٣ ﴾ قَالَ: العتل كل رحيب الْجوف، وثيق الْخلق، أكول شروب، جموع لِلْمَالِ منوع لَهُ (٧٠٧)

---

(٧٠٣) تفسير الطبري ٢٣/ ٥١٢، بحر العلوم ٤٥٤/٣، تفسير اللباب لابن عادل ٢٤٧/١٩، تفسير الشربيني ٣٧٤/٤، حاشية السيوطي على البيضاوي ٢٧٦/١، الدر المنثور ٢٣٧/٨، مصنف ابن أبي شيبة ١٥٧/٤(١٦٤١٤)، تاريخ دمشق ٣١٩/١٠.

(٧٠٤)تفسير ابن أبي حاتم ١٠/ ٣٣٦٣ (١٨٩٣٢)، تفسير السمرقندي ٤٧٦/٣، تفسير السمعاني ١١/٦، تفسير القرطبي ٢١٥/١٨، تفسير ابن كثير ٨ / ١٨٠، الدر المنثور ٢٣٧/٨

(٧٠٥) تفسير الخازن ٦ / ١٣٧)، تفسير ابن كثير ٣٤٤/٦، تفسير الثعالبي٤٦٥/٥، الدر المنثور ٣٢١/٢، تفسير الشربيني ٣٧٣/٤، التفسير المظهري ٣٢٨/٣، أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده ٥١/١(٤٠)، وفي مصنفه ٣٢٨/٨(٢٥٨٣٢) وأحمد (٦ / ٤٤٢ . (٦ / ٤٤٦ و٤٤٨)وعبد بن حميد (٢٠٤) وأبو داود ك: الأدب، باب: في حسن الخلق (٤٧٩٩)و الترمذي ك: البر والصلة، باب: ما جاء في حسن الخلق (٢٠٠٢)وابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (١٧٢)وابن أبي عاصم في السنة ٣٦٣/٢(٧٨٣)و ابن حبان (١٩٢١) وصححه الألباني في "السلسلة الصحيحة" ٢ / ٥٦٣

(٧٠٦) فضائل القرآن للقاسم بن سلام ص١١١، التفسير الوسيط للواحدي ٣٣٤/٤، تفسير الكرماني غرائب التفسير ١٢٣٦/٢، الدر المنثور ٢٤٣/٨، فتح القدير ٣٢٢/٥، تفسير الآلوسي ٢٩/١٥، فتح البيان٢٥٦/١٤، بيان المعاني ٧٧/١، أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٢٦٥/١١(٤٤٣٤)، والطبراني في الأوسط ٣٠/١(٧٢)، والبيهقي في الشعب١٥٤/٢(١٤٢٨)، تاريخ دمشق ٣ / ٣٨٢

سورة الحاقة:

﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَاؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ ١٩ ﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: أنا أول من يُؤذن لَهُ فِي السُّجُود يَوْم الْقِيَامَة وَأَنا أول من يُؤذن لَهُ أَن يرفع رَأسه فَأَنْظر إِلَى بَين يَدي فأعرف أمتِي من بَين الْأُمَم وَمن خَلْفي مثل ذَلِك وَعَن يَمِيني مثل ذَلِك وَعَن شمَالي مثل ذَلِك فَقَالَ رجل: يَا رَسُول الله كَيفَ تعرف أمتك من بَين الْأُمَم فِيمَا بَين نوح إِلَى أمتك قَالَ: هم غر محجلون من أثر الْوضُوء لَيْسَ أحد كَذَلِك غَيرهم وأعرفهم أَنهم يُؤْتونَ كتبهمْ بأيمانهم وأعرفهم يسْعَى نورهم بَين أَيْديهم ذُرِّيتهمْ(٧٠٨)

﴿ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ ٣٢ ﴾

كان أبو الدرداء رضي الله عنه يحض امرأته على تكثير المرق لأجل المساكين ويقول: خلعنا نصف السلسلة بالإيمان، أفلا نخلع نصفها الآخر، وقَالَ: إِن لله سلسلة لم تزل تغلي فِيهَا مراجل النَّار مُنْذُ خلق الله جَهَنَّم إِلَى يَوْم الْقِيَامَة تلقى فِي أَعْنَاق النَّاس وَقد نجانا الله من نصفهَا بإيماننا بِاللَّه الْعَظِيم فحضّي على طَعَام الْمِسْكِين يَا أم الدَّرْدَاء(٧٠٩)

---

(٧٠٧) الدر المنثور ٢٤٨/٨-٢٤٩ فيض القدير ٤ / ٤٩٣، ضعفه الالباني في ضعيف الجامع(٣٨٤٨)

(٧٠٨) سبق تخريجه . تفسير ابن كثير ١٦/٨ الدر المنثور ٥٢/٨، تفسير الآلوسي ١٧٤/١٤، الأساس ٥٧٦٧/١٠، ورواه أحمد ١٩٩/٥(٢٢٠٨٠)، وابن المبارك في مسنده (١٠٣)، والبزار في مسنده ٦٨/١٠(٤١٣٢)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ٢٦٩/١(٢٦١)، والطبراني في الأوسط ٣٠٤/٣(٣٢٣٤)، والحاكم في المستدرك ٤٧٨/٢(٣٧٨٤)، وقال: صحيح الإسناد وسكت عنه الذهبي. والبيهقي في شعب الإيمان١٧/٣(٢٧٤٥)، وابن كثير في النهاية في الفتن والملاحم ٣٦٦/١، والشحامي في الأربعين (٢٥)، قال المنذري في الترغيب والترهيب للمنذري ١/ ٩١(٢٨٦): رَوَاهُ أَحْمد وَفِي إِسْنَاده ابْن لَهِيعَة وَهُوَ حَدِيث حسن فِي المتابعات، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ / ٣٤٤: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق.وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ١ / ١٨٨(١٨٠): صحيح لغيره

(٧٠٩) تفسير البحر المحيط ١٠ /٣٣٣، تفسير الزمخشري ٦٠٥/٤، تفسير الرازي٦٣٢/٣٠، ونظم الدرر للبقاعي ٩ / ١٥٨، تفسير اللباب لابن عادل٣٣٧/١٩، تفسير النسفي ٣ / ٤٦٤ تفسير النيسابوري ٧ / ٢٠٨، تفسير الثعالبي ٤٧٨/٥، تفسير الإيجي جامع البيان ٣٦٦/٤، الدر المنثور٢٧٤/٨، السراج المنير ٣٧٧/٤، روح البيان ١٤٧/١٠، البحر المديد١٢٨/٧، فتح القدير٣٤٣/٥، تفسير الآلوسي ٥٧/١٥، فتح البيان ٢٩٩/١٤، مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد ٥٥٨/٢، الأساس ٦١١٤/١١، التفسير المنير ١٠٠/٢٩، وأخرجه أبو عبيد في الأموال (٩٠٢)، وابن زنجويه في الأموال ٧٦٣/٢(١٣١٤)، ١١٤٢/٣(٢١٢١)، قلت سنده ثقات ماعدا أصبغ بن زيد الجهني فهو صدوق، لا بأس به وثقه أحمد، وضعفه ابن سعد انظر: الجرح والتعديل٢/(١٢١٦) تهذيب الكمال ٣٠١/٣، الطبقات ٣١٢/٧، الكامل ١٠٤/٢.

هنا تظهر قوة استنباطه وفهمه وحكمته.

سورة الجن:

﴿ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴾

قرأ أبو الدرداء رضي الله عنه « تعالى ذكر ربنا »، وروي عنه « تعالى جلال ربنا»(٧١٠).

وعنه رضي الله عنه: تعالى ذكره(٧١١).

سورة المزمل:

قوله ﴿ ٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ١٠ ﴾"

وقال أبو الدرداء رضي الله عنه: إنا لنكشر في وجوه أقوام ونضحك إليهم وإن قلوبنا لتلعنهم.(٧١٢)

سورة المرسلات:

﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ٣٢ ﴾

قرأ أبو الدرداء، وسعيد بن جبير «كالقِصَر» بكسر القاف، وفتح الصاد(٧١٣)

سورة المطففين:

﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ١٨ ﴾

عَن أم الدَّرْدَاء رضي الله عنه قَالَت: إن درج الْجنَّة على عدد آي الْقُرْآن، وَإِنَّهُ يُقَال لصَاحب الْقُرْآن: اقْرَأ وارقه، فَإِن كَانَ قد قَرَأَ ثلث الْقُرْآن كَانَ على الثُّلُث من درج الْجنَّة، وَإِن كَانَ قد قَرَأَ نصف الْقُرْآن كَانَ على النّصْف من درج الْجنَّة، وَإِن كَانَ قد قَرَأَ الْقُرْآن كَانَ فِي أَعلَى عليين وَلم يكن فَوْقه أحد من الصديقين وَالشُّهَدَاء(٧١٤)

هذا يدل على تأثره بكلام النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يأخذ حكم المرفوع

---

(٧١٠) المحرر الوجيز ٥ / ٣٨٠، تفسير الثعالبي ٤٩٤/٥

(٧١١) تفسير ابن كثير ٢٣٧/٨، تفسير الثعالبي ٤٩٤/٥

(٧١٢) تفسير ابن عادل ٤٦٩/١٩، صحيح البخاري ك: الأدب، باب: المداراة مع الناس ٨/ ٣١

(٧١٣) زاد المسير ص ١٥٠٤.

(٧١٤) تفسير ابن كثير ١ / ٩٦، تفسير القرطبي ١ / ٩، الدر المنثور ٤٥٠/٨، مصنف ابن أبي شيبة ٧ / ١٥٥، تاريخ دمشق ٥٩ / ٣٥٥ وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص٨٥، والآجري في أخلاق أهل القرآن ص٤٩ (١٠)والداني في البيان في عد آي القرآن ص٢٩٩، وابن كثير في فضائل القرآن ص٣٠١، والمروزي في الوتر ص ١٧١، عن أم الدرداء تقول: سألت عائشة، ورواه الحارث المحاسبي في فهم القرآن ص ٢٩٤، وابن عساكر في تاريخه ٣٥٥/٥٩، عن أم الدرداء، الصحيحة ٢٨٣/٥

﴿ خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ ٢٦﴾

عن أبي الدرداء رضي الله عنه في قوله: ﴿ خِتَامُهُ مِسْكٌ ﴾ هو شراب أبيض مثل الفضة يختمون به شرابهم، ولو أن رجلًا من أهل الدنيا أدخل أصبعه فيه ثم أخرجها، لم يبق ذو روح إلا وجد طيبها.(٧١٥)

سورة البروج:

قوله تعالى: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ٣ ﴾

عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَكْثِرُوا عَلَيَّ الصَّلاةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِنَّهُ يَوْمٌ مَشْهُودٌ تَشْهَدُهُ الْمَلائِكَةُ".(٧١٦)

سورة الطارق:

﴿ يَوۡمَ تُبۡلَى ٱلسَّرَآئِرُ ٩ ﴾

روى أبو الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: ضمّن الله خلقه أربعا: الصلاة والزكاة وصوم رمضان والغسل من الجنابة، وهن السرائر التي يبتليها الله تعالى من العباد (٧١٧).

---

(٧١٥) تفسير مجاهد ص ٧١٢، تفسير الطبري ٢٩٨/٢٤، تفسير ابن كثير ٨ / ٣٥٣، تفسير الكشف والبيان ١٥٦/١٠، تفسير الرازي ٩٣/٣١، تفسير النيسابوري ٧ / ٣٠٩، الماوردي في النكت ٢٣٠/٦ الدر المنثور ٤٥٢/٨، روح البيان ٣٧١/١٠، وأخرجه ابن المبارك في الزهد ٧٨/٢، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (١٢٩)، والبيهقي في البعث والنشور (٣٢٩)، قلت: هو مرسل ؛ لأن عبد الرحمن بن سابط ١١٨هـ لم يسمع أبا الدرداء٣٣هـ انظر جامع التحصيل (٤٢٨) تهذيب الكمال ١٢٤/١٧.

(٧١٦) سبق تخريجه . تفسير يحيي بن سلام ٧٣٧/٢، تفسير ابن أبي حاتم ٢٠٨٤/٦(١١٢١٦)، تفسير الطبري ٢٤ / ٣٣٧، تفسير الثعلبي ١٦٥/١٠، تفسير الرازي ١٠٧/٣١، تفسير ابن كثير ٤٧٣/٦، تفسير القرطبي ١٩ / ٢٨٦، ورواه ابن ماجه ك: الجنائز، باب: ذكر وفاته ودفنه صلّى الله عليه وسلّم ٥٢٤/١(١٦٣٧) الكامل في الضعفاء ٥٣٠/٣، وقال ابن كثير رحمه الله: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وفيه انقطاع بين عُبادة بن نَسي وأبي الدرداء، فإنه لم يدركه، والله أعلم.، وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٥٩/٢: هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع في موضعين . وجود إسناده المنذري وحسنه ابن الملقن في البدر المنير ٥/ ٢٨٨و الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ٢ / ١٣٧.

(٧١٧) تفسير الهداية ٨١٩٧/١٢، تفسير الوسيط للواحدي ٤٦٦/٤، المحرر الوجيز ٥ / ٤٦٧ تفسير الثعالبي ٤ / ٢٣٦، الدر المنثور ٤٦٧/٨، الإكليل ص ٣٨٥، تفسير الآلوسي ٣١٠/١٥، وأخرجه البيهقي في الشعب ٢٠/٣(٢٧٥١) والديلمي ٢٧٥/٢، وقال الألباني في الضعيفة ٢٨٥/٨(٣٨١٧): موضوع

سورة الغاشية:

﴿ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ٤ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ٥ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ٦ ﴾

وقال أبو الدرداء، رضي الله عنه: إن الله تعالى يرسل على أهل النار الجوع حتى يعدل عندهم ما هم فيه من العذاب، فيستغيثون فيغاثون بالضريع، ثم يستغيثون فيغاثون بطعام ذي غُصَّة، فيذكرون أنهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالماء، فيستسقون، فيعطشهم ألف سنة، ثم يسقون من عين آنية شربة لا هنيئة ولا مريئة، فلما أدنوه من وجوههم، سلخ جلود وجوههم وشواها، فإذا وصل إلى بطونهم قطعها فذلك قوله عز جل: "وسُقوا ماءً حميمًا فقطع أمعاءهم"(٧١٨)

هذا الكلام يأخذ حكم المرفوع وهو من تأثره بكلام النبي صلى الله عليه وسلم.

سورة البلد

﴿ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ١١ وَمَا أَدْرَاكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ١٢ ﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء رَضِي الله عَنهُ سَمِعت رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَقُول: إِن أمامكم عقبَة كؤدًا لَا يجوزها المثقلون فَأَنا أُرِيد أَن أتخفف لتِلْك الْعقبَة(٧١٩)

---

(٧١٨) تفسير الطبري ١٩ / ٧٨، تفسير الثعلبي ١٨٨/١٠، تفسير الوسيط للواحدي ٤٧٤/٤، تفسير البغوي ٤٠٨/٨، تفسير الرازي ١٤/، ٢٥٢تفسير الخازن ٤٢٠/٤، تفسير القرطبي١٥ / ٣٢٢، تفسير السراج المنير ٥٢٥/٤، وأخرجه الترمذي ك: صفة جهنم، بَاب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ طَعَامِ أَهْلِ النَّارِ(٢٥٨٦)، وابن أبي الدنيا في صفة النار (٨٤) مصنف ابن أبي شيبة ٨ / ٩٣، علل الحديث لابن أبي حاتم ٥٠٩/٥(٢١٤٥)، وضعفه الألباني في رفع الأستار ١ / ١٣٤بسبب شهر بن حوشب، قلت: وقد وثقه غير واحد فحديثه حسن إن شاء الله

(٧١٩) تفسير القرطبي ٦٧/٢٠، الدر المنثور ٥٢٣/٨، تاريخ دمشق ٤٠ / ٢٥، أسباب ورود الحديث ٤٢/٢، مفردات الراغب الأصفهاني ٩٣/١وقال: إسناده صحيح.

وأخرجه: البزار في "البحر الزخار" ١٠/ ٥٥ (٤١١٨) وصححه، والحاكم في "المستدرك" ٤/ ٥٧٣(٨٧١٣) وصححه ووافقه الذهبي، والطبري في تهذيب الآثار ٢٦٦/١(٤٤٢)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٧/ ٣٠٩)، وتمَّام في "فوائده"٢٤٥/٢ (١٦٤٢)، وابن الأعرابي في "الزهد" (١١٠)، وفي معجمه ٢٧٥/١(٥١٥)، وأبو نعيم في "الحلية"١/ ٢٢٦.

وصححه: المنذري في "الترغيب"٦٠/٤(٤٨٠٥)، والهيثمي في "مجمع الزوائد" ١٠/ ٢٦٣، والعجلوني في "كشف الخفاء" ٢/ ١٠٩، والألباني في "صحيح الترغيب" ٣/ ٢٣٧، و"السلسلة الصحيحة" (٢٤٨٠)

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣ / ٩٧: رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.قال الألباني في الصحيحة ٦٢٧/٥(٢٤٨٠): رواه الطبراني بإسناد صحيح

سورة الليل:

قوله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰ ٣ ﴾

ذُكر عن عبد الله بن مسعود وأبي الدرداء: أنهما كانا يقرآن ذلك(والذَّكَرِ والأنْثَى) ويأثُرُه أبو الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.(٧٢٠)

قوله تعالى ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ٦ ﴾

عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما مِنْ يَوْمٍ غَرَبَتْ فِيهِ شَمْسُهُ إلا وَبِجَنْبَيهَا مَلَكانِ يُنادِيانِ، يَسْمَعُهُ خَلْقُ اللهِ كُلُّهُم إلا الثَّقَلَينِ: اللَّهُمَّ أعْطِ مُنْفِقا خَلَفا، وأعْطِ مُمْسِكا تلَفا" فأنزلَ الله في ذلك القرآنَ(فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى)... إلى قوله (الْعُسْرَى).(٧٢١)

عن أبي الدرداء قال: قالوا: يا رسول الله، أرأيت ما نعمل، أمر قد فُرغ منه أم شيء نستأنفه؟ قال: "بل أمر قد فرغ منه". قالوا: فكيف بالعمل يا رسول الله؟ قال: "كل امرئ مهيأ لما خلق له"(٧٢٢)

سورة الضحى:

﴿وَأَمَّا ٱلسَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ١٠ ﴾

---

(٧٢٠) تفسير عبد الرزاق ٤٣٤/٣(٣٦٣٣)، تفسير الطبري ٤٦٥/٢٤، تفسير السمرقندي ٥٨٨/٣، تفسير الثعلبي ٢١٦/١٠، تفسير السمعاني ٢٣٦/٦، تفسير البغوي ٨ / ٤٤٢، المحررالوجيز٥/ ٤٩١، أحكام القرآن لابن العربي ٤٠٤/٤، تفسير ابن عادل ٣٦٩/٢٠، تفسير ابن كثير ٤١٦/٨، غاية الأماني ص٣٩٩، المحتسب لابن جني ٣٦٤/٢، المرشد الوجيز ١٥٤/١، البرهان ٢١٥/١، وأخرجه البخاري في صحيحه ك: تفسير القرآن، باب: والنهار إذا تجلى ١٧٠/٦(٤٩٤٣)، ومسلم ك: فضائل القرآن، باب: ما يتعلق بالقراءات ٥٦٥/١(٨٢٤).

(٧٢١) تفسير الطبري ٤٧١/٢٤، تفسير ابن أبي حاتم ٣٤٤١/١٠(١٩٣٦٣)، تفسير الكشف والبيان٢١٧/١٠، تفسير الهداية ٨٣١٠/١٢، تفسير الرازي ١٨٣/٣١، تفسير القرطبي ٨٣/٢٠، النكت والعيون ٦ / ٢٨٩، تفسير ابن كثير ٤١٩/٨، الأساس ٦٥٥٩/١١، وأخرجه أحمد ١٩٧/٥، وعبد بن حميد (٢٠٧)، وابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (٤٥١)، والطبري في تهذيب الآثار ٢٦٦/١، والسمرقندي في تنبيه الغافلين ص٢٤٣، والحاكم ٤٤٤/٢، وأبو نعيم في الحلية ٢٢٦/١.

(٧٢٢) تفسير ابن كثير ٤١٩/٨، أخرجه أحمد ٤٤١/٦(٢٨٠٣٥)، والحاكم ٢ / ٤٦٢ (٣٧٢١)، والفريابي في القدر (٣٨)، وابن بطة في الإبانة ٣٢٧/٣(١٣٥٣)، والبيهقي في القضاء والقدر (٣٩)، تاريخ دمشق ٤٧ / ٩٤، قال المناوي في فيض القدير ٥ / ١٦: قال الهيثمي: سليمان بن عتبة وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه ابن معين وغيره وبقية رجاله ثقات، وقال ابن حجر في فتح الباري ٤٩٣/١١ بعد ما عزاه لأحمد: سنده حسن، وحسنه الألباني انظر الصحيحة ٥٣/٥(٢٠٣٣)

وقال أبو الدرداء رضي الله عنه: السائل هنا: السائل عن العلم والدين، لا سائل المال، فيكون بإزاء ﴿ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ٧﴾

وقد كان أبو الدرداء ينظر إلى أصحاب الحديث، ويبسط رداءه لهم، ويقول: مرحبا بأحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم..(٧٢٣)

سورة التين:

﴿ وَطُورِ سِينِينَ ٢ ﴾

قرأ ابن مسعود، وأبو الدرداء رضي الله عنهما «وطورِ سِيناء»(٧٢٤)

سورة الزلزلة:

﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ٨ ﴾

عَن أبي الدَّرْدَاء رَضِي الله عَنهُ قَالَ: لَوْلَا ثَلَاث لأحببت أَن لَا أبقى فِي الدُّنْيَا: وضعي وَجْهي للسُّجُود لخالقي فِي اخْتِلَاف اللَّيْل وَالنَّهَار أقدمه لحياتي، وظمأ الهواجر، ومقاعدة أَقوام ينتقون الْكَلَام كَمَا تنتقى الْفَاكِهَة. (٧٢٥)

وَتَمام التَّقْوَى أَن يَتَّقِي الله تَعَالَى العبد حَتَّى يتقيه فِي مِثْقَال ذرة، حَتَّى أَن يتْرك بعض مَا يرى أَنه حَلَال؛ خشيَة أَن يكون حَرَامًا، حَتَّى يكون حاجزًا بَينه وَبَين الْحَرَام. إِن الله قد بَين للنَّاس الَّذِي هُوَ يصيرهم إِلَيْهِ قَالَ: ﴿ فَمن يعْمل مِثْقَال ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَه وَمن يعْمل مِثْقَال ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَه﴾ فَلَا تَحقرنَّ شَيْئًا من الشَّرِّ أَن تَتَّقيه وَلَا شَيْئًا من الشَّرِّ أَن تَفْعَلهُ(٧٢٦)

---

(٧٢٣) تفسير السمعاني ٢٤٦/٦، المحرر الوجيز ٥ /٤٩٦تفسير البحر المحيط ١٠ / ٤٩٥، تفسير القرطبي ١٠١/٢٠، تفسير الثعالبي ٤ / ٢، تفسير الآلوسي ٣٨٣/١٥، أحكام القرآن ٣٧٩/٤، وأخرجه الدارمي في سننه٣٦٥/١(٣٦٠)قلت: عامر بن إبراهيم ت٢٠١هـ لم يسمع أبا الدرداء تهذيب الكمال ١١/١٤(٣٠٣٤)، وأخرجه ابن بشكوال في الصلة قلت: فيه إسحاق بن نجيح كذاب تهذيب الكمال ٤٨٤/٢، ميزان الاعتدال ٢٠٠/١، وعطاء الخراساني٢١٠ لم يسمع أبا الدرداء جامع التحصيل (٥٢٢) سير أعلام النبلاء١٤٠/٦.

(٧٢٤) زاد المسير في علم التفسير٤٦٤/٤، ت عبد الرزاق المهدي.

(٧٢٥) تفسير الكشف والبيان للثعلبي ٢٢٧/٨، الدر المنثور٥٩٧/٨، ورواه ابن المبارك في الزهد ٩٤/١(٢٧٧)، أحمد في " الزهد"ص ١٦٨، وأبوداود في الزهد (٢١٢)، والسمرقندي في تنبيه الغافلين (٤٨١)، وابن بشران في أماليه (٩)، وأبو نعيم في الحلية٢١٢/١، وابن معين في تاريخه ٣٤٠/٤(٤٦٩٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧ /١٥٩، سير أعلام النبلاء ٢ / ٣٤٩

(٧٢٦)، الهداية إلى بلوغ النهاية ٧١٢١/١١، تفسير ابن رجب ١٤٤/١، الدر المنثور ٦١/١، فتح القدير ٤٠/١، فتح البيان ٥٧/١، تاريخ دمشق ٤٧ / ١٦٠، رواه نعيم بن حماد في زياداته على ابن المبارك في الزهد

من منهجه رضي الله عنه في تفسيره قوة استنباطه وفهمه وحسن استدراكه.

سورة التكاثر:

عَن أبي الدَّرْدَاء قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: ﴿ ثمَّ لتسألن يَوْمئِذٍ عَن النَّعيم﴾ قَالَ: نَاس من أمتِي يعقدون السّمن وَالْعَسَل بالنقى فيأكلونه(٧٢٧)

من منهجه رضي الله عنه استشهاده بكلام النبي صلى الله عليه وسلم.

سورة الفيل:

﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ٥﴾

قرأ أبو الدرداء: بفتح الهمزة اتباعًا لحركة الميم وهو شاذ(٧٢٨)

سورة الإخلاص:

﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ٤ ﴾

عن أبي الدّرداء رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أيعجزُ أحدُكم أن يَقرأ كلّ يوم ثلث القرآن؟ ". قالوا: نعم يا رسول الله، نحن أضعفُ من ذلك وأعجز. قال: "فإن الله جَزأ القرآن ثلاثة أجزاء، ف " قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ " ثلث القرآن".(٧٢٩)

١٩/٢(٧٩)، وأحمد في "الورع" ص ١٧٠، وأبو نعيم في الحلية ٢١٢/١، وفي سندابن المبارك عبد الله بن الوليد بن قيس التجيبي المصري لين الحديث، ذكره ابن حبان في الثقات وقال الحافظ في تهذيبه ٧٠/٦، ضعفه الدارقطني، قال ابن حجر في الفتح ١٥/١: رواه ابن أبي الدنيا بإسناد منقطع

(٧٢٧) الدر المنثور ٦١٢/٨، وذكره الشوكاني عن أبي قلابة مرسلا فتح القدير ٥٩٩/٥، وتبعه القنوجي في فتح البيان ٣٧٠/١٥، وعزوه لابن مردويه

(٧٢٨) شواذ القراءات لابن خالويه ١٨٠، تفسير البحر المحيط ١١ / ٢٢، تفسير الآلوسي ٤٦٩/١٥، الموسوعة القرآنية ٦/ ٣٩٧، الروح والريخان ٣٣٧/٣٢.

(٧٢٩) فضائل القرآن لابن الضريس (٢٥٢)، فضائل القرآن للمستغفري ٦٩٩/٢(١٠٣٥)، تفسير الكشف والبيان ٣٣٠/١٠، نفسير الوسيط للواحدي ٥٧٠/٤، تفسير البغوي ٨ /٥٨٩، تفسير القرطبي٣٤٧/٢٠، تفسير ابن جزي ٢٧/١، تفسير الخازن ٤٩٦/٤، تفسير ابن كثير ٥٢٢/٨، تفسير ابن رجب ٦٥٩/٢، الدر المنثور ٦٨٠/٨، فتح الرحمن ٤٦٢/٧، التفسير المظهري ٣٧٣/١٠، فتح القدير ٦٣٢/٥، وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل قراءة (قل هو الله أحد) ١ / ٥٥٦ (٨١١)و النسائي الكبرى (١٠٥٣٧) وأحمد (٤٤٧/١)

الخاتمة:

الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات، حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. **وبعد**

فكما بينا في الفصل الأول من هذا البحث -عندما عرضنا منهج البحث - أنه هو المنهج الاستقرائي: الذي يقوم على تحليل وتفسير البيانات والمعلومات، والوصول إلى قاعدة استقرائية.

وها نحن بعد عرض مقولات أبي الدرداء رضي الله عنه وآرائه التفسيرية في القرآن الكريم نصل إلى أن منهج أبي الدرداء رضي الله عنه في التفسير، والقائم على:

١- الاعتماد على سنة النبي صلى الله عليه وسلم وبيانه.

٢- معرفة أسرار اللغة وأوضاعها وما تحمله من معاني دقيقة.

٣- قوة الفهم وسعة الإدراك والقدرة العالية على الاستنباط.

وعليه نخلص إلى أن الصحابي الجليل أبا الدرداء رضي الله عنه صاحب منهج في التفسير.

النتائج والتوصيات

١- الصحابي الجليل أبو الدرداء سيد أنصاري نشأ وعاش في بيئة كريمة، محمود الأقوال والأفعال، إذ لم يعرف عنه إلا الجد والاجتهاد والعلم والعبادة والزهد حتى مماته رضي الله عنه.

٢-كان الصحابي الجليل ذا حكمة وبراعة في أقواله المتأثرة بالقرآن والسنة فقد كان القرآن ممزوجا بلحمه ودمه ؛ لذلك لقب بلقمان وحكيم هذه الأمة.

٣-حياته الحافلة بالبذل والعطاء وقوته في الحق حيث تولى القضاء وكان يُعلّم القرآن ويُدرّس ويفتي الناس ويخطب فيهم وهذا مما أثر في شخصيته.

٤- الاهتمام بتفسير الصحابة لأنهم أقرب الناس لفهم القرآن حيث إنهم شاهدوا التنزيل وعاصروه.

٥- إن مثل هذه البحوث التي تعنى بمرويات أحد الصحابة في التفسير إذا درست دراسة وافية، فإنها تسهم بشكل كبير في تحقيق كتب التفسير بالمأثور التي لم تخدم.

٦- أنها تخدم كتب التفسير بالمأثور التي أوردت الآثار بغير سند واكتفت بعزوها إلى مصادرها مثل: الدر المنثور، فتكشف أسانيدها وتبين الحكم على رواتها، فتعرف الصحيح من الحسن من الضعيف، وهي أيضًا تخدم كتب السنة التي لم يلتزم مصنفوها الصحة.

٥-التوسع في البحث عن أبي الدرداء رضي الله عنه كآرائه الفقهية وزهده وحكمته.

٦-كشفت الدراسة عن وجود كثير من الجوانب تحتاج لدراسة مماثلة، وهي متعلقة بفقه أبي الدرداء.

٧-تعتبر تفسيرات الصحابة مصدرًا أمينًا.

٨- المتأمل لأقوال الصحابي الجليل التفسيرية يتبين له قوة شخصيته وأنه ذو شخصية مستقلة، فأبو الدرداء رضي الله عنه له آراؤه المتميزة، واستنبطاته الدقيقة، واجتهاداته القيمة النيرة، التي تحتاج لطول تأمل وكثرة إمعان...

فرضي الله عنه وعن الصحابة أجمعين

والمتأمل لأقوال الصحابي الجليل التفسيرية يتبين له قوة أسلوبه وجزالة ألفاظه وسحر بيانه، وأنه ذو شخصية مستقلة، يتضح ذلك من خلال استنباطاته الدقيقة، فهو يدعوك من خلال كلماته إلى الزهد في الدنيا، وإلى أهمية أعمال الآخرة كي تنجو ؛ فتفسير أبي الدرداء عبارة عن سفينة نجاة تقلك إلى الجنة بإذن الله تعالى.

قبل أن أختم أحبُّ أن أنوِّه إلى أنَّ الاتجاه لجمع أقوال مفسر ما، أمر ذو أهمية كبيرة، وذلك من ناحيتين:

١- جمع ولمُّ شتات أقواله ومروياته في محتوى مستقل يشمل تفسيراته المنسوبة إليه.

٢- التعريف بمكانة هذا المفسر لاسيما إن كان غير مشهور عنه التفسير بين الكثير.

ودراسة تلك الأقوال مفيدة من ناحيتين كذلك:

١- صقل الباحث وذلك باستفادته من دراسة تلك التفسيرات لآيات الكتاب الحكيم مما يعود على الباحث بالنفع العميم.

٢- إثراء المكتبة الإسلامية بمزيد من المعلومات القيمة، لاسيما إن كان المفسر العالم من الصحابة الكرام

توصي الدراسة بتوجيه عناية الباحثين إلى فرز الروايات الصحيحة المتعلقة بالتفسير، وتمييزها من غيرها، وجمع الآثار المتفرقة في الكتب للصحابي الواحد في مجال التفسير ودراستها والكشف عن درجتها وبيان غريبها مما يثري المكتبة الإسلامية خاصة التفسير بالمأثور فمن الإمكان جمع الآثار في مؤلف واحد يكون فريدا من نوعه، حيث إنه خدم من طلبة العلم.

وتوصي أيضا بأن تتبنى المراكز والهيئات العلمية بنشر هذه الدراسات وإخراجها في أعمال فنية تتناسب وقدرها ؛ تعميما للفائدة وتشجيعا لمن قام بها.

والله أسأل أن يجعل عملي خالصًا لوجهه الكريم.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

المصادر والمراجع

١- الإبانة الكبرى لابن بطة: المؤلف: أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري المعروف بابن بَطَّة العكبري (المتوفى: ٣٨٧هـ)، المحقق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.

٢- الإتقان في علوم القرآن للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١هـ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة التراث، القاهرة

٣- الآحاد والمثاني، المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩١

٤- أحكام القرآن، المؤلف: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد علي شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م

٥- أحكام القرآن، المؤلف: القاضي أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيدالأزدي البصري ثم البغدادي المالكي الجهضمي (المتوفى: ٢٨٢هـ)المحقق: عامر حسن صبري، دار النشر: دار ابن حزم – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م

٦- أحكام القرآن، المؤلف: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (المتوفى: ٥٤٣هـ)، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلَّق عليه: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

٧- أحكام القرآن، المؤلف: علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الطبري، الملقب بعماد الدين، المعروف بالكيا الهراسي الشافعي (المتوفى: ٥٠٤هـ)، المحقق: موسى محمد علي وعزة عبد عطية، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٨- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (المتوفى: ٢٧٢هـ)المحقق: د. عبد الملك عبد الله دهيش، الناشر: دار خضر – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤

٩- أخلاق العلماء، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ)، قام بمراجعة أصوله وتصحيحه والتعليق عليه: فضيلة الشيخ إسماعيل بن محمد الأنصاري، الناشر: رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد – السعودية

١٠- أخلاق أهل القرآن، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: الشيخ محمد عمرو عبد اللطيف بإشراف المكتب السلفي لتحقيق التراث، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

١١- الأدب المفرد، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ).حققه وقابله على أصوله: سمير بن أمين الزهيري: مستفيدًا من تخريجات وتعليقات العلامة الشيخ المحدث: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.

١٢- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني ط: الثانية، المكتب الإسلامي١٤٠٥ - ١٩٨٥بيروت.

١٣- الاستذكار، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ – ٢٠٠٠

١٤- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٥- أسد الغابة في معرفة الصحابة، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م

١٦- أسماء المدلسين: المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمود محمد محمود حسن نصار، الناشر: دار الجيل — بيروت، الطبعة: الأولى.

١٧- الإصابة في تمييز الصحابة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية — بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ

١٨- اعتلال القلوب للخرائطي، المؤلف: أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (٣٢٧هـ)تحقيق: حمدي الدمرداش، الناشر: نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة-الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢١هـ٢٠٠٠م

١٩- إعراب القرآن، المؤلف: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ

٢٠- الأعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، تأليف: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين — بيروت

٢١- إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان ابن القيم تحقيق: محمد حامد الفقي، الطبعة الثانية، ١٣٩٥ - ١٩٧٥دار المعرفة — بيروت.

٢٢- أمالي المحاملي، المؤلف: أبو عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المحاملي (المتوفى: ٣٣٠هـ)، رواية: ابن مهدي الفارسي،

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي (٤١٦هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار النوادر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

٢٣- الأموال لابن زنجويه، المؤلف: أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخرساني المعروف بابن زنجويه (المتوفى: ٢٥١هـ)تحقيق الدكتور: شاكر ذيب فياض الأستاذ المساعد - بجامعة الملك سعود، الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

٢٤- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت

٢٥- البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير: المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ).المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية، الطبعة: الاولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٢٦- البر والصلة لابن الجوزي، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق وتعليق وتقديم: عادل عبد الموجود، علي معوض، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م.

٢٧- تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ - ١٩٧٩

٢٨- تاريخ أبي زرعة الدمشقي، المؤلف: عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب (المتوفى: ٢٨١هـ)، رواية: أبي الميمون بن راشد، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢٩- التاريخ الأوسط، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ - ١٩٧٧

٣٠- التاريخ الكبير تأليف الحافظ النقاد شيخ الاسلام جبل الحفظ وإمام الدنيا أبى عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي البخاري المتوفي سنة ٢٥٦ هجرية - ٨٦٩ ميلادية، بمطبعة الجمعية العلمية الشهيرة بدائرة المعارف العثمانية بعاصمة الدولة الآصفية حيدر آباد الدكن.

٣١- تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ

٣٢- تاريخ بغداد، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م

٣٣- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها. تصنيف الامام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر ٤٩٩ - هـ - ٥٧١ هـ، دراسة وتحقيق: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٤- تحريم النرد والشطرنج والملاهي، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ)، دراسة وتحقيق واستدراك: محمد سعيد عمر إدريس، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

٣٥- تحفة المودود بأحكام المولود: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، ت: عبد القادر الأرناؤوط، الطبعة الأولى، ١٣٩١ - ١٩٧١ مكتبة دار البيان – دمشق.

٣٦- تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان)المؤلف: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى:

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٥٠٧هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ-١٩٩٤ م

٣٧- تذكرة الحفاظ للذهبي، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، مكتبة الحرم المكي تحت اعانة وزارة معارف الحكومة العالية الهندية، دار احياء التراث العربي

٣٨- تذكرة الموضوعات، المؤلف: محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي (المتوفى: ٩٨٦هـ)الناشر: إدارة الطباعة المنيرية، الطبعة: الأولى، ١٣٤٣ هـ

٣٩- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، المؤلف: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (المتوفى: ٦٥٦هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧

٤٠- الترغيب والترهيب، المؤلف: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ)، المحقق: أيمن بن صالح بن شعبان، الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

٤١- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق، الناشر: دار البشائر . بيروت، الطبعة: الأولى . ١٩٩٦م

٤٢- التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م

٤٣- التعريفات الفقهية محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، الناشر: دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م) الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٤٤- تعظيم قدر الصلاة، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي (المتوفى: ٢٩٤هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦

شبكة الألوكة - قسم الكتب

٤٥- تفسير ابن المنذر: المؤلف: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩هـ) قدم له الأستاذ الدكتور: عبد الله بن عبد المحسن التركي، حققه وعلق عليه الدكتور: سعد بن محمد السعد، دار النشر: دار المآثر – المدينة النبوية، الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢م.

٤٦- تفسير ابن عرفة المؤلف: محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي التونسي المالكي، أبو عبد الله (المتوفى: ٨٠٣هـ)المحقق: جلال الأسيوطي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨ م.

٤٧- التَّفْسِيرُ البَسِيْط: المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ).المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، الناشر: عمادة البحث العلمي-جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ.

٤٨- تفسير الرازي مفاتيح الغيب التفسير الكبير، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ.

٤٩- تفسير السراج المنير، شمس الدين محمد بن أحمد الشربيني, ٣٨٢/١، دار النشر / دار الكتب العلمية . بيروت.

٥٠- تفسير السمرقندي (بحر العلوم)، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي ٥٨٣/١ تحقيق: د.محمود مطرجي، دار النشر: دار الفكر – بيروت.

٥١- تفسير السمعاني أبي المظفرمنصوربن محمد بن عبد الجبار التميمي المروزي الشافعي السمعاني ت: ٤٢٦-٤٨٩هـ، تحقيق أبي تميم ياسر بن إبراهيم، طبعة دار الوطن، الرياض-المملكة العربية السعودية ١٤١٧هـ ١٩٩٧م.

٥٢- تفسير القرآن العزيز المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (المتوفى: ٣٩٩هـ). المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة – محمد بن مصطفى الكنز، الناشر: الفاروق الحديثة – مصر/ القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٥٣- تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، المحقق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة - ١٤١٩ هـ.

٥٤- تفسير القرآن من الجامع لابن وهب، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (المتوفى: ١٩٧هـ)، ت: ميكلوش موراني، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط: الأولى، ٢٠٠٣ م.

٥٥- تفسير اللباب لابن عادل المؤلف: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ) المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م.

٥٦- التفسير اللغوي للقرآن الكريم، المؤلف: د مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ

٥٧- التفسير المظهرى، المؤلف: محمد ثناء الله العثماني المظهري، تحقيق: غلام نبى تونسى، ناشر: مكتبة رشديه، المطبعة: باكستان، دار إحياء التراث العربي، ببيروت، ١٤٢٥ هج = ٢٠٠٤ م

٥٨- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، المؤلف: د وهبة بن مصطفى الزحيلي، الناشر: دار الفكر المعاصر – دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤١٨ هـ

٥٩- التفسير الوسيط للقرآن الكريم، المؤلف: مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، الطبعة: الأولى، (١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م) - (١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م)

٦٠- تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، المؤلف: الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد

www.alukah.net
شبكة الألوكة

علي بن حسين مهدي، الناشر: دار طوق النجاة، بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ -٢٠٠١ م

٦١- تفسير عبد الرزاق بن همام الصنعاني١٢٦ ت: ٢١١هـ تحقيق د مصطفى مسلم محمد، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٠، ١٩٨٩

٦٢- تفسير عبد الرزاق، المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ) دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٩هـ.

٦٣- تفسير مجاهد، المؤلف أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي(المتوفى: ١٠٤هـ)ت: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، الناشر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م

٦٤- تفسير مقاتل بن سليمان، المؤلف: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (المتوفى: ١٥٠هـ)، : عبد الله محمود شحاته، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، ط: الأولى - ١٤٢٣ هـ

٦٥- التفسير من سنن سعيد بن منصور المؤلف: أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ) دراسة وتحقيق: د سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

٦٦- التفسير والمفسرون، المؤلف: الدكتور محمد السيد حسين الذهبي (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة

٦٧- تفسير يحيى بن سلام، المؤلف: يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (المتوفى: ٢٠٠هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتورة هند شلبي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٦٨- تفسير" معالم التنزيل " لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي المتوفى ٥١٦ هـ، ت: محمد عبد الله النمر- عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، الطبعة الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧، دار طيبة للنشر والتوزيع.

٦٩- تفسيرالثعلبي " الكشف والبيان" أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان - ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢م، الطبعة: الأولى، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي.

٧٠- تقريب التهذيب لخاتمة الحفاظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادرعطا، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة الثانية ١٤١٥هـ.- ١٩٩٥م.

٧١- تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين للسمرقندي، المؤلف: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ)حققه وعلق عليه: يوسف علي بديوي، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت

٧٢- تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، ٣١٠هـ، تحقيق محمود محمد شاكر، الناشر مطبعة المدني، القاهرة

٧٣- تهذيب الأسماء واللغات، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان

٧٤- تهذيب التهذيب للامام الحافظ شيخ الاسلام شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفي سنة ٥٢٨ هـ الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ م دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٧٥- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق:

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠

٧٦- التواضع والخمول، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)المحقق: محمد عبد القادر أحمد عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ – ١٩٨٩

٧٧- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، المؤلف: محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢هـ)المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م

٧٨- الثقات، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣.

٧٩- الثقات، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣

٨٠- الجامع الصحيح سنن الترمذي، محمد بن عيسى، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٨١- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٨٢- الجرح والتعديل تأليف الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبى محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (المتوفى ٣٢٧ هـ الطبعة الأولى

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن الهند سنة ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م
دار إحياء التراث العربي بيروت.

٨٣- الجزء فيه تفسير القرآن ليحيى بن يمان ونافع بن أبي نعيم القارئ ومسلم بن خالد الزنجي وعطاء الخراساني برواية أبي جعفر الترمذي، المؤلف: أَبُو جَعْفَرٍ التِّرْمِذِيُّ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ نَصْرٍ الشافعي التِّرْمِذِيّ الرملي الفقيه (المتوفى: ٢٩٥هـ)المحقق: حكمت بشير ياسين، الناشر: مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م

٨٤- جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، ت: شعيب الأرناؤوط – عبد القادر الأرناؤوط، الطبعة الثانية، ١٤٠٧ – ١٩٨٧، دار العروبة – الكويت.

٨٥- جمال القراء وكمال الإقراء، المؤلف: علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مروان العطيَّة – د. محسن خرابة، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م

٨٦- جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير» المؤلف: جلال الدين السيوطي (٨٤٩ – ٩١١ هـ)المحقق: مختار إبراهيم الهائج – عبد الحميد محمد ندا – حسن عيسى عبد الظاهرالناشر: الأزهر الشريف، القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م.

٨٧- حادي الأرواح، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، دار الكتب العلمية – بيروت.

٨٨- حاشية ابن القيم على سنن أبي داود الطبعة الثانية، ١٤١٥: دار الكتب العلمية – بيروت.

٨٩- حسن التنبه لما ورد في التشبه، المؤلف: نجم الدين الغزي، محمد بن محمد العامري القرشي الغزي الدمشقي الشافعي (المولود بدمشق سنة ٩٧٧ هـ، والمتوفى بها سنة ١٠٦١ هـ)تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١م.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

٩٠- الحلم، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)المحقق: محمد عبد القادر أحمد عطا، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣

٩١- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ).الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٩٢- الدر المنثور، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) الناشر: دار الفكر – بيروت.

٩٣- دَرْجُ الدُّرر في تَفسِيرِ الآيِ والسُّوَرأبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ)، محقق القسم الأول: طلعت صلاح الفرحان، محقق القسم الثاني: محمد أديب شكور أمرير، الناشر: دار الفكر - عمان، الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م.

٩٤- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م

٩٥- الدلائل في غريب الحديث: المؤلف: قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي، أبو محمد (المتوفى: ٣٠٢هـ)، تحقيق: د. محمد بن عبد الله القناص، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م.

٩٦- ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)المؤلف: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن الفريوائي، الناشر: دار السلف – الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ -١٩٩٦م

٩٧- ذم الدنيا، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

٩٨- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، المؤلف: محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (المتوفى: ٨٣٢هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م

٩٩- زاد المسير في علم التفسير: المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي — بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢هـ.

١٠٠- زاد المسيرفي علم التفسير المؤلف: أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي المكتب الإسلامي ودار ابن حزم الطبعة الأولى الجديدة ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م بيروت زهير الشاويش.

١٠١- الزهد لابن أبي الدنيا، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

١٠٢- الزهد لأبي داود السجستاني: المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن ابراهيم بن محمد، أبو بلال غنيم بن عباس بن غنيم وقدم له وراجعه: فضيلة الشيخ محمد عمرو بن عبد اللطيف، الناشر: دار المشكاة للنشر والتوزيع، حلوان، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م

١٠٣- الزهد لوكيع: المؤلف: أبو سفيان وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فرس بن سفيان بن الحارث بن عمرو ابن عبيد بن رؤاس الرؤاسي (المتوفى: ١٩٧هـ)حققه وقدم له

وخرج أحاديثه وآثاره: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م.

١٠٤- الزهد والرقائق لابن المبارك: المؤلف: أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المَرْوزي (المتوفى: ١٨١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

١٠٥- الزهد، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

١٠٦- الزهد، المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، المحقق: عبد العلي عبد الحميد حامد، الناشر: دار الريان للتراث – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨

١٠٧- الزهد، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

١٠٨- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى.

١٠٩- السلسلة الضعيفة المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني الناشر، مكتبة المعارف – الرياض.

١١٠- السنة المؤلف: أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخَلَّال البغدادي الحنبلي (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: د. عطية الزهراني، الناشر: دار الراية – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١١١- السنة، المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠

١١٢- سنن ابن ماجه محمد بن يزيد، دار الفكر، محمد فؤاد عبد الباقي بيروت.

١١٣- سنن أبي داود الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

١١٤- سنن أبي داود سليمان بن الأشعث، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر.

١١٥- السنن الصغير للبيهقي: المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي . باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

١١٦- سير اعلام النبلاء للحافظ شمس الذين الذهبي الطبعة التاسعة ١٤١٣ هـ ١٩٩٣ م مؤسسة الرسالة بيروت.

١١٧- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

١١٨- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

١١٩- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: المؤلف: أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: ٤١٨هـ).تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، الناشر: دار طيبة – السعودية، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٢٠- شرح السنة . للإمام البغوى، المؤلف: الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط – محمد زهير الشاويش، دار النشر: المكتب الإسلامي – دمشق . بيروت . ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م، الطبعة: الثانية

١٢١- شرح صحيح البخارى لابن بطال، المؤلف: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م

١٢٢- شرح مشكل الآثار، المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: الأولى ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م

١٢٣- شرح معاني الآثار، المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، حققه وقدم له: (محمد زهري النجار – محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي – الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى – ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م

١٢٤- شرح مقدمة أصول في التفسير للشيخ عبد العزيز آل شيخ شريط مفرغ.

١٢٥- شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، دار ابن الجوزي، الطبعة الثانية ١٤٢٨ هـ

١٢٦- الشريعة، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، الناشر: دار الوطن – الرياض / السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ– ١٩٩٩ م

١٢٧- شعب الإيمان: المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار

شبكة الألوكة - قسم الكتب

السلفية ببومباي – الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣م.

١٢٨- شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، المؤلف: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، الناشر: دار الفكر - بيروت، ١٣٩٨ - ١٩٧٨، تحقيق: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني الحلبي

١٢٩- الشكر، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)المحقق: بدر البدر، الناشر: المكتب الإسلامي – الكويت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٠ – ١٩٨٠

١٣٠- الصبر والثواب عليه، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)المتوفى ٢٨١ هـ، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، الناشر: دار ابن حزم، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

١٣١- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ).تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار: الناشر: دار العلم للملايين – بيروت: الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

١٣٢- صحيح الترغيب والترهيب: المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الخامسة.

١٣٣- صحيح مسلم المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت.

١٣٤- صحيح وضعيف الجامع الصغير المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني وزيادته المكتب الإسلامي

١٣٥- صفة الجنة وما أعد الله لأهلها من النعيم، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى:

٢٨١هـ)، المحقق: عبد الرحيم أحمد عبد الرحيم العساسلة، راجعه: الدكتور نجم عبد الرحمن خلف، الناشر: دار البشير – مؤسسة الرسالة، ط الأولى ١٤١٧ هـ ١٩٩٧ م

١- صفة الصفوة، المؤلف: عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج تحقيق: محمود فاخوري – د. محمد رواس قلعه جي، الناشر: دار المعرفة — بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩ — ١٩٧٩

١٣٦- صفة النار، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)المحقق: محمد خير رمضان يوسف، الناشر: دار ابن حزم – لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م

١٣٧- الصمت وآداب اللسان، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)المحقق: أبو إسحاق الحويني، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت

١٣٨- الضعفاء الضعفاء والمتروكون، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

١٣٩- الضعفاء لأبي نعيم الأصفهاني حققه وقدم له الدكتور فاروق حمادة، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب.

١٤٠- ضعيف الترغيب والترهيب: المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف — الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٠

١٤١- طبقات الشافعية الكبرى، المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٤٢- طبقات الفقهاء، المؤلف: أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ)، هذبهُ: محمد بن مكرم ابن منظور (المتوفى: ٧١١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الرائد العربي، بيروت – لبنان

١٤٣- الطبقات الكبرى المؤلف: محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري، ت: إحسان عباس، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م، الناشر: دار صادر – بيروت.

١٤٤- طبقات المفسرين، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: علي محمد عمر، الناشر: مكتبة وهبة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦

١٤٥- طبقات المفسرين للداوودي، المؤلف: محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (المتوفى: ٩٤٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

١٤٦- طبقات خليفة بن خياط، المؤلف: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ)، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق ٣ هـ)، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق ٣ هـ)، المحقق: د سهيل زكار، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة النشر: ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م

١٤٧- الطرق الحكمية في السياسة الشرعية: المؤلف: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله تحقيق: د. محمد جميل غازي، مطبعة المدني – القاهرة.

١٤٨- طريق الهجرتين محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله تحقيق: عمر بن محمود أبو عمر الطبعة الثانية، ١٤١٤ - ١٩٩٤دار ابن القيم – الدمام

١٤٩- العجاب في بيان الأسباب: المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد الحكيم محمد الأنيس، الناشر: دار ابن الجوزي.

١٥٠- العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن يوسف الدمشقي الحنبلي (المتوفى: ٧٤٤هـ)المحقق: محمد حامد الفقي، الناشر: دار الكاتب العربي – بيروت

١٥١- علم التفسير نشأته وتطوره، المؤلف د السيد الصافي، بدون، ١٤٢٣، ٢٠٠٣

شبكة الألوكة - قسم الكتب

١٥٢- عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، المؤلف: أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوَرِيُّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي» (المتوفى: ٣٦٤هـ)المحقق: كوثر البرني، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن – جدة / بيروت.

١٥٣- غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب، المؤلف: محمد بن عُزير السجستاني، أبو بكر العُزيري (المتوفى: ٣٣٠هـ)المحقق: محمد أديب عبد الواحد جمران، الناشر: دار قتيبة – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م

١٥٤- غريب القرآن، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)المحقق: أحمد صقر، الناشر: دار الكتب العلمية (لعلها مصورة عن الطبعة المصرية)، السنة: ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م

١٥٥- فتح الباب في الكنى والألقاب، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: مكتبة الكوثر – السعودية – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

١٥٦- فتح الباري شرح صحيح البخاري: المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ) تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود.- مجدي بن عبد الخالق الشافعي.إبراهيم بن إسماعيل القاضي.السيد عزت المرسي.محمد بن عوض المنقوش.صلاح بن سالم المصراتي.علاء بن مصطفى بن همام.صبري بن عبد الخالق الشافعي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية، الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

١٥٧- الفرج بعد الشدة، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، خرجه وعلق عليه: أبو حذيفة

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عبيد الله بن عالية، الناشر: دار الريان للتراث، مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

١٥٨- الفردوس بمأثور الخطاب، المؤلف: شيرويه بن شهردار بن شيرو يه بن فناخسرو، أبو شجاع الديلميّ الهمذاني (المتوفى: ٥٠٩هـ)، المحقق: السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م

١٥٩- فضائل الصحابة، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥

١٦٠- فضائل الصحابة، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: د. وصي الله محمد عباس، الناشر: مؤسسة الرسالة — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ - ١٩٨٣

١٦١- فضائل القرآن للقاسم بن سلام، المؤلف: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، الناشر: دار ابن كثير (دمشق - بيروت)الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ -١٩٩٥ م

١٦٢- فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس بن يسار الضريس البجلي الرازي (المتوفى: ٢٩٤هـ)، تحقيق: غزوة بدير، الناشر: دار الفكر، دمشق — سورية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧م.

١٦٣- فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس بن يسار الضريس البجلي الرازي (المتوفى: ٢٩٤هـ)، تحقيق: غزوة بدير، الناشر: دار الفكر، دمشق — سورية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م

١٦٤- فضائل القرآن، المؤلف: أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المسْتَفاض الفِرْيابِي (المتوفى: ٣٠١هـ)، تحقيق وتخريج ودراسة: يوسف عثمان فضل الله جبريل، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م

شبكة الألوكة - قسم الكتب

١٦٥- فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير للعلامة محمد عبد الرؤوف المناوي ضبطه وصححه أحمد عبد السلام دار الكتب العلمية بيروت – لبنان الطبعة الاولى ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤م.

١٦٦- القاموس الفقهي لغة واصطلاحا: المؤلف: الدكتور سعدي أبو حبيب، الناشر: دار الفكر. دمشق – سورية، الطبعة: الثانية ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م

١٦٧- القدر، المؤلف: أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المِسْتَفاض الفِرْيابِي (المتوفى: ٣٠١هـ)، المحقق: عبد الله بن حمد المنصور، الناشر: أضواء السلف – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م

١٦٨- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م

١٦٩- الكامل في ضعفاء الرجال للامام الحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ٢٧٧ – ٣٦٥ هـ تحقيق: يحي مختار غزاوي، الطبعة الثالثة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٧٠- كتاب الأمثال في الحديث النبوي، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، المحقق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، الناشر: الدار السلفية – بومباي – الهند، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ – ١٩٨٧م

١٧١- كتاب الفتن، المؤلف: أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي (المتوفى: ٢٢٨هـ)المحقق: سمير أمين الزهيري، الناشر: مكتبة التوحيد – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٧٢- كشف الأستار عن زوائد البزار، المؤلف: نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م

١٧٣- الكلم الطيب، المؤلف: شيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي — بيروت، الطبعة: الثالثة — ١٩٧٧.

١٧٤- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية للكفوي، المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، ت: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت

١٧٥- الكنى والأسماء، المؤلف: أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم - بيروت/ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م

١٧٦- اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م

١٧٧- لباب التأويل في معاني التنزيل: المؤلف: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: ٧٤١هـ) تصحيح: محمد علي شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.

١٧٨- لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري الطبعة الأولى، دار صادر — بيروت.

١٧٩- مجاز القرآن، المؤلف: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (المتوفى: ٢٠٩هـ)المحقق: محمد فواد سزگين، الناشر: مكتبة الخانجى — القاهرة، الطبعة: ١٣٨١ هـ

١٨٠- المجالسة وجواهر العلم، المؤلف: أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (المتوفى: ٣٣٣هـ)، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: جمعية التربية الإسلامية (البحرين - أم الحصم)، دار ابن حزم (بيروت - لبنان)١٤١٩هـ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٨١- المجتبى من السنن، أحمد بن شعيب، عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية١٩٨٦ - ١٤٠٦ حلب

١٨٢- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

١٨٣- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفي سنة ٨٠٧ - ١٩٨٨ م بيروت- لبنان دار الكتب العلمية بيروت- لبنان

١٨٤- مجموع الفتاوى، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م

١٨٥- المحررالوجيز المؤلف: أبو محمد عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن ابن تمام بن عطية المحاربي ت (٤٨١-٥٤١هـ، ١٠٨٨ - ١١٤٦م) تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد الطبعة: الاولى، دار النشر / دار الكتب العلمية - لبنان - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

١٨٦- المحلى بالآثار، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ

١٨٧- مختصر [قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر]، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي (المتوفى: ٢٩٤هـ)، اختصرها: العلامة أحمد بن علي المقريزي، الناشر: حديث أكادمي، فيصل اباد – باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

١٨٨- المدخل إلى السنن الكبرى، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت

شبكة الألوكة - قسم الكتب

١٨٩- مراح لبيد لكشف معنى القرآن مجيد، المؤلف: محمد بن عمر نووي الجاوي البنتني إقليما، التناري بلدا، تحقيق: محمد أمين الصناوى، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧ هـ

١٩٠- المرض والكفارات، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)المحقق: عبد الوكيل الندوي، الناشر: الدار السلفية – بومباي، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩١

١٩١- المسالِك في شرح مُوَطَّأ مالك، المؤلف: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (المتوفى: ٥٤٣هـ)، قرأه وعلّق عليه: محمد بن الحسين السُّليماني وعائشة بنت الحسين السُّليماني، قدَّم له: يوسف القَرَضَاوي، الناشر: دَار الغَرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

١٩٢- المستدرك على الصحيحين، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠

١٩٣- مسند ابن أبي شيبة: المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ).المحقق: عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي، الناشر: دار الوطن – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م.

١٩٤- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)

١٩٥- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، حققه

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

١٩٦- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

١٩٧- مشكاة المصابيح، المؤلف: محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٥ – ١٩٨٥.

١٩٨- مصنف ابن أبي شيبة في الأحاديث والآثار للحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ابراهيم بن عثمان ابن أبي بسكر بن أبي شيبة الكوفي العبسي المتوفي سنة ٢٣٥ هـ، ضبطه وعلق عليه الأستاذ سعيد اللحام، دار الفكر.

١٩٩- المصَنَّف لابن أبي شيبة، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي.١٥٩ . ٢٣٥ هـ. المحقق: محمد عوامة.الناشر: دار القبلة.

٢٠٠- معانى القرآن للأخفش، المؤلف: أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (المتوفى: ٢١٥هـ)تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م

٢٠١- معاني القرآن الكريم للإمام أبي جعفر النحاس المتوفى سنة ٣٣٨ هـ تحقيق الشيخ محمد علي الصابوني، مركز إحياء التراث الاسلامي مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الاسلامي. الطبعة: الأولى، ١٤٠٩

٢٠٢- معاني القرآن للفراء المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد يوسف نجاتى / محمدعلى نجار / عبدالفتاح إسماعيل شلبى، الناشر: دارالمصرية للتأليف والترجمة، مصر.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

٢٠٣- معاني القرآن وإعرابه، المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

٢٠٤- معاني القرآن، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء(المتوفى: ٢٠٧هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى

٢٠٥- المعجزة الكبرى (القرآن) محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي.

٢٠٦- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

٢٠٧- المعجم الأوسط: المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ).المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني الناشر: دار الحرمين – القاهرة.

٢٠٨- معجم البلدان، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م

٢٠٩- معجم الصحابة، المؤلف: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (المتوفى: ٣٥١هـ)المحقق: صلاح بن سالم المصراتي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨

٢١٠- معجم الصحابة، المؤلف: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: ٣١٧هـ)، المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني، الناشر: مكتبة دار البيان – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

٢١١- المعجم المختص بالمحدثين، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، الناشر: مكتبة الصديق، الطائف، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢١٢- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، تأليف: عمر رضا كحالة، الناشر مكتبة المثنى - بيروت دار إحياء التراث العربي بيروت.

٢١٣- المعجم الوسيط: المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.

٢١٤- معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية — دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م

٢١٥- معرفة الصحابة لابن منده، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور/ عامر حسن صبري، الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

٢١٦- معرفة الصحابة، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

٢١٧- مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

٢١٨- المقتنى في سرد الكنى، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد صالح عبد العزيز المراد، الناشر: المجلس

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ

٢١٩- مقدمة في أصول التفسير لابن عثيمين بدون.

٢٢٠- مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، المؤلف: أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تقديم وتحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

٢٢١- المنتخب من مسند عبد بن حميد، المؤلف: أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام(المتوفى: ٢٤٩هـ)المحقق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، الناشر: مكتبة السنة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨

٢٢٢- الموافقات، المؤلف: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ)، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: دار ابن عفان، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م

٢٢٣- الموسوعة القرآنية، المؤلف: إبراهيم بن إسماعيل الأبياري (المتوفى: ١٤١٤هـ)، الناشر: مؤسسة سجل العرب، الطبعة: ١٤٠٥ هـ

٢٢٤- موطأ الإمام مالك: المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان عام النشر: ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥م

٢٢٥- الموطأ المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ) ت: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي – الإمارات، ط: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م.

٢٢٦- ميزان الاعتدال في نقد الرجال" تأليف: أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان المتوفي سنة ٧٤٨ هجرية تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

٢٢٧- الناسخ والمنسوخ، المؤلف: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ)، المحقق: د. محمد عبد السلام محمد، الناشر: مكتبة الفلاح - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨

٢٢٨- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، حققه على نسخه مقروءة على المؤلف وعلق عليه: نور الدين عتر، الناشر: مطبعة الصباح، دمشق، الطبعة: الثالثة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

٢٢٩- النكت والعيون لمؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري، تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم.دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان -

٢٣٠- النهاية في غريب الحديث والأثر: المؤلف: أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري تحقيق: طاهر أحمد الزاوى- محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٣١- نوادر الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، المؤلف: محمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله، الحكيم الترمذي (المتوفى: نحو ٣٢٠هـ)المحقق: عبد الرحمن عميرة، الناشر: دار الجيل — بيروت.

٢٣٢- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، المؤلف: أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (المتوفى: ٣٩٨هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧

٢٣٣- الهم والحزن، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)المحقق: مجدي فتحي السيد، الناشر: دار السلام — القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ — ١٩٩١

٢٣٤- الوافي بالوفيات، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م

٢٣٥- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت.

فهرس الآيات

أقوال الصحابي الجليل أبي الدرداء رضي الله عنه في تفسير الطبري رحمه الله

الآية
سورة الفاتحة
مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤)
الصِّرَاط الْمُسْتَقِيم (٦)
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧)
سورة البقرة
ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (٢)
الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٣)
أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ (١٩)
وَبشر الَّذين آمنُوا وَعمِلُوا الصَّالِحَات (٢٥)
وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاء هَؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ البقرة(٣١)
فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ البقرة(٣٦)
أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ البقرة(٤٤)
وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُواْ مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ البقرة(٦٣)
وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيْاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ البقرة(١٠٢)
وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ البقرة١٢٤
وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا

الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللّهُ وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ البقرة(١٤٣)
فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُواْ لِي وَلاَ تَكْفُرُونِ البقرة(١٥٢)
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ البقرة(١٥٣)
إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ البقرة(١٧٣)
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ البقرة(١٨٣)
شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ البقرة(١٨٥)
وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ البقرة(١٨٦)
وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوَاْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ البقرة(١٩٥)
وَاذْكُرُواْ اللّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ البقرة٢٠٣
وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ البقرة٢٠٤
كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ البقرة٢١٦
نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّكُم مُّلاَقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ البقرة٢٢٣
وَإِنْ عَزَمُواْ الطَّلاَقَ فَإِنَّ اللّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ }البقرة٢٢٧
{وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاَثَةَ قُرُوَءٍ وَلاَ يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُواْ إِصْلاَحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ }البقرة٢٢٨
{الطَّلاَقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُواْ مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلاَّ

أَن يَخَافَا أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ اللّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ اللّهِ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ فَلاَ تَعْتَدُوهَا وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللّهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ }البقرة٢٢٩
{وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاء فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلاَ تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُواْ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلاَ تَتَّخِذُوَاْ آيَاتِ اللّهِ هُزُوًا وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ }البقرة٢٣١
حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ (٢٣٨)
{فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلاَ دَفْعُ اللّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الأَرْضُ وَلَكِنَّ اللّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ }البقرة٢٥١
{لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ }البقرة٢٥٦
{الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ثُمَّ لاَ يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُواْ مَنًّا وَلاَ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ }البقرة٢٦٢
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَلاَ تَيَمَّمُواْ الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلاَّ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ }البقرة٢٦٧
وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا (٢٦٩)
{الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلاَنِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ}البقرة٢٧٤
{يَمْحَقُ اللّهُ الْرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ }البقرة٢٧٦
{وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ }البقرة٢٨٠
{آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ }البقرة٢٨٥
سورة آل عمران
{هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ في قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاء الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاء تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُواْ الألْبَابِ }آل عمران٧

رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (٨)
{زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاء وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ }آل عمران١٤
{لاَّ يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُوْنِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللّهِ فِي شَيْءٍ إِلاَّ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللّهِ الْمَصِيرُ }آل عمران٢٨
قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ " (٣١)
{فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَى وَاللّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وِإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ }آل عمران٣٦
{كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ }آل عمران١١٠
{إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ }آل عمران٩٦
{يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُواْ الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ }آل عمران١٠٦
كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ (١١٠)
لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ (١١١) ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (١١٢)
الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٣٤)
وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٣٥)
يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ (١٧١)
الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ(١٧٣)
وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ (١٧٨)

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١٨٠)
الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (١٩١)
رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ (١٩٣) رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ (١٩٤)
وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (١٩٩)
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٢٠٠)
سورة النساء
{يُوصِيكُمُ اللّهُ فِي أَوْلاَدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ فَإِن كُنَّ نِسَاء فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ)(١١)
{وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا}النساء٣٦
إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا (٤٨)
{وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلاَّ خَطَئًا وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَئًا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلاَّ أَن يَصَّدَّقُواْ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مْؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةً فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللّهِ وَكَانَ اللّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا }النساء٩٢
{وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا}النساء٩٣
{لاَّ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاَحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا }النساء١١٤

{لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلاَ يَجِدْ لَهُ مِن دُونِ اللّهِ وَلِيًّا وَلاَ نَصِيرًا}النساء١٢٣
سورة المائدة
وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٢)
حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ (٣)
يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (٤)
وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ (٢٠)
إِنَمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (٢٧)
وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٣٨)
إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ (٤٤)
وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٤٥)
يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (٨٧) وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ (٨٨)
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٩٠)
وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ

قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ (٩١)
أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٩٦)
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ (١٠١)
يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (١٠٩)
سورة الأنعام
وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ (٣٨)
{ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ }الأنعام١٤١
قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (١٥١)
مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (١٦٠)
سورة الأعراف
وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٨)
وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (٢٦)
يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (٣١)
وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ (٣٤)
وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٣٦)
وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ (٥٠)
ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (٥٥) وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٥٦)
وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ (١٤٨)

وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (١٤٩)
وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (١٥٠)
قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١٥٨)
وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آَدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ (١٧٢)
لَهُمْ قُلُوبٌ لا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيَنٌ لا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لا يَسْمَعُونَ بِهَا (١٧٩)
أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ(١٨٥)
وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآَصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ(٢٠٥)
إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ (٢٠٦)
سورة الأنفال
إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آَيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ(٢)
وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ(٣٢) وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (٣٣)
وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آَمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٤١)
وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (٤٦)
وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآَخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ (٦٠)

مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٦٧)
وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٧٢)
وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٠٠)
وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ (١٠١)
سورة التوبة
إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ (١٨)
قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (٥١)
وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ (٦٥)
لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ (٦٦)
وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ (٦٨)
فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٨٢)
وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ (١١٤)
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٣٤)
يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ (٣٥)
فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (١٢٩)
سورة يونس
وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى

ضُرٍّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٢)
هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (٢٢)
فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٢٤)
وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٢٥)
أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢)
الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (٦٣)
لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٦٤)
وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (١٠٧)
سورة هود
وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ (١١٤) وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (١١٥)
سورة يوسف
{وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ }يوسف٢٣
قوله تعالى وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (٣٨)
قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ (٨٥)
قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٨٦)
سورة الرعد
الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ (٢٠)
وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ (٢١)
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ (٢٩)

يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ (٣٩)
سورة إبراهيم
أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ (٢٨)
وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ (٣٤)
سورة الحجر
وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ (٩٧)
فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ (٩٨)
وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ (٩٩)
سورة النحل
وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (٥) وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ(٦)
وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ (٧)
وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٨)
وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ (٦١)
وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ (١٠٣)
سورة الإسراء
سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (١)
قوله تعالى وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا (١٦)
وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا (٢٤)
وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا (٢٩)
إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا (٣٠)

تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا (٤٤)
قوله تعالى سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا (٧٧)
أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا (٧٨)
قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا (٨٤)
سورة الكهف
الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا (٤٦)
وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (٨٢)
قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا (١١٠)
سورة مريم
وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا (٦٤)
وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا (٧٦)
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا (٩٦)
سورة طه
إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى (١٥)
إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى (٧٤)
وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَا (٧٥)
يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا (١٠٩)
وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى (١٣١)
سورة الأنبياء
وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ (٨٠)

قوله تعالى وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ (١٠٥)
سورة الحج
ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ (٢٩)
اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (٧٥)
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٧٧)
سورة المؤمنون
الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (٢)
تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ (١٠٤)
رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ (١٠٧) قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ (١٠٨)
سورة النور
سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (١)
الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢)
إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (١٩)
رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (٣٧)
لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٨)
وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ (٤٧)
فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٦١)
سورة الفرقان
قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا (١٨)

وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا (٢٠)
وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (٦٣)
وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا (٧٤)
سورة الشعراء
فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ (٦٣)
قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ (١٣٦)
وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (٢١٤)
وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢١٥)
فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ (٢١٦)
سورة النمل
وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ المبين (١٦)
سورة القصص
إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ (٧٦)
سورة العنكبوت
وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ (١٣)
قوله تعالى خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ (٤٤)
اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ (٤٥)
وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ (٤٥)
سورة الروم
غُلِبَتِ الرُّومُ (٢)
فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (٣)
أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ (٧)
فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ (١٥)
وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ

وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٤٦)
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ (٤٧)
سورة لقمان
وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (١٢)
وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (١٤)
وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (١٥)
يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (١٦)
يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (١٧) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (١٨)
وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (١٩)
سورة السجدة
تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (١٦)
سورة الأحزاب
وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (٤٢)
تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا (٤٤)
قوله تعالى يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا (٣٢)
وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (٣٣)
وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا (٥٣)

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٥٦)
إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا (٧٢)
سورة فاطر
وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (١١)
ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ (٣٢)
وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ (٣٤)
سورة يس
سورة ص
اصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ (١٧)
وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ (٣٧) وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ (٣٨) هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٩)
سورة الزمر
خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ (٦)
ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ (١٦) وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ (١٧) الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ (١٨)
أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٢٢)
قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (٢٨)
إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ (٣٠)

سورة غافر
رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٨)
إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ (٥١)
سورة الزخرف
وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ (٥١)
إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ (٧٤) لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ (٧٥) وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ (٧٦)
وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ (٧٧)
سورة الدخان
إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ (٤٣) طَعَامُ الْأَثِيمِ (٤٤)
سورة الجاثية
أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (٢١)
سورة محمد
فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ (٤)
وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ (١٦)
فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ (١٨)
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ (٣٣)
سورة الفتح
بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ

وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا (١٢)
سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ٢٩
سورة الحجرات
إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ (٣)
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ (١٢)
سورة ق
سورة الذاريات
وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ (٧)
وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (٥٦)
سورة النجم
عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى (١٥)
عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى (١٤)
وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى (٣٧)
سورة الرحمن
وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (٩)
يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (٢٩)
وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ (٤٦) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٧) ذَوَاتَا أَفْنَانٍ (٤٨) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٩)
حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ (٧٢)
تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٧٨)
سورة الحديد
يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٢)

يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ (١٣)
أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (١٦)
وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ (١٩)
سورة المجادلة
إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ (٢٠) كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (٢١)
سورة المنافقون
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (٩) وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ (١٠) وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١١)
سورة الطلاق
اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا (١٢)
سورة الملك
الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ (٢)
وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (١٣) أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (١٤) هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ (١٥)
سورة القلم
وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (٤)
عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ (١٣)
سورة الحاقة

فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ (١٩)
ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ (٣٢)
سورة الجن
وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا (٣)
سورة المزمل
واهجرهم هَجْرًا جَمِيلًا (١٠)
سورة المرسلات
إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ (٣٢)
سورة المطففين
كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ (١٨) وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ (١٩) كِتَابٌ مَرْقُومٌ (٢٠)
خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ (٢٦)
سورة البروج
وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ (٣)
سورة الطارق
يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ (٩)
سورة الغاشية
تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً (٤) تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ (٥) لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ (٦)
سورة البلد
فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (١١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ (١٢)
سورة الليل
قوله تعالى: وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى (٣)
قوله تعالى فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (٥) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (٦) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى (٧) وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى (٨) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى (٩) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى (١٠)
سورة الضحى
وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (١٠)

سورة التين
وَطُورِ سِينِينَ (٢)
سورة الزلزلة
فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (٨)
سورة الفيل
فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ (٥)
سورة الإخلاص
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤)

فهرس الأحاديث

الحديث
أالفقر تخافون؟
ابغوني الضعفاء، فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم".
ابن آدم اركع لي أربع ركعات من أول النهار، أكفك آخره"
أتحب أن يلينَ قلبُك وتدركَ حاجتَك ارحمِ اليتيمَ وامسح رأسه وأطعمه من طعامك يلينُ قلبك وتدركُ حاجتك
أجِلوا الله يغفر لكم
احْذَرُوا الدُّنْيَا فَإِنَّهَا أَسحر من هاروت وماروت
إذا زخرفتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم فالدبار عليكم ".
إذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوا، وإذا سمعتم برجل تغير عن خلقه فلا تصدقوا به، فإنه يصير إلى ما جبل عليه »
إذا كَانَت لَيْلَة ريح كَانَ مفزعه إِلَى الْمَسْجِد حَتَّى يسكن
أطع والديك، وإن أمراك أن تخرج لهما من الدنيا، فافعل
اعبد الله كَأَنَّك ترَاهُ فَإِن لم تكن ترَاهُ فَإِنَّهُ يراك واعدد نَفسك من
أعوذ بالله منك

أفي الصلاة قراءة فقال: " نعم " فقال السائل: وجبت، فأقر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل على قوله وجبت
اقتدوا بالذين من بعدِي
أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة؛ فإنه مشهود تشهده الملائكة.
أَكْثِرُوا عَلَيَّ الصَّلاةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِنَّهُ يَوْمٌ مَشْهُودٌ تَشْهَدُهُ الْمَلائِكَةُ
اكسوهم مِمَّا تلبسُونَ وَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُون
ألا أخبرُكم بأفضلَ من درجة الصيام والصدقة والصلاة" ؟
أَلا أنبئكم بِخَير أَعمالكُم وأزكاها عِنْد مليككم
ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من
أما صاحبكم هذا فقد غامر
إِن أحسن مَا زرتم الله بِهِ فِي قبوركم ومساجدكم الْبيَاض
إِن الإتقاء على الْعَمَل أَشد من الْعَمَل
إِنَّ الأَرْض يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ} فنحن الصالحون"
إِن الصداع والمليلة لَا يزَال بِالْمُؤمنِ وَإِن ذَنبه مثل أحد فَمَا يتْركهُ وَعَلِيهِ من ذَلِك مِثْقَال
إن الله تجاوز لأمتي عن ثلاث: عن الخطأ، والنسيان، والاستكراه
إن الله تعالى فرض فرائض فلا تضيعوها، وحرم حرمات فلا تنتهكوها، وحد حدودًا
إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: يَا عِيسَى، إِنِّي بَاعِثٌ بَعْدَكَ أُمَّةً، إِنْ أَصَابَهُمْ مَا يُحِبُّونَ حَمِدُوا وشَكَرُوا
إن الله رفيق يحبّ الرفق
إِن الله قَالَ: يَا عِيسَى بن مَرْيَم إِنِّي باعث بعْدك أمة إِن أَصَابَهُم مَا يحبونَ حمدوا وشكروا وَإِن أَصَابَهُم مَا يكْرهُونَ احتسبوا وصبروا وَلَا حلم وَلَا علم
إن الله لا يؤخر شيئا إذا جاء أجله، وإنما زيادة العمر بالذرية الصالحة، يرزقها الله العبد فيدعون له من بعده، فيلحقه دعاؤهم في قبره، فذلك زيادة العمر"
إن الله لا يؤخر نفسًا إذا جاء أجلها
إن الله لا يؤخر نفسًا إذا جاء أجلها، وإنما زيادة العمر بالذرية الصالحة يرزقها العبد، فيدعون له من بعده، فيلحقه دعاؤهم في قبره، فذلك زيادة العمر"

إن الله يحب أَن تقبل رخصه كَمَا يحب العَبْد مغْفرَة ربه
إن الله يحب كل قلب حَزِين
إِنَّ الله يَفْتَحُ الذِّكْرَ فِي ثَلاثِ ساعات يَبْقِينَ مِنَ اللَّيْلِ
إن الله يَفتح الذِّكر في ثلاث ساعات يَبْقَيْن من الليل، في الساعة أولى منهن ينظر في الكتاب الذي لا ينظُرُ فيه أحد غَيره، فيمحو ما يشاء ويثبتُ. ثم ذكر ما في الساعتين الأخريين
إن الله يقول: أنا خير قسيم لمن أشرك بي، من أشرك بي شيئًا فإن حَشْده عمله قليله وكثيره لشريكه الذي أشرك به، وأنا عنه غني
إن الله يَقُول: أَنا مَعَ عَبدِي إِذا هُوَ ذَكرنِي وتحركت بِي شفتاه
إن الوالدة أَوسط بَاب من أَبْوَاب الْجنَّة فَإِن شِئْت فَأمْسك وَإِن شِئْت فدع
إن أمامكم عقبَة كؤدًا لَا يجوزها المثقلون فَأَنا أُرِيد أَن أتخفف لتِلْك الْعقبَة
إن فسطاط الْمُسلمين يَوْم الملحمة الْكُبْرَى بالغوطة إِلَى جَانب مَدِينَة يُقَال لَهَا دمشق من خير مَدَائِن دمشق
إن قُرْآن الْفجْر كَانَ مشهودًا قَالَ: يشهده الله وملائكة اللَّيْل وملائكة النَّهَار
إنَّ قَوْلَ لا إله إلا اللهُ، واللهُ أكْبَرُ، والحَمْدُ للهِ وسُبْحَانَ اللهِ، تَحطُّ الخَطايا
إن كنت عَفَوْت فاذهبي فادعي من هُنَاكَ من حرَام فأشهديهم أَنَّك قد عَفَوْت
إن هذه من غنائمكم، وإنه ليس لي فيها إلا نصيبي معكم إلا الخمس
أنا الله، وأنا الرحمن، وهي الرَّحِمُ، شققت لها من اسمي اسما، فمن وصلها وصَلْتُه ومن قطعها بَتَتُّه"
أنا أول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة
أنا أول من يُؤذن لَهُ فِي السُّجُود يَوْم الْقِيَامَة
أنا أول من يؤذن له يوم القيامة بالسجود
أنزل الله في بعض الكتب – أوأوحى – إلى بعض الأنبياء قل للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الآخر
إنك إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم
إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ القِيَامَةِ بأسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ، فأحْسِنُوا أسْمَاءَكُمْ
إِنَّكُم ستجندون أجنادًا جندًا بِالشَّام ومصر وَالْعراق واليمن

إنما جاء ليسلم، إن ربي وعدني بأبي الدرداء أن يسلم
إِنَّه أَتَانِي آتٍ من رَبِّي فَقَالَ: إِنَّه {وَمن يعْمل سوءا أَو يظلم نَفسه ثمَّ يسْتَغْفر الله يجد الله غَفُورًا رحِيما}
أَنَّه ذكرَ الجنةَ وما فيها منَ النعيم، وفي آخرِ القوم أعرابيّ فقال: يا رسولَ اللَّهِ، هل في الجنةِ من سماع؟ قالَ: " نعم يا أَعرابي
أيعجزُ أحدُكم أن يَقرأ كلّ يوم ثلث القرآن
أيّما رجل شدّ عضد امرئ من الناس في خصومة لا علم له بها فهو في ظلّ سخط الله
الإيمان هاهنا –وأشار بيده إلى لسانه
بل أمر قد فرغ منه
تعلمُوا (عَم يتساءلون) وتعلموا {ق وَالْقُرْآن الْمجِيد} وتعلموا (والنجم إِذا هوى) (وَالسَّمَاء ذَات البروج) (وَالسَّمَاء والطارق
تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ } قال: "تلفحهم لفحة، فتسيل لحومهم على أعقابهم
تمشي أمام من هو خير منك في الدّنيا والآخرة
ثَلَاث من كن فِيهِ لم ينل الدَّرَجَات العلى
ثَلَاثَة يُحِبهُمْ الله ويضحك إِلَيْهِم ويستبشر بهم
ثمَّ لتسألن يَوْمئِذٍ عَن النَّعيم} قَالَ: نَاس من أمتِي يعقدون السّمن وَالْعَسَل بالنقى فيأكلونه
جعل النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يصفق بيدَيْهِ ويعجب من بني إِسْرَائِيل وتعنتهم لما حَضَرُوا الْبَحْر وحضرهم عدوهم
حُبُّك الشيء يُعْمِي ويُصم".
حقت محبتي للمتحابين فيّ وحقت محبتي للمتزاورين فيّ
خلق الجن ثلاثة أثلاث فثلث كلاب وحيات وخشاش
خلق الله آدم يوم خلقه وضرب على كتفه اليمنى فأخرج ذرية بيضاء
خَلَقَ اللَّهُ الإِنْسَ ثَلاثَةَ أَصْنَافٍ، صِنْفًا كَالْبَهَايِمِ
خمس من جَاءَ بِهن مَعَ إِيمَان دخل الْجنَّة
خمس من جاء بهن يوم القيامة مع إيمان دخل الجنة

الدُّنْيَا ملعونة مَلْعُون مَا فِيهَا إِلَّا مَا ابْتغى بِهِ وَجه الله عز وَجل
ذكاه الجنين ذكاة أمه
رَأَيْت لَيْلَة أسرِي بِي فِي الْعَرْش فريدة خضراء فِيهَا مَكْتُوب بِنور أَبيض لَا إِلَه إِلَّا الله مُحَمَّد رَسُول الله أَبُو بكر الصّديق عمر الْفَارُوق
رِبَاط شهر خير من صِيَام دهر
الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو تُرَى له.
السابق يدخل الجنة بغير حساب، والمقتصد يحاسب حسابا يسيرا، ويحبس الظالم لنفسه ما شاء الله ثم يدخل الجنة
سُبْحَانَ الله وَالْحَمْد لله وَلَا إِلَه إِلَّا الله وَالله أكبر وَلَا حول وَلَا قُوَّة إِلَّا بِاللَّه هن الْبَاقِيَات الصَّالِحَات
ستفتح على أمتِي من بعدِي الشَّام وشيكًا فَإِذا فتحهَا فاحتلها فَأهل الشَّام مرابطون إِلَى مُنْتَهى الجزيرة
سيد إدام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم »
سِيرُوا سبق المفردون
الشَّهِيد يشفع فِي سبعين من أهل بَيته
صَدَقَ أُبَيٌّ.
الطهارات أَربع قصّ الشَّارِب وَحلق الْعَانَة وتقليم الْأَظْفَار والسواك
العتل كل رحيب الْجوف وثيق الْخلق أكول شروب جموع لِلْمَالِ منوع لَهُ
فَاتِحَة الْكتاب تجزىء مَالا يجزىء شَيْء من الْقُرْآن
فَأَرَدْت أَن أبشر أَصْحَابِي
فضل الصَّلَاة فِي الْمَسْجِد الْحَرَام على غَيره مائَة ألف صَلَاة
فَيَجِيءُ هَذَا السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِلا حِسَابٍ، وَيَجِيءُ هَذَا الْمُقْتَصِدُ فَيُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ثُمَّ يَتَجَاوَزُ اللَّهُ عَنْهُ،
قاء فأفطر
قاء فتوضأ
قَالَ الله إِنِّي وَالْجِنّ والإنس فِي نبأ عَظِيم أخلق ويعبد غَيْرِي وأرزق ويشكر غَيْرِي

قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ تَبَارَكَ، وَهُوَ قَائِمٌ
الْقُرْآن كَلَام الله غير مَخْلُوق
كَانَ أعبد الْبشر
كان ذهبا وفضة
كثف الأَرْض مسيرَة خَمْسمِائَة عَام وكثف الثَّانِيَة مثل ذَلِك وَمَا بَين كل أَرضين مثل ذَلِك
كل امرئ مهيأ لما خلق له
كل ذنب عسى الله أن يغفر أو قال عسى أن يغفره الله إلاّ من مات مشركًا ومن قتل مؤمنًا متعمدًا
كل شَيْء يتَكَلَّم بِهِ ابْن آدم فانه مَكْتُوب عَلَيْهِ
لا إله إلا الله مائة مرة إلا بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع لاحد يومئذ عمل أفضل من عمله إلا من قال مثل قوله أو زاد.
لَا تشرك بِاللَّه شَيْئا وَإِن قطِّعت أَو حرِّقت
لَا يجمع الله فِي جَوف رجل غبارًا فِي سَبِيل الله ودخان جَهَنَّم
لَا يحافظ على سبْحَة الضُّحَى إِلَّا أواب من صلى الضُّحَى رَكْعَتَيْنِ لم يكْتب من الغافلين
لَا يدْخل الْجنَّة عَاق وَلَا مدمن خمر وَلَا مكذب بِقدر
لا يدخل الجنة عاق، ولا منان، ولا مدمن خمر، ولا مكذب بقدر"
لَا يدع رجل مِنْكُم أَن يعْمل لله ألف حَسَنَة
لَا يزَال الْمُؤمن معنقًا صَالحا مَا لم يصب دَمًا فَإِذا أصَاب دَمًا حَرَامًا بلح
لَا يكون اللعانون شُهَدَاء وَلَا شُفَعَاء يَوْم الْقِيَامَة
لَا يُؤمن بِاللَّه وَلَا بِالْيَوْمِ الآخر من إِذا حدث كذب
لكل شَيْء حَقِيقَة وَمَا بلغ عبد حَقِيقَة الإِيمان حَتَّى يعلم أَن مَا أَصَابَهُ لم يكن ليخطئه وَمَا أخطأه لم يكن ليصيبه
إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذا وَعَدَ أَخلَفَ، وَإِذَ خَاصَمَ فَجَرَ، وَإِذَا عَاهَدَ نَقَضَ، لاَ يَأْتِي الصَّلاَةَ إِلاَّ دُبُرًا وَلاَ يَذْكُرِ اللَّهَ إِلاَّ هَجْرًا
للاسلام ضِيَاء وعلامات كمنار الطَّرِيق فرأسها وجماعها شَهَادَة أَن لَا إِلَه إِلَّا الله وَأَن مُحَمَّدًا رَسُول

الله واقام الصَّلَاة وايتاء الزَّكَاة وَتَمَام
لنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وقَبْلَ غُرُوبِهَا
اللهم، ليس لهم أن يعلونا
اللَّهْو فِي ثَلَاث: تأديبك فرسك، ورميك بقوسك، وملاعبتك أهلك
لو أن العبد لقي الله بكمال ما افترض عليه ما خلا بر الوالدين ما دخل الجنة، وإن بر الوالدين لنظام التوحيد والصلاة والذكر »
لَو غفر لكم مَا تأتون إِلَى الْبَهَائِم لغفر لكم كثير
لَوْلاَ ثلاثٌ ما طَأطَأَ ابنُ آدَمَ رَأسهُ: الفَقْرُ، والمرَضُ والموتُ
ليبْعَثن الله أَقْوَامًا يَوْم الْقِيَامَة فِي وجوهم النُّور على مَنَابِر اللُّؤْلُؤ يَغْبِطهُمْ النَّاس لَيْسُوا بِأَنْبِيَاء وَلَا شُهَدَاء
لَيْسَ من عبد يَقُول لَا إِلَه إِلَّا الله مائَة مرّة إِلَّا بَعثه الله يَوْم الْقِيَامَة وَوَجهه كَالْقَمَرِ لَيْلَة الْبَدْر
ليس من عبد يقول لا إله إلا الله مائة مرة إلا بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع لاحد يومئذ عمل أفضل من عمله إلا من قال مثل قوله أو زاد.
ما أحل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام
ما أحل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو فاقبلوا من الله عافيته
مَا أَخذ طَائِر وَلَا حوت إِلَّا بتضييع التَّسْبِيح
مَا أُوحِي إليّ أَن أكون تَاجِرًا
ما من ثلاثة في قرية ولا بَدْو، لا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان
ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن وإن الله تعالى يبغض الفاحش البذيء
مَا من شَيْء يوضع فِي الْمِيزَان يَوْم الْقِيَامَة أثقل من خُلق حسن
ما من عبد يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة، وحطّ عنه بها خطيئة
مَا من مُسلم يُذنب ذَنبا فيتوضأ ثمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ أَو أَرْبعا مَفْرُوضَة أَو غير مَفْرُوضَة ثمَّ يسْتَغْفر الله إِلَّا غفر الله لَهُ
ما من مسلم يُصَاب بشيء من جسده فيَهبُه، إلا رفعه الله به درجةً وحطّ عنه به خطيئة.
مَا من ميت يقْرَأ عِنْده (يس) إِلَّا هون الله عَلَيْهِ

ما من يوم طلعت فيه شمسه إلا وبجَنَبَتَيْهاملكان يناديان، يسمعُه خلق الله كلهم إلا الثَّقلين
ما مِنْ يَوْمٍ غَرَبَتْ فِيهِ شَمْسُهُ إلا وَبِجَنْبِيهَا مَلَكانِ يُنادِيانِ
المتحابون فِي الله فِي ظلّ الله يَوْم لَا ظلّ إِلَّا ظله على مَنَابِر من نور يفزع النَّاس وَلَا يفزعون
مثل الذي تصدق عند الموت مثل الذي يهدي بعدما شبع
مثل منى كالرحم هِيَ ضيقَة فَإِذا حملت وسعهَا الله
المرأة في آخر أزواجها أو قال لآخر أزواجها
المسجد بيت كل تقي وقد ضمن الله لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح والرحمة والجواز على الصراط إلى رضوان الله تعالى »
من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم يصلي من الليل فغلبته عيناه حتى أصبح كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من ربه
من أرسل نفقة في سبيل الله
من أصبح معافى في بدنه آمنا في سربه وعنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها
من أعطيَ حَظه من الرِّفْق أعطي حَظه من الْخَيْر
من اغْتسل يَوْم الْجُمُعَة وَمَسّ من طيب إِن كَانَ يجده ثمَّ أَتَى الْمَسْجِد فَلم يؤذ أحدا وَلم يتخط أحدا كَانَت كَفَّارَة لما بَينهَا وَبَين الْجُمُعَة
من الشهوة الخفية والشرك
من أنظر مُعسرا أَو وضع عَنهُ أظلهُ الله فِي ظله يَوْم الْقِيَامَة
من ترك صَلَاة الْعَصْر مُتَعَمدا فقد حَبط عمله
من تكهن أو استقسم أو تطير طيرة ترده عن سفره لم ينظر إلى الدرجات العلى من الجنة يوم القيامة"
من توضأ فأحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين أو أربعا – يشك سهل – يحسن فيهن الذكر والخشوع ثم استغفر الله غفر له
من حَافظ على الصَّلَوَات الْخمس
من حفظ خَوَاتِيم سُورَة الْكَهْف كَانَت لَهُ نورا يَوْم الْقِيَامَة
من حَفظ عَشْرَ آيات من أول سورة الكهف، عُصِم من الدجال
من حفظ عشرَة آيَات من أول سُورَة الْكَهْف ثمَّ أدْركهُ الدَّجَّال لم يضرّهُ

من دعا لأخيه المسلم بظهر الغيب استجيب له
من رابط في شيء من سواحل المسلمين ثلاثة أيام، أجزأت عنه رباط سنة
من رد عَن عرض أَخِيه رد الله عَن وَجهه النَّار يَوْم الْقِيَامَة
من رد عَن عرض أَخِيه رد الله عَن وَجهه نَار جَهَنَّم، ثمَّ تَلا ﴿إِنَّا لننصر رسلنَا﴾ الْآيَة
من سلك طريقا يطلب فيه علمًا
من شأنه أن يغفر ذنبا، ويفرج كربا، ويرفع قوما، ويضع آخرين
من شهد أَن لَا إِلَه إِلَّا الله وَأَنِّي رَسُول الله دخل الْجنَّة
من صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيل الله جعل الله بَينه وَبَين النَّار خَنْدَقًا كَمَا بَين السَّمَاء وَالْأَرْض
من فرّ بِدِينِهِ من أَرض إِلَى أَرض مَخَافَة الْفِتْنَة على نَفسه وَدينه كتب عِنْد الله صديقا فَإِذا مَاتَ قَبضه الله شَهِيدا
من فقه الرجل رفقه في معيشته
من فقهك رفقك فِي معيشتك
من طلق أو حرّر وأنكح وزعم أنّه لاعب فهو جدّ
من قَالَ لَا إِلَه إِلَّا الله وَحده لَا شريك لَهُ دخل الْجنَّة
من قَرَأَ الْعشْر الْأَوَاخِر من سُورَة الْكَهْف عصم من فتْنَة الدَّجَّال
مَنْ قَرَأَ أَوَّلَ سُورةِ الكَهْفِ، كَانَتْ لَهُ نُورًا مِنْ قَدمَيْهِ إلى رأسِهِ،
مَنْ قَرَأَ بِخَمْسِ مَائة آيةً فِي لَيْلَةٍ أَصْبَحَ لَهُ قِنْطَارٌ مِنَ الأَجْرِ، وَالْقِنْطَارُ مِثْلُ التَّلِّ الْعَظِيمِ
مَنْ قَرَأَ مائة آيةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ
من كَانَ الأجوفان همه خسر مِيزَانه يَوْم القيامه
من مَشى بَين العرضين كَانَ لَهُ بِكُل خطْوَة حَسَنَة
من مَشى فِي ظلمَة اللَّيْل إِلَى الْمَسَاجِد آتَاهُ الله نورا يَوْم الْقِيَامَة
من وصل رَحمَه أنسيء فِي أَجله
نعم الفارس عويمر وقال: " حكيم أمتي عويمر " !
هَذَا أَوَان يختلس الْعلم من النَّاس حَتَّى لَا يقدروا مِنْهُ على شَيْء

الوالد أوسط أبواب الجنة فحافظ إن شئت أو ضيع"
وَإِنْ زَنى وإِنْ سَرَقَ رَغْمَ أنْفِ أبي الدَّرْدَاءِ
ويل للعالم من الجاهل، وويل للسلطان من الرعية، وويل للرعية من السلطان،
يَا أَبَا الدَّرْدَاء أَلا أنبئك بأمرين خفيفةٍ مؤنتُهما عَظِيم أجرُهما
يا أبا بكر قم فاخطب فقصر
يَا سلمَان أَنْت منا أهل الْبَيْت وَقد آتاك الله الْعلم الأول وَالْعلم الآخر وَالْكتاب الأول وَالْكتاب الآخر
يشفع الشهيد في سبعين من أهل بيته".
يقول الله عز وجل: "أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه"
يلقى على أهل النّار الجوع حتّى يعدل ما هم فيه من العذاب، فيستغيثون فيغاثون بطعام منْ ضَرِيعٍ لا يُسْمِنُ وَلا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ
يُؤْتى بِصَاحِب المَال الَّذِي أطَاع الله فِيهِ وَمَاله بَين يَدَيْهِ كلما تكفأ بِهِ الصِّرَاط قَالَ لَهُ مَاله

فهرس الموضوعات

الموضـوع
المقدمة:
الفصل الأول: تفسير الصحابي رضي الله عنهم
المبحث الأول: تعريف تفسير الصحابي
المبحث الثاني: مصادر التفسير في عصر الصحابة رضي الله عنهم
أولا: القرآن الكريم
ثانيا: تفسير النبي صلى الله عليه وسلم
ثالثا: تفسير الصحابي
رابعا: تفسير أهل الكتاب
أقوال أهل العلم فى الإسرائيليات
موقف العلماء من الإسرائيليات
المبحث الثالث: منهج الصحابي في التفسير
معرفة أوضاع اللغة وأسرارها
معرفة عادات العرب
معرفة أحوال أهل الكتاب
قوة الفهم وسعة إدراكهم
المبحث الرابع: أشهر المفسرين من الصحابة رضي الله عنهم
عبدالله بن عباس رضي الله عنه

عبدالله بن مسعود رضي الله عنه
المبحث الخامس: حكم تفسير الصحابي
المبحث السادس: أهمية تفسير الصحابي
الفصل الثاني: ترجمة الصحابي الجليل أبي الدرداء رضي الله عنه
المبحث الأول: اسمه ونسبه
المبحث الثاني: إسلامه
المبحث الثالث: صفته العلمية والجسدية
المبحث الرابع: ثناء الصحابة الكرام رضي الله عنهم على أبي الدرداء رضي الله عنه
المبحث الخامس: من رووا عنه
المبحث السادس: زوجاته
المبحث السابع: وظائفة ومناقبة وأقواله
المبحث الثامن: وفاته
الفصل الثالث: أقوال أبي الدرداء رضي الله عنه في التفسير
الخاتمة
النتائج والتوصيات
المصادر والمراجع
فهرس الآيات
فهرس الأحاديث
الفهرس